مذكرات

المؤيد بالله محمد بن إسماعيل

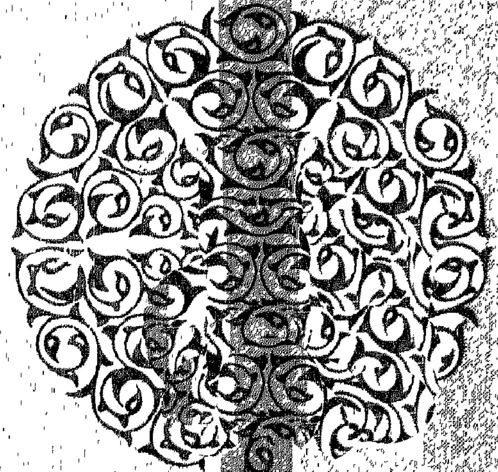
أول مذكرات شخصية

لأحد الساسة في التراث الإسلامي

حققها واستخرجها

من مسودة المؤلف

عبد الله محمد الحبشي





مذكرات

المؤيد بالله محمد بن اسماعيل

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1411هـ - 1991م

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

بيروت - الحمراء - شارع اميل اده - بناية سلام
هاتف ٨٠٢٤٢٨ - ٨٠٣٤٠٧ - ٨٠٢٢٩٦
بيروت - المصيطبة - بناية طاهر هاتف ٣٠١٠٣٠ - ٣١١٣١٠
ص ب ـ ٦٣١١ ١١٣ تلكس LE ٢٠٦٦٥ - ٢٠٦٨٠ - لبنان

مذكرات

المؤيد بالله محمد بن اسماعيل

أول مُذكرات شَخصيَّة
لأحد السَّاسة في التراث الإسلامي

حقّقها واستخرجها
مِن مُسودة المؤلف
عبد الله محمد الحبشي



المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :

كان قد عُرف في التُّراث الإسلامي فن التراجم الذاتية وهو مصطلح لم يكن معروفاً عندهم وإنّما جاء به المستشرقون في دراساتهم عن الحضارة الإسلامية . وفي الغالب أنّ تلك التّراجم عند علماء الإسلام كان يطلق عليها التراجم النفسية ، وقد ذكر العلامة الصُّوفي الكبير عبد الوهاب بن علي الشعراني المتوفي سنة 973 عندما أراد أن يترجم لنفسه في كتابه الضَّخم (لطائف المنن) جماعة ممن عَنَى بترجماتهم الذاتية فقال : «وقد سَبقني إلى مثل ذلك جماعة ذكروا مناقبهم في طبقاتهم تحدُّثا بنعمة الله عزَّ وجلّ وتعريفاً بأحوالهم ليأخذ النَّاس عنهم العلم والطَّريق » فالتّعريف بالأحوال والتّحدث بالنِّعم هو غاية ما عرف عند العلماء المسلمين من مفهوم لهذا الفن . وكان السيوطي قد قال في ترجمته لنفسه في (حسن المحاضرة) : « إنما ذكرت مناقبي إقتداء بالسَّلف الصَّالح وتعريفاً بحالي في العلم ليأخذه الناس عنّي وتحدثا بنعمة الله عزَّ وجلّ لا افتخاراً على الأقران ولا طلباً للدُّنيا » .

فهذه التّراجم الذّاتية كانت من باب التّحدث بالنعمة ، وقد صَنَع المستشرق بروكلمان دراسة استقصائية عن الذين كتبوا تراجم أنفسهم فجاءت دراسة وافية . نقتطف منها ما يلي :

وعنده أن أول من عنى بترجمة نفسه هو العلامة الواقدي وذكر قصة لقائه بهارون الرشيد وكتابته للتاريخ ، ومنهم : إبراهيم الموصلي قال نجدُ في حديثه عن نفسه أسلوباً أكثر إتقاناً مما في أخبار الواقدي وقد رتّبها حفيد إبراهيم حماد ، ورواها لمحمد بن مزيد ، ولم يصل إلينا إلا ما اختصره أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني ، ثم محمد بن مقسم المتوفي سنة 355 هـ ، لهُ في أخبار نفسه أحاديث وجُلّهُ عما لقيه من الفتن ،

لإختلاف قراءته على القراء المَشْهورين « وكان من جملة القراء » وأخباره لا تشبه أخبار الواقدي والموصلي لما يظهر فيها من الوقائع المهمة ، أما ابن سينا الفيلسوف المشهور المتوفي سنة 428 هـ فكانت حياته كثيرة التحول فإنه خدم بعض أمراء بلاد فارس ، فرأى اختلاف الدول وربما امتزج في أمور السِّياسة ، ولكنه لم يحدث غيرها بما كان يجب ، فلم يحرر إلَّا ما كان مختصراً في شبابه .

ومن ترجم لنفسه من علماء الأمة العربية الإسلامية العماد الأصفهاني المتوفي سنة 597 هـ ، في تصديره لكتابه البرق الشامي ، والسُّيوطي المتوفي سنة 911 هـ في كتابه حُسن المحاضرة كما أسلفنا ، والسخاوي المحدث والمؤرخ المتوفي سنة 902 هـ في كتابه الضوء اللامع ، ولسان الدين ابن الخطيب مؤرخ الأندلس المتوفي سنة 776 هـ في كتابه الإحاطة في تاريخ غرناطة ، وابن خلدون المتوفي سنة 808 هـ في كتابه التعريف الذي ذكر فيه رحلاته شرقاً وغرباً ، ومراسلاته وقصائده ، وما عاناه في أسفاره ، والمقَّريء المؤرخ المغربي المتوفي سنة 1041 في الجزء الأول من كتابه نفح الطيب .

ونذكر من أهل اليمن الذين ترجموا لأنفسهم ، الأهدلِّين الحسين بن عبد الرحمن المتوفي سنة 855 هـ في كتابه تحفة الزمن ، والعلامة الفقيه أبا بكر بن أبي القاسم الأهدل المتوفي سنة 1035 هـ ، في كتابه نفحة المَندَل وهي ترجمة طويلة اقتبس منها المؤرخ المُحبِّي عندما ترجم له في كتابه خلاصة الأثر 1 / 64 ـ 67 وللعلامة المحدث عبد الخالق بن علي المزجاجي ، ترجمة واسعة في آخر كتابه نزهة رياض الإجازة . ثم العلامة المحدث محمد بن علي العمراني المتوفي سنة 1264 في كتابه (أتحاف النبيه) ويكاد جل الكتاب في ترجته لنفسه .

ومن علماء حضرموت من أفرد نفسَهُ بتراجم مستقلّة في كتب تحمـلُ عناويـنَ خاصّة ، كالعلامة علي بن عبد الرحيم با كثير المتوفي سنة 1145 هـ ، في كتابه ترجمة علي با كثير ، والعلامة الصوفي علي بن حسن العطاس المتوفي سنة 1172 هـ في كتابه الطَّريف سفينة البضائع وهو مكتوب باللهجة الدارجة ، وآخر من نذكره في هذا المجال ، العابد الناسك علي بن سالم الأدعج المتوفي سنة 1304 هـ في ترجمته الذاتية المسمّاة فيض الله العلي .

على أنهم جميعاً مسبوقون بالأديب الكبير عمارة بن أبي الحسن اليمني المتوفي سنة 569 هـ ، في كتابه النّكت العصرية الذي سَنَّ لكل من أتى من بعده من أدباء العربية قاطبة هذا الفن ، وقد رسّخ أصوله وشاد بنيانه بما تركَهُ من أثرٍ جليل حذاه كل من أفرد نفسه بترجمة ، كالأديب الفارس أسامة بن منقذ المتوفي سنة 584 هـ في كتابه ، الإعتبار ، وغيره .

ولكن هذه الكتب جميعها تدخل في فن التَّرجمة الذاتية من حيث هي ذكـريات لا يربطها تحديد زمني ، أو هي قصة لحياة الرَّجـل كيفما اتفقت ، فـدخلت جميعها في مجال الذكرى والعظة ، ولم نجد منهم ، من كتب مذكرات كما عهـدنـا عند العصر بـين الذين يعتنون بأخبارهم اليومية ، فهذا النوع عدم أو كاد من التُّراث الإسـلامي وما وجـدناه في الكتاب المعنون بمذكرات الأمير : عبد الله آخر ملوك بني زيري الـذي قام بتحقيقـه ليفي بـروفنسال ونشره سنـة 1955 م إنما هي تسميـة من عنـد المحقق وهـو يـدخـل في بـاب الذّكريات لا المذكّرات على أن من كتّاب الحوليـات من نجد عنـده ما يُشبـه هذا المَـطْلب المقصود ولكن هذا النَّوع من الكتابة محسوبٌ على كتب التَّاريخ ويكاد ينعـدم فيه الجـانب الشخصي من حيث الإحاطة بتحرّكات الرجل وأموره الذاتية .

ومـا بين أيـدينا الآن يكـاد يسدّ تلك الفجـوة الكبيرة في تـراثنا الإسـلامي ، فقـد وجـدناه مـذكّرات شخصيّـة تُمعن فـي استقصاء حيـاةالرجـل الخاصـة ، ولولا أنها كتبت لذات الرجل نفسه ؛ لعُدّت من باب الإعترافات التي تجمعُ بين فن الـوصايـا والتعليمات والحسابات اليومية ، وطلب البراءة ، وهذا كله ما كان في حسبان الرجُل أن يخرجَهُ كتابـاً للناس يقرأونه ، وإنما هي أمور بَيْنهُ وبين نفسه دفعه إلى كتابتهـا شدّة الـورع والخشية من الله ، على أنهُ أعطانا بعمله الجليل هذا ما نحتاجه من فن المذكرات ، الذي أعـوز المكتبة الإسلامية قاطبة .

صاحب المذكرات :

هو العلامة الزاهد الإمام المؤيد بالله محمد بن إسماعيل بن القاسم بن محمد .

أجمع من ترجم له بالصَّلاح والورع . وكان مـولده سنة 1044 وعاش في بحبوحة الإمـارة والملك فوالـده المتوكـل على الله إسـماعيل 1054 ـ 1087 هـ الـذي انتعشت في زمانه الحياة العلمية والفكرية في اليمن فقال العلامة محمد بن عـلي الشوكـاني المتوفي سنـة 1250 في كتابة البدر الطالع 1/148 :

« لم ير الناس أحسن من دولته في الأمن والدِّعة والخصب والبركة وما زالت الرَّعايـا معه في نعمة والبلاد جميعها مجبورة كثيرة الخيرات وكثرت أموال الرَّعايا وكل أحد آمن على ما في يده لعلمه بأن الإمام سَيَمْنعه عدله عن أن يتعرَّض لشيء من ماله » .

ومن هذه الأخلاق كان لصاحب الترجمة نصيبٌ ، وعندما تـولى والده الحكم سنـة 1054 كان صاحبنا في سن العاشرة وقد قلده على صغر سنه عـدة مناصب كبـيرة ، وذكر

صاحب (طبق الحلوى) شيئاً من أخباره في حياة والده عصر كَتْب هذه المذكرات وقبل تولِّيه الإمامة بعد وفاة ابن عمه الإمام أحمد بن الحسن . يقول :

في سنة 1065 بعد أن تمرد ابن عفيف وطرد عامل الإمام بالسّيوف الحداد « انتدب للدّخول إليهم ولده السيد النَّاسك محمد بن المتوكل ، وكان يومئذ في سنّ البلوغ لكنه من الرّسوخ في سن الشيوخ وبادر إلى الدّخول خشية أن ينجم خلاف الرّصاص وقد انتهب عقب هذا الخلاف قافلة بنجد السلف فسار بمن معه حتى دخل البيضاء واستقر بها » .

سنة 1070 « فيها جهز الإمام ولده محمد وولد أخيه محمد بن أحمد بعساكر إلى البيضاء لإصلاح الطّرق وتسكين القبائل فنزلاها واستقر بها أياماً » .

سنة 1070 « في أول رمضان الكريم غزا محمد بن الإمام ومن في البيضاء إلى بلاد الشيخ علي الهيثمي فوصلوا بلاده على حين غفلة فحصلت مناوشة حرب قتل فيها اثني عشر من الفريقين وفرّ الهيثمي إلى بلاد الفضلي وسَبَب الغزو أنه أعان على قطع الطّريق أيام التّخريج على حضرموت » .

سنة 1078 « في يوم الأحد سابع ربيع الثاني وصل إلى صنعاء بدلاً عن السّيد علي بن المؤيد ولد عمه السّيد القطب النّجيب العلامة محمد بن المتوكل بولاية الأحكام والتّفويض العام في صنعاء والحيمة ونهم وخولان وحراز وسَنْحان وثلا وبعض بلاد همدان مع إطلاق يده في رفع المظالم من سائر البلدان واستقر بقَصْرها واستقل بنَهْيها وأمرها بعد أن كان قد ناب عن عمّه السّيد عماد الإسلام يحيى بن الحسين بن المؤيد بمفاوضة مع صفي الإسلام أحمد بن الحسن حتى يصل عن الإمام ما يعتمده الخاص والعام » .

سنة 1078 « وفيها شرع محمد بن الإمام في استنباط غيل بالجردامن أعمال سنحان فوجد الحفارون ثُمَّ آثار مجار قديمة وهو حال الرقم جار يزيد تارة وينقص أخرى » .

سنة 1080 « في صفر قتل السّيد صالح بن حسين المحنكي بصنعاء علي يدي ولد ريحان ورجلين آخرين أحدهما عبد دلّال والآخر من أهل الشام كان خادماً للسيِّد . وكان خاصمهُ فعامل على قتل الرجلين وأخذوا ماله بعد فعلتهم القبيحة فانبعث شنيع فعلهم إلى حاكم صنعاء يومئذ وهو عز الإسلام محمد بن المتوكل فضبط العبدين وانفلت الخادم الشّامي فتبع ورد من بلاد الظاهر » الخ .

سنة 1080 « فيها اتفق بين السَّيد محمد بن عبد الله العياني وناظر الوقف بصنعاء شجار في أملاك فرفع إلى حاكم البلد السيد عز الدين محمد بن الإمام واقتضى رأيه تأديب

جماعة السيد فاحترقت لذلك أنفاسه » .

سنة 1081 « في ذي الحجة أمر عز الإسلام محمد بن الإمام في صنعاء بالتّسعير مما عدا القوتين لضرب من الصّلاح » .

سنة 1083 « جمادي الآخرة فيه قبض عز الإسلام محمد بن المتوكل على الله مالاً خطيراً أوصى به الآغا سعيد بن ريحان لجانب بيت المال . وكان في الأصل مملوكاً لملك اليمن الحسن بن القاسم فكاتب نفسه » .

سنة 1083 « في رمضان في هذا الشهر استخرج عزّ الإسلام محمد بن الإمام بجبل ثايبة من بلاد نهم معدناً من الحديد إلاّ أن فيه قساوة مفرطة وأعمال تحصيلة عسيرة ولما جَرّبه الحدادون بصنعاء لم يحصل للعمل بل تكسر عند صك المطارق واضمحل فترك بعد ذلك ولعله من معادن الفضّة لكنه فَاتَهم صفة عقدة » .

سنة 1086 « في سلخ شعبان طُلب إلى الحضرة عز الإسلام محمد بن الإمام فبادر » .

وفي سنة 1087 توفي والده فلم تَسْتشرف نفسه على الخلافة وسارع في مبايعة ابن عمه المهدي أحمد بن الحسن وكان هذا يجله فتركه على ولايته بمدينة صنعاء حتى كانت سنة 1092 وتوفي الإمام المهدي فانعقد الأمر عليه وقد ذكر ذلك الشوكاني في البدر الطالع 2/139 فقال :

في سنة 1092 بويع له بالخلافة واجتمع عليه رؤساء اليمن إذ ذاك وهم السَّيد علي بن المتوكل والسَّيد محمد بن أحمد الذي صارت إليه الخلافة بعد صاحب الترجمة والسيدين الحسين بن الحسين والسيد القاسم بن المؤيد والسَّيد علي بن المتوكل صنو صاحب التّرجمة ولكن كانت البلاد الإمامية مقسمة بين هؤلاء المذكورين ولم يكن لصاحب التّرجمة إلا الاسم والخطبة ، وكان من أولياء الله ومن أعدل الخلفاء لم يسمع عنه الجور في شيء من أموره وكان كثير العبادة كثير البكاء دائم الخشية لله لا يأكل من نذور تصل إليه إلاّ بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئاً من بيوت الأموال ومجلسه معمور بالعلماء والصَّالحين وقراءة العلم ، وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللّسان بذكر الله على جميع حالاته ، وقد صار عدله في الرعية مثلاً مضروباً ، وكان أهل عصره يكنونه فيقولون أبو عافية لأنه لا يضرّ أحداً منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الأوقات لنائبة من نوائبة فيسأل أهل الثّروة من التّجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلوا لأنه لا يخافون في الحال ولا في المستقبل » .

ويقول أبو طالب في طيب أهل الكساء عند ذكر المترجم له :

« كان أزهد النَّاس وأورعهم وأبعدهم عن الرَّغبة في الحطام العاجل فإنه كان آية الزَّمان في العلم والورع والزَّهادة أبعد الناس عن الإفتنان بمجلس الشَّوهاء فما زال يتطلَّب لنفسه المخلّصات منها حين دعي وأزور بجانبه عنها وصاعر خده وكان نشأ النشأة الطَّاهرة وعمل لنفسه قبل أن يلي الخلافة وبعدها للآخرة ، فهو كابن عبد العزيز في آل القاسم وكلّهم تلفعوا بالعدل واشتملوا بالمكارم أبدا لا يجاريهم مجاري ، وكان هذا كالفريدة العَصْماء صادعاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم ولّاه والده المتوكل بعد وفاة علي بن المؤيد صنعاء في سنة 1078 وفوضه بالبلاد ، فلما وصل صنعاء ألبسها بالعدل وسار بما رضي به النَّاس شرعاً وعقلاً ، وأزال المكوس ، ونظر في الأحكام وكان شديد الوطأة على العُصاة سيما إذا كان الأمر لله واستمر الحال على ولايته بصنعاء إلى أن توفي المهدي أحمد بن الحسن ، وكان المذكور قد دعا إلى الرِّضاء وبقى بعد ذلك هو والعلماء في مراجعات كثيرة من أجلها للمخلِّص ، وما زال يتطلب الحذر للخلوص عنها بالوجه الذي لا يأثم فيه ويودّ ما يؤمل له الفرج فقال له بعض قضاة اليمن من آل المفتي : قال ابن عطاء الله في حكمه « طلبك الأسباب مع إرادة الله لك في التّجريد انحطاط عن الرتبة العلية وطلبك للتَّجريد مع إقامة الله لك من الشَّهوة الخفية» فعملت فيه هذه الحكمة واتخذها أهلاً في هذه المهمّة فسرِّي عنه في الحال وتوكل في أمره على الكبير المتعال ودعا إلى الله وتكنَّى بالمؤيد بعد الإجماع عليه » الخ .

وقد وجَدْنا كل من أرخّ له يثني عليه وحتى قال المؤرخ محمد بن علي العمراني في كتابه (اتحاف النبيه) على تشدده في نقد الأئمة : « هو العابد الناسك المتبتل العلامة الزاهد الورع بيت العرين فلا ينعقل عن القرن ولا ينقمع قام باجماع العامة عليه وهو ممتنع فتقمص الخلافة وساد سباط الناس ولم يكن متشرفاً للرياسة ولا داس في طلبها بساط الباس ، ولا كانت الدنيا أكبر همه . . . وكان وقوراً حليماً مجتهداً صبوراً زاهداً متعبداً يعدّ في الورع أمّة ليس له غير صلاحها نهمة . . لم تعرف لسعاد شبابه صبوة ولم ترفع لجواد صوابه كبوه » الخ . . وفي عهده جَرَت له خطوب مع أهل عصره وكان لا يرى المداهنة والسِّياسة التي تقتضيها الأحوال ومن أكثر من ناصبه العداء أقربائه حتى أنه كما يقال هَمَّ بالتنحِّي عن الخلافة « وكان علي بن المتوكل شقيق صاحب المذكرات يَرَى لنفسه الأولوية ويحب أن تخفق على رأسه الألوية». وما زال ـ كما يقول صاحب طيب أهل الكساء ـ « يعمل نظره في أحوال الناس ويساوي بعدله بين الذَّنب والرأس وأمراء أهل بيته في تدبّر الآراء في اطّراحه والنَّكث عليه وكلهم حريص في اجتلاب الفريسه إليه وما =

زال أكثرهم في شمّاس وخبط في العشوا على غير قياس » .

حتى جاءت سنة 1097 « في ليلة الجمعة ثالث شهر جمادي الآخرة توفي الإمام المؤيد بالله بن المتوكل على الله إسماعيل فشفّ الناس لفراقه التّبريح والكمد وأظلهم غير المترقب وصار نكاد بلدة أمير المؤمنين ولقب » إلخ عبارة صاحب طيب أهل الكساء[1] .

وكان المذكور « صاحب المذكرات » من العلماء الأعلام شَغُف بجمع الكتب واستنسخها وقد وقفت على عدة مخطوطات كلها كتبت بعنايته منها نسخة خزائنية جميلة من نهج البلاغة توجد بمكتبة العلامة محمد بن يحيى الذاري بصنعاء وغيرها .

1 ـ وله من المؤلفات ما ذكرناه في كتابنا « مصادر الفكر الإسلامي » ص 676 منها الجوابات الشافية بالأدلة الكافية مخطوط بجامع صنعاء برقم 93 .

2 ـ لب الأساس في سنة 1094 في حياة المؤلف بجامع صنعاء وقد شرحه رفيقه وزميله العلامة جعفر الظّفيري المتوفي سنة 1109 بعنوان هداية الأكياس منه مخطوطات بجامع صنعاء .

3 ـ ونبذة في الفقه بجامع صنعاء برقم 93 .

4 ـ وتفسير للقرآن الكريم ، ذكره صاحبا هدية العارفين وإيضاح المكنون 1/303 وله غير ذلك مِمَّا لم نقف عليه .

مذكراته :

هذه المذكرات صورة من حياة العصر الذي كان يعيشه رجل عادي في القرن الحادي عشر وهي تدور في زمن قصير من سنة 1083 إلى سنة 1088 في أواخر حكم والد صاحب المذكّرات (الإمام المتوكل على الله إسماعيل وسنة واحدة من عهد ابن عمه المهدي أحمد بن الحسن صاحب الغراس) أي أنها كتبت قبل تولِّيه الحكم والخلافة وإن كنَّا نجده هنا في هذه الفترة يشغل منصب محافظ (عامل) صنعاء وشؤونها المتنوعة من قيام بالأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر وأمور مالية كتولي بيت المال (الخاص بصنعاء)

---

(1) انظر مصادر ترجمته في : بغية المريد للرشيد (خ) وخلاصة الأثر 3/ 396 وتهذيب الزيادة للعابد (خ) والبدر الطالع 2/ 134 وبلوغ المرام 68 وفرحه الهموم والحزن 222 وإتحاف المهتدين 84 والمقتطف من تاريخ اليمن 16 والتحف شرح المزلف 161 وتاريخ المخلاف السليماني 283 والأعلام 6/ 362 وكتاب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن 675 .

ونظر على الجند وإصلاح بين النّاس وفك خصوماتهم إلى غير ذلك وهذا أمر هام يزيد من الصِّبغة الإجتماعية لتلك المذكرات . وأنها تكاد تكون وثيقة اجتماعية نادرة لا تقدر بثمن من حيث وفرة المعلومات وتشعّبها في سائر الشؤون الإقتصادية والقضائية وحياة الناس العامة إلى غير ذلك .

وأنت تجد فيها ما يدور في رأس رجل من أهل القرن الحادي عشر وما يتعامل به وما يقوم به من قضايا اجتماعية وهو الأمر الذي تكاد تسكت عنه كتب التاريخ الرَّسمية .

وقد سلك الرجل لنفسه مَنْهجاً صارماً من الإحاطة بكل أفعاله وتحركاته الإجتماعية وكان يضع في جيبه مذكرة يومية يكتب فيه ماله وما عليه حتى لا يقع في الشُّبه والمظالم التي تتعلق بحقوق الناس فكانت هذه المذكّرات التي أطلقنا عليها هذا الإسم . لعل أول من أشار إليهما من أهل اليمن هو العلامة المحدث محمد بن علي العمراني المتوفي سنة 1264 فقال في كتابه المخطوط الذي يقوم بنشره الآن المسمى باتحاف النبيه ما يلي :

« وكان ـ يعني صاحب المذكرات يتفقد ما له وما عليه كل ليلة فيتأمل وصيّته وما اشتملت عليه ويتدارك ميله ، فكانت وصيته بسبب هذا في مجلدات واحتوت على ما يكون تبصرة لأهل الثبات » .

المخطوطة

هذه المخطوطة عبارة عن أجزاء كثيرة كان يكتبها المؤلف ويحتفظ بها لنفسه وقد ضاع أكثرها وإنما عثرنا على قطعة منها ، هذه التي بين يديك ، ولعل عند أحفاده من آل المؤيد الكثير منها وفيما وَجَدْناه كفاية ، وقد كتبت بخطّ التعليق الذي لا يكاد يقرأ ، فقد كتب بخطٍ دقيق مهمل من النقط تماماً إلاّ في حالات نادرة ، وهذا النوع من الكتابة لا يلتزم الطرق المتبعة في النسخ من تتابع السطور والإبتداء من أول الصفحة ، وإنما يكتب صاحبه في الصفحة كيفما اتفق فربّما كتب في وسطها ثم أعاد الكتابة في أعلاها ، ثم كتب في أسفل الصَّفحة ، أو العكس وهكذا ، وهذا النوع قد برع فيه أهل اليمن ، فأنت لا تكاد تقف على مخطوط إلا وتجد ما يشبه هذه الكتابة ، وغالباً ما تكون على حوامي الكتب الضخمة ، أو تحت العناوين ، وربّما تركت صفحات بيضاء مستقلة في أوائل الكتب لهذا الغرض ، وتكون في المخطوطات تدور غالباً حول موضوعات مختلفة من مسائل العلم ، كالفوائد الفقهية والنحوية والبلاغية والطبية ، أو مقطعات من الشعر ، ولم نجد من يكتب فيها مسائل خاصة إلاّ في النادر ، وبطريقة ليس فيها أسلوب المذكّرات ، وإنما تكون غالباً إما تقييداً لميلاد أحد أفراد أسرة مالك الكتاب أو وفاة أو تقييد لحساب أو تاريخ عمارة أو حادثة تاريخية إلى غير ذلك .

لكننا نجد في كتابنا هذا قد جُمعت تلك التّعاليق الشّخصية في صعيدٍ واحد ، فكان منها هذا الّذي بين يديك ، وقد عانينا مشقة كبيرة في قراءتها بعد أن تمرسنا في مدة طويلة بمعرفة قواعده في الكتابة فهو كما قلنا لا يلتزم النّقط وربّما سقطت من الكلمة بعض حروفها هذا مع صغر الخط ودقّته حتى إنك لا تكاد تستطيع أن تفك بعض الكلمات إلاّ

باستعمال المكبّر في القراءة ، وقد قمنا بنسخه حسب الطاقة والإمكان ، وما أشكل فهمه تركناه على أصله وكتبنا ما يبدو لنا من وجوه قراءته في الهامش هذا بعد إلحاف السُّؤال لمن يعرف مثل هذه الخطوط من الشيوخ والعلماء ، كما قمنا في الهامش بشرح ما غمض من عبارات المؤلف ومفرداته ، ومن الغريب إننا لم نجد حلاً لبعض مما جاء به المؤلف في كتابه هذا عند كبار السّن من أهل صنعاء حيث جاء بأسماء أشياء انقرضت أسماؤها عند أهل صنعاء المعاصرين على إثر توالي السنين والقرون فتركناها كما هي معلنين عجزنا في تفسير بعضها ولم نشأ التورّط في وضع تفاسير من عندنا تكون محلاً للإنتقاد وفوق كل ذي علمٍ عليم وما توفيقي إلا بالله .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر من كان له اليد البيضاء في إسداء النصح والمشاورة الحسنة في إخراج الكتاب وحلّ بعض مشاكله وعلى الأخص السادة الأفاضل العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور (الذي تعتبر سيرته صورة معاصرة من سيرة صاحب المذكرات رحمه الله) والعلامة العابد حمود بن عباس المؤيد حفيد صاحب المذكرات والعلامة المفتي أحمد بن محمد بن محمد زبارة ، والأخ محمد بن عبد الخالق الأمير ، وصديقنا الوفي الأستاذ عبد الله بن يحيى السريحي فلهم جميعاً جزيل الشكر ووافر الامتنان .

صنعاء . عبد الله بن محمد الحبشي

نماذج من
صور المخطوطة

مخطوطة رقم (1)

الدمشقي الذي سافر الى البرقع وصل واتلذي لنا عباس لمصر او بنبي سود هلاج
نفسه مجل علمهم وسكبني محلي و اربعه صحون جعتار بحاس وفانوس نحاس
ام ومعور وصحن [illegible] للمعرز ذهبي عظيم وهلا جوق ثلاث ثبلط وسلم
يسعى من اداه الحاسم ومتحن كتاب روحي والجمع منكم الفقير جار وهو يوقر
دلست من اعجبه معناه فلسلم له القسم الواجب ايكا بنز وفرا هذا ما
صدافتر للمنسا [illegible] فلا رجع اسحاب للمسلم لم القسم ما يحصل منا بيت حسبي
سه ونعم الوكيل ولا اله الا الله محمد رسول الله

من الجزائر علي واحصل ما علينا له او يبدل من فرض سلمت لي انا الله وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا اله الا الله محمد رسول الله
مستعين الله [illegible] الاعشى
[illegible] مدرسه [illegible] في معارف الزكوة الله تعالى عما عنى
[illegible] فيمن لا يحل له وانا استغفر الله العظيم واتوب اليه

ولت لنا نيا ن الى العبد السيد حسن بن مطهر الحسن في قدر ثلاث مائه
ريال او اقل او اكثر وو عرفنا انه لا بد من حط ما سلمها الى
حفظه الله اذن لنا بذلك وهذه فيما يخص [illegible] رقم ذلك
ذلك اليك لوجه فلا باس في ذلك ان الا اخرج عن ذكلي واما
استغفر الله العظيم

وكذلك امرني والدي بعض الزكوة للتجار وما خرجها بعد ان طلبها
المولى حفظه الله تعالى فجمع مع شي من زكوة اهل بلاد حتى بلغ
ما في قرش او ما في وخمسين [illegible] جار [illegible] كلها
[illegible] بعض القوما محرر رسالة المولى حفظه الله باذن واما
عارم على احد ران فسلمت ذلك بغيبة الوصف
كان باذن فلا باس وان لا تحصل وخرج على الحال
لتلك الحال فليعفى الله والا يحصل ذلك فمن
ركنتي وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ومن العبدي ايضا نحو مائتي او ثلاثمائة او اقل او اكثر
وكنت قد استوهبت من زكوة التجار ايضا نحو الف او
عدوين [illegible] في ذلك اذن في الذي حفظه الله تعالى
فلما طلب الدراهم ذكر لي ذلك فقال حصلنا قدرها ولم
باذن بل طلب التحقيق حليكون امر ذلك اليه ان جعل ابت
الذمه [illegible] في المصارف اي التماسه عن العالم
[illegible] عنها الطلب كنت وان ارجع من مالي الله وكذلك
من الماليات ما بعض مسلم ان لطف الله معطه الله
ولا باس والا فانا استوهبت الكل منها فما اطلب
من حاضرتي فليسلم من مالي الله وحسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
ولا اله الا الله محمد رسول الله

مخطوطة رقم (2)

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بعد وفاة والدي امير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامه [illegible]
كان سطري بما علم من سوت الاموال وكان والدي رضي [illegible] عا معناه ان الخند [illegible]
[illegible] ما عندي من [illegible] الاموال والله سبحانه هو [illegible] وهو الحاكم عليه [illegible]
ثم بايعت الصنو احمد بن الحسن [illegible] من ال محمد واحدثت رايه في [illegible]
مما قد كان والدي رضوان الله عليه اذن فيه [illegible] الى [illegible]
ثم اني من بعد ذلك احدثت رايه في ما كان والدي رضوان الله عليه اذن لي فيه
من [illegible] فاستمريت على اخراج عبد [illegible] الاول بعد [illegible] الثاني
ثم ما كان [illegible] للاعيان [illegible] عبد [illegible] للصنو احمد بن الحسن
وبعد [illegible] وكذلك بعض [illegible] وكذا [illegible] من الاعيان
هذا كان [illegible] مما سطري [illegible] في وجه من قبل الله سبحانه ما ذكرت
فلا [illegible] والا [illegible] كلا [illegible] من اي عوض ذلك او بعضه الى الله
وفي هذا انظر جماعة من العلماء يجتمعون لجمع [illegible] الى الله وهو ولدي
القاسم والفقيه محمد بن عبد الله [illegible] والقاضي محمد [illegible] العلفي
فما راه الامام وراه العلماء اتبع الى الله ما كان في [illegible] وجه
فيفصل الله سبحانه وما لم [illegible] له وجه اخرج بعد [illegible] من [illegible]
[illegible] بعد الحد بل في [illegible] ما ذكرت
[illegible] الا [illegible] احساطا [illegible]
[illegible] الله و[illegible]
وحسبي الله ونعم الوكيل ولا اله الا الله محمد رسول الله
[illegible] المصطفى ابو بكر [illegible]
[illegible] الى الله وحسبي الله ونعم الوكيل
[illegible] وعند [illegible] المولى امير المؤمنين رضوان الله عليه
وسلامه [illegible] صاحبه [illegible]
[illegible] الى الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا اله الا الله
محمد رسول الله [illegible]
[illegible] وحسبي الله ونعم الوكيل [illegible]
[illegible] والدي رضوان الله عليه وسلامه [illegible]

مخطوطة رقم (3)

مخطوطة رقم (4)

ابن السيد حسين التهامي لما وصل من المخا أهدى ترس[*] وصندوق صقر[1] باغة[2] وفيه قارورتين من العطر ودواة[3] مليحة ، ليسلم له مقابل ذلك إن شاء الله تعالى والفقيه جابر مطّلع على ذلك فليسأل عن قدر القيمة إن شاء الله أو يَعود له ذلك إن لم يقابل وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كررت أن الحرس جميع الذين في المدينة والذين في القصر ، والذين في القصر بنظر إبراهيم زاهر وبنظر الفقيه جابر ، هم مطّلعان على مالها ، وكذلك علي الرَّاعي البَوّاب في بيت ابن سنان يفتقد إن شاء الله وماله من مصروف وفيٌّ له إن شاء الله ممّا يخصّني إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك الكشري في باب ستران[4] ولا إله إلا لله محمد رسول الله .

والبانيان روبه[5] أدّعي على محمد شاوش دراهم فسألت محمد شاوش فقال : نعم إنها مع الحراس في المدينة لما كان الحراس بنظره فإن يتّهم حَلَف وتسلّمت من بيت المال ، وإن لم يتهم سلمت إن شاء الله ، وهي هذه التي لروبه ، وقال إن بنظره غيرها

---

(1) كذا في الأصل ولم نجد لها تفسيراً . ولعله عبارة عن صندوق على شكل صقر .

(2) الباغة ضرب من الصدف الأشقر اللون (فارسي) .

(3) محبرة .

(4) باب ستران : الباب الجنوبي بقصر صنعاء في ذلك الوقت .

(5) اللفظة مهملة من النقط .

(*) الترس (معروف) وأيضاً يطلق على قطعة القماش ونحوهما التي توضع في مؤخرة كرسي البندقية .

الجميع لا يبلغ مائتي حرف بل أظن إلى مائة وخمسين أو قريب من ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله ما ذكرت في الورقة التي قبل هذا من دراهم زكاة التجارة وما ذكرته من العددي[6] وصل بعد ذلك كبار[7] من المولى حفظه الله يذكر ألّا أصرف شيئاً من العددي بل يوفّر إن شاء الله ، فهذه المستغرقة يحْتاج معها بقدر مائة أو مائتين يكون فيها نظر المولى حفظه الله أن يأذن بذلك فلا بأس ، وإلّا فنحمد الله لم استغرق شيئاً لنفسي وإنما هو من مصارف الزكاة وما صار إلى السادة ونحوهم فبنيّة القرض ، وذلك في إعداد الخيّالة والعسكر فليعلم ذلك إن شاء الله ، وفعلت ما فعلت من الإجتهاد ، فلما عرفت أن المولى حفظه الله لم تطب نفسه ، وكنت محسن الظّن بأن هذا الأمر مما يَرْضاه وتطيب به نفسه وإلّا لما أقدمت مع ما قد مضى من السّنين الأولة[8] فإنّي أتصرّف في ذلك، فأذكر فيقول صَواب ، وأمّا بعد أن وصل كتابه إن شاء الله أن لا تخرج البقشة الواحدة قط إلّا أن يأذن في شيء ، وإنما القول في الماضي أن يكن ثَمّ وجه ، فلا بأس وإلّا قضيت من بيت المال فلم استغرق شيئاً لنفسي بحمد الله وأن يكن ذلك قد لزمني فمن مالي ما احتمله فلا بأس ، وإلّا فمما يبرّني به أهلي وأقاربي وإخواني من المسلمين إن شاء الله ، وجزاهم على الله سبحانه وتعالى ، وحسبيا قد ذكرته في هذا الباب وحسبي الله .

وكذلك والدي حفظه الله مطّلع على شيء متقدّم كان في الجبل[9] عند ولايتي[10] بلاد آنس ، فكان في الجبل دراهم بَيْت المال فأخذتها وضَرْبتها عدداً كلها أو أكثرها لعسكر أمر والدي أن يرسلوا إلى البيضاء[11] ، وهو حفظه الله مطّلع على ذلك لأني

(6) نقود صغيرة غير الكبيرة وهي القرش ونحوه .

(7) كبار من الحروف والحروف سيتكرر ذكرها كثيراً وهي عملة معروفة في اليمن وقد جاء ذكره في رحلة الورتلاني ص 510 بقوله « ومن عادتهم في التعامل - يعني أهل المدينة المنورة - أنهم يسمون الأربعين مؤيدياً حرفاً « صرفاً خطأ مطبعي » فيقولون عشرة أحرف وعشرون حرف يعنون كل أربعين قيراطا من قراريط الفضة المسكوكة يعد حرفا كقولنا في بلادنا لهذا المقدار مثقالاً ويقولون للدينار من الذهب شريفياً وسلطانياً ويقولون للريال المسكوك من الفضة ريالاً وقرشاً » .

(8) الأولى .

(9) يعني جبل ضوران سيأتي .

(10) كانت ولاية صاحب المذكرات على آنس في سنة (1071) قال في طبق الحلوى ص 171 « وفي صفر عقد الإمام لولده عزّ الإسلام في ضوران وبلاد آنس فسار إليها من صنعاء واستقر بها وهو في الشرع على نمط واحد ما عرف بغيره » .

(11) من بلاد اليمن سيأتي .

ذكرت له أن قد استغرقت ، وكنت مُنوٍ[12] على قضائها ، ثم لما رأيت هذا من والدي حفظه الله أعني عدم الأذن وعلمت ما في الغلول[13] أعوذ بالله منه لم تطب نفس إلاَّ بذكر ذلك فإن لم يكن ثَمَّ وجه مسوّغ فلا بأس وإلاَّ فلا بأس من قضاها إن شاء الله عني إمَّا من بيت المال إن شاء الله وإلا فمن ملكي ومما أبرّ به إن شاء الله والله وليي وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله أرسلت الشيخ راشد الأسدي الذي في ثلا[14] على بني النمري وعلى بني النويرة وجعلت له ولمن معه خمسين حرفاً على الشيخ حسين النمري ، وعلى بني النويرة نصف وألزمتهم بتسليمها في ذلك المجلس ، وكنت باني انظر فيها وإنما قصدت في ذلك المجلس أمراً يعلمه الله ، وإن يكن قد عجل الشّيخ راشد بقبضها عوّضوا إن شاء الله وإلاَّ فأنا مُنْوٍ انظر فيها لما يصلح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل فليسأل الشيخ راشد فليعوضوا إن شاء الله أن قد قبضت وحسبي الله ونعم الوكيل .

توهَّمت أن حصاني رصع[15] ابن السَّيد علي بن عبد الله حيدرة أظنه الصَّغير قاسم ، فليسأل إذا هو رَصَعه أرضي وسلم له الأرش لأنه دون البلوغ فيما أظن وأن يكن متكلفاً[16] وأظن نفسه طيِّبه وإلاَّ أرضى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من حبابة[17] يعرفه الشَّيخ أحمد بن واصل سيران[18] ، كان يشكي فسمعت منه وقت المشكى سبّاً ، وطلبته وخاصَمْته ودعيت عليه ، ثم استغفرت الله سبحانه لي وله ورأيته تعب كثيراً ، ثم طلبته بعد ذلك فلم يجيء وأظنه يجيء إن شاء الله تعالى فلتستطاب نفسه إن شاء الله تعالى ويؤخذ منه البراء إن شاء الله والفقيه هادي بن محمد الذانبي المضلعي المؤذّن كان حاضراً وأظنه يعرفه إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

ولد صغير كان يحمي العنب في الجراف وكان أبوه ولكن أجْرة الصَّغير[19] هذا

(12) منو : أي على نية .

(13) الغلول : سيأتي وهو ما يؤخذ من غنائم الحرب وغيرها قبل القسمة .

(14) ثلا : مدينة تقع على السفح الشرقي من حصن ثلا على بعد 45 ك . م بالشمال الغربي منها .

(15) رصع : وطأه برجله .

(16) بالغاً .

(17) حبابة : مدينة مصاقبة لثلا في الشمال الغربي من صنعاء .

(18) سيران : نسبة إلى بلدة من الأهنوم في الشمال الغربي من صنعاء .

(19) في الأصل السغير .

يقدر ، وتصير إلى من تبرأ الذمة ببصيرة إليه ، إن شاء الله وإن كان أبوه يحفظها فلا بأس ، وإلاّ بقيت بيد الحاكم إن شاء الله إن لم يكن متكلّفاً وأظن قد حمى ثلاث سنين وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل أظنه اسمه قرطيط قشام[20] صار يطالب على الذّهن إن علي الجباري شرى منه حَطَباً ، وإنه بقى له قيمة فليتحقق من الشّيخ أحمد واصل هل هو القياس[21] ، أو غيره وليرضى إن شاء الله ولا يحلّف فإني أظن أنه ما يتقوّل وليسارع بارضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل يسمى الحَواني في الجراف[22] ذكر أنه كان عليّ عنب إلى البيوت في صنعاء ، فنظر صالح غثْيم وإنه ما صار إليه أجرة فليسلم له بنظر الفقيه يحيى السحولي إن شاء الله لأني قد ألزمت الفقيه يحيى يسلم له طعام وإلاّ أرضي إن شاء الله بنظر صالح غثيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاعة[23] التي نفعت بها على جماعة في الحيمة غرّم عليها بني الحمام من أهل غربان وهي عشرين حرفاً والحجة إنما هي لهم والنّفاعة مشروطة بعد المقابلة فلا يكاد يقبضوا شيئاً فإن قبضوا شيئاً أعيْدت ولا يؤخذ إلاّ بعد المقابلة إن شاء الله والذي شكاهم فقهاء في الحيمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

المجلّد ـ يعرفه علي المكتمي ـ أرسلت إليه إذا كان يعرض شيئاً من الكتب فعرض علي جزء الظاهر إنه من ثلاثين جزء من البخاري وكتاب آخر في علم الطريقة للشاذلي وكتاب آخر عظيم يسمى (*) هو أشعار أوله ما قيل في التّوحيد وغير ذلك ، فإما تسلّم القيمة إن شاء الله ، أو عادت ، ثم لحق كتاب في أبيات مفردة له أيضاً يرجع الجميع ، أو تسلّم له القيمة ، إن شاء الله ، وعلي المكتمي يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق كتاب بنظر علي المكتمي ما ذكر له اسم إلاّ أنه أبواب وخطّه قديم ضعيف وبياض ضعيف يعرفه علي المكتمي وهو في منظري[24] الكبيرة في القصر فليعد إن شاء

---

(20) قشام : بستاني .

(21) الكلمة غامضة وتقرأ أيضاً الشاشي أو القشاش .

(22) الجراف : قرية جنوبي روضة صنعاء دخلت مع العمران في صنعاء .

(23) النّفاعة : يتكرر ذكرها وهي أجرة العسكر يدفعها المدعى عليه ولابن الأمير رسالة في ابطالها .

(*) بياض في أصل المؤلف تركه لعنوان الكتاب المذكور .

(24) المنظر الغرفة المرتفعة في المنزل وهي أجمل ما فيه .

الله هذا وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق كتاب آخر يسمى كشف الأسرار عما خفي في غوامض الأفكار[25] لبعض الشافعية يرجع إليه إن شاء الله وهو في بيتنا بيت ابن سنان وعلي المكتمي الذي جاء به وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق قرضة من الشّيخ حسين قيمة أضاحي تخصّني قدرها مائة حرف[26] عددي ، وأربعين حرف وخمسين جملة الجميع قدر ست مائة حرف عَدَدي أو قريب منها ، وهذه مما يخصّني فإنْ أكن قد أرصدتها في قيمة الأضاحي فهي هيّ لا تكرر وإلاّ فهذا القدر عليّ له غير المائة الحرف ، وأما الذي على بيت المال فقد قضيته ، ولكن الفقيه جابر وهو أيضاً فما أظن يعرفه شيء وإن يعرفه فاليسير ، وكذلك جاء بفرس وقومت بمائة حرف وعليها عدة وهي باقية بنظر زيد وعدتها فإن فيها لبيت المال مصلحة شُريت وإلاّ عادت إن شاء الله ، ولم يحصل فيها مبايعة وإنما قوَّمها البيطار وحسبي الله ونعم الوكيل .

ويخرج مني من خالص ملكي حرف أحمر وقرش ، وقَدر خمسة حروف إن شاء الله وحرفين حمر أيضاً ، عَنْ زكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، لحق قدر ستّة حروف حمر إن شاء الله تكون الجملة تسعة حروف وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشّيخ حسين قلعس عليّ له مائة حرف ، والوصية الأولة قد قضيت ، والفقيه جابر مطلع أو قضى الكثير لم يبق إلاّ بقية وهذه المائة من بعد ، وهي تخصّني أخذتها حبّ[27] قوت للبيوت وحسبي الله ونعم الوكيل .

سأل السّيد علي بن قاسم بن إبراهيم صاحب القرية[28] عن فتىً[29] أظنه لأولاد السيد صلاح الديلمي أحد سادة القرية شكا من رجل من أهل القرية فنَفَعت بثلاثة[30] ، وذكرت أن النّفاعة بعد المقابلة ، وأرسلت معهم إلى عند القاضي علي بن جابر يقابل عليهم ، فحبس خصم العبد هذا ، أو ما زال يشكي في سَماحِهِ في النفاعة ،

---

(25) هذا الكتاب من تأليف العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي المتوفي سنة 808 (كشف الظنون 2/ 1485) .

(26) نوع من العملة يأتي بعد القرش مباشرة .

(27) حب : طعام من القمح .

(28) يعني قرية القابل ستأتي .

(29) عبد مملوك .

(30) يعني ثلاثة حروف .

فَسَمَحت ستّين والظاهر أنه سَلّم ستّين ، فليتحقق من القاضي ما الذي صحَّ عليه ، صَحّ تَعَدّيه ، فيقدِّر التَّعدّي إن شاء الله ، وكذا يُسأل السيد علي بن قاسم ، وإن لم يظهر التَّعدي أرجع له ما سَلّم إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

عليَّ للسيِّد إسماعيل بن إبراهيم بن جحاف[31] من قيمة البغلة مئة وخمسين حرف تسلم له وإن شاء الله رجل من المقاوتة[32] يسمى يزحم[33] معروف يؤخذ منه البراء في حبس حَبَسْته لتهمة .

وكذلك رجلين من أهل الحيمة من بلد أحدهما سيّد ، والذي أدّعي أهل البلد جميعاً في جنايات يسمى دهمان ، فأنكروا القصّة وقالوا مالها أصل ، فحبست العاقلين ولكنه لم يظهر ، وأرسلت إليهما الفقيه أحمد بن ناصر بن عبد الحق[34] ، فأقسما له وحَلَفا ما يعلما ، فقلت في الحبس[35] صدقهما فليؤخذ منهما البراء إن شاء الله والفقيه أحمد بن ناصر بن عبد الحق مطلق[36] على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله .

يتحقّق عن النفاعة التي خرجت علي ابن السيد عزّ الدين بن دريب[37] فإن كانت عليه ابتداءً عوض سَلّمها بها إن شاء الله وهي خمسة حروف ، بسبب شكوى الزّهيري صاحب ثلا وحسبي الله ونعم الوكيل .

في شهر القعدة سنة 1083 حَوَّلت للعسكر بَمَصْروُفِهِمْ إلى عند الفقيه محمد بن أحمد بن حنش ، وإلى عند الفقيه هادي بن غنيمة لما قبض ذلك في جهة ولاية الفقيه أحمد بن عبد الله الغَفّاري ، وصار مصروف السَّادة من ذلك وأنا مُنْو أنّه قرضاً ، فليحصره الشيخ أحمد واصل إن شاء الله ، وليقضي ذلك مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله تعالى ، وكذلك مواليهم وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(31) من علماء عصره (انظر طبق الحلوى 342)

(32) المقاوتة : بائعوا القات .

(33) اللفظة مهملة من النقط .

(34) هو المعروف بالمخلافي جامع ديوان الهبل وفاته بسجن عدن سنة 1116 (نشر العرف 1/ 299) .

(35) في الأصل : الحن .

(36) لعله مطلع فسبق قلمه والله أعلم .

(37) هو من أعيان عصر برع في علم الفقه ووفاته في كوكبان سنة 1076 (طبق الحلوى 200) .

لما أمرني الوالد حفظه الله بقَبْض زكاة أهل ثلا جاء بعضهم بماثة(38) قرش ، وكان عنـدي غريم من نعـمان(39) [هـو العـولـة النعـمان شري منـه أعِبي(40) بنـظري قـاسم السعيدي خمسمائة أظن وشي وثمانين حرف ولم يعـثر إليه غـير المائـة والدِّين عـلى بيت المال فليـوفّى إن شـاء الله مبـادرة وحسبي الله ونعم الـوكيـل](41) شرى أعبي ، فـاقـترضتهـا وسَلَّمت له قيمتها ، رأي والدي حفظه الله ، فإن يأذن فالحمد لله ، وفي ذلـك المراد ، وإن لم يأذن فالحمد لله والمشتري لبيت المال ، فليقضي من بيت المال إن شاء الله ذلك عنيٍّ لأني تصرَّفت فيها ولا أدري هل أنا مأذون في ذلك أم لا ، وحسبي الله ونعم الوكيـل ، وإن لم يأذن لا من هذا ولا هذا غَرِمْت من مـالي وحسبي الله ونعم الوكيـل ولا إله إلا الله محمـد رسول الله .

وأنـا طالب من الـزَّوجات جميعـاً البراء(42) فيـما يعلم الله سبحانـه وتعـالى إنّي قـد فرطت في حَقّ إحداهن أمـا بزيـادة في القسمة أو غـيرها وأنـا استغفر الله العـظيم وأتوب إليه ، وما أنا متحقّق إلاّ أني عند رقم هذه وأنا في بعض البيوت الرابعـة والخامسـة ، وفي النِّيـة القسم إن شـاء الله ، ولكن الـبراء من الكـل مـطلوب جـزاهن الله خيـراً واتحفهن شريف السلام ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحاج صلاح الصعدي عليّ له دين بِنَظر الفقيه جابر ، منه ما يخصّني وهو أكثره من نحـو المجابي(43) لبني هـاشم ومنه مـا يصلح قضاءه من الـزكاة ، وقـد أبـطأت عليـه ولا حق ، فليؤخذ منه الـبراء إن شاء الله ، وليُقْضَى بجميـع مالـه إن شاء الله مبـادرة إن شاء الله ، ثم إني نفعت عليه وعلى علي التُّرجمان خبيره أظن بثـلاثة حـروف أو ستة حـروف ، فليرجع لهم هذه النِّفاعة إن شاء الله ولتستطاب أنفسهم إن شـاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وكذلك ما بقي علي بنظر الفقيه جابر لحسين حمزة ، وما هو لصـالح الـدّمشقي وما هو لابن قلعس حسين ، وما هو أيضاً للحاج على الخَيّاط ، وما هو لناصر القاضي ، ومـا هو بنظر حسين الكركشي ، وما بقي أيضاً بنظر الفقيه جابر للبـانيان ومـا بقي أيضاً بنـظر

(38) كذا على قاعدة خطه .

(39) هي عُمان المعروفة .

(40) جمع عباءة من اللباس المعروف .

(41) زيادة من حامية الكتاب .

(42) البراء : المسامحة والعفو .

(43) المجابي جمه مجبأ : ما يأتي من العشور والخراج ونحوه .

محمد شاوش ، وكل ما عليّ يسارع بقضائه إن شاء الله .

رجل يسمى المصلّي أتّهم فاستأذن العكيفي[44] أن يقبضه ويجيء به ، فأذنت له فأرسل إليه نفران فحصل في أحدهما طعنة وخرج منه دم واسع ، وكانت الطّعنة تحت أذنه من قفا أذنه ، وادعى أنها من ولد المصلّي هذا ، وهما أنكرا ، وخبيره[45] أيضاً أخبر أنها من ولد المصلي ، فأمرت بحبس الكل في صنعاء والولد أمرت بحَبْسه في ثلا ، ثم أنّي توهمّت لا يكاد[46] ، ومالي أن أغلط في حبسه حين لم يعترف ولا شهادة ، فليَطْلب من ثلا إن شاء الله ، وإن لا ينكشف تعدِّيه أخذ منه البراء إن شاء الله وسلم له ما أمكن هذا إن لم تصح الجناية منه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسين قلعس أقرضت منه قدر مائتي حرف لما يخصني قيمة أضاحي فليعلم ذلك إن شاء الله ، وليسلم ممّا يسوغ إن شاء الله ، ثم إنه أيضاً أحبّ أن يُشترى منه فَرَس لبيت المال ، وقد قبضت بعدتها[47] وهي عند الفتى زيد أمير باخور[48] ولم يحصل فيها بَيْع ولا شراء فليعلم ، فإن يصلح لبيت المال فلا بأس إن شاء الله ، وإلاّ عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

والفقيه جابر مشتري غنم العيد الأضاحي بالقيمة إن شاء الله تعالى .

قد ارصدت أن عليَّ زكاة سنة 1083 فقد أخرجت قدر سبعة أو ثمانية حُمُر[49] فليقعّد(*) ما عندي من حِلْية[50] ، وما مع والدة[51] الولد قاسم ، وَمَا مع الفتاة[52] سلطانة ، ومع سائر الجوار الذين نعلم أن فيهن مُلْكاً فليوفَّ ما بقي إن شاء الله مبادرة

---

(44) هو ما يعرف بعد ذلك بالعكفي وهو العسكري الخاص بالحراسة ونحوها .

(45) خبيره : صاحبه أو زميله .

(46) من عبارات صاحب المذكرات بمعنى بالكاد أو أكاد .

(47) عدّتها : ما يتعلق بالفرس من سرج ونحوه .

(48) أمير باخور : من الألفاظ التي نقلت من الدّول السابقة في غير اليمن وأصلها أمير آخور بمعنى صاحب الإسطبل المشرف على شؤون الخيل مركب من اللفظ العربي أمير وآخور من الفارسي وهو المعلف أو المذود (انظر التعريف للعمري 36) .

(49) يعني حروف حمر من العملة (سبق) .

(50) يعني حلي وفي المذهب الزيدي أن الحلي مما يؤخذ عليه الزكاة .

(*) كأنه يقدر أو يثمن .

(51) زوجته .

(52) أمة صاحب المذكرات .

مبـادرة ، وصلى الله عـلى سيدنـا محمد ، وكـذلك المُسْتغـل[53] الذي في الجـردا[54] وبير الباشه[55] القَضَب يخرج حق[56] سنتين أو ثـلاث مبادرة مبـادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ علي البهلولي لم يؤخذ منه البراء تستطاب نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حـول ولا قوة إلا بـالله العلي العـظيم من الـوصّيـة إني أرسلت عـلي بن صـلاح الحَبَّاري إلى حراز[57] ليرصد نظر الأجبار[58] في حـراز ، فجاء من الجَوْداوي[59] كتاب عجيب يصف سيرة علي بن صـلاح[60] وما صَنار يقبض من النَّاس من سبـار[61] ، وإن معه جماعة حول سبعة أو واحد وعشرين ، وحالة عجيبة ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وحين وصل كتابـه كَتَبْت ظَاهر خط الجوداوي إلى علي الحَبَّـاري أنه يعتمـد المقابلة عند الحاكم فإن يصح ما أخذه فلا عذر له من إرجاعه إن شاء الله ، والآينزه[62] نفسه ، وما أدري ما يكون والرّجل أنا الذي أمرته فإن يقابل ونحن بما يخلّصه عند الله سبحانه إمّا تسليم ما قبض فلا عذر له من استقصاء ذلك إن شـاء الله وقد أمـرت الشيخ أحمد واصل يُرصد أسماء الذين نقل أنه قبض منهم السَّبار ونَفايع الذين هم[63] . . .

يحيى المهتـدي ـ الولـد الصَّغير ـ الـذي في بَيْتنا عنـد العيال أحمـد ويحيى أكـل من

---

(53) أي الأموال المستغلة التي تؤخذ منها غلة (محصول) .

(54) من أموال المؤلف المزروعة والجردا : قرية من سنحان جنوبي صنعاء وقد ذكـرنا في المقـدمة أنـه هو الذي شَقَّ هذا الغيل فينظر .

(55) من آبـار صنعاء المعـروفة في ذلـك الوقت يقـال أنها من زمن الهادي يحيى بن الحسين المتوفي سنـة 298 ثم وسعها في القرن الحادي عشر الوزير محمد باشا من الأتـراك فنسبت إليه (انـظر أئمة اليمن ق 2/ 50) .

(56) حق من العامي الفصيح بمعنى التابع أو الخاص به وحقه ، ملكه .

(57) حراز : بفتح الحاء والراء المهملتين صقع واسع غربي صنعاء بمسافة 81 ك . م مركـزة مناخـة في رأس جبل حراز .

(58) الأجبار : الأراضي المعفّوة عن العشور .

(58) اسم موضع هناك .

(59) اسم قرية هناك .

(60) هو الحباري السابق الذكر .

(61) طعام معتاد يأتي كل يوم .

(62) كلمة مبهمة ولعله (يبريء) .

(63) دخلت الكتابة في التجليد من المخطوط .

حرمه[64] ، على إقراره فأمرت السيد حسين يَضْربه وقَصْدي الضَّرب قدر ثلاث أو نحوها فبلغني أنه ضربه قَدْر العشرين ، فندمت على إرسالي به فليؤخذ منه البراء مع كبره[65] إن شاء الله وليسلّم له الأرش ما طابت به نفسه إن شاء الله ، مع أنه في أكله للحُرْمة صَغير ما أخبر بتَحْريم ذلك ، وإنما قَصَدْت تعظيم القَضيّة عليه ، وأيضاً في ذلك اليوم ما كان مَعَنا في البيت غَدًا ـ أظنه[66] معنا في البيت ـ فليحتاط بأخذ البراء لهذين الأمرين وتَسْليم الأرش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يرصد علي من بَزّ ناصر بن سعيد أن عليَّ قيمة عباءة حساوي[67] مما سَلّمه إليّ في عبد رمضان سنة 1083 إن شاء الله ، المراد أن يرصد أن ذلك مما يخصّني لا من بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

جاءت امرأة أظنّها من قروى[68] بولد صغير قالت : يُختن . قد سألت الفقيه محمد وأمرته يكون ذلك بنظر القاضي محمد العَلَمي إن شاء الله . وكانت غير محتجبة ، فأمرت من يأمرها بالحُجْبة ، فما نفع فأمرت بحَبْسها سالم المعروف بسالم الشّهاري ، فَتى الصنو محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فجنى على ولدها دامية[69] في نَحْره ، وقدر أرْش الجناية الفقيه عبد الرحمن الظَّهْري ، فجاءت على قوله ستّة عشر حرفاً ونصف فأرسلت بخطّ الأرش مع الفقيه جابر إلى الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أنّه يقبض ذلك مما يخصّني كالذي يجيء لي من الغيل[70] الذي بنظر قاسم الغيل ، ويحفظه للولد عِنْده لأنّي الذي أمرت بحبسها والولد طفل صغير ، لا ذَنْب عليه فليقيّد[71] ذلك إن قد وصل الخط إلى الفقيه محمد فالحمد لله ، وعرف ذلك وإلاّ فالحمد لله ، وأرصد ذلك عند الفقيه محمد ، وحفظ أرش الصَّغير بنظر الحاكم أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شوته من أهل شعوب[72] وجماعة معه كانوا أتّهموا بسرق إبل فحبسوا أياماً كثيرة ،

---

(64) شيء محرّم أكله من أموال الصّدقة أو الزكاة .

(65) لأن المذكور هو الآن في حال الصِّغر .

(66) الضمير يعود إلى الصبي الصغير المذكور .

(67) عباءة حساوي ، نسبة إلى الحسا البلد المعروف بالأحسا من الجهة الشرقية بالمملكة العربية السعودية كأنها معروفة بهذا النوع من الثياب .

(68) قروى : واد وعزلة من خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء .

(69) يعني جناية دامية .

(70) الكلمة مهملة : وتقرأ القتل القبل الغيل . والغيل النهر الصغير .

(71) أي يقيد بالكتابة من ورقة ونحوها .

(72) شعوب : هي ضاحية صنعاء الشمالية وقد صارت الآن مع توّسع العمران ضمن مدينة صنعاء .

وأحدهم وهو الّذي قد ذكرته في تهمة الشيخ عبد الوهاب الصايدي يحتاط بأخذ البراء منهم إن شاء الله لأن بعضهم طال حَبْسه ، وكذلك يعوّضوا بتسليم الرّسامة[73] وأما النّفاعة فقد ذكرتها أن بعضهم قبض منه نفاعة القابض لها حسين الشّظبي تُرجع لهم إن شاء الله تعالى ، وعلي الحَوْثرة[74] يعرفهم وحسبي الله ونعم الوكيل .

حَصَل جنايات من بني مَرْدم ، أظن وبني عبده من أهل الحيمة فأدبّت بني عبدة بعشرين حرف وعلى جماعة حرف حرف[75] قدر خمسة أو ستّة وكان الرّسول الشيخ طاهر الأسدي فليتحقق من سيدنا علي بن جابر القصّة فإن يكن قد ثَبَت له إن النفاعة هذه من الجانبين لأن الجنايى[76] واسعة فلا بأس وإن لا فلا يقبض إلا من الجانبين وإن لم يتحقق الجاني أرجعت لهم إن شاء الله وإن تحقق فهم يستحقونها وحسبي الله ونعم الوكيل .

الدواشنة[77] أعني ناصر وقاسم بن ناصر وعلي جاء لهم تَحْويل من المولى حفظه الله ، وما قد تسلمت بعضه فإن يكن لازماً يسلم لهم لأنه من بيت المال ، وأما قاسم بن ناصر فقد توفي ، وقد أرصدت أنّي في مدة سابقة ضَرَبْته قدر ثلاث أو أربع فليسلم لوارثه قدر أربع محمَّرات[78] إن شاء الله ، وتستطاب نفس الوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

إقترضت من البّانيان أربع مائة حرف وأربعين قرش بِنَظر الفقيه جابر فليسلم للبانيان ممّا يخصني فإنها مما يخصني إن شاء الله أو بَعْضها من والدي حفظه الله مما يسوغ لي من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليسارع بإخراج ما في البيوت من النحاس[79] لبيت المال إن شاء الله وذلك صحون ودسوت في الجراف ، وفي بيت المولى حفظه الله في القَصْر[80] ، وفي بيتنا وفي

---

(73) الرسامة : أُجرة المكوث في السجن والسَّجان .

(74) الكلمة مهملة من النقط .

(75) كأنه يعني كل واحد منهم يدفع حرف .

(76) أي الجنايات .

(77) جمع دوشان . وهم طائفة مخصوصة ليس لها مال ولا حرفة إلَّا الصياح بالمدح للقبائل في أعراسهم واحتفالاتهم ونحوها .

(78) محمَّرات جمع محمرة (هراء) أثر صرب في الجسم ترك أثره أحمر .

(79) الأواني النحاس .

(80) القصر : المراد به قصر غمدان الشهير يقع في ربوة مشرفة على صنعاء من جهة الشرق .

بيت ابن سنان ، وينظر ما في بيت قاسم[81] والفقيه جابر مطلع على ذلك وأهل البيوت[82] عارفين بكل شيء إن شاء الله وفي النِّية إخراج ذلك أنا بنفسي إن شاء الله . قد فعلت بحمد الله وأخرجت من بيتنا الأسفل قدر خَمْسة صحون وما أعلم إن عاد شي إلَّا دسوت وأباريق شيء مشترى من الجِزْيَة ونحوها وكذلك من بيت المولى قد أخرج قدر ثمانية ، ويتحقق ما بقى ، وكذلك من بيت الولد قاسم ، وبقي عندهم دست بَيْت المال وليخرج ما في الجراف لبيت المال فحال رقم هذه وهو باقٍ .

أرسلت بنفاعة على محمد بن إسماعيل الدَّاعي بسبب شكيّة حسين حمزة من أهل صنعاء فعاد جوابه وتسلم النِّفاعة ، وذكر أنه لم يردّ خَطّ[83] الشرع ، فليتحقق فإن لم يكن منه تمرّد ولا إرجاع خطّ الشريعة فليعوض بالنفاعة إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني لبيت المال قدر عشرين قرش من ملكي لأن رجب الحسامي[84] أهدى إليّ سيف فيه فضة فقابلته ببزٍّ في الفضة قدر صاية[85] وعباءة حساوي وجوخ شريَ من ابن نصار ، وغير هذا ، فيخرج من ملكي قدر عشرين أو ثلاثين قرش إن شاء الله ويصرف في مصارف بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي بن صلاح الحبّاري أرسلته إلى الأجبار في بلاد حراز فينفذ زكاتهم وكلاً[86] ، وما سلّم ، فبلغني عنه أشياء منكرة ، أولاً : أنه سيّر جماعة ولم ألزمه إلاّ بنفرين أو ثلاثة من غيره ، ثم يحكم في الناس بِنَفائع وسَبّار واسع ، وأنا أبرأ إلى الله من عمله ، وما أُمِر به يعرِّف ما سلمه الأجبار ويُرصد ذلك ويلزم من زكاته بَاقية بالوصول بعالم[87] أدائه ، يتحقق إن شاء الله عمَّن فعل معه غير اللائق شَرْعاً ويغرَم له ما سُلم إليه من نفاعة أو سبار ، وإن هو يُلْزمني ذلك سلم من مال إن لم يسلم علي بن صلاح

---

(81) يعني ولده قاسم بن محمد .

(82) يعني النساء من أهل تلك البيوت .

(83) الخط : الأمر المكتوب

(84) الكلمة غامضة في الأصل .

(85) صاية : من اللفظ الأسباني سايو وهي تشير إلى عباءة واسعة لا أزرار لها (المفصل لدوزي 177) وفي مجتمع مدينة دمشق 620 من الأقمشة التي دخلت في ثياب الدماشقة وصنعت من الحرير والقطن بأشكال مختلفة وسميت القطعة منها صاية آلاجه وهي ما كان لها بريق ولمعان كالأمواج .

(86) أي وكلا على حده وما سلمه .

(87) كذا لم يفهم .

شيئاً ، وتَمَرَّد ، سلم لهم من ملكي إن شاء الله لأني السَّبب وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصيّة أنها حصلت خُصْمه[88] بين جماعة صغار في ظلع[89] على ما أخبرني الفقيه حسن بن ناجي ثم أنه حصل غارة فاطَّرح رجل من الغارة ثم أسكت ولم يتكلم وكأنه أدعى أن فيه جنايَى[90] هامَّات ، وبعضهم قال : بَلْغم[91] لشدّة الجري ، ثم مات بعد ذلك ، فأرسلت النَّقيب ناصر القحوم صاحب الغولة[92] وأرسلت معه الجراحي[93] ليفتح الرِّجل ، فمنع أهل البلد عن فَتْحه ، وقابلوا[94] في الدية ، فألزمت إن سَلّم الذين أدعوا بالقتل عشرين حَرْفاً للنقيب ناصر القحوم وإن يسلم الذين فيهم القتل عشرة لأن في آخر قيل منهم جناية أرشها قريب الديّة ، فالمراد أن يتحقق فإن تكن هذه الثلاثين أجْرة للرّسل يستحقونها فلا بأس أو تكون الحجة ظاهرة عليهم فلا بأس أيضاً بتأديبهم وإن لم تظهر الحجة وإنما التزموا بالدِّية خشية المشقة عوّضوا بالثلاثين الحرف بنظر الفقيه حسن بن ناجي وهي لأهل ضلع ، منهم الشيخ عبد الله الضَّلعي ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والمراد التّثبت إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل السيد عثمان العجمي أهدى لنا عَنْبر وبَطَّة[95] زنجبيل مربىً ما قد قابلت في قيمتها ، إن شاء الله تسلم له قيمتهم إن شاء الله .

وقد كرَّرت في الوصية : أن رجلاً من بلاد الفقيه محمد بن أحمد حنش أظنّه يسمّى الفقيه جميل يعرفه الفقيه حسن بن ناجي فُراص ، أمرت بحَبْسه في الجميمة[96] ، ثم أرسلت له فوجد قد مات فأتْعَبني ذلك ، وهذه وصيتي فإن يثبت عليّ ويستحقُّون مني قصاصاً فأنا مسلم لنفسي ، أو تطيب أنفسهم بالدِّية وإن لم يكن عليَّ شيء ، فأنا موصٍ لورثته بقدر الدِّية من مالي . إن شاء الله .

---

(88) خصومة .

(89) ظلع أو ضلاع : بكسر الضاد بلدة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة نحو ثمانية كيلو متر .

(90) جنايات .

(91) البلغم : خلط من أخلاط البدن الأربعة وهو خمسة أقسام حلو ومالح وتفه وزجاجي وجِّصي والبلغم عند العوام هو إفراط الدَّم في الجسم .

(92) الغولة : قرية في أرحب وأخرى في بني الحارث .

(93) الجرّاح المباشر لفتح الجرح وتنظيفه .

(94) قبلوا المطلوب أو التزموا .

(95) البطّة : الدبّة وإناء كالقارورة أو وعاء للدّهن وهو المقصود هنا .

(96) الجميمة : قرية في سيران الشرقي من بلاد شهارة وأخرى في مبين حجة .

وكذلك رجل من أهل صنعاء حُبس في عفّار[97] وتوفي ، فندمت أيضاً فليسأل أهل عَفّار عنه ، رهو من أهل صنعاء ، قد بَحَثْتُ عنه فما عرفت من هو ، وكذلك هذا يبحث عنه ، ويسأل عَبْد الهادي الذي كان مُحْتسباً إن شاء الله وليسلم لوارثه ما تطيب به أنفسهم إن شاء الله أو الديّة وأنا استغفر الله العظيم .

وكذلك ذكرت أن ابن وازع الذي كان في ضَوْران[98] حصل منه في الدِّيوان[99] وقت العدد[100] إقدام ، وأراد ضَرْب الشَّيخ الأسدي من الرُّتبة[1] أهل الجبل[2] ، فقمت وضرّبته وهو ممتد[3] ، أظن أربع أو خمس ثم أرسلت به يفعان[4] ، فرجع ، وهو مريض على ما أخبرني الفقيه حسن بن ناجي وُخِمَ[5] ثم مات ، وذكر الفقيه حسن بن ناجي : أن والدته أخبرته أنه وخم ثم لم أشعر إلاَّ بكتاب من بني وازع أن هذا مات بسببي أو أنه ما أظن بسبب الضَّرب ، وقد يمكن أنه أمسى عند ذهابه الحبس أو عند عَوْده في مكان وخيم ، فإن يلزمني شيء فكذلك فأنا مسلّم لنفسي أو الدِّية إن شاء الله وإن لم فلا بد من الإحتياط إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وابن وازع والمحابيس لا بد من أخذ الأحوط إن شاء الله إما إرضاء الوارث إن شاء الله أو الدِّية وإذا صَحَّ عليَّ شيء فأنا مسلِّم لنفسي ولا بد من إرضاء وارث[6] الثلاثة جميعاً إن شاء الله .

وكذلك رجل من شعسان[7] أتّهم بغيار عنب فحبس ، فما زالت والدته تَشْكي فمرض في الحبس فأُخرج إلى عندها ، وهو مريض ثم بقي يوم أو يَوْمين ومات ، فما زالت تربق[8] ، ثم مرضت بعد ذلك وماتت فأَتْعَبني ذلك ، وما أدرى ما يلزمني في

---

(97) عفّار : بلدة من نواحي حجة الشمالية على مقربة من كحلان تاج الدين .

(98) ضوران : هو جبل آنس الذي في منتصفه من التسهال تقع مدينة ضوران مركز قضاء آنس .

(99) الديوان : غرفة الإستقبال من المنزل .

(100) العدد : عدَّ الجنود .

(1) الرتبة : العسكر المرتبون للحراسة ونحوها .

(2) يعني جبل صوران (سبق) .

(3) أي كأنه متأهب للضّرب .

(4) يفعان : قرية في الحدا من عزله السَّواد .

(5) من الوحم بالخاء . والوباء .

(6) في الأصل درات والإصلاح من عندنا .

(7) شَعْسان : قرية من سَنْحان فوق جبل به بعض الآثار القديمة .

(8) تربق : تصيح بملىء فيها .

ذلك ، فلا حول ولا قوة إلا بـالله ، فهذا أيضـاً الورثـة معروفـة يُسَمَّوا عِيـال قُطْران من شعسـان لا بُـد من إرضـائهم ، وتـطيب نفس الـوارث إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحرة آمنة بنت يوسف أرسلت بوسادة قطيفة ولم يُسَلِّم لها القيمـة ، وهي باقيـة في بيت ابن سنان عند الشريفة ميمونة فلترجع لها إن شاء الله أو تسلم لهـا القيمة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشاهلي والحاج علي المكتمي.يؤخذ منهما الـبراء إن شاء الله والقَـرَماني وَجميع من يتعلّق لي بخدمة إن شاء الله ، والسِّيد محيي الدين ، قد رَصَعَتْه الفـرس ، وأنا راكب عليها ، وكذلك الخدامين الذين في البيـوت كعبد الـرحمن ، وابن عنقاد[9] وولـده وشفـاء بنت بن سنان ، وشركـاء[10] الجراف ، والحـارس حقَّ الخريف وحَـرَس مـدينة صنعاء الذين في وقت عبد الهادي[11] ، ومحمـد شاوش العُكَيْفي يُنْـظر مالهم من أجـر ، فليسلم كلهم جميعاً إن شاء الله .

وكذلك الغلمان ولا يـترك أحداً لا مـا سـأل[12]إن شـاء الله ويُسْأل المستقيم عليـه ويوَفِّي ماله من أجرة ما هو على بيت المال فمنـه إن شاء الله ، ومـا هو يخصّني فمـا يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عزم السيد يحيى القعدي بنفاعة إلى بلاد الحيمة ، أظن بلد ابن عبيد في القبـائل ، وكان له نفاعة خمسين حرفـاً ، فلا يقبض شيء[13] حتى أسـأل القاضي محمـد بن العنسي عن الجنايا فـإنها لا تحتمل الخمسـين الحرف سيّما حال الـوقت هذا ، وإن قُبِضَ شيءٌ ردّ إليهم أو عوضُّوا بـه إن شـاء الله تعـالى والقاضي محمـد العنسي مطّلع عـلى قصتهم وكانت الشريعـة[14] عنده ، فليتحقق عمـل القاضي فـإنْ مِنه جِنَـايـة فكيف يؤدب وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(9) الكلمة تكتب كذا وقد تقرأ هكذا المقاد .

(10) المزارعون .

(11) لعله عبد الهادي بن غنيمة السابق ذكره .

(12) تقرأ أيضاً ما زال .

(13) كذا تركنا الألفاظ حسب عبارة المؤلف كما كتبها وهو من العلماء الأجلاء إلّا أنه يكتب لخاصته ولا يقصد به التأليف المعروف

(14) الشريعة . أي القضية وفصل النزاع .

السيد عثمان بن حسين الذي وصل من الهند وكان رسولاً للشريف[15] سعد بن زيد، بن محسن أهدي لي عند وصوله عبداً وبطَّة حَلْوى ومن التفاريق[16] قدر ثلاثين خرقة[17] ، ولم يعامل بشيء والهديّة صارت باقية في بيتنا بيت ابن سنان جميعها لم أفرط في شيء ، والعبد باقٍ أيضاً وكذلك الشّيخ نعمة الله رسول ابن الأمير [حَمّله الذي وصل مع السيد عثمان][18] أهدي لنا من البزِّ ما يسره الله قدر عشرين خِرْقة أو أقل أو أكثر ، وما تَيسّر عود[19] ، وكذلك خَبيْره يسمَّى عبد الرحيم أو عبد الرحمن أهدي ما يَسَّره الله من البزّ وهدية هذين باقية عند الفقيه جابر ، وتَوْقيعها[20] فيها ، ومِمّن هيَّ ولم يقابلا بشيء ، فأما قُوبلا من بيت المال وكانت بيت مال إن شاء الله ، أو عادت وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

خرجت نفاعة على جماعة من حدَّة[21] شكاهم الفقيه يحيى بن حسين السُّحولي أنّهم سعوا بماء الوقف ، فنَفَعْتُ عليهم بحرف حرف ثم كتبت ورقة إلى الفقيه يحيى أن يَسْتَثْبت فإن يصح بقَدْرِ الحجة لا الحرف الحرف وإن لم يَصِحّ سَمَحْت فَلْيتحقّق منه إن شاء الله ، ما كان في أمر النفاعة ، وليكشف الأمر على ذلك لا يَقْبض منهم إلاّ إذا صَحّ عندهم حجة ، وأيضاً بقَدْرها وإن سَلّموا قَبْل أن يَصِحّ أو أكثر من قَدْر الأدب عُوِّضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد حسن ـ أظنه صاحب سهام[22] ـ وصل إلي بخَطّ طِلاَب[23] له ، فَوَصل بظَرْفين عسل ، فليقابل بهما إن شاء الله وأنا طَلَبْته من أجل صافية سهام وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(15) هو سعد بن زيد بن محسن أمير مكة تولَّى سنة 1077 أي أنه أثناء بعثه للرّسول هذا لم يكن أميراً عاماً ، وله أعمال كثيرة وفاته سنة 1116 « الأعلام 3/58 » .

(16) التفاريق : تياب متنوعة .

(17) الخرقة القطعة من القماش .

(18) زيادة من الهامش فوق السطر .

(19) عود : هو العود ضرب من الطيب كالخشب يتجر به وفي معجم النبات يسمّى عود هندي وسدهان وهشت دهان وعود الند الخ .

(20) توقيعها : كأنّه التَّعريف بها أو اسم صاحبها .

(21) حدّة : قرية من حازة بني شهاب في ناحية بني مطر غربي صنعاء بمسافة 5 ك م .

(22) سهام : أحد وديان تهامة (معروف)

(23) خط طلاب : طلب حضور أو ما يعرف الآن بالإستدعاء .

شريت « تيسير المطالب »[24] ومـا إليه[25] بـأربعين حـرف من الفقيه إبـراهيم بن حسن الأكوع بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، فليَسَلّم له مما يخصُّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفتـاة[26] سعادة التي في بَيْتَنـا في القصر والدة طـاهر وسعـد يُسَلّـم لأولاد الأمـير سُنْبل أجرة عَمَلها وَوَلَدها طاهر قَدْر ثلاث سنين أو أربـع المدّة التي قضـوهما عنـدنا بِنَـظَر القاضي علي بن جابر إن شـاء الله ، وكذلـك الأمير سنبـل أهدي لي قُبَيْـل موتـه مَصْحَفاً وأخبرني أنه استهداه بأربعة أو سَبْعة قروش ، وما ظَنَنت أنه طالب مقـابلة ، ولكن يسلم لوارثه سَبْعة قروش ، وقد سُلّمت إليهم في أيامه[27] بِنظر الفقيه جابر ، وسَيِّدنـا علي[28] طعام[29] قليل ، وقُلت بحسب تسعيره فهو من هذه[30] وحسبي الله ونعم الوكيل .

يُسأل الفقيه محمد بن عبد الله بن عـز الدين أيّـده الله عن عباءة حسـاوي[31] هل هـو أرصدها من بَعْد عِيد عرفة[32] سنة 1083 أم لا ؟ فإن قد أرْصد ذلك عنده من بَزٍّ ناصر القـاصر[33] وأن قيمتها مما يخصني فلا بـأس وإلاّ ذُكـر لـه يـرصـد ذلـك إن شـاء الله ، وليَحْسبه فيما يَخُصّني من بزٍّ ناصر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد جلاعم حبسته لأني قد كنت أمرته بالعزم إلى ذمـار لتمام شريعـة وأظعن على

---

(24) كتاب تَيْسير المطالب في أمالي إلى طالب » كتاب في الحديث من رواية أهل البيت من تأليف الإمـام الحجة أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني المتوفي سنة 424 منه عدة نسخ خطية وطبع أخيراً .

(25) أي ما يليه ضمن المجلد من كتب أخرى .

(26) الفتاة كالفتى يطلق على المولى المملوك .

(27) في الأصل أقام أو ما يشبه هذا الرَّسم والإصلاح من عندنا، وفي أيّامه أي في حياته قبل موته .

(28) هو علي بن جابر القاضي السابق ذكره .

(29) أي سلمت طعام مقابل الاجرة .

(30) أي من هذه الأجرة .

(31) يقـول دوزي في شرح لفظة العبـاة الحساويـة : تؤلف العباءة اللِّباس الإعتيادي للّرجـال والنساء ويقول نيبور أما ما يدّعي عباءة هو ثوب فوقاني فضفاض لا أكمام لـه وتستطيع تصوّر هـذا اللباس بسهولة باستحداث فتحة في أسفل كيس حنطة لإمرار الـرَّاس ، وبإحـداث فتحتين أخـريين علـى الجانبين لإيلاج الذراعين وأخيراً شق الكيس من أعـلا إلى أسفل ولقـد رأيت في الزّبـير أو البصرة القـديمة خيـاط أعمى يكسب قـوته من مهنتـه دون أن يكون قـد أبصر « المعجم المفصـل بـأسـماء الملابس عند العرب » تأليف رينهارت دوزي ترجمة أكرم فاضل ص 240 ط بغداد .

(32) أي عيد الأضحى .

(33) في الأصل تقرأ العامر وسيتكرَّر ذكره بالقاصر .

خط من القاضي علي بن جابر يعفى بإعساره فحبسته وأمرته بالعـزم فليؤخذ منـه البراء إن شاء الله والفقيه محمد بن عبد الله مطلع عليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي شَرَيْت منه قميص بَرْوَجي[34] ولباس وملحفة[35] سـوس[36] ، ألزمت للفقيه يحيى السُّحولي بقيمة زبدي طعامٍ بنظر الفقيه جابر من ملكي يُسلّمه للفقيه يحيى السحولي من قيمة ذلك فليسأل إن قـد وفَّى وإلاّ وفَّى مبادرة إن شـاء الله ، وإن يكن قد زاد على قيمة ذلك فعاد عندي عبـاءة[37] وقميص عنبراني[38] وشـاش[39] محظى[40] ولباس لصالح[41] لم أسلِّم له القيمة ولا مبايعة[42] فإمّا سلم له القيمة مبادرة وإلاَّ عادت له وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين . عليَّ قرضه للسيد محمد العـادل[43] ، قدر مـائتي حرف ، وقد كنت أقترضت منه أولاً هذا القدر ، وأرصدت ثم قَضَيْتـه ، فإن وجـد غير هـذه فلم يكن علي له غير هذه ، فليعلم ذلك إن شاء الله تعالى فليقضي وذلك عـلى بيت المال منهـا قدر ستين أو سبعين في مصَارف بني هاشم والأجرة من الزَّكاة ونحـوها فليقضي ذلـك من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد هذه المائتين مائة حرف تخصني اقترضتها منه فلتسلم لـه مما يخصّني وحـال رقم هذا وقد طلب فليسارع عرضه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحسن الـرضى ذكر أن الفَـرَس جنت عليه ورأيتهـا داميـة في رجله وأظنّـه صـدق فَلْيُسلم الأرش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(34) نسبة إلى بروج مدينة بالهند ذكرها في تاج العروس على وزن مَفْعَل .
(35) الملحَفة أو اللِّحفة أزار كبير ورداء يستعمل فوق الكتف .
(36) سوس : نوع من الثياب لا يعرف الآن . كأنه ينسب إلى البلد المعروف بالمغرب .
(37) عباءة جوخ : الجوخ نسيج من صوف يكتسى به .
(38) قميص عنبراني : يحقق هذا القميص وأظنـه منسوب إلى العنـبر أي يميل إلى السّـواد وهـو خـاص بالنساء .
(39) جمع شاشة : وهو بزّ رقيق يستعمل في الغالب للعمائم (انظر حوله المعجم المفصل 197) .
(40) ثوب خاص بالنساء لا يعرف الآن .
(41) أي مزركشة من الأطراف بتطريز .
(42) المبايعة عند الفقهاء تكون بالقبول والإيجاب ولها شروط مشروحة في كتب هذا الفن .
(43) من بنى العادل قال الحجري : من الأشراف يسكنون ضلع همـدان قرب صنعـاء « مجموع البلدان 571 » .

فاضل الوديدي رَوّى عنه الفقيه حسن العكيفي أمر لا يحل فحُبس ، ثم طلبت شهادة فأطلعني الفقيه حسن على تلك الشهادة ، ولم أتحققها فليسأل عنها ابنه فإن يكن قد زِيْد في أدَبه حَلَف وأخرج ، وإن لم يصلح عليه شيء أخرج إن شاء الله وأخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

في بيتنا [بيت] ابن سنان من كانت تَطْحن بالأجرة تسمى شَرَفْ ، وقد أخرجت ولها أجرة أخبرني الأهل أنها خمسة عشر حرف ولوَالدَتها ثمانية حروف فلتسلم ، والظّاهر أنها صارت تدّعي أكثر فتَحْلف ويُسلم لها ذلك مما يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل .

عند الشّريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن مائة بقشة ، جاءت من قيمة مصرف[44] الحديد[45] الذي في نهم[46] بنظر الشيخ أحمد بن ناجي فليصرف من مصارف الخمس[47] إن شاء الله في الخمسة أو الستة وحسبي الله ونعم الوكيل .

إسحاق[48] بن الصنو[49] أحمد بن الحسن حفظه الله أرسل إلي بعباءة وطلب قِيْمتها وهي باقية عند كريمته ميمونة[50] تُرجع العباءة له أيده الله ، وإن كانت[51] لأنّه غير مكلّف[52] مسلّمة إليه من وليّه وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(44) الكلمة كتبت في أعلى السّطر وتقرأ أيضاً معرف .

(45) يحقق هذا النوع .

(46) نهم قبيلة من بكيل من همدان موطنهم من المطمة شمالاً وبني حشيش جنوباً وشرقاً صرواح وحزم الجوف وغرباً أرحب .

(47) يعني نصيبهم من الخمس وسَهْم القرابة (انظر شرح الأزهار 1/562) .

(48) ترجمته في نشر العرف 1/314 قال : المولى ضياء الدين العَلاّمة الجليل الرئيس تولّى ذي أشرق من اليمن الأسفل بعد وفاة والده فلم يزل به مدة خلافة المؤيد محمد بن إسماعيل (صاحب المذكرات) وكان له به غرام طويل ، وبعد تولّي أخيه صاحب المواهب اتفق بينهما نزاع فحبس مع أخيه محمد بن أحمد ومكث في السّجن مدة وطال حبسه ثم أفرج عنه سنة 1110 وتولى بلاد خمر ثم كانت وفاته سنة 1121 بمدينة قعطبة قلت : والي اسحق المذكور ينتسب جميع آل إسحق المعروفين بصنعاء وغيرها .

(49) كان الإمام المهدي أحمد بن الحسن « حكمه من سنة 87 ـ 1092 » من المتقاربين في السّن مع صاحب المذكرات فالأول ميلاده سنة 1029 والثاني سنة 1044 ولهذا يذكره بلفظ الصنو لهذا التقارب والله أعلم . في حين يذكر غيره من أبناء عمه الآخرين بألفاظ التّعظيم المعروفة .

(50) كأنها زوج صاحب المذكرات .

(51) العبارة كتبت فوق السّطر بخط صغير وكأنها جملة معترضة .

(52) يعني صغير لم يبلغ سنّ التكليف .

الفقيه حسين ذرة السَّاكن صنعاء له تَقْرير من سوق صنعاء ، فأراد إنّا نفعل له الذي في خطٍّ من المولى[53] وأظنه ثمانية كبار[54] ، وقد كان أمرني والدي حَفظه الله أن لا أزيد على بيان أرسل به إليه قبل تَوْليتي صنعاء ، فخَاصمت الفَقِيه ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتُستطاب نفسه ويسلم له قدر عشرة أو خمسة عشر حرف إن شاء الله ويطلب منه البراء فيما يعلم الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح غُثيم الذي كان معنا في الجِراف والرَّوضة مستقيم على الأموال ولم يعجبني عمله ، لما رأيت المال صلب[55] ، وإذا له دَعْوى في شيء وادعاه خُلْف[56] سُلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وإذا ادّعى أن له أجرة أو بنظره أو شيء حَلَف أنه يستحق ذلك عَلَينا ويسلم له من محصول الغيل[57] إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد الصغرى وابن الأمير كان بينهم وبين أخ لزَوْجَتَي المذكورين يُسمَّى علي مجلّي ، فطال بينهما الشّجار فحضروا عندي ، فخاصمت السَّيد وابن الأمير ، ثم نَدمت فإن يكن في علم الله أن لي ذلك وفي محلّه فالحمد لله ، وإن يعلم الله سبحانه أن ذلك ليس في محلِّه أو أنّي جُرْت في القول فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وآخذ منهما البراء إن شاء الله ، واستطيب أنفسهما وإلاّ أخذ ما يجب شَرْعاً لهما وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرَجَت نفاعة منِّي على جماعة العسكر أهل همدان الذين معي وبيانهم عند الشيخ أحمد بن علي بن واصل بِسبب أنهم ما يزالوا يأذوا[58] ويزنزنوا[59] ، فأمرتهم أن يكونوا يَحْضروا في كل جمعة لأنهم صاروا يأخذوا العدد في كل شهر مع من في صنعاء لقرب بيوتهم ، فيدخلوا وقت الغدا ويعدّ لهم ، فألزمتهم بأن لا يتركوا الجمعة على يدي الكاتب ، فكان إلى بعض الجمع بعد مدّة وألزمت يُعْلموا الناس فلم يدخل منهم إلاَّ

---

(53) يعني والده المتوكل على الله إسماعيل وهذا يتكرر كثيراً .

(54) الكبار جمع كبيرة نوع من العملة في ذلك الوقت ، ولم أجد من شرحه ، وقد ذَكَرها في قانون صنعاء ص 19 ولم يشرحها المحقق ، واظنها نَوْعاً من الحروف كبيرة .

(55) صلْب : يبس وذَوي زرعه .

(56) أي أن هذا الموسم غير مثمر .

(57) يعني غيل الجراف الذي هو من أملاك المؤلف .

(58) من الأذية (معروف) .

(59) كذا في الأصل بحذف نون الجمع .

القليل فَنَظرت إلى أحـدهم للعددي في كـل شهر لا يفـوت عليهم إلاّ إذا فات عـلى أهل المحـطّة ، وكثرت أذيتهم فنَفَعْت بثـلاثة ثـلاثة عـلى كل نفـر وأمرت بتخليص ذلـك أدباً وعوضاً صاروا يأخذوه من بيت المال ، ولم يواضبوا ، فـإن يكن لي هذا ، فقـد فعلته وإن لم يكن لي هـذا فإنـا استغفر الله العـظيم وأتوب إليـه ، وعوّضـوا بذلـك ، وبمـا خَسروه للعسكر ، والفقيه حسن بن ناجي مطّلع ، والشيخ أحمد واصل أسماؤهم عنده ، فتطلب أسماؤهم منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل [هؤلاء لم تخرج النّفـاعة إلاّ عـلى أهل القزعان(60) قدر سبعة ثمانية ، خرج عليهم الشّيخ صلاح عجاج الوادعي وأمرتـه يقبض في النِّفاعة رَهْن ، فقبض سيف(61) فلم ارتضـه فألـزمت بحبسهم فحبسوا فسلم الشيـخ زيد بن خليل(62) عنهم سيف رأسـه محلّى ، وقبضه ياقوت طويل(63) ، وأمرته يسلّمه إلى الشيخ أحمد بن علي واصل ، فسلم مع السيفين الثّلاثة وأما بقية عسكر همدان فلم يخـرج عنهم أحد ، وأجـزت النفاعة ، وقطعت من مصروفهم حـروف فليعلم ذلك وإنما الوصية في شأن أهل القزعان وردِّ السلاح فقط إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل](64) .

وأنا استغفر الله وأتوب إليه : من الوصيّة أني ضربت سعـد الخادم ، وجمـاعة معـه من الأخدام ثلاثـة أو أربعة ، وقـد ذكرت ذلـك في البيـان الأول ، فليسـأل سعـد عنهم وليرضوا جميعاً وليسلم لهم ما يرضيهم إن شاء الله .

علي الشعري وخَيران(65) فاطر ، كانا على مجبا سوق الحطب(66) وصنعاء فاخرجـا وصَارًا يدعيا أن لهما دراهم على بيت المال وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله يحاسبهما فإن يصح إن على بيت المال لهما شيئاً حَلَفا أنهما لم يقبضـاه من المجبا وسلم ، وإن لم يصـح لهما

(60) القزعان : جماعة هناك .

(61) في الأصل سبب ولم يتّضح المعنى .

(62) هو شيخ همدان (انظر أخباره في طبق الحلوى 225 ، 249 د 280 ، 334)

(63) هو مولى مختص بالحراسة في بيت المال كما سيتّضح فيما بعد .

(64) زيادة من حافة الورقة .

(65) الكلمة تكتب : جبران خيران .

(66) ذكـره صاحب قـانون صنعـاء ص 28 وذكر من شروطـه « يمنع المفـاودين الـذين هم سبب غـلاء الحطب ولا يباع الحطب إلاّ في سوقه المعتاد ومن باع في غير سوقه حبس واستحق الأدب وكـذلك المشتري يناله الأدب وتكون الصِّلحة على الحمل الكبير من البائع بقشتين إلى مقابـل العود وعـلى المشتري صلحة بقشتين وعلى الحمل الصغير بحسب ما يراه كاتب السُّوق وعلى حمل البهيمة نصف ما حمل على الجمل الصغير وبحسب ما يراه الكاتب والمصلحين في سوق الحطب ستة عشر نفراً ممن عرف أمانتهم وعدم خيانتهم وعليهم من الحـراسة الجـراية المعتـادة ومن الحراسة عند الإحتيـاج للأبواب والخنادق ما يلزم حَمّالين سوق الحب وعليهم من جرم الحرس قرش وربع » .

شيء عرف الكلام وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل إليّ فضلة[67] مسجد قدرها خمسون حرفاً فتوهّمت[68] في صرف قدر عشرة حروف أو خمسة عشر حرفاً ، فليخرج من ملكي قدر عشرون[69] فليصرف في مصارف فضلة الوقف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وحال رقم هذه ومنها بقية أظنها عند الفقيه محمد بن علي جميل[70] يكن قدر أحد عشر حرف وفي النية أن أصرفها في مستحقّها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

كان معنا حارسي في الجراف ، وقد خرج عند رقم هذه فليسأل ماله من أجرة وليسلم له لأنه كان يشكي ويحيى سعد الله مطّلع ويعرفه فليرضى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الصائدي من جماعتنا العسكر ، وآخر معه يسمّى صلاح مذكور ، نفعت عليهما بحرفين فلا تقبض وإن قبضت عوّضا بها إن شاء الله ، والشيخ أحمد واصل مطّلع على ذلك وعلى بَيّنة[71] وهو يعرفهما وحسبي الله ونعم الوكيل .

ذكر لي الشّيخ حسن بن أحمد المحبشي عافاه الله تعالى أني نَفَعْتُ على الشيخ علي بن صالح المحبشي لأن الشيخ حسين بن سليمان شكاه أنه مَنَعه من مقرّر له من المولى حفظه الله ، وأظني فعلت في الكتاب يسلموا للرّسول مما بنظركم عشرة حروف والله أعلم هل بنظره شيء أم لا فيعوض المذكور بذلك وليرجع له إن شاء الله تعالى ، وكذلك أيضاً عرفني الشيخ حسين أنها خرجت نفاعة على يدي سيدنا محمد العنسي على رجل من أهل الشرف[72] أظنه من بني المحبشي قال الشيخ أحسن اسمه صلاح بن علي فكذلك هذه تغرم إن شاء الله ، ولترجع لصاحبها إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(67) أي زيادة بقيت من أمواله الموقوفة بعد صرف ما يحتاجه المسجد .

(68) شككت .

(69) كذا في الأصل .

(70) هو من أعيان عصره من أهل حبور كان يتولّى القيادة لعسكر الإمام المتوكل (انظر أخباره في طبق الحلوى 242) .

(71) اللفظة تقرأ هكذا أبو سيه أو بينة .

(72) الشرف : هو شرف حجور جبل واسع في الشمال الغربي من حجة ويشكّل أحد قضواتها وتّتبعه العزل التالية كحلان ، خيران ، المحابشة أسلم القفل ، الشاهل ، أفلح اليمن ، المفتاح ، .

ومن الـوصيّة : أن جمـاعة من العسكـر وصلوا من صنعاء وأنـا في بير زيـد[73] من مخـاريف[74] صنعاء ، وعـرفت منهم الزمـزمة[75] لغـير مرجـح وإنما وصلوا في محـرم يوم الخميس وصلوا الجمعة وبعضهم وصل يـوم الجمعة وأقلمـوا[76] بعد الصـلاة ووقفوا في صنعاء يوم السبت ولهم قوت من المطبخ قرصين قرصَين كل نفسه ، وخرجـوا يوم الأحـد فلما عرفت منهم ذلك ، وقد كان جماعة ما يزالوا يفعلوا هذه الفعال وتكرّر منهم ويخـرجوا إلى الغـراس إلى عند الصنو أحمد بن الحسن حفـظه الله ، فقبضت سـلاح سبعـة أنفـار أحـدهم عـزب[77] قبض خنجـره والآخـرين بنـادقيـة[78] اثنـين منهم من مـرهبـة[79] والآخرين من الصَّيد[80] وأمرت بهم الحبس ، ولم يحبسوا والبنادق صارت مقبـوضة عنـد رقم هذه فلترجع لهم إن شاء الله ، والخنجر يرجع حق كـل أحد إلى مـولاه إن شاء الله ، ولم أفعل ذلك إلاّ لمكان الولاية التي إليّ من الله سبحانـه وتعالى ومكـان الإمارة التي يقـول الله **﴿يـا أيها الـذين آمنـوا أطيعـوا الله﴾** إلى قـولـه **﴿وأولي الأمـر منكم﴾** فـإن يكن هـذا وَجْهـاً فالحمد لله ، وإلاّ أخذ منهم البراء إن شاء الله ، والسلاح يـرجع لهم . والشيـخ أحمد بن علي واصل عارف لهم ورصدهم عندهم هو وأخوه حسين فلتطلب أسماؤهم من عنده ولا إله إلا الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاعة التي الزمت بها ابن طلان إلى نهم نَقَل المعصـار[81] أنه حَصَـل بين فـريقين مـرهبة والعـواصم[82] وأنه يحيى شـطيط ، فأرسلت وجعلت نفـاعة خَمْسـين حرفـاً بعـد المقابلة ، وكذلك نفاعة بنظر المذكور عشرين حرف على جمـاعة أظنهم من العـواصم أظن أحدهم يسمى صنبور وخَبِيْرَيْه بسبب أن رجلاً شكاهم أنّهم نهبوه ، فأرسلت بنفاعة مـع ابن طلان ، فليتحقق أمر النَّفـاعتين إن شـاء الله فإن يصح التَّعدي فـلا بأس أو تكـون

---

(73) بير زيد : من صنعاء تقع في الجهة الشمالية بغرب .

(74) جمع مخرف : متنزه يخرج الناس إليه وقت نضوج الثمرة .

(75) الزنزنة : والزمزمة : أصوات يطلقها القبائل والجند عند دخولهم المدينة والله أعلم .

(76) أقلموا : جمعوا بعد الصّلاة صفواً للعدّ . ودفع الأجرة لهم .

(77) عزب في الأصل بالمهملات ولم يتضح لنا المعنى ولعـل العزب يـطلق في ذلك الـوقت على الـرجل الذي لا يحمل بندقية والله أعلم .

(78) بنادقيه : أصحاب البنادق .

(79) مرهبة : قبيلة من بكيل ثم من نهم .

(80) الصَّيد بالتحريك : قبيلة من حاشد بالشرق من ريدة .

(81) اسم رجل وهو .

(82) العواصم : من قبائل نهم .

الحجة أهون فبقدرها إن شاء الله وأن يسلموا الجميع وكأن الحجة تحتمل أقل أرجع الزائد أو يسلموا ، أو لا حجّة أرجع الجميع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله .

دخلنا من الجراف بعد مطر فمضينا بالخيل على جربة فوق المشهد مصلى[83] العيد في فروة[84] وهي على أثر مطر رمكا[85] فأخبرني السيد صالح عقبات أنه نضير[86] فليسأل عن مَوْلاها[87] وليرضى إن شاء الله والسِّيد محمد بن علي بن عشيش يعرفها وقد فعلت إليه قُطْفَة يخرج هو ، وأبو علامة يعرفه لمن هي فليتحقق إن شاء الله ، وذكرت للسيِّد محمد أنه إذا لم يعرفها أبو علامة طلب العائِد[88] فالظاهر أنّها لا تخفي عليه ، فليسأل السيد محمد ، والتبس فهي أحد التي فوق المشهد فوق الطَّريق إلى جهة نقم[89] فليرضى صاحبها إن شاء الله ويسلم له ما يطيب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرج[90] السَّيد محمد عشيش وأخبر أنها عرفت وأنها جربتان[91] ، أحدهما لرجل يسمّى أحسن جبر شريك البئر المعروفة من بئر بيت المال ببئر رمضان والأخرى لسعيد البرطي الساكن بئر الجوزة فليرضيا وتستطاب أنفسهما .

الفقيه حسن المتميز الذي بصَعْدة يفتقد ما عليّ له ويرضى بدينه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ما عليَّ بنظر المتميِّز إلى بصنعاء للسّيد صاحب حجة[92] .

السيد علي بن قاسم بن إبراهيم الديلمي العامل في قرية القابل ما زلت أرسل إليه

(83) مصلّى العيد : في جهة فروة من صنعاء الآتية .
(84) فروة : حارة من ظاهر شعوب بصنعاء تُنْسب إلى المسجد الكائن بها وبها مصلَّى العيدين والجبانة .
(85) رمكا : طين أخضر من إثر المطر وكأن خيولهم داست عليه .
(86) نظير : كأنه بداية نضوج الثمرة وظهور الزرع والله أعلم .
(87) يعني الجربة وهي القطعة المزروعة من الأرض .
(88) تقرأ العابد العائد وأظنه اسم رجل في ذلك الوقت .
(89) نقم : جبل صنعاء بطل على المدينة من جهة الشرق ويرتفع عن سطح البحر بنحو 2800 متراً .
(90) إلحاق على الكلام السابق ملحق بالحاشية .
(91) مثنى جربة : مزرعة .
(92) حجة : مدينة كبيرة والشمال الغربي من صنعاء بمسافة 127 ك . م .

ويَخْسر للرّسـل سبار والـرجـل وجـه[93] وعـرابـة[94] فيؤخـذ منـه الـبراء إن شـاء الله ، وتستـطاب نفسه أويسلم إليـه حيث لم تـطلب نفسـه إلاّ بشيء وإلاّ فـما أظنـه ، نعم والخط الـذي فعلته له إلى عند يحيى بن حسين السحولي على موجب خط من المولى حفظه الله أنه يصـير إليـه من غيـل الصـافيـة الـذي في ضلع سعـوان[95] يؤد من[96] السنـة والأصـل أنـه كـان بنـظره ، فجعلت الغيل ومـا إليه لبيت المـال من الأطيان بنـظر الفقيه يحيى السحـولي ، فأطلعني السيد على خط له من المولى ثم فعلت خطّاً إلى السّحولي على مـوجب خط المولى حفظه الله ثم أنه دَخل إليّ السيد أحمد الحوثي من القرية أخبر أن وصية جـدّه أو عمه لأن ذلك من وصية أظن[97] محمد بن عبد الله وأنها عن زكـاة فليتحقق الوصيـة بأن يكن عن زكاة فأبْـرأ إلى الله من تسليم شيء إليه على موجب خطى وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد عامر عقبات سلم إلينا درع وخوذة لتسلم له القيمة ، وما أدري ما قـد صار إليه وما أعلم فليسأل إن شاء الله وليتحقق منه الصائر ثم ليسلم الذي له من بيت المال أو يـرفع إذا عـرف وأظنه الـذي[98] . . . في المطهـار حقي حق القصر حق المنظرة الكبـيرة وذلك درع وخوذة وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد ذكرت ما أهداه الحاج رجب الدِّمشقي من الهدية وقـد قابلتـه بحمد الله ، ومن ذلك شيء للوالدة حفظها الله ، وإبريق[99] للمولى حفظه الله وإبريق للصّنـو الحسين بن المتـوكل حفـظه الله ، وقد قـابلته في الجميـع ، فحقُّ الوالـدة قد أرسلت بـه إليهـا وعـاد الجواب بوصول ذلك ، وأما الأبرقين[100] للمولى حفظه الله وللصّنو الحسين ، فباقيـة في بيت ابن سنان يبلغان إن شاء الله وأما حق المولى حفظه الله فإنّا سنـأخذ رأيـه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الشيخ أحمد شمسان أهدي لي ساعـة صغيرة

---

(93) لم تتضح لنا اللفظة . ووجه تأتي بمعنى وجيه وكريم .
(94) كسابقتها .
(95) سعوان : واد مشهور بالشرق الشمالي من صنعاء بمسافة 8 ك . م يطل على جبل نقم .
(96) كذا لم يتضح لنا المعنى . وربما تقرأ الجملة هكذا : في صلع شعير أن يُؤدَّ من السنة .
(97) في الأصل تقرأ الكلمة الرطن .
(98) الكلمة في حافة الورقة .
(99) في الأصل إبرايق .
(100) كذا لعل صوابه الإبريقين .

حتى أنه[1] ونظر إلى قيمتها وبقت عندي مدة وما أعلم أني قد صيرت إليه شيئاً مقابلها وتناقص فيها العيرانات[2] وبقت منذوقة[3] مدة ثم أنه وصل السّيد عثمان الحلبي من الهند وأخبر أن له قريب توفي في صنعاء وخلف مخلفاً بنظر أحمد شمسان وأخبر أنه سأل أحمد شمسان عن مخلفه فأقرَّ به وأخبره أن الساعة هذه من جملة المخلّف ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، فليتحقق فإن يكن أحمد شمسان معترف بذلك فقد أخطأ بتسليم ذلك إليّ وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وغرم للسيّد هذا المتوفّي ما فات وهو اليسير ما أظن يُقاوم سبعة أو ثمانية حروف ولترجع هذه السّاعة إلى وارث الميت إن شاء الله تعالى وتسلّم قدر ثمانية حروف فيما فات من النفالات[4] وغيرها وحَسْبي الله ونعم الوكيل إن يكن أحمد شمسان غير معترف أرجعت إليه إن شاء الله مع الثمانية الحروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أرسلت ابن طلان إلى نهم بنفاعة على ناس من نهم من أصحاب القاضي فشكاهم آخر من الجدعان[5] أنهم طمعوه[6] وفعل عليهم نفاعة وأظنها ثلاثين حرف فجاء الطّامع وأخبر أن عند هذا الرّجل له دين وهو من البداوة الذين لا يقدر عليهم العمال ، فقبض جملة حتى أنه رهنه زقة[7] وعود أو نحو هذا في ذلك ، فجاء يشكي أنهم طمعوه فأرسلت بنفاعة ابن طلّان أظنها ثلاثين فليتحقق فإذا الأمر على هذا فليس للنفاعة وجه وعوّضوا بها لأنهم ذكروا أنهم قد سلموها فليتحقق من ابن طلّان وشيخهم العاصمي إن شاء الله .
يرضي النسّاخ[8] محمد زنبور[9] والفقيه الآنسي الذي صار ينسخ من تفسير الحاكم[10]

---

(1) الكلمة تقرأ : صرانة ، حزانة ، صران .
(2) كسابقتها تقرأ الصرايات الخزانات . وكأنها جمع عيار وهو لولب الساعة أو نحوه .
(3) منذوقة : مرمية مهملة .
(4) في الأصل : انتقالات . والنفالات الأدوات الملحقة بالساعة وغيرها غير المهمة .
(5) الجدعان : من قبائل نهم سكنوا الجوف .
(6) أي نهبوه أو ما شاكلها .
(7) تقرأ في الأصل هكذا : رفه وقه .
(8) في الأصل السحاح .
(9) المذكور هو من أشهر نساخ عصره نسخ مجموعة كبيرة من المخطوطات الفخمة وقد أوتي جلداً على النساخة انظر بعضاً منها في جامع صنعاء مكتبة الأوقاف برقم 1442 وغيره وفيه يرد اسمه هكذا محمد بن يحيى الواقدي الملقب زنبور .
(10) تفسير الحاكم الجشمي يسمى التّهذيب منه عدّة مخلوطات من أجزاء متفرّقة بجامع صنعاء رقم 64 و 65 و 74 والحاكم الجشمي هو المحسن بن محمد بن كرامة المقتول سنة 494 .

وابن حثيث بنظر الفقيه جابر وغيرهم إن شاء الله يرضوا بأجرة الجميع إن شاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وابن حثيث وزنبور بنظر الفقيه جابر وأما الآنسي فهو من داود[11] يعرفه الفقيه جابر ، والفقيه عبد الله الظّهري يعرفه ، والفقيه عبد الرحمن الظّهري أيضاً تسلم له أجرة نسخ يسير أمرته به بكتبه وحسبي الله ونعم الوكيل .

المحبوس الخولاني قريبه على محبوب الذين اتهمهم القانصي بقتل طال حبسه ، ولم يدخل في قليل ولا كثير من الدِّية مع أنه بقي مني يسير فلم يدخل فيه ، والظّاهر أنه بريء بعد هذا وإطالة الحبس عليه ، وحال رقم هذه وهو من مريض فليؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى وتستطاب نفسه ، وأن يقضى عليه استطيب نفس وارثه وسلم له ما أمكن إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والقاضي أحمد العنسي يعرفه وغيره ، والشيخ حسين واصل والرسم[12] بني عسلان وحسبي الله ونعم الوكيل .

جاءت من عند المولى حفظه الله لأولاد الصنو إسماعيل بن محمد بن الحسن[13] قيمة أضاحي العيد فجاء مسلّي[14] إليّ وذكر أنه قد كان شرط للرّسول ، وهو مملوك لهم ، إنها إذا جاءت تسلم له عشرة حروف ، فجاءت إليّ مع غير رسولهم ، وأمر المولى حفظه الله أن يسلم لهم ، والظّاهر أن فيها لغيرهم فلما عرّفني مسلّ بذلك ، أمرته أن يسلم له نِصف ويترك نصف ، هذا على ذهني[15] ، ثم ندمت وأنا استغفر الله فليُوَفُّوا من ملكي هذا الذي أذنت به لأن الرّسول مملوك ، وليس إلي إن أذن بل أبلغ ومن عليه حق سلمه وما علمَت بحق غير ما ذكرته إن شاء الله فليسأل مسلى عما خرج برأي مني وليرضوا إن شاء الله ، ويعوضوا بها إن شاء الله ، ثم إنها جاءت بعد ذلك دراهم من العدين[16] إليّ بعد أن أرسلت إلى السيد جعفر[17] رسول فجاءت ففي[18] هذه التي جاءت نظر المولى حفظه الله ، يؤخذ رأيه ، وكذلك على الذّهن أني أذنت لمسلّ أن يسلم

(11) يعني من حارة داود بصنعاء نسبة إلى مسجد داؤد قال الحجري في مساجد صَنْعاء 51 : من المساجد العامرة بالقرب من سوق البقر قبلي الطريق النافذة من طلحة إلى سوق البقر .
(12) الرسم . بالتحريك الجند المحافظون على السجن .
(13) كان من أعيان عصره يتولى ناحية العدين (انظر طبق الحلوى 253) .
(14) مسلّي : اسم رجل .
(15) ذهني : ذاكرتي الذّهن العقل أو الذّاكرة .
(16) العدين : بضم العين مدينة بالقرب من إب بمسافة 30 ك بها مركز ناحية العُدين .
(17) هو جعفر بن مطهر بن محمد الجرموزي من العلماء الأدباء تولى ولاية العدين والكتابة وله شعر جيد توفي في حدود سنة 1096 انظر ، البدر الطالع للشوكاني 182/1 ونفحة الريحانة 397/2) .
(18) كتب هذه اللّفظة مخلوطة مع بعض كشط .

من الدَّراهم بعض مقرر له ولبيت علي فَقيه لأنّ لهم تقرير مع بيوت الصنو[19] إسماعيل من جُملتِهم ، ولكن كِتّاب المولى حفظه الله مطلق فليحتاط بغرامة ما قبضه مسلّي له ولعلي فقيه إن شاء الله تعالى لا مما كان عليَّ إلا التبلغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولتخرج زكاة الورد[20] وغيره الحاصل في الجراف قدر عشرين حرف وذلك في سنة 1084 وأنا إن شاء الله سأخرجها بنفسي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولكن يخرج ذلك إن لم اضرب[21] على هذا وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية أن أهل الوادي وادي ظهر[22] وأهل القرية[23] تقابلوا عندي من أجل الماء فأرصد دولا[24] القرية على جماعة من أهل الوادي تعدّيهم على الماء الذي هو حق لأهل القرية على القاعدة فيما بينهم أن يحلّف الذي كُسِرَ الماء إلى حقّه أنه لم يكسره بأمره واختياره ، وتسلم قيمة الماء ، ثم إنما أرصده الدولاء[25] مع أهل القرية قاعدة بخطّ الوالد محمد بن إبراهيم ، وظاهرها تراضى العقّال أن الدولاء أمناء ، وإن ما أرصدوه فهو حق ، فلما حضر وعندي حضر من المرصدين أحدهم فقلت له : فانكر دخول الماء إلى حقه ولم يعترف إلاّ أنه كان يقول : الدّولاء أمناء ، وما أرصدوه فهم مقلّدين هذا معنى قوله ثم أنه كان في خلال ذلك ينكر دخول الماء إلى حقه فأمرته باليمين حسبما يعتادوه فلم يحلف فعرفته وظننت تعدّيه ، فأمرت بحبسه ، ثم أنه كان يخلّف[26] فحلف وأنه لم يتعدّ ، وأما تسليم قيمة الماء ، فألزمته بها لأن القاعدة أن الدولاء أمناء فيما أرصدوه ، واطلعت على أنه في قاعدة بخط أهل القرية من الوالد محمد بن إبراهيم . . . فلما ألزمته تسليم قيمة الماء مع إنكاره توهّمت في الرأي هذا لا يكون مخالف والعياذ بالله ، وجملة ذلك قيمة ثلاث طوايس[27] ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه مع الخطأ ، وإن

(19) الصنو : تكرر وهو الشقيق وقد يطلق على الزَّميل والأخ .
(20) الورد اسم الشريك في المزرعة .
(21) أي يضرب على هذه الكتابة يضع علامة عليها تفيد تسديد المطلوب .
(22) وادي ظهر : وقد يكتب بالضاد : هو أحد منتزهات صنعاء الغربية الشمالية بمسافة 7 ك . م .
(23) القرية : وهي قرية القابل من قرى بني الحارث أسفل وادي ضهر وتعرف أيضاً باسم الروض .
(24) دولاء : مشرفون على دول أصحاب الماء . والدّول : المدة التي يسقى فيها الزرع من النهر .
(25) الدولاء : كسابقة .
(26) كذا في أصل الكتاب .
(27) جمع طاسة معروفة : وكانت هذه تستعمل بعد امتلائها بالماء وإحداث ثقب فيها كتَحْديد زمني لأصحاب الماء الذين يأتي عليهم الدُّور .

قد سلّمها غَرمت له الأمر أن لا يسلمها إن شاء الله . . . وليرجع نظره إلى حاكم الشرع أيده الله الفقيه يحيى بن حسين السحولي وهو حاضر يسأل عن صاحب الوادي مجاهد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفقيه محمد بن أحمد بن هادي صاحب كوكبان(28) شكاه ابن عباس أنه تمرَّد عليه في دين فكتبت إليه فذكر ابن عباس أنه تمرد فأمرت عليه ، فليتحقق أن يصّح التمرد فلا بأس ، وإلاّ عوض بالنفاعة إن هي خرجت وتسلّمها المذكور وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفر من بني دشيلة من بني جبر نَفَعت عليهما بعشرين حرف ، بعد إن كنت نفعت بنفاعة أظنها أربعة حروف أو خمسة أو أكثر أو أقل ، بسبب شريعة في بندق بينهما وبين عبد الله فائز الصنعاني ، فوصلا وتبرّيا ممّا شكا منهما الرّسول الأول فكتبت إلى السيد إسماعيل بن علي بن إبراهيم الحيداني أن يتحقق فإن يكن قد جرا منهما من القول ما يوجب النّفاعة سمح لهم النّصف وسلموا النصف ، وإلاّ سمح الكل إن شاء الله ، ولا أدري ما نفعل ، والقياس أن يتسامحوا في الكل فالكلام قد لا يوجب النّفاعة هذه فليتسامحوا بالكل إن شاء الله وأن تسلّموا شيئاً أرجع لهم إن شاء الله ، وأما النفاعة الأولى فسببها البندق المتشاجر فيه ، فإن يكن منهم تمرّد فلا بأس بها ، وإلاّ ارجعت وإنهم ذكروا أنهم سلّموها ، وأما الأجرة هذه فتُسْمح جميعها إن شاء الله وإن سلموها عوّضوا إن شاء الله ، وكذلك السيد إسماعيل ذكرت له يعينّ أجرة للرّسول عشرة فإن يكن تسلّمها من بيت المال فلا بأس إن شاء الله وإن يكن تسلّمها من ملكه أرجعت له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علاية الخادم من أخدام المولى حفظه الله طلبه المولى ولعل عليه نقل(29) ضعيف فخشيت لا يفلت فحبسته فطال حبسه فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

العدد(*) في شهر صفر سنة 1084 صار إلى السادة بنيّة القرض من الزكاة وذلك بنظر الشيخ حسن بن ناجي وبن واصل فليسأل عن ذلك إن شاء الله تعالى وليقضي مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(28) كوكبان : حصن ومعقل يطل من الشّمال الشرقي على مدينة شبام الأتربة ويرتفع عن سطح البحر بنحو 3000 .

(29) كأنه وشاية أو نحوها .

(*) كذا ولعله العددي وهو النقد من العملة الصغيرة (سبق) .

الطَّحانات في الجراف في جميع بيوتنا يوفِّين بالأجرة إن شاء الله مبادرة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حوَّلت لبعض السادة بسلف من حق بني بهلول[30] يقدّر ثلاثين أو أربعين حملًا من الواجب ونويته بالقيمة فليسلم قيمة كل حمل خمسة حروف إن شاء الله ويخرج مما يسوغ لبني هاشم أن أخرجها ولي بيت المال وإلاّ فمن مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ألزمت الحاج علي المكتمي أن يُصْلح البندق الصَّغير الذي يَرْمي بقراعة[31] فأصلحه فليسأل عَنْ قدر الأجرة فليسلم مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

اللاهوري[32] الفرّاش الذي يخدم مع صالح الغرباني أهدي لي خاتم فضّة فصّة عقيق تسلم له قيمة الفصّ دراهم إن شاء الله ومقابل الفضّة مما ينبغي من العروض[33] إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين من الوصيّة أن القاضي أحمد بن علي العنسي أخ القاضي محمد بن علي العنسي[34] وصل إليّ وأخبرني أن صنوه محمد بن علي أمره يحكم وأن له ولاية من المولى ثم طلب مني ولاية ، فنظرت في ذلك المقام إلى أنه بانٍ على الإستمرار ، فأذنت له وقلت قد أذنت بأن يفعل بما علمت ثم أخبرته بجماعة من القضاة صرت اتهم أنهم يميلون إذا كان ثَمّ صديق ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وهذا الوهم ، وأنا أخبرته بما معي من وهم ، وأكّدت القول إني قد أذنت له بشَرْط الإستقامة على الطريق المستوي وعَدَم الميل إلى الصَّاحب والصديق ، هذا معنى القول ثم اتهمت نَفْسي هل ولايتي

---

(30) بنو بهلول من نواحي صنعاء في الشرق على نصف مَرْحلة يفصل بينها وبين ناحية سنحان ويتّصل بها من شرقها خولان العالية .

(31) اللفظة بدون نقط ، والقراعة : معروفة وهي القداحة كانت تصنع من حجارة ونحوها .

(32) نسبة إلى لاهور مدينة بالهند ويبدو أنه كان هناك عمّال يأتون من الهند بقصد الخدمة مع طائفة البانيان الذين هم أصلًا هنود من الكفار الوثنيين .

(33) حتى لا يدخل في شبهة الربا فيكون مقابل الفضة ما يقوم مثلها من العروض لا زيادة ولا نقصان لأن الثمن لم يكن في الحال وهذا من ورع المؤلف وحرصه على ظاهر الشرع .

(34) من أكابر علماء عصره كان يتولّى القضاء وقد ذكره صاحب طبق الحلوى 326 ضمن المبايعين للإمام المهدي صاحب الغراس .

تعم[35] إني مثلاً أهلاً[36] أم لا فكتبت هذه القطعة[37] حتى آخذ رأي والدي فإن يقول نعم فالحمد لله وإلاَّ فأنا راجع في ذلك وأنا مُنْوٍ دفعه حتى آخذ رأي والدي وأسارع إن شاء الله ، وكتبت هذه عجالة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح الدمشقي الذي سافر إلى البصرة وصل وأهدى لنا عباءتين بَصْراويّتين سود ملاح وسيف محلًّى عظيم وسكينين محلًّى ، وأربعة صحون صغار نحاس ، وفانوس نحاس عظيم ومغرز[38] ذهبي عظيم وملاعق ثلاث ربط[39] وقمطر[40] ومَحْرمتين[41] من أداة[42] الحمام ، وقميص كتان رومي ، والجميع بنظر الفقيه جابر وهو يعرفه ، وقد لبست من أعبيه عباءة فليسلَّم له القيمة الوافية إن شاء الله ، وهو أهداها لصداقة بيْننا فلا تسْرجع إن شاء الله بل تسلّم له القيمة مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد بن علي واصل ، ما عليّ له أو يذكره من قرضة ، سلمت له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليخرج عنّي قدر من ملكي قدر سبعين بقشة إلاَّ عشرة[43] بقش حرفين وتصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله تعالى قضاء عن شيء صرف حقها فيمن لا يحل له وأنا استغفر الله العلي العظيم وأتوب إليه .

حوَّلت لبانيان[44] إلى عند السيّد حسن بن مطهر أظن في قدر ثلاث مائة قرش أو أقل أو أكثر ووعدته أنه لابدّ من خطّ يأتيك من المولى حفظه الله أُذن لك بذلك ، وهذه فيما يخصّني حال رقم هذه لم أذكرها للمولى حفظه الله فإن تطب نفسه ويرى صرف ذلك

---

(35) تقرأ نعم تعم .

(36) تقرأ أصلاً العلماء .

(37) تقرأ أيضاً القطفة والقطفة عند أهل صنعاء القطعة الصغيرة من الورق .

(38) المغرز هو شيء كالشمعدان تغرز فيه الشموع .

(39) جمع ربطة عُصْبة من الملاعق والمؤلف لم يحدّد عدد ما في الربطة الواحدة .

(40) قمطر : هو شيء يشبه السفط من قصب ونحوه توضع فيه الكتب .

(41) مثنى محرمة : الفوطة تستعمل بعد الغسل .

(42) أداة : بمعنى أدوات الفصحى أو كأنها أداة مفرد أدوات .

(43) على اعتبار أن القرش ثمانين بقشة وهو ما يقابل حرفين إذ القرش في زمن المؤلف ثلاثة حروف . أما في زمن صاحب قانون صنعاء فهو حرفين فقط .

(44) كذا يطلق على الواحد من البانيان لفظ الجمع وكأن اللفظ يطلق على الواحد والجميع .

إليّ بوَجْه فلا بأس إن شاء الله وإلّا أخرجت من زكاتي وأنا استغفر الله العظيم .

وكذلك أمرني والدي بقبض زكاة التجارة وتأخر منها بعد أن طلبها المولى حفظه الله بواقي ، فتجمّعت مع شيء من زكاة أهل ثلا ، حتى بلغت مائتي قرش أو مائتين وخمسين، الفقيه جابر عارف بها فطالب بعض الغرماء، فجوّزت أن المولى حفظه الله يأذن وأنا عَازم على أخذ رأيه فسلَّمت ذلك بنيّة القرض فإن يأذن فلا بأس وإلّا فهذه قرضة على بيت المال لبيت المال فلتقض إن شاء الله وإلّا تحصّل ذلك فمن تركتي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليسلّم ومن العددي أيضاً نحو مائتي أو ثلاث أو أقل أو أكثر ، وكنت قد استغرقت من زكاة التجارة أيضاً فوق ألف حرف عَددي وحَرَّرت في ذلك أذن والدي حفظه الله تعالى ، فلما طلب الدَّراهم ذكرت له ذلك ، فقال : حقّقوا لنا قَدْرها ولم يأذن بل طلب التحقيق فليكون أمر ذلك إليه إن قد لزمت الذمّة فهي قد صرفت في المصارف أي الثّمانية(45) والتأليف فيها فيما أظن كثير وإلّا أخرج من مالي إن شاء الله ، وكذلك حق البانيان ما يقبض منهم أن تُطب نفسه حفظه الله ، فلا بأس وإلّا فأنا استغرقت الكثير منها فيما أظن من خاصتي فليسلم من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال(46) أخرج نفاعة على رجل أو رجلين من عافش(47) بسبب أنّهما أقدما على الغيل ، وذكر أنهما تكلّما على آخر بكلام يتوعَّده ، وأخرج عليهما من عندي ثلاثة حروف ، وذكر أن المراد أن خُيب بذلك وإرسالهما(48) من عنده ، وما أدري ما يتمّ من ذلك فإن سلموها عوّضوا بها ويُسأل القاضي مبادرة إن شاء الله وإن ولم يسلموها وتركها القاضي فالحمد لله ، وفعلتها حين قال لي يسعد(49) بهما فليتحقق إن شاء الله ، مبادرة مبادرة إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . . . أخبرني القاضي أن الورقة لم تنفذ .

---

(45) وهي التي أشارت إليها الآية الكريمة ﴿ إنما الصَّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرِّقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ﴾ .

(46) هو من العلماء والمؤرخين من أشهر مؤلفاته مطلع البدور في التأريخ وكتب أُخرى وفاته سنة 1092 .

(47) عافش : بلدة من ناحية بلاد الروس . من نواحي صنعاء على بعد مرحلة في جهة الجنوب .

(48) هذا الكلام مضروب عليه من عند المؤلف ولا نكاد نستبينه وقد أوردناه ليستقيم التعبير .

(49) الكلمة غامضة .

ليخرج عنّي قيمة زبديّين دقيق من ملكي ، وتُصرف في مصارف الزّكاة إن شاء الله فقد صارت عليَّ فليخرج ذلك من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية أنه بلغني أن غيل المولى حفظه الله الكبير الذي أصله من صنعاء له مَخْطى[50] ، فوق غيل الوالد محمد بن الحسن وبَلَغني أن المخطى هذا مُرتفع قليل ، فألزمت محمد شاوش بأن يوطّيه قليل ، ثم تفكرت هل لي أن أجعل ذلك أم لا فإن لا ، لا أدرى الأرض الذي المَخْطى فيها مَنْ مالكها فتُراضى أولاً ، ثم هل تحتاج إلى مراضاة صاحب غيل الوالد محمد بن الحسن أم لا ، فالمراد أنّي متوقف على الشّريعة ، إنْ لي ذلك فالحمد لله ، وإلّا أرجع إن شاء الله وافتقد ، مبادرة إن شاء الله .

وعلى ذكر ذلك بني دغيش من أهل صنعاء شرى منهم القاضي علي بن جابر لغيل المولى حفظه الله موضع من داخل صنعاء فادعوا أنهم معتوبين[51] فأرسلت من يقابلهم عن القاضي محمد العنسي ، فأخبرني ربّما بقي لهم حق ، ورأيتهم مكثرين وراضين بالصّلح فليصالحوا إن شاء الله بما يَسّره الله والله يحب الإحسان وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

[القَصْد أن العمل الآخر يُرفع إن شاء الله مبادرة فإنه لا فائدة كثيرة فيه وليبادر برفعه وفي النية إن أرفعه أنا إن شاء الله سبحانه][52] .

رجلين[53] من أهل الأهجر[54] لما ألزمت أن يسمّر بيت لهم ، لما وجد فيه رجالٌ ونساء وهو عند بيت ابن الحاج وعند بيت الفقيه حسن بن ناجي فأراد اثنين[55] أن يفتحاه ، ودخل أحدهما من غير الباب ، وأعترف أحدهما بحبسهما[56] ولم استفصل الآخر ، فأنا طالب منهما معاً أن يُبْرياني في الحبس إن شاء الله ، وهما من أصحاب الشّيخ هادي السّرحي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الولد قاسم صار في بيت عبد الله بن حسين بن محمد بن الحسن حفظه الله ،

---

(50) مَخْطى : مَمَر أو منفذ .

(51) كأنهم : عاتبون .

(52) زيادة ملحقة بأعلا الكلام السابق .

(53) كذا على حسب لغة التخاطب .

(54) الأهجر : واد خصيب في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة 35 ك . م وأسفل جبل كوكبان .

(55) كذا كسابقة على حسب العرف في التخاطب إذا لمؤلف لا يؤلف كتاباً يقرأه الناس

(56) في الأصل بحسبهما .

عارية ولكني تذكَّرت فوجدت في الورثة صغار ، فالمراد أنه إن يَجْري العرف بأنه لا بأس بذلك فذاك ، وإلاّ سُلّم الكراء[57] للقاصرين[58] إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بعض اليهود من صنعاء ادّعاه بعض المسلمين أنه لطمه ، وفي وجهه جناية أثر اللَّطمة على دَعْواه ، فطلبته فما وصل ، شكاه الرّسول أنه هرب عليه ، فاعترف وقال : نعم هرب إلى عند الفقيه محمد بن عبد الله فأمرت بضربه حتى أعترف بالهرب ، فضرب أكثر من عشرين فيما أظن فتحَرَّجت بعد لأني لم استَقْصل منه القول في لَطم المسلم ثم من نيافة[59] الضرب على العشر فإن يكن[60] من عندي حجة في ذلك فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وآخذ منه البراء إن كان لي ذلك ، وإن يكن في محله فله الحمد .

السَّيد محمد أبو عساج الغرباني أرسلته إلى بلد الشّيخ علي العزَب بسبب غَيار ، فأرسل بعقال البلد ، وذكر أن الغيار قليل ، فليرفع إن شاء الله وتستطاب نفس أهل البلد ، إن لم يكن لبقاه وجهاً ولا يؤخذ منهم نفاعة قط وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد[61] عينت للرّسل أجرة من واجبات أهل البلد وواجباتهم للشيخ علي العزب وعَيَّنت أربعين حرفاً ولكن لا يكاد أن الشيخ علي العزب يفرّقها عليهم ، ولا يؤخذ شيئاً من الواجب ، فإني لم أعين ، إلاَّ عليه من الواجب ، لَمَّا صار يأخذ من بيت المال وليسأل فإن يكن أخذها عوّضوا أهل البلد إن شاء الله ، والأمر كان في التَّعيين وإن كانت للشيخ علي العزب ، وقد عينها له الإمام حفظه الله عوّض الشيخ علي من بيت المال أيده الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل من القميحات[62] من نهم طمع واسع فنفعت على جماعة منهم من عقَّالهم حول ست مائة حرف أو قريب بِنظر الشيخ أحمد بن ناجي فليتحقّق ذلك ، فما كان في محلّه فالحمد لله ، وما كان غلطاً أو جور ، ولم يقبض ، فلا يقبض إن شاء الله وإن قبض عوّضوا به من بيت المال وإلاّ فمن مالي إن لم يسلم وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(57) الكراء : أُجرة المستأجر وهو في الأصل من كاريته .
(58) القاصرين : الصغار دون البلوغ .
(59) نيافة : زيادة من قولهم أناف على الشيء .
(60) اللفظة في الأصل قد ، مد .
(61) إلحاق بالكلام السابق .
(62) ذكرها الحجري في مجموع بلدان اليمن 658 .

النَفائع التي عزم لها الشيخ هادي المرهبي والشيخ طاهر الأسدي ، والسَّيد يحيى القعدي ، وأحمد بن علي والشيخ الغرباني ، والتي عزم لها أهل شهارة(63) ، أظنه السَّيد محمد نَهْشل كلها هذه في شهر ربيع الأول سنة 1084 ، وكلها إلى الحيمة بسبب غيارات فيتحقّق ويؤخذ فيها الحق إن شاء الله ، وإن سلموا أشياء من غير إطلاع أو مصالحة ، فلا يقبل وعوّضوا ، وإن ترك للعسكر أجرة العمل فقط فلا بأس ، وأما الزَّائد فليعوّضوا إن قبضوه ، وإلاّ ^مل ورَقه مذكور فيها بعد المقابلة ، وحسبي الله ، وكذلك نفائع غرم بها ابن عطاف بسبب ابن قيس يتحقّق لا يكون إلا لمن أرجع الخط ، ويكتب إلى ابن عطاف أنه يكون نظرها إلى التي(64) ذكره هناك من صَحّ أنه أرجع خط الشرع لغير وجه مسلم النّفاعة وإلاّ فلا وكل هذه بنظر الشّيخ أحمد بن واصل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يتحقق من الشيخ أحمد واصل على النّفاعة التي عزم بها جَوْهر عزّ الدين في ربيع الأول سنة 1084 إلى ثلا عن سبب خطٍّ القاضي مهدي يتحقّق خط القاضي مهدي ويرسل إلى القاضي مهدي إن كانت في محلها وكان الأمر على ما ذكر أنه أمتنع من الشرع فلا بأس وإلاّ عوّض إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله .

المذكور قد عاد وسلّمت وأهمها عشرة فليتحقق من القاضي أن يكون قد حازت عوض بخمسة أو بأكثر إن شاء الله ولا بأس بأجرة الرّسول فقط .

ان قد أرصدت ما أهداه رسول باشة(65) سواكن(66) الذي وصل معه الحاج صالح بن صلاح أهدى لنا طاقتين(67) خارة(68) بيضا وشمع أظنه يجيء عشرة أمنان(69) وأكثر ، وكذلك صاحبه أهدى لنا قدر خمسة أمنان ، فليقابلوا إن شاء الله ، وهؤلاء غير الذين وصل معه صالح بن صلاح من حضرة المسولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(63) شهارة : جبل مشهور في بلاد الأهنوم شمالي حجة .

(64) كلمة غامضة .

(65) باشة : باشا اللقب التركي المعروف .

(66) سواكن : مدينة في السودان على البحر الأحمر جنوب بور سودان .

(67) مثنى طاقة وهي اللفة الكبيرة من القماش .

(68) خارة : هي الكارة نسيج من القطن الأبيض الخشن وهو غالباً ما يكون لباس الفقراء واللّفظ الفارسي خاره: الحرير العتابي، وكاره بمعنى نسيج (تحقق هذه اللفظة فهي مهمة) .

(69) جمع منّ وهو مكيال ووزن سعة رطلان عراقيان قال في محبط المحيط « المن شرعاً وعرفاً بهراة أربعون استاراً كل أستار أربعة مثاقيل فالمن شرعاً مائة وثمانون مثقالاً وعرفا مائتان وثمانون مثقالاً .

السيد جعفر(70) أرسل إليّ بقيمة أضاحي لأولاد الصّنو إسماعيل وقد كانت لهم من عند المولى بنظري وتأخرت هذه ، وقد كنت ألزمت بتّفْريق التي جاءت من المولى حفظه الله على حسب تقرير، الظاهر إني قد أرصدت ذلك في هذا البيان وذلك أن أصل التّقرير لهم ولبيت النّقيب مسلي ولعلي فقيه وللقطبي وللسّيد الصائر(71) ، فأظن إني قد أذنت لمسلّي أن يسلم لهؤلاء من الدّراهم التي جاءت من عند المولى ، ولم يذكر المولى إلاَّ جملة فتأخّر على البيتين بيت علي ، وبيت إبراهيم قدر ثلاثين حرف للبيتين ، فلما جاءت هذه من عند السّيد جعفر ألزمت أن يسلم فنظر هذه التي جاءت من السيد جعفر إلى المولى حفظه الله ، يؤخذ رأيه ، لأنها بيت مال ، وقد أقترضت منها خمسة وعشرين حرف للوالدة فوزية بنت الحسن ، وثلاثة حروف لبعض الناس بنيّة القرض ، وبقيتها باقية عند الشريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن عافاها الله ، فنظرها إلى والدي حفظه الله ، وهذه القرضة تقضي إن شاء الله إلاَّ أن يأذن فيها والدي حفظه الله ، فالله يجزيه خيراً إذا كانت مما يسوغ لبني هاشم وإلاّ فلا أرضي ألا يقضي ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

عليّ نصف قرش زكاة تخرج من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ صالح الوادعي وصل إلينا بولده علي وأهدي رأس غنم فليقابل إن شاء الله وسبحان الله ونعم الوكيل .

كذلك الشيخ محمد عثور أهدي رأس غنم ، يقابل إن شاء الله .

المغرزان(72) التي من حق الوالد علي بن المؤيد من الثّلث الذي أمر والدي حفظه الله بقبضه بيت مال ، أحدهن عند القرماني والآخر الكبير يسأل هو عنده عرف(73) في البيت قبض وأخرج إن شاء الله والتي عند القرماني ، يقبض ويجعل فوق الثلث ، وهو بنظر الفقيه صالح ، وكذلك البنادق ترجع وتجعل فوق الثُلث ، وهي بنظر الفقيه جابر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل خرجت نفاعة على الحَليف الذي من صنعاء والملازم للصّنو أحمد بن الحسن وفيها حرفين بسبب تهماً(74) فلا يقبض منها شيء لأنها تهماً

(70) هو الجرموزي (سبق) .
(71) كذا .
(72) مثنى معرز وهو الشمعدان سبق .
(73) تقرأ : غرم حرف .
(74) جمع تهمة معروف .

قبضت عوّض بها إن شاء الله وغرّمت ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

كذلك أولاد المخـلافي وصلوا من الحيمة وأهـدوا رأس غنم فليقابلوا إن شـاء الله كذلـك بيت الشيخ محمـد الطِّير الـذي في الجراف أهـدوا رأس غنم ، وقـدح دقيق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صـالح الغـرباني الخَـدَّام عليَّ لـه قرضـة شيء فيما يخصّني فليسلم ممـا يخصّني وهـو بعضه قيمـة وعاشين عنب وبعض الذي لا يخصّني ، فليقض الجميـع إن شاء الله عليّ مما يخصَّني والذي في أعمال العامـة من بيت المال إن شـاء الله تعالى اللّهم وفّقني ترضاها مني في هذه الدُّنيا فأنت الرحمن الرحيم .

الوالد محمد بن الحسن بن حميد الدين[75] شرَى من أحمد قرية أثـل[76] ذكر أحمـد به برأي[77] ، فمنعت من قطع أثل في جـانب ، وذكر أنـه قد سَلَّم قيمتـه فالـزمت نه من جانب آخر وقد رضي الوالد محمد فإن قد سلم له ذلك فالمراد وإلاّ سلم له ما ومقابلة الذي يرضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك عليّ لقـادري القنديل الجـالب[78] قيمة سليط لقنـاديل تخصّني ، وكـذلك يزال يدخل بيوتي من الغنم التي تجيء هدايا فليخرج مقابلها من مـالي إن شاء الله مئة أو مائة وخمسين حرف مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عـلى قيمة أربعـة أزبود[79] وصـارت لبعض الموالي فليسلم قِيَمهـا مما يسـوغ لبـني إن شاء الله .

الدَّراهم التي أنا مرصد لها إنّها وصلت لعيال الصُنو إسماعيـل وقد كـان جاءت لهم مولى بنظري ، فـوفّيناهم البـاقي ثـلاثـين حـرف والبـاقي بَقَتْ لبيت المـال ، فقـد

هو من العلماء والأدباء ترجم له في طيب السمر (مخطوط) ونشر العرف 2/ 589 .

الأثْل : شجر معروف لثمره عند العطارين فائدة طبية ويسمّى هذا الثمر بالعذبة . واحدته أثْله .

رأي أمر مكتوب أو شفوي .

الجالب : المحضّر للمحتاجات .

جمع زيدي : مكيـال وفي تعاليق شرح الأزهـار 1/ 555 « أعلم أنه كـان في صعاء الـزَّبدي سنـة تسعمائة وستة وثلاثين سنة . أربعة وعشرين صاعاً وهي ستة عشر قدحاً ولم تزل الزيادة فيه في كل دولة حتى صار الزيدي ثمانية وأربعين صاعاً في مدة إمامنا عليه السلام أي سنة 954 قلت نفهم أن الزيدي مكيال لا يضبطه أحد .

اقترضتها المصارف بيت المال ، حتى آخذ رأي والدي حفظه الله إن شاء الله وأقضي ذلك فليعلم ذلك أما قضيت من بيت المال وإلّا أخذ فيها رأي والدي حفظه الله ، وقدرها أظن مائتي ، خرج ثلاثين ، الباقي الذي فيه الكلام مائة وسبعين وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

جماعة ـ أظنهم ـ يسمُّون بني المطري من بلاد سنحان تشاجروا هم والسَّيد علي حيدرة على دُوْل[80] غيل وشكا منهم القاضي علي بن جابر ، فأرسلت عليهم بنفاعة[81] أظن أربعة حروف ثم أنهم لما وصلوا وكان السَّيد علي حاضر وأنا راكب ، عدت من الغراس[82] فاكثروا التَّشكِّي من السَّيد وكَثَرت أصواتهم ، وبقي أحدهم يضرب شملته[83] في القاع ، فأمرت حبسهم ، ثم لم يحبسوا إلاَّ أن الرَّسول جمعهم وأراد يَعْزم[84] بهم ، فقلت : قد كان[85] ولكن يتركوا المشكى ، فإن يكن عليٌّ ما يوجب الحرج والعياذ بالله أخذَ براءهم[86] وإلاّ فالأمر على ما ذكرت ، وأما النَّفاعة فإن تصح منهم بعد فلا بأس ، وإلاّ فلا يقبض شيء منهم ، وإن قبض عوّضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عندي لعبد الله بن محمد بن أحمد بن الإمام الحسن مصروفه الذي له من العدين لما امتنع من إرضاعه ، ثم أرسلت لمصروفه ، فوصل إليَّ من عند والدي حفظه الله مائة حرف ، وفي بيت الجراف عند الشَّريفة ميمونة بنت أحمد بن الحسن في حجرة فليقض ويسلم له إن شاء الله ويوفِّ الغريم منها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك . . . الأسطى[87] هادي السمان . . . يبادر له بما بقى عندي له من

---

(80) دَوْل : زمن يومهم في الماء .

(81) النفاعة : تكرر ذكرها وهو جعل يقرّره الحاكم للعسكر المنفذين إلى صاحب الغرم وللأمير رسالة في ذلك .

(82) الغراس : مدينة على سفح جبل ذي مرمر قريبة من صنعاء .

(83) الشملة : رداء يصنع في الغالب من الصّوف ، وقد يتدثّر به وهو خاص بالقبائل وفي معجم دوزي 194 « الشَّملة هي البردة وأن ما يميز الشملة من البردة هو حياكة شيء إضافي بعض الزينة في حاشية البردة وليست الحالة بالنسبة للشملة . وهذه الكلمة تذكرنا بالكلمة العبرية شملا التي كانت تشير إلى رداء كان يستعمله الفقراء بمثابة غطا ودثار أثناء الليل .

(84) عَزَم به : قصد ونوى .

(85) كأن المعنى يريد أن يقول : قد وقع ما وقع .

(86) أي طلب منهم البراء .

(87) الأسطى مخَفَّفة من الأستاذ الفارسية بمَعْنى المعلم .

الأجرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومجلي عرهب أمرته أن يجعل شقاة[88] في غيل المولى حفظه الله قدر عشرة أيام في كل يوم عشرة أنفار ، وتسلم أجرتهم منه فليسلم له ذلك بعد تمام العمل إن شاء الله ومعه خط مني في ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الرجلين الذين من مُحلَّم[89] اتّهما في قتل رجل من بني يوسف من الحيمة فما زال أخوهما شاكي فيهما حتى أنه أكثر فحرقت[90] عليه ، ونهرت الحصان فوقه ، وحبسته ، فيؤخذ منه البراء إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب وهو حسبي الله ونعم الوكيل والمذكورين يعرفهم الفقيه محمد بن أحمد بن حنش أن المقتول من ولايته وغيرهم بقوا في الحبس في القصر مدّة ورَسَم[91] الحبس يعرفونه وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية : إنّي لا أزال أحِوّل إلى جهات غير ولايتي من بيت المال ، فإن يكن والدي حفظه الله أذن[92] لي فالحمد لله وألّا يكن كذلك فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وليغرم عنّي ، وأنا طالب منه البراء ، فإن حصر ذلك[93] يشق إلّا أن الذي أوجب ما ذكر إنّي حوّلت علي السَّيد علي بن الحسين من حجة بتسعة أزبود[94] للفقيه محمد بن علي جميل[95] فإن يكن والدي أذن في ذلك فالحمد لله وإلا غَرِمْت هذه ، وكذلك ما عرف وأن يبريني فالله يجزيه الجنة ويخلصني من ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليَّ أجرة للفقيه محمد زنبور ، أجرة قصاصة[96] ربع القرآن المجيد فليسلّم له قدر مائة بقشة إن شاء الله أو ثلاثة حروف مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشركاء معنا في الجراف يحاسب بينهم وبين أحمد قرية ، ويوفوا جميع مالهم ،

---

(88) الشقاة : العمّال .

(89) قرية هناك .

(90) حرق : يقال حرق نابه يحرقه حرقاً أيضاً سحقه حتى سمع له صريف ويقال فلان يحرق على الأرم والأزم ، فالأرّم الأكل والأزم العض أوهما جميعاً والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يفعل ذلك يظهر به شدة الغيظ .

(91) رسم بالتحريك العسكر المكلفون بالسّجن

(92) في الأصل : إذ نالى .

(93) كلمة غامضة تقرأ هكذا سو أو شي أو ك أو سل .

(94) جمع زبدي سبق .

(95) المذكور من المشاركين في أحداث عصره سبق ذكره .

(96) قصاصة : مقابلة للكتاب المخطوط مع أصله المنسوخ عنه .

وكـذلك الحـارسي[97] المسمى العفاشي ، والحـارسي الأول الـذي قبله يحـاسب بينهم ، ويوفُّوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليخرج عني قيمة ثلاثـة أقداح[98] طعـام من سعر حرف كـل قدح من ملكي ويصرف في مصـارف الزكـاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ بنظر الفقيه جابر أجرة تَجْلُود[99] كتاب الجلالين[100] ستة حروف تسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

القرضة التي أقرضها الفقيه جابر للحاج أحمد الدمشقي هي عليّ فيما يخصّني جميعها إن شاء الله فلا يُقْضي إلاّ من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك إقْترض بِنَظره للحاج رجب ، من بانيـان قرضـة وفعلت للبانيـان خطأً إلى السيد حسن بن مطهر الجرموزي[1] تسلمها وسآخذ رأي والدي حفظه الله وإلى رقم هذا ولم آخذ رأي والدي فأما أذن إن شاء الله ، وإلاّ كانت عليَّ قرضـة وسُلّمت من ملكي إن شاء الله والفقيه جابر يتطلّع عليها وحسبي الله ونعم الـوكيل ولا إلـه إلا الله محمد رسـول الله .

علي الشّعْري الذي في سوق الحب[2] لما أخرج من سـوق الحب ادَّعى أن على بيت المـال له دراهم قـدر مائتي حـرف ، فليحلّف إن هذا عـلى بيت المال وليسلّم لـه إن شـاء الله ، وكذلك الذين كانوا في سوق الزَّبيب[3] قد ذكرتهم بنظر الفقيه محمد بن عبد الله لما

---

(97) الحارسي : الحارس .

(98) جمع قدح : مكيال كبير يقدر في ذلك الوقت بصاع ونصف انظر شرح الأزهار 1/555 .

(99) تجلود : تجليد معروف .

(100) يعني تفسير تفسير القرآن الكريم للجلالين المحلي والسيوطي .

(1) من علماء العصر ولد بعتمة سنة 1044 وتولّى بندر المخا وهو من العلماء في البيان والمنطق والنّحو لـه شرح نهج البـلاغة تـوفي سنة 1100 هـ (انـظر ترجمتـه في نفحة الـريحانـة 3/390 البـدر الـطالـع 1/210) .

(2) هذا السُّوق ذكره صاحب قانون صنعاء 25 « يكون فيه عشرين نفراً كيالين أُمنـاء مختارين معـروفين بالأمانة وعدم الخيانة ويقبضوا الكيالـة المعتادة عـلى القدح ثمن الثمن من البـايع ونصف ثمن الثمن من المشتري .وعلى الكيالين الحراسة وعلى أولاد سوق الحب أعني شقاة الكيالين تنظيف السوق بالكنس ويتعاهدوه في كل يوم وإيصال كنسه إلى المنتزه في البرية عن الوطأ بالنعالات » الخ .

(3) ذكره كسابقه صاحب قانون صنعاء 26 « سوق الزّبيب عليهم ما تقدم على سائر الأسواق من الأمانة وعدم الخيانة وعلى الكيالين الكيل المعتاد للحلاب ولصاحب المدينة ولأولاد السُّوق ينظروا الجميـع =

أخرجوا ادّعـوا أنّ لهم دراهم ، وظنّي أن قد قبَضُـوا أكثر ممـا سلّموه فـطلبت منهم اليمين فامتنعوا ، فـإن تكن اليمين حقّـاً لبيت المال ولا يجب التّسليم إلاّ بعـدها مـع غلبة الـظّن إنّهم لا يمتنعون من الحلف إلاّ وقد أخذوها من المجبا وأكثر منهـا فالأمـر على ذلـك ، ولا يسلّم لهم إلاّ بعـد اليّمين ، وإن لم يكن لي أن أحلّف في ذلـك فليسلَّم ما يجب شرعـاً إن شـاء الله فأعـوذ بالله من أن أظلـم أو أظلم أو أبغى أو يُبغى عـلي[4] ، وهـو حسبي ونعم الوكيل .

عليَّ للصنو أحمد بن يحيى بن المهدي حرف وخمسة كبار قرضة تسلم له إن شـاء الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليخـرج عنّي عشرة حـروف من ملكي تُصْرف في مصـارف الـزكـاة لأني أعـطيت بعض الناس حوالة وتوَّهمت ـ لا يكاد ـ ليس لي ذلك فليخرج عني عوضهـا من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح هشيم المستقيم على المالية في الرَّوضة له أجرة في خدمة فلتوفَّ كسوتـه ولِتسلم له مصاريف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفعت عـلى طـواف[5] من بني حشيش[6] من السر[7] بسبب أنّي جعـلت خـطّاً للجرادي أنه لا تطاف عليه لأنه جبا[8] ممن ولايته إليَّ فما امتثل الكاتب والـطّواف بذلـك فنفعت بخمسة حروف وجعلتها مشروطة إن صحَّ إرجاعهم للخط وطيـافة مـاله بعـد[9]

= بعين السوية وحفظ ما للجلاب وعليهم من الرّدود بشيخ الحرس في حـرس جرايـة ما يعتـادونه ومن الحراسة عند احتياج المدينة ما يحتاجونه » .

(4) من حـديث دعاء الخـروج من البيت قال في الأذكـار ص 18 « روينـا عن أُم سلمـة رضي الله عنهـا وإسمها هند أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكّلت عـلى الله اللّهم إني أعوذ بك أن أضِلَّ أو أزل أو أزل أو أظلم أو أجهل أو أو يجهـل عليّ حـديث صحيح رواه أبو داوود والترمذي والنسأي وابن ماجة قال الترمـذي : حديث صحيـح هكذا في روايـة أبي داوود ولفظ « أبغى أو يبغى علي » من رواية الطبراني عن بريده مرفوعاً (انظر الفتح الكبير 2/352) .

(5) اسم للرجل يطوف على المال ونحوه كالخراص ونحوه وفي الأصل كتبه (طراف) .

(6) بني حشيش : قبـائل تلحق بخـولان الطيـال وهي الآن ناحيـة تابعـة لمحافـظة صنعاء تتّصـل بجبـل نقم وبراش المطل علـى صنعاء من شرقيها وتتصل بنو حشيش من شمـاليها ببلاد نهم وبني الحارث .

(7) السّر : واد مشهور بالشمال الشرقي من صنعاء بمسافة 33 ك م يـطلّ عليه حصن ذي مـرمر وحصن ذباب .

(8) كلمة تقرأ ، حمر ، صيّر .

(9) تقرأ بعد ، بغير .

أمر من إليه ولايته وإلاَّ كانت منه ، وأرسلت السيد صالح الدَّيلمي الذي كان من جماعة الصّنو أحمد بن محمد بن الحسين[10] ، فليتحقّق بعد ذلك ما الذي صَحّ فإن يكن هذا كان[11] بعد فبقدر الحجة إن شاء الله وعوّض من سلم زائد على قدرها ، وإن لم يكن حجّة وسلّمت عوضوا بها جميعاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل والسيد صالح يحقق ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله .

القصد أن هؤلاء إلى غير جهة ولايتي فإن سلَّموها أرجع لهم عِوَضها إن شاء الله فليعلم ذلك مع أنه بلغني بعد رقم هذه أن المذكور المسمَّى الجرادة إنما طافوا عليه المال المكتسب فقط فالأحوط عودها إن شاء الله إن سلمت وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا[12] وقد عاد السَّيد صالح وذكر أنه لم يجد حجّة إلاّ عند الشاكي وسلّم له من النّفاعة ثلاثة حروف إلاَّ ربع ، فألزمت السَّيد أنه لا يقبض ، الباقي من أصل خمسة حروف وهذه الثلاثة إلاّ الربع يُعوّض بها المذكور إن شاء الله وتسلّم الله إن شاء الله إليه إما من بيت المال أو من ملكي وهو الجرادة ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وخرجت نفاعة على ابن عسكر أظنّه من السَّحامنة[13] من ولاية الفقيه علي بن صالح بن عداية بسبب إنه غِرم وبينه وبين خصمه شريعة وأروش فخرجت عليه نفاعة وحسبي الله ، فليغرم له المتأخر .

وكذلك ابن سعيد الأمير[14] باخور الذي من أصحاب الصُّنو محمد بن يحيى ، في مشكى أحد أولاده وجابر ينقاد[15] الظاهر أنه ادّعاه في جنايات ، فنفعت عليه بحروف

---

(10) هو أحمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد الملقَّب بحجر لرصانته وصمته وإليه ينتسب آل حجر المعروفون ،كان من العلماء الرؤساء استشهد بحبل العر في من يافع من سنة 1094 عند انكسار جيش الإمام المؤيد محمد بن إسماعيل (صاحب المذكرات) وفيه يقول الحسين بن عبد القادر الكوكباني وكان من أمراء تلك الجيوش (مضمناً) :

وددْت مصرع مولانا المصقى ولا ... الرُّجوع في سلك قوم بعد ما كسروا
وصرت أنشد من حزن ومن أسف ... (ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر)

(انظر نيل الحسنيين 134 نشر العرف 1/566) .

(11) في الأصل هنا كأبعد (ولعله سقط) .

(12) إلحاق بخط دقيق بهامش الصافحة ، على الكلام السابق .

(13) هم بنو سحام عزلة وواد في خولان العالية متصلة بسنحان .

(14) يعني أمير آخور (سبق) .

(15) الكلمة غامضة .

ولا أدري هل شَرَطْتُ أنها بعد المقابلة أم لا ، فليتحقق إن شاء الله .

الشيخ زائد بن زيد أو زيد بن زائد ، أظنه من مذبل[16] حصل فيه جناية من بعض أصحابه فأرسلت على المدعي عسكر الشيخ أحمد المرهبي وابن طلان ، ولم يكن له بيت فبقوا في بيته وتخلّصوه السَّبار ووصل يشتكي إليّ ، فقلت : ما فائدة هذا العاقل إلاّ لمثل ذلك ، ثم رفعت العسكر بعد ذلك ، ولكن هذا الماضي لا بد من أخذ طيبة نفسه فيه إن شاء الله لأنّه لا وجه له من مع أنه شكى تعدِّي العسكر فليرضي إن شاء الله وتُستَطاب نَفْسه إن شاء الله .

الشيخ صلاح بن عجاج الوادعي أرسلته مع الشّيخ محمد عتور ونَفَرين ضمن عليهما ضمانة ظاهرها الشّرع ، وأقام شاهده أنها بأمرهما ، وقامت الشّهادة عند القاضي حسين الخولاني فأرسلت معهما لما طال بينهما[17] الشّجار ابن عجاج وبلغني أنه قد استقام عليهم في صنعاء أياماً ففعلت له أجرة عشرة حروف ، فإن يكن بقدر العمل فلا بأس ، والقاضي حسين ما يخفاه وإلاّ يرجع لهم ما سلّموه زائداً من أجرة مثله إن شاء الله من بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

النفاعة التي خرجت بسبب الهَكم[18] على جماعة من قَرْوى[19] ، نظرها إلى القاضي محمد العنسي لأنّهم قد تشارعوا[20] عنده فإن يستحقّوها جميعاً فلا بأس ، وإن استحقوا بعضها هذا الحجة ، فكذلك لا يسلّموا غير ما يستحقونه إن شاء الله ، وإن سَلّموا زائداً ردّ ، وإن لم يستحقوا شيئاً فلا يسلّموا ، وإن سلموها عُوِّضوا إن شاء الله من بيت المال وإلاّ فمن مالي وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقدرها ثمانية حروف فليعلم إن شاء الله .

السيد أحمد المحاقري حصل بين عياله وجماعة من عرب المحاقرة[21] جنايات ، فمات أحد العرب من الجناية بعد أيام ، وقد كان خرج عليهم نفاعة عشرين حرف أظنّهم سلّموها نصفين ، ثم أدّب السيد أحمد بمائة حرف لا أدري ما سلم بها للعسكر ، فالمراد

---

(16) موضع هناك .
(17) في الأصل بينهم .
(18) الهكم : الإقدام أو نحوه .
(19) قروى بفتح القاف على وزن فعلى واد وعزله من خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء(سبق) .
(20) تشارعوا : تَقاضوا عنده للحكم .
(21) المحاقرة : قرية حصينة من أعمال سَنْحان بالقرب من جِزْيَز .

أنه أن يسلمها من مال الفاعلين فلا بأس ، فقد هذا قتل ، وإن هو سلّمها من ماله فإنه لم يحضر القصّة ، فلا وجه يقبضها من ماله وعوّض بها إن شاء الله ، فليتحقق وقد كنت ذكرت ذلك للفقيه علي بن صالح عداية لأنه الرّسول إلى هناك وأصل الأدب مائتين ، إلاّ أني أجبت عليه أن لا يسلم إلاّ مائة حرف ، فليتحقّق مبادرة إن شاء الله من الفقيه علي بن صالح عذاية فقد أمرته يتحقق ذلك وليكن العمل على ذلك إن شاء الله .

وكذلك خرجت نفاعة إلى يهم مائة حرف على القميحات بسبب نهب غنم واسعة[22] هذه في محلها إن شاء الله إلاّ أنها تؤخذ من الفاعلين يؤكد على الرّسل إن شاء الله تعالى ثم معها ستّين حرف على العواصم بسبب تهمة قتل هذا لا وجه لها لأنها تهمة ، الله أعلم ما يصحّ من ذلك ، فلا يقبض شيء وإذا قبض شيء عوّضوا به إن شاء الله ، وكذلك خرج في هذا الوقت قدر مائتي حرف كذلك، هذه في محلّها وذلك على أهل الجحينة[23] ، لكن بعد صحّة الفعل لأنه غزى إلى خولان وأخذ غنم رجل فلحق لها فقتله ، فهذه في محلها إن شاء الله عَزَم عليها الشيخ راشد إلاّ أنه يتحقق الفاعل وصحته ، وإن كان إلاّ تهمة فلا يقبض شيء ، وإن قبض عوّض من مسلم الأدب إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والشيخ أحمد بن باقي مطلع على ذلك ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

نفاعة حرف واحد خرجت على خصم المشرقي إلى الروضة شكا أنه غَيَّر ميزاب قد وضعه السيد محمد الكبسي فأرسلت عنده الضّوراني ، وجعلت أمر الحرف إلى السيد محمد الكبسي ، فليتحقق ، فإن يكن ثم تعدٍ من أيّهما فتُحْسب الحجة ، إما الحرف أو دونه أن سَلّم أكثر من قدر الأدب عُوض بالزائد ، أو لا يستحقها أيّهما ، وسُلّمت عوض المسلم بها كلها إن شاء الله تعالى ، فليتحقق من الكبسي أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفاعة على الهندي السَّقا حرف وأظنه قد سَلّمها ترجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السّيد إسماعيل جحّاف فلتسلّم له قيمة توفية البغلة إن شاء الله مائة وخمسين حرف وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه[24] قد سلمت والحمد لله .

---

(22) في الأصل ، العه ، الشعير ، فتحقق .

(23) كذا في الأصل ولعلها جحانة : أو موضع آخر .

(24) إلحاق بآخر الكلام .

نفعت على جماعة من بني مطر حصل بينهم وبين الشّيخ عبد الله المطري عبارات ثم بقوا في الحبس أياماً ثم أخرجوا ، وبلغني أنهم سلموا بعض النّفاعة بنظر الفقيه هادي بن غنيمة ، فليرجه لهم ما سلّموا ، وكذلك أخبرني الشيخ ناصر المطري أنهم سلموا من النفاعة قدر خَمْسة عشر حرفاً فأما هؤلاء ، إذا هم سلّموها منهم طَيّبة بها أنفسهم فلا بأس وإلاّ عادت لهم ، وعوّضوا من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك نفاعة علي جماعة من بني مطر بسبب حريق حطب والله أعلم ما صحّ منه والشّيخ ناصر المطري عارف بها يتحقق فإن هم سلّموا أشياء من النّفاعة عوّضوا إن شاء الله .

نفاعة على رجل من عصر[25] يسمّى العذراني قيل أنه بَيْنه وبين السّيد غوث الدين نُسْبة[26] ذكر هذا تعريف له[27] والمراد أنّي نفعت عليه بثلاثة حروف ، فلا يقبض منه إن شاء الله ، وإن قبضت أرجعت له إلا أن يتّضح عليه شيء فلا بأس وحسبي الله ونعم الوكيل .

القاضي محمد قيس[28] كتب على رجل من القرية أنه جنى على حُرْمة[29] فطلبه فامتنع لإجابة الشرع فأرسلت عليه بنفاعة فيتحقق إذا لم يكن له عذر ، وكان الجاني سلّم النفاعة ، وإلا فليعذر عن تَسْليمها أو تُرْجع إذا قد أخذت والذي عزم بها بنظر الشّيخ أحمد بن إبراهيم[30] الجرباني وآخر معه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرجت نفاعتين بخطّ الفقيه يحيى السحولي إلى ضلع[31] بنقله أحدهما أنه حصل من جماعة تعدٍّ إلى غيل الوقف أو غيل بيت المال ، والأخرى لأنه حصل شجار وخُصْمه عنده ، فنفع على الجميع والخط مذكور فيه أن النفاعة بعد المقابلة فلا يكاد يسلموا شيئاً قبل ، فليبحث وليتحقق عن ذلك فإن سلمت قبل التحقق عوّضوا بها بنظر الفقيه يحيى إن شاء الله وإلاّ فلا يقبض إلاّ بعد أن يتحقق ، أن يستحقوها أو بعضها فلا بأس وإلاّ فلا وحسبي الله ونعم الوكيل .

(25) عصر : جبل يطل على صنعاء من غربيها وتحت الجبل قريتا عصر السفلى والعليا .
(26) نسبة : زواج وصهارة .
(27) في الأصل ليرق أو ليزق ولا معنى له .
(28) هو محمد بن علي قيس الثلائي من أعيان العلماء (انظر أخباره في طبق الحلوى 356) .
(30) في الأصل أبرأ .
(31) ضلع (سبق)

أجـرة الشقاة[32] في طيبـة[33] في عمل صـلاح مـا خُشي هـدمـه عـلى جمـاعـة من المسلمين تحته وصلاح غيره مما خرب لأنه ابتدا عمل، تسلم أجرتهم من بيت المـال إن شاء الله بنظر الفقيه حسن بن ناجي وهو للأسطى أحمد السنحاني وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد أحمد عجـلان المحاقـري لما جـرى من أولاده الخطأ ، وكـان بسبب المخطى عليه ، ومات أدّبوا بمائة حرف وما أظن سَلّمها إلاّ السِّيد أحمد من ماله وليس عليه دَعْوى فإذا هو سَلّمها غرمت له بها عوض إن شاء الله .

النّفاعة التي غرم بنو مثقال إلى بلاد الحيمة وهي ثلاثين حرف نقل الفقيه محمـد بن أحمد بن حنش وإن المجنى عليه فيه جناية كبيرة فـذكرت في الـورقة أن النفـاعة هـذه بعد المقابلة إن شاء الله وإن تكن الجناية[34] كبيرة يخشى على المجنى عليه بقوا وعرفوا لي فليكن العمل على ذلك إن شاء الله .

ونفاعة بنظر الفقيه يحيى السحولي في شهر جمادي الآخر سنة 1084 على رجـل من ضلع بسبب تعـدٍّ ذكره عـلى حق الوقف فلتكن النّفـاعة مـع صحة التعـدّي والفقيه يحيى يعرف به إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

النّفاعة عـلى بني الذّيب بسبب مشكى صـاحب الوادي في زكـاة العنب تتحقق أن يصح تمردهم على الزكاة فلا بأس وإلاّ فلا تقبض إن شاء الله وإن قد قبضت عـوّضوا بهـا وغرمت إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل والشيخ أحمد واصل مطّلع على ذلك .

جمـاعة من همـدان من العسكر حـوّل لهم بمصروف على الشّيـخ حسين بن واصـل فشكى منهم فـأرسلت خيّالـين على أربعـة أنفـار منهم أحـدهم يسمى المعصـوبـة ويحيى ونفرين معهما على كل نفـر نفاعـة ثلاثـة أو خمسة خمسـة فليتحقق فإن يكن جـرى منهم ما يوجب فالبعض ، وقد شهد الشيخ حسن شمسان أن المعصوبة ونفر معه جرى منهما كلام ضعيف وحال رقم هذه وقد حبسا قالنّفاعة متأخـرة[35] . . . شيء وعدلهم بقـرش قضاء إن شاء الله وإلاّ عوّضوا وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفـاعة من المـولى حفظه الله عـلى مُتولّي الـوقف أظنّـه الـذي في جبـل تيس[36] أو

---

(32) الشقاة : العمّال الأجراء .

(33) طِيْبه : حصن مشهور يطل على وادي ضهر بالغرب من صنعاء بمسافة ثمانية كيلو متر .

(34) في الأصل : جناحه .

(35) داخل في التجليد .

(36) جبل تيس : بلد من أعمال الطويلة فيه قرى كثيرة يعرف بجبل حبش .

لاعـة[37] أو نحو هـذه البلاد بسبب كيلة[38] الفقيـه صالـح المقبلي[39] فـإن يكن الشّيخ أحمد بن واصل أرسل بها عليه فأمرها مشكل فأمَّـا النّفاعـة فمن المولى حفـظه الله ، لكن وصـل بها إليّ الفقيـه صالـح المقبلي بنفســه معلومة فـلا أدري هل المـولى حفظه الله اطّلع عليها وأعلم فيها وتركها في يد الفقيه صالح أم لا ، ثم إنّي لم أؤمر بانفاذها وإنمـا جاء بهـا في يده هذا إذا كان عند المتولِّي حجة يستحقها ، وأما إذا لم يكن عنده حجة أو يكن المراد من حق الـوقف فهذا أيضـاً مشكل فـالمراد أن يكن قـد نفذت عـوض المسلم لها أن يكن سَلّمهـا من حقه أو من الـوقف فإني لم ألـزم من والدي حفـظه الله بتنفيذهـا ولا أدري ما سبب بقاءها في يد الفقيه صالح المقبلي في يده ولا حـول ولا قوة إلاّ بـالله ولا قوة إلا بـالله العلي العظيم .

نفاعة خرجت على جماعة من أهل الحيمة منهم مشائخ قرعف[40] وغيرهم شكاهم الشيـخ صلاح بن طـلان لما أمـرته يـرصد مـا قبضه القبَّـاض في الحيمة فـذكـر أن هؤلاء امتنعوا ، وهم بنظر الشيخ أحمد واصـل عارف بـأسمائهم لأن كتـاب ابن طلان عنـده ثم أنهم وصلوا بعضهم إلي وأطلعـوني على بيـان فعلوه لابن طلان ، فـذكروا أنـه امتنـع أن يرصد ذلك وقال يريد أن يرصد كل زارعي ، فما عنـدهم حجّة فلترجـع النّفاعـة لهم إن شاء الله إن سلّموها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكـذلك نفـاعة خـرجت بسبب كتاب ابن طـلان عـلى آخـر من الشيـخ أحمـد بن واصـل ، الحكم واحد ولكن هـذه كتبت وما قـد وصـل الآخـرين ، فيتحقق إن شـاء الله فـإن يستحقوها فـلا بأس وإلاّ عـوّضوا ، نعم وليعلم أن النَّفـرين هؤلاء من أهل عـرقب[41] سمـح لهم النِّصف والزمـوا بتسليم النِّصف ، وذلـك لأنّي سـألت فقـالـوا : لهم عشر ، فَنَويت أن هذا ممـا يصير إليهم من العشر ، فـإن يكن هذا وجـه مخلّص فلا بـأس ، وإلاّ عوّضوا بالنِّصف الآخر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(37) لاعه : بلد معروف من اعمال حجة في الجنوب منها .

(38) الكيلة جرايه شهرية من الطّعام تقدر كثرة وقلة .

(39) صالح بن مهدي المقبلي : من علماء اليمن الكبار ولد سنة 1040 بقرية المقبل من جهة لاعة من كوكبان ، وكان هذا الخبر المتعلق به يعود إلى سنة 1073 وقد ذكر المؤرخ زبارة أنه جرت بيه وبين أعيان علماء عصره بصنعاء مناظرة أوجبت المنافرة فتكدَّر لذلك وسأم البقاء باليمن ثم سار بأهله في سنة 1080 إلى مكة توفي سنة 1108 .

(40) لعلها عرقب الآتي ذكرها .

(41) هي المعروفة بالعرقوب : في نحد خولان الطيال بالشرق من قاع السهمان مطل على الأعروش .

خرجت نفاعة على عيال سعيد بن ريحان زيد وعبد الرحمن أو عبد الرَّحيم ، وكذلك على الفقيه أحمد السلفي وعلى ابن حنش وعلى الفقيه أحمد الآنسي ، أظن على كل نفر حرف واحد فإن سلّم لهم شيء من بيت المال يؤدّي[42] قضاء ذلك إن شاء الله تعالى وإلاّ عوضوا إن شاء الله .

جماعة قَدْر أربعة أنفار شكا بهم جماعة من بلاد ثلا أو من كحلان أو من ضلع عرف بهم السّيد علي الضلعي وأخبر أن هؤلاء المتّهمين يستحقوا الأدب والضّبط فأرسلت عليهم الشيخ هادي المرهبي صاحب حصن ثلا فجاء بهم ، وقبض ثلاث جنابي أمرته بتركها عند الفقيه حسين بن يحيى الثلائي وحبس الأربعة قيل أن بعضهم من وشحه[43] ونفرين قالوا من السرِّ من الشرفة[44] ونفر من خبة[45] ، فلترجع الجنابي لأهلها إن شاء الله ، وهم في حبس ثلا عليهم نفاعة عشرة حروف لا تقبض منهم إلاّ إذا صح وانكشف استحقاقهم وإلاّ فلا ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين، من الوصية أن شيخ عمد[46] من بلاد سنحان شكا أن له خَصْماً وأنه لم يُحْبس وكان الفقيه محمد بن عبد الله حاضر فأخبر أنه في الحبس، فأمرت من يعزم مع الشّيخ هذا وينظر إن أن يكن خصمه في الحبس حبس الشّيخ وإلاّ أدخل خصمه الحبس وظننت أن المذكور يريد أذية خصمه لكثرة المشكي فحبس بعض اليوم وأطلق ، فأولاً الرّسامة تسلم له إن شاء الله ويعوّض لها ، ثم الحبس الذي هو هذا سَبَبه يؤخذ منه البراء فيه إن شاء الله .

قد أرصدت أن يحيى مرغم الذي كان معنا يخدم في البيت حال رقم هذه وقد عَزَم لا أدري أين عزم قيل عند المولى حفظه الله وعليّ له أرش محمرات[47] قدر عشر أو أحد عشر مخضّرة[47] فليسلم له أرشه وأجرته حتى يتكلف[48] ويبلغ سن العقل ، فليعلم ذلك وليسلم له من خالص ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(42) في الأصل : نوى .

(43) في الأصل سحه . ووشحة بلدة من أعلا حبل من بلد جحور .

(44) الشرفة : من قرى ناحية بني حشيش ونهم في أول مرحلة من صنعاء إلى مأرب .

(45) حبة : واد ضيق بين وعلان وخدار من ناحية بلاد الروس في الجنوب من صنعاء .

(46) عَمِد : قرية من ناحية سنحان على مقربة من صنعاء .

(47) كتب فوقها مخضرة : والمحمرات وهي ضَرْب بالعصا يحمرّ منها الجلد أو يخضر والله أعلم .

(48) يتكلف : يبلغ سن التكليف البلوغ الشرعي .

لاعـة[37] أو نحو هـذه البلاد بسبب كيلة[38] الفقيـه صالـح المقبلي[39] فـإن يكن الشّيخ أحمد بن واصل أرسل بها عليه فأمرها مشكل فأمّـا النّفاعـة فمن المولى حفـظه الله ، لكن وصـل بها إليّ الفقيـه صالـح المقبلي بنفسـه معلومة فـلا أدري هل المـولى حفظه الله اطّلع عليها وأعلم فيها وتركها في يد الفقيه صالح أم لا ، ثم إنّي لم أؤمر بانفاذها وإنمـا جاء بهـا في يده هذا إذا كان عند المتولّي حجة يستحقها ، وأما إذا لم يكن عنده حجة أو يكن المراد من حق الـوقف فهذا أيضـاً مشكل فـالمراد أن يكن قـد نفذت عـوض المسلم لها أن يكن سَلّمهـا من حقه أو من الـوقف فإني لم ألـزم من والدي حفـظه الله بتنفيذهـا ولا أدري ما سبب بقاءها في يد الفقيه صالح المقبلي في يده ولا حـول ولا قوة إلاّ بـالله ولا قوة إلا بـالله العلي العظيم .

نفاعة خرجت على جماعة من أهل الحيمة منهم مشائخ قرعف[40] وغيرهم شكاهم الشيـخ صلاح بن طـلان لما أمـرته يـرصد مـا قبضه القبّـاض في الحيمة فـذكـر أن هؤلاء امتنعوا ، وهم بنظر الشيخ أحمد واصـل عارف بـأسمائهم لأن كتـاب ابن طلان عنـده ثم أنهم وصلوا بعضهم إلي وأطلعـوني على بيـان فعلوه لابن طلان ، فـذكروا أنـه امتنـع أن يرصد ذلك وقال يريد أن يرصد كل زارعي ، فما عنـدهم حجّة فلترجـع النّفاعـة لهم إن شاء الله إن سلّموها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكـذلك نفـاعة خـرجت بسبب كتاب ابن طـلان عـلى آخـر من الشيـخ أحمـد بن واصـل ، الحكم واحد ولكن هـذه كتبت وما قـد وصـل الآخـرين ، فيتحقق إن شـاء الله فـإن يستحقوها فـلا بأس وإلاّ عـوّضوا ، نعم وليعلم أن النّفـرين هؤلاء من أهل عـرقب[41] سمـح لهم النّصف والزمـوا بتسليم النّصف ، وذلـك لأنّي سـألت فقـالـوا : لهم عشر ، فَنَويت أن هذا ممـا يصير إليهم من العشر ، فـإن يكن هذا وجـه مخلّص فلا بـأس ، وإلاّ عوّضوا بالنّصف الآخر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(37) لاعه : بلد معروف من اعمال حجة في الجنوب منها .

(38) الكيلة جراية شهرية من الطّعام تقدر كثرة وقلة .

(39) صالح بن مهدي المقبلي : من علماء اليمن الكبار ولد سنة 1040 بقريـة المقبل من جهـة لاعة من كوكبان ، وكان هذا الخبر المتعلق به يعود إلى سنة 1073 وقد ذكر المؤرخ زبارة أنه جرت بينه وبين أعيان علماء عصره بصنعاء مناظرة أوجبت المنافرة فتكدّر لذلك وسأم البقاء باليمن ثم سار بأهله في سنة 1080 إلى مكة توفي سنة 1108 .

(40) لعلها عرقب الآتي ذكرها .

(41) هي المعروفة بالعرقوب : في نجد خولان الطيال بالشرق من قاع السهمان مطل على الأعروش .

للجميع وجه وإلّا غرم من مالي جميع ما سلّموه من نفاعة وخسارة وأنا استغفر الله العظيم .

هذه[57] النفائع التي عزم بها جابر مذكور وعرفت المولى وقال : إنها تُفعل وإنما بقي القول فيمن تسلّم عن والده أو قريبه كرجل وصل سكن من همدان ولم أعذر والده عنه وأهملته بالنفاعة وفي النيّة ألّا يسلّم شيئاً ولكن قال أنه قد ذبح وسلم عشرة حروف وقال : إنه باع البقرة للعسكر فمثل هذا يغرم ما سلّمه فإنه لم يكن له جرم وهذا أظنه من القرعان ممن ولايته إلى الفقيه حسن بن ناجي ، فليتحقّق عنه ويبحث من حاله من كونه[58] وحسن بن ناجي ولترجع النفاعة وما خسر وكذلك يتحقّق من ابن حسين ويبحث إن شاء الله فمن علم أنه عنده قرينة غُرم له وأرضى إن شاء الله بكل ما خسره ولا حول ولا قوة إلّا بالله .

نفاعة إلى الحيمة خَرَجت على جماعة شكاهم شاكي ، أنهم نهبوه فأخرج عليهم حرف حرف ، وهم جماعة بنظر الشيخ أحمد واصل من شهر رمضان سنة 1084 من ضوران وبأمر من حضرة المولى حفظه الله والنفاعة بعد المقابلة فليتحقق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد المرهبي صاحب حصن ثلا تسلم له عشرين بقشة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصنو الشّيخ أحمد بن هادي المرهبي وصل إليّ ببندق من عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوع من صنعاء ، وأنا في حضرة المولى حفظه الله ، وقد كان المولى حفظه الله طلب من حسين المهتدي العراسي بندقاً كان عنده أظنه لبيت المال ونفع عليه بثلاثة حروف ، فلما وصل هذا البندق وما كنت قد اطلعت على كتاب الفقيه محمد ولا عرفت هل البندق المطلوب أم لا إلى حال رقم هذه لأن كتاب الفقيه محمد غاب عني فلما وصل البندق قبضّته المولى حفظه الله وأخبرته ، وفي الظّن أنه البندق الذي طلبه حفظه الله فليتحقق من الفقيه ، فإن كان هو ذلك وكان بيت مال فلا بأس والحمد لله وقد وصل محلّه ، وإلا يكن غير ذلك ، أوصل إلى محله ، وأنا تركته عند المولى حفظه الله في

(57) ملحق بعد هذا الكلام على حواشيه .

(58) كلمة دخلت في التّجليد .

المنظرة[59] المعروفة (منظرة الصروف) في بيت الصنو يوسف[60] حفظه الله فليعلم ذلك . . . فليتحقق من الفقيه محمد بن عبد الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الوصي أرسلته إلى بيت معدن[61] بنفائع على جماعة كثير بسبب أخطيات : خراب وغيارات ،وحال رقم هذه وما قد عَزَم ، وقد صارت الورق[62] معه وقد ذكر في الورق أن النّفائع بعد المقابلة فالمراد أنه لا تسَلّم شيء من النفائع إن شاء الله إلاّ بعد المقابلة إما على المعتدي ، ما رآه ذو الولاية وإمّا أجرة بقدر عمل الرّسول إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المقهوي الذي في مقهاية قحازة[63] نفعت عليه بثلاثة حروف سببها أنه نهب سيدين حرميين[64] ، وجمّال وحصلت جناية في الجمال وقيل أن الفاعلين خرجوا من مقهايته فنفعت عليه ثلاثة ، والله أعلم ولم أشرط في الورقة أنها بعد مقابلة ولا شيء فإن يسلمها ولم يظهر شيء أرجع له عوضها وسلمت له وما خسره للرّسول إن شاء الله واستبري منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا[65] المقهوي وصل وما رأيت عليه حجة ظاهرة فليرجع له النفاعة وليغرم ويزاد له ما يسّره الله مقابلة تعبه إن شاء الله قدر مثلها إن شاء الله وتستطاب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد صلاح الأحمر[66] نفعت عليه بثلاثة حروف فيسأل الشيخ أحمد بن علي واصل فإن تكن الورقة نفعت وسلمت أرجعت له إن شاء الله .

وكذلك يُسَلم لمحمد القواس صاحب صنعاء عشرة حروف لأنه جاء بها إليّ وقال

---

(59) المنظرة : الغرفة الجميلة من المنزل وفي الغالب أنها تكون أرفع ما يكون في البيت .

(60) هو يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل مولده سنة 1068 فيكون سنة إذ ذاك ستّ سنوات وكان يعيش مع أبناء صاحب المذكرات وكان قد دعا سنة 1097 وسنة 1100 ثم سجنه صاحب المواهب سبع عشرة سنة ثم أطلقه توفي سنة 1140 (إتحاف المهتدين 85) .

(61) بيت معدن : بلدة عامرة من حضور .

(62) أوراق مكتوب عليها الأوامر من غرامات (نفائع) وأوامر أُخرى .

(63) قحازة : بضم القاف قرية بالقرب من وعلان من بلاد الرُّوس على بعد 30 ك م من صنعاء جنوباً .

(64) الكلمة غامضة في الأصل وما اخترناه لعلّه الصّواب إن شاء الله وكأنّها نسبة إلى حرم بضمتين جبل في رَازح من صعدة وهو أعلا جبل في رازح يرتفع عن سطح البحر بـ 2800 متراً .

(65) الحاق بأعلا ما سبق .

(66) هو الشيخ الفقيه صلاح بن صالح الأحمر شاعر وأديب ترجم له زبارة في نشر العرف 1/797 .

للجميع وجه وإلاّ غرم من مالي جميع ما سلّموه من نفاعة وخسارة وأنا استغفر الله العظيم .

هذه[57] النفائع التي عزم بها جابر مذكور وعرفت المولى وقال : إنها تُفعل وإنما بقي القول فيمن تسلّم عن والده أو قريبه كرجل وصل سكن من همدان ولم أعذر والده عنه وأهملته بالنفاعة وفي النيّة ألاّ يسلّم شيئاً ولكن قال أنه قد ذبح وسلم عشرة حروف وقال : إنه باع البقرة للعسكر فمثل هذا يغرم ما سلّمه فإنه لم يكن له جرم وهذا أظنه من القرعان ممن ولايته إلى الفقيه حسن بن ناجي ، فليتحقّق عنه ويبحث من حاله من كونه[58] وحسن بن ناجي ولترجع النفاعة وما خسر وكذلك يتحقّق من ابن حسين ويبحث إن شاء الله فمن علم أنه عنده قرينة غُرم له وأرضى إن شاء الله بكل ما خسره ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

نفاعة إلى الحيمة خَرَجت على جماعة شكاهم شاكي ، أنهم نهبوه فأخرج عليهم حرف حرف ، وهم جماعة بنظر الشيخ أحمد واصل من شهر رمضان سنة 1084 من ضوران وبأمر من حضرة المولى حفظه الله والنفاعة بعد المقابلة فليتحقق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ أحمد المرهبي صاحب حصن ثلا تسلم له عشرين بقشة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصنو الشِّيخ أحمد بن هادي المرهبي وصل إليّ ببندق من عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوع من صنعاء ، وأنا في حضرة المولى حفظه الله ، وقد كان المولى حفظه الله طلب من حسين المهتدي العراسي بندقاً كان عنده أظنه لبيت المال ونفع عليه بثلاثة حروف ، فلما وصل هذا البندق وما كنت قد اطلعت على كتاب الفقيه محمد ولا عرفت هل البندق المطلوب أم لا إلى حال رقم هذه لأن كتاب الفقيه محمد غاب عني فلما وصل البندق قبضّته المولى حفظه الله وأخبرته ، وفي الظَّن أنه البندق الذي طلبه حفظه الله فليتحقق من الفقيه ، فإن كان هو ذلك وكان بيت مال فلا بأس والحمد لله وقد وصل محلّه ، وإلا يكن غير ذلك ، أوصل إلى محله ، وأنا تركته عند المولى حفظه الله في

---

(57) ملحق بعد هذا الكلام على حواشيه .
(58) كلمة دخلت في التّجليد .

المنظرة[59] المعروفة (منظرة الصروف) في بيت الصنو يوسف[60] حفظه الله فليعلم ذلك . . . فليتحقق من الفقيه محمد بن عبد الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الوصي أرسلته إلى بيت معدن[61] بنفائع على جماعة كثير بسبب أخطيات : خراب وغيارات ،وحال رقم هذه وما قد عَزَم ، وقد صارت الورق[62] معه وقد ذكر في الورق أن النّفائع بعد المقابلة فالمراد أنه لا تسَلّم شيء من النفائع إن شاء الله إلاّ بعد المقابلة إما على المعتدي ، ما رآه ذو الولاية وإمّا أجرة بقدر عمل الرّسول إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المقهوي الذي في مقهاية قحازة[63] نفعت عليه بثلاثة حروف سببها أنه نهب سيدين حرميين[64] ، وجمّال وحصلت جناية في الجمال وقيل أن الفاعلين خرجوا من مقهايته فنفعت عليه ثلاثة ، والله أعلم ولم أشرط في الورقة أنها بعد مقابلة ولا شيء فإن يسلمها ولم يظهر شيء أرجع له عوضها وسلمت له وما خسره للرّسول إن شاء الله واستبري منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا[65] المقهوي وصل وما رأيت عليه حجة ظاهرة فليرجع له النفاعة وليغرم ويزاد له ما يسّره الله مقابلة تعبه إن شاء الله قدر مثلها إن شاء الله وتستطاب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد صلاح الأحمر[66] نفعت عليه بثلاثة حروف فيسأل الشيخ أحمد بن علي واصل فإن تكن الورقة نفعت وسلمت أرجعت له إن شاء الله .

وكذلك يُسَلم لمحمد القواس صاحب صنعاء عشرة حروف لأنه جاء بها إليّ وقال

---

(59) المنظرة : الغرفة الجميلة من المنزل وفي الغالب أنها تكون أرفع ما يكون في البيت .

(60) هو يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل مولده سنة 1068 فيكون سنة إذ ذاك ستّ سنوات وكان يعيش مع أبناء صاحب المذكرات وكان قد دعا سنة 1097 وسنة 1100 ثم سجنه صاحب المواهب سبع عشرة سنة ثم أطلقه توفي سنة 1140 (إتحاف المهتدين 85) .

(61) بيت معدن : بلدة عامرة من حضور .

(62) أوراق مكتوب عليها الأوامر من غرامات (نفائع) وأوامر أُخرى .

(63) قحازة : بضم القاف قرية بالقرب من وعلان من بلاد الرُّوس على بعد 30 ك م من صنعاء جنوباً .

(64) الكلمة غامضة في الأصل وما اخترناه لعلّه الصّواب إن شاء الله وكأنّها نسبة إلى حرم بضمتين جبل في رَازح من صعدة وهو أعلا جبل في رازح يرتفع عن سطح البحر بـ 2800 متراً .

(65) الحاق بأعلا ما سبق .

(66) هو الشيخ الفقيه صلاح بن صالح الأحمر شاعر وأديب ترجم له زبارة في نشر العرف 1/797 .

نذر فانكشف لي من بعد أنه شكى فلتُرجع له عشرة من ملكي[67] إن شاء الله أو يخرج مثلها وتصرف في بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

يتحقق من الفقيه حسن بن ناجي إن شاء الله عن القهادي[68] الذي كان يقول أن عندي له جنبِّية لمّا جنى على حسين بن هادي البواب بن سيلان هل قد أرضي في ذلك وإلّا سلم له قيمتها إن شاء الله .

وكذلك يسأل صالح بن صلاح النويرية[69] عن هذا حسين بن هادي لأني ضربته في حبور[70] وغاب ثم سلّمت له ثلاثة مذارع[71] جوخ وأخذت البراء منه ، ولكن ما أدري هل بقي له شيء عندي فيتحقق وإلّا احتيط وسلم إلى وارثه ما تطيب به نفوسهم إن شاء الله .

كذلك الروني يعرفه الفقيه حسن بن ناجي كان يدّعي أني ضربته وأظنه صادق وأني قبضت بنقدفه[72] فأما البندق فقد أرش[73] منه أما ضربه فليرضى إن شاء الله ويُسلم له ما تطيب نفسه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الذماري خدّام النقيب بشير ، الظّاهر أني قد أرصدته اني ضَربته في حبور بسبب أني سمعت مَغْنَى[74] عنده في خيمته ، فضربته ، والظاهر أنه ليس بمغني ويمكن أنه

---

(67) حتى لا يدخل هذا النذر في شبهة الهدية والرشوة .

(68) تقرأ أيضاً العهادي فيتحقق .

(69) الكلمة مهملة من النقط ولعلها تقرأ أيضاً بصورة أُخرى .

(70) حبور : بلدة مشهورة من ناحية ظليمة فيها مركز الناحية .

(71) مذارع : أذرع جمع ذراع ، وهو عند الفقهاء وحدة قياسية شرعية قدره ست قبضات كل قبضة أربعة أصابع طول ست شعيرات وقدره بالقياس المتري 2 , 46 س . م .

(72) كذا في الأصل وأظنه « بندقة » فسها عن كتابته صحيحاً والله أعلم .

(73) تقرأ أيضاً من أربي الخ .

(74) من العلماء مس يرى تحريم الغنا ولهم في ذلك كلام طويل قال في معالم القربة 311 « أما سماع العود والجنك والطنبور والمزمار وما يضرب بطرب فقد ارتكب أمراً محرماً وأما سماع الدف وإن خلا عن الحدفمباح والطبول كلها في معنى الدف إلا الكوبة وهي طبل طويل ضيق الوسط واسع الطرفين ويعرف بطبل السُّودان وأما سماع الشبابة فمكروهة وأسماع الغنا فمختلف فيه وقد أباحه أهل الحجاز ونقل عن الشافعي ومالك وأبي حنيفة كراهيته ولم يبحوه على الإطلاق ولم يحرّموه على الإطلاق وتوسطوا في الكراهة » .

جاهل أن الوقوف وعدم النَّهي واجب عليه وأرسلت له بجلاية[75] وشاش من بيت المال وقلت يبرى بنظر الشيخ أحمد بن واصل ، فليتحقق من الشيخ أحمد فإن قد أبرى فالحمد الله ، وتسلم قيمة الجلاية والشاش مما يخصني قدر قيمة الجميع خمسة عشر حرفاً وإلاّ استطيب نفسه بما يجب له إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأن أعلم ما الذي حصل فيه فيحلف ويسلم له ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . ذكر[76] الشيخ أحمد أن هذا قد طابت نفسه والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات .

جابر السّقا الذي في الجبل في ضوران إن يكن قد أرصدت فيما مضى في البيان الذي عند الفقيه محمد بن عبد الله ضَرْبَه فقد أبري بحمد الله وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولكن يتحقّق فأني فعلت له ورقة إلى أحمد القَاصر إن قد سلمها له فالحمد الله وكانت القيمة مما تخصني إن شاء الله وإلاَّ سلمت والذي فعلت له : ثوب مثني[77] وثوب ساري[78] وفوطة[79] وسلمت له خمسة حروف اقترضتها من دراهم مجابي فليقضى عني من ملكي إن شاء الله وتصرف في مصارف المجابي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وفي البيان المشار إليه ضَربي[80] لصالح حمران الذي كان معنا خدّام وكان بقاءه عند الحاج صالح بن صلاح بن سيلان البَوّاب وقد توفي فليسأل هل له وارث ، ثم أني لا أدري هل قد كان أبرى أم لا فليسأل الحاج صالح بن صلاح هل له وارث فأني ضربته ضرباً جائراً حتى ورمت يده وأخضرت فإن كان له وارثاً سلم الأرش له إن شاء الله من مخلفي وإلاَّ سلم من بيت المال وأحتيط بأرش وافي إن شاء الله وأن يكن له وارث احتيط مع تسليم الأرش ببراء إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وكذلك يسأل ياقوت الذَّماري هل أنا ضربته مع المذكور فإذا كان كذلك أخذ منه البراء إن شاء الله ويسلم له مقابلة إن شاء الله .

---

(75) جلاية : جبة واسعة الأكمام من الثياب المقصبة بخيوط الفضة والذهب .

(76) إلحاق بأعلا الصفحة على الكلام السابق .

(77) ثوب مثنى : من أنواع الملابس في ذلك الوقت لم نعرفه .

(78) ثوب ساري : كسابقه .

(79) فوطة : معروفة وهي المئزر يشدّ به وسط الجسم كالسّراويل ونحوها وهي هندية الأصل .

(80) كان المؤلف رحمه الله بحكم قيامه بمهمّة الإحتساب والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر قد يضطر إلى شيء من الضرب أو التّقريع ولذا تجده هنا يرجع الذّاكرة في أن لا يكون ضربه لبعضهم قد صدر عن أمر لا يسوغه الشرع .

وكذلك عثمان بن ريحان ذكر لي أني ضربته فليرضى إن شاء الله ، وقد أخرجت إلى عند الشيخ أحمد جلّاية وذكرت له يسلمها له ويأخذ منه البراء إن شاء الله تعالى فلتستطاب نفسه إن شاء الله إن طابت نفسه بالجلاية وإلاّ يسلم ما يجب له وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي السندي سلم إلي سكين الظّاهر أني قد أرصدتها ثم أنه أهدى للصنو الحسين سكيناً فأخذت التي مع الصنو الحسين وقلت أسلّم له التي معي لأن التي أهداها للصنو الحسين أعجبتني ، فليرضى أبو بكر في التي سلمها إلي وهي سكين عظيمة كبيرة فيها مقص ، فليسلم له قيمتها إن شاء الله ، وكذلك أهدى لقاسم ولأخيه إبراهيم سكينين فليرضى بقيمتها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد ذكرت فيما مضى ياقوت طويل وأنه صار يخدمني وذكر أنه مملوك للشريفة زكية بنت الحسين بن القاسم زوجة الوالد حسين بن المؤيد[81] فليسلّم أجرة ما خدمني إن كان لهم مدة ثلاث أو أربع سنين للوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك أوصيت أنه يسلم كرا بيت يحيى بن محمد بن الحسن بن القاسم[82] الذي في صنعاء الذي فيه الولد القاسم وذلك كرا ثلاث سنين إن شاء الله أو أربع وحسبي الله ونعم الوكيل .

اليَهودي النقاش سَلّم إلينا رأسين غنم ووصل إليَّ أحمد القاصر رسولاً من المولى أنه يقبض منه ثيران والرأس الغنم ويحسب من الجِزْيَة[83] مما عليه فلتحسب قيمة الرأس إن شاء الله وقيمة الثيران وهي خمسة أو ستة فليحسب له ذلك من الجزية إن شاء الله ولا

---

(81) هو الحسين بن المؤيد بالله محمد بن القاسم كان من الأعيان تولّى شهارة ونواحيها (انظر أخباره في طبق الحلوى 279) .

(82) من الرؤساء العلماء كان ممن شهر بالكرم ولما تقاصر أمره اعتزل في بيته وتوفي سنة 1087 (طبق الحلوى 245) .

(83) يعني جزية اليهود ، وقد رسم حدودها أحد المعلقين على شرح الأزهار 1/77 ، بقوله « صح تقدير الجزية بعد تحقيق وإمعان أن على الفقير في السنة اثني عشر قفلة شرعية يعني اثني عشر درهماً (وعلى التقدير الآخر على الفقير قرش ونصف عشر وعلى المتوسط قرشين وعشر وعلى الغني أربعة قروش وخمس) ، وفي التقدير الأول يأتي نصف قرش وربع قرش ونصف ثمن قرش وثلاثة أخماس بقشة وعلى المتوسط قرش ونصف وربع وثمن وبقشة وخمس بقشة ضعف ما على الفقير ، وعلى الغني ضعف ما هو على المتوسط ، وإن أخذت الجزية في كل شهر كان على الفقير نصف سدس ما عليه في السنة وذلك ست بقش وربع وقس عليه المتوسّط والغني ثلاثة قروش ونصف وربع وبقشتين وخمسي بقشة » .

إله إلا الله محمد رسول الله .

خرج لتابع شهر سنة 1084 على جماعة من العسكر منهم أشراف الغيل[84] ، لما كنا في حضرة المولى حفظه الله عزم منهم جماعة إلى الغراس إلى عند الصنو أحمد بن الحسن ، فنفعت عليهم لما معي من فلانة[85] لكن يتحقّق فمن كان مثلاً وَهْوَ لا يتمكن من شيء وتسلمها قريبة أو نحو ذلك عوّض ، ومن لم يكن كذلك فهو يَسْتحق إن شاء الله للأدب ، وكذلك جماعة من بني صريم عَزَموا عند الصنو علي منهم محمد الجرافي وجماعة من همدان ، فمن كان منهم سَلّم النَّفاعة من ملكه وماله فالحمد لله ، ومن ـ مثلاً ـ سَلّم عليه والده أو قريبه من ماله عُوّض إلاّ أن يكون سلّمها من مال العسكري فإني ما صرت أصيّر إليهم بيوت الأموال إلا لمثل أن يطلبوا في أمرٍ لله فيه رضى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

سعيد الديلة البواب في الدّار الخضراء[86] وخبيرة وصالح العبد الذي على المطبخ ، يؤخذ منهم البراء إن شاء الله لأنّي تهدَّدتهم ولم أضرب أحداً منهم ، لكن التّهدد[87] يؤخذ البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحمد بن جابر الجَزّار بنظره قيمة غَنم تخصّني وعلى بيت المال فليسلّم له ماله إن شاء الله الذي يخصّني وإن أتهم[88] حَلَف وسلم له جميع ماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ العبال شيخ حدّه نفعت عليه بخمسة حروف بنظر الفقيه محمد بن عبد الله ، فإن كانت بسبب الحرمة[89] التي شرى مالها فهو يستحق ، لَمّا عرفت من تمرّده وإن كان على غير تلك القضيّة عوّض بالنّفاعة ، والنفاعة أرسلت بها من ضوران في كتاب إلى الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين .

والبَرَطي الذي هو سيّار[90] في حراز بنظر القاضي أحمد السلفي أرسلت عليه علي

---

(84) الغيل : قرية في حاشد تعرف بغيل مغدف يسكنها بنو الغيلي من بني القاسم العباني .
(85) إمرأة لم يشأ التّصريح باسمها .
(86) من دور صنعاء في ذلك الوقت .
(87) في الأصل التعهد .
(88) اتهم : شك في حقيقة المبلغ الذي يطلبه المذكور .
(89) الحرمة : المرأة .
(90) سيار : كأنه مرافق في السّير .

دهمان بعشرين حرف والصائدي بعشرة حروف بسبب مشكى شكوه ، وذكرت في الخَطّ أن النفاعة بعد المقابلة إن شاء الله فقد أوصيت بها لا يكاد يقبض قبل فليرجع أو يعوض إن شاء الله إن قُبضت وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي قرضة أقرضتها من المجابي سبع عشر حرف سلمتها لبعض أهل البيوت فليقضى مما يخصّني أو من نحو جزية إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعليّ أيضاً أربع وعشرين حَرْفاً سُلّمت لبعض بني هاشم غَلطاً من الزّكاة[91] فليخرج عوضها مما يسوغ لبني هاشم[92] إن شاء الله .

لحق قرضة أقرضتها من المجابي قدر مئتي حرف ، النّصف مئة حرف ، فليقضي ممّا لي فيه حق من بيت المال من جزية أو نحوها وإلاّ فمن مالي إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، أو يجيء العوض من ملكي والبعض من نحو جزية إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

النهمي الساكن وادي ظهر[93] معروف أخُوْه من جملة عقّال وادي ظهر يعرفه الفقيه حسن بن ناجي يشكي ، من أخيه رجل من أهل الوادي أنه تكلّم عليه بكلام ضعيف بسبب أنه نهى منكر فأرسلت له بخطٍّ مطلق فلم يصل ، ووصل أخوه فقط مع عقال الوادي[94] ، وكانوا مطلوبين فادعى أخوه أن الخط ما قريء ، فأرسلت عليه جوهر عز الدين بخمسة حروف نفاعة ، ووصل به ، وأنا نظرت حال إرسالي لجوهر عز الدين أن هذا الرجل الشاكي على دعواه أنه أنكر منكراً على رجل قريب له ، ولا شك أن هذا القريب أجمعوا عليه أنه لا خير فيه وحبس فلما أنكر هذا أدعى أن النّهمي المنفع عليه تعرّضه وتكلم عليه ، فتطلّبته بغير نفاعة فلما لم يصل نظرت أن عدم وصوْله مع دَعْوى المدّعي أنه تكلم عليه بسبب إنكار المنكر ، فيه ما فيه توهين الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، وإلاّ فكان يمكن أن أقول لأخيه لا بدّ من دخول المطلوب ، وكان يصل إن شاء الله ، ولكن يحتاط فإن تؤخذ منه النّفاعة فإن قد سلّمها عوّضت إن شاء الله

---

(91) تحرم الزكاة على بني هاشم ومواليهم ما تدارجوا (انظر الأزهار 68) .

(92) قال في شرح الأزهار 1/1153 ويحل لهم ما عدا الزكاة والفطرة والكفارات وأخذ ما أعطوه ما لم يظنوه إياها » .

(93) كذا كتبه بالظاء وعند المتأخرين بالضاد .

(94) يعني وادي ضهر .

وحسبي الله والفقيه حسن بن ناجي يعرف ذلك وهو متطلع على قصته وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذه[95] النفاعة صحّت على النّهمي المعروف بالأعرج على أخيه ، ولكن سمحت نصفها وكنت أحب سماحه الكل إلا أني خشيت مما يعلمه الله سبحانه فإنه لم تظهر حقيقة إرجاعه لدعواه أنه ما وجد من يقرأ الخط ، فالمائة البقشة هذه لا بد من تعويضه بها إن شاء الله بنظر الفقيه حسن بن ناجي ، فليعوّض إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يسأل الفقيه حسن بن المزيِّن الذي في ضلع فإنّا لما عُدنا من ثلا وكوكبان تلقّونا بالطّعام في ضلع ومن جملتهم المزيِّن ، فأكلت من طعامه ، ثم طلب فأمرت الفقيه حسن ، أن يسلم له من الجزية ما يسّره الله ، فليسأل الفقيه حسن هل سلّم له شيء أم لا ، فإن قد سلّم ، وإلاّ سلم مقابل طعامه إن شاء الله .

وبيانات ما أهدوه النّاس من غنم في وصولنا من حضرة المولى حفظه الله في محرم عام 1085 بيان عند الفقيه جابر ، وبيان ما أهدوه الناس أيضاً بعد عودنا من ثلا وكوكبان عنده ، وبيان ما أهدوه في ضوران عند العزم إلى حضرة المولى حفظه الله عند الشّيخ أحمد واصل وصنوه حسين في نزولنا ثلاث أو أربع مرات ، فيفتقد ويقابل الناس إن شاء الله ، وما كان لبيت المال فعلى بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وما كان لي وفيما يخصّني من الفريقين فيقابل مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفعت على بني الشويع بحرفين بسبب مشكي وكيل السّيد زيد أنهم قلبوا[96] الماء بعدن[97] وجعلت النفاعة بعد المقابلة ، فيحقق فيها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، إن سلمت في محلها فالحمد الله وإن تكن سلمت وهي لا تستحق عوّضت إن شاء الله وحسبي الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بنو الواصل الشيخ داود وعياله ومن أقاربه الجملة خمسة أنفار ، حصل منهم قتل لبعض القرابة فأدّبناهم جملة بمائتي حرف ، ثم أني ذكرت للفقيه حسين بن ناجي إن سمح خمسين وسلموا مائة وتمهّلوا الخمسين ، ثم إنّي توهّمت في هذه المائة ، فليتحقق ، أولاً :

---

(95) إلحاق بأعلى الصّفحة على ما سبق .

(96) قلبوا المال : حوّلوا مجراه .

(97) عدن يطلق على جهة الجنوب ولعله المقصود .

القاتل وكيف كان القتل ، فإن يكن القتل عَمْدَ عدوان فـالأدب يستحقه القـاتل فقط إن شـاء الله وإن لم يتحقَّق فليرجع لهم عـوض ما سلّمـوه ، وإن تحقق أحـدهم فقط عـوّض الآخرون بما سَلّموه من أدب إن شاء الله ، وإن لم يظهر الأمـر ، أرجع الأدب وهـو المائـة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أهـل اللاجـام[98] من بـلاد سنحـان نفعت عليهم عشرة حـروف لأن أهـل حـزّة والسنام[99] شكوا أنهم تركوهم بغير سبار فانكروا ، وألزمتهم يسلموا العشرة ولما أنكروا رأيت يعوّضوا بالنفاعة إن شاء الله ، ولكن تسلم إلى يد أهل الـلأجام جميعـاً إن شاء الله تعالى وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله يرصد ذلك وليرجع لهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

زكاة الشّرائف زوجاتي ميمونة وفاطمة باطلاع الفقيه جابر تُقْبض منه إن شاء الله ، ويقبض والـدي حفظه الله وكـذلك عـلى زكاة أشجـار في الرَّوضـة والجراف وزكـاة عنب بعضه إلى قَدْر خمسين حرفاً تخرج ، وأظن أني قد أرصدتها وذلك في سنـة 1084 وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحصـان الذي معي وأنـا راكب عليه جنى عـلى عبده الشريـك[100] وارشه فـوق حاجته[1] فيسلم له أرش ذلك إن شاء الله .

وكذلك جاء شريف إلينا صـاحب دار سلم[2] المسمى الأسطى أحمـد كان يـدعي جابر المذكور[3] أن ياقوت الطويل دلفه إلى فوق الحصان حقي فأقر أنه حصـل فيه جنـاية فإذا طلب ذلك سلم إلاّ أن كانت على صـاحب الحصان فـالمراد أن يعمـل على الشرع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أظن أني قد ذكرت أرسلت إلى السيد حسن بن مطهـر[4] أنه سلَّم لبعض الغـرماء مائتي قرش وثلاثين قرشاً ولم آخِذ فيها رأي المولى حفظه الله وأردت دفع الغريم بـذلك ،

(98) كذا في الأصل وهي الأجام .
(99) تقرأ أيضاً الشام والسنام قرية من قاع جهران وقد يقال لها السَّنَم .
(100) الشريك في المزرعة .
(1) كذا تقرأ .
(2) دار سلم : قرية في القاع الجنوبي الشرقي من صنعاء بمسافة 5 ك م وهي تابعة لناحية سنحان .
(3) لم يتضح في الكتابة .
(4) هو حسن بن مطهر الجرموزي (سبق) .

لم آخذ رأي المولى فوصل جواب السيد حسن أنه قد سلّم ذلك ، فإن يأذن فيها والدي ويرى وجهاً لذلك فالحمد لله والله يجزيه خيراً ، وإلاّ فهذه عندي على جهة القرض فليقض إن شاء الله من مالي فإنها مما تخصني ، وسَبَب ذلك أن رجلاً وصل وأهدى لنا هدية يُسمى رجب من جملة هديته سَيْف عظيم فأردت أجعل ذلك من جملة السِّلاح الذي اختص به ثم إني وجدت الرّجل قد أحسن الظّن[5] ورسم بعض الهدية في بلاد العجم برسمي فعرفت أن له عناية من هناك ، وقد أحسن الظن فأقترَضْتُ له من بانيان هذه القرضة فلما جاء وقت الموسم حولت للبانيان إلى السِّيد حسن ، ونويت أني آخذ رأي المولى حفظه الله ثم تراخيت فالعمل على هذا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه .

ألزمت الفقيه جابر يقترض قدر زَبَدي حبّ للبيوت ويقرضه ، ثم يسّر الله القضاء فأمرت الفقيه جابر بقضاه فليتحقق من الفقيه جابر هل قضاه وإلاّ قضاه مبادرة وأظن القرضة من العودري وحسبي الله ونعم الوكيل .

المجلد القلاّ يوفَّى بأجرته بنظر صالح الدّمشقي أظن الباقي له قدر اثني عشر حرف ونصف أو اثني عشر .

بني الصَّباحي وصلوا أهدوا رأسين غنم فليسلِّم لهم مقابلها إن شاء الله تعالى فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الشيخ هادي بن غانم السِّياغي وصل براسين غنم يقابل فيها إن شاء الله .

السيد محمد بن نهشل عرض عليَّ بندق قال إن قيمته ستة حروف وهو بندق صغير طوله قدر ذراع ، أو دون من التي يرمي بها بقراعة[6] ، وحال رقم هذه وهو في الجراف ، وهو الكبير من الذي يرمي بها بقراعة لأن الآخِر الصَّغير أحسن منه ، وهو لي بحَمْد الله فهذا إما أرجع أو تسلّم له القيمة ستة حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأَمَة وردة التي من السيد علي بن قاسم بن حمزة لم أسلم له شيء من قيمتها فأما سلمت له القيمة إن شاء الله وإلا عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وهذه الأَمة قد ضرَبْتها فليؤخذ منها البراء ومن سيدها إذا عادت إن شاء الله .

---

(5) في الأصل أظن وهو مما سها عنه .

(6) القراعة : هي القداحة يقدح بها النار وكانت البنادق في ذلك الوقت تحشى بالبارود ثم تشعل بقداحة .

صالح الدّمشقي أرسـل إلي بعباءة حسـاوي وشاش[7] محـظى [8] وقميص بثت[9] بروجي وملحفة[10] ولباس[11] في خرقتين وهذه باقية في القصر لأني مُنْو أنّي إن سلّمت له القيمة لبست منها وإن لم عادت له ، فصارت باقية على ملكـه إلّا أن تحصّل القيمـة ، ثم تسلم لـه بنظر الفقيـه يحيى السّحولي إن شـاء الله ، والعباءة الجـوخ التي كنت فيـها أظن ذكرتها قد سلَّمتها لابن السيد حسن بن الحسين فلتسلم لصالح الدمشقي قيمتها ، وقـال إن قيمتها خمسة وعشرين قَرْشاً فليقضي جميع ماله من الدّين إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الـوصية وأهمّهـا أن يؤخذ لي بـراء والدتي حفـظها الله واستـطابة نفسهـا وأنـا استغفر الله العظيم وحق الله ، وحقّهـا فحقها عـظيم وكان يحصـل مني السّها في الصِّغـر فليؤخذ منها البراء ويستمد منها الدّعاء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

جابر كعـانة الحـارس في بيت ابن سنان في صنعـاء أمرت في الأيـام أن يضرب فلم يضرب إلّا أنه سقطت عمامته ومُدَّ على القاع فليسلّم له ما تطيب نفسه به وتُسْتطاب نفسه إن شاء الله ، وقد كنت ألزمت الفقيه جابر الحمزي أنه يأخذ منـه البراء وتستـطيب نفسه فإن قد فعل فالحمد لله وإلا فالمبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وفي هـذا اليوم حَبَسْتُ جماعة من أصحـاب كعانـة ، ومن أصحاب العكيفي فليتحقق منهم ، فما يتكلموا فيها أظن إلّا بالصّدق ويتحقق من العكيفي فإنه قد عهد[12] فمن كان منهم محل التُهمة فلا بأس ، ومن كان منهم غير محل لها استبرىء منه إن شاء الله تعالى واستطيب نفسه وسلم له مقابل الرَّسامـة[13] ما يسَّره الله وغـير ذلك مقـابل الحبس واستطيبت نفوسهم وليسلم لهم ممَّـا أملكه . نعم من أصحـاب جابـر كعانـة رجل أظنـه

(7) شاش محظى . الشاش هو ما يلف على الرأس وغيره . قال الخفاجي « مولد منقول من اللغة الهندية واسم بلدة أيضاً » (انظر شفاء الغليل 165) .

(8) من الخطوة وهو التطريز في الأطراف .

(9) في الأصل بدون نقط وقرأناه هكذا وأصل اللفظة من بغت الفارسية نسج .

(10) سبق والملحفة تطلق على كل رداء يرتدي به على الكتف .

(11) اللباس هو السراويلات وقد جاء في معجم دوري 319 أن اللباس يطلق في مصر على سروال تبان فلعله المعنى هنا وهو كذلك .

(12) أخذوا العهد .

(13) الرسامة : اجرة حراس السجن .

يسمّى السُّهماني أو نحو هذا الاسم حبس مدة قدر عشرين يوماً أو قريب الشَّهر وبلغني أنه زقمه[14] ، وأنه يقلي بلسن[15] ، ثم أنه مرض في الحبس على ما بلغني فاطلقته ، فهذا يبادر إن شاء الله بطيبة نفسه بشيء يطيب نفسه ، ويعوّض بالرّسامة إن شاء الله والفقيه جابر مطّلع عليه وهو الذي عرّف بخروجه من الحبس فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل يسمّى سعيد بن معوضة من أصحاب الشيخ صلاح الشارفي ماتت عمته فاتّهم أن له سعاية في موتها واتهم بقتلها ، فطلب إلى عندي إلى صنعاء ، وبقي مدة وتَعب وحرر على نفسه أظن وعلى شيخه صلاح الشارفي لأنه بقي معه ثم أنّي طلبته وفسحت له والله أعلم بصحّة النَّقل وتحرّجت من بقاه المدة الطائلة وتضرّره ، فليؤخذ منه البراء وطيبة نفسه إن شاء الله وهو من بلاد الحيمة من الجهة التي نَظَرها إلى الفقيه محمد بن أحمد الآنسي وهو يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من أهل حَدّة اسمه محمد بن صالح حَبَسْته بسبب أنه شكا من رجل فقلت له : الصلاة الصلاة ، فقال ورفع صوته : كلما شكيت عليك قلت الصَّلاة الصلاة ، فخشيت أن يكون هذا معه ميل الأستخفوف[16] وكونه في ذلك المقام في السّوق يجرِّي غيره فأمرت من يحفظه وقت الصَّلاة ، ويصلِّي معه ثم يحبسه فحبس إلى بعد صلاة العشاء فإن يكن هذا وجه لي في حبسه فالحمد لله ، وألَّا يكن لي وجه استطيب نفسه ، وهذا كان يَشْكي من العقال[17] فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد مهدي بن الأمير إبراهيم السَّاكن في الرَّوضة جاء إليَّ بعنب وطلب مواساة معونة في ختان ولده فليقابل إن شاء الله بقيمة ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقهاء بني ذرة[18] وصلوا بثلاث غنم ملاح والشيخ هادي بن غانم السياغي برأسي غنم فهولاء يسلّم لهم من بيت المال إن شاء الله مقابل ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(14) الكلمة مهملة من النّقط وما أوردناه اجتهاد منّا فيفهم وزقمه ، قبضه .
(15) كأنّه عمله ويقلى بلسن يقلى عدس ، البلسن في كلام أهل اليمن العدس .
(16) هكذا في الأصل ولعلّه لغة ـ عندهم ـ في الاستخفاف (معروف) .
(17) العُقال : تكررت جمع عاقل وهو الشيخ والرئيس للجماعة .
(18) في الأصل بالمهملات .

وكذلك سيد من حراز أظنه يسمى القديمي ، وأهـدى أربع شمـع أرباع يسلّم لـه مقابلة ذلك لأنه طالب والشمع وورقته حال رقم هذه عند الفقيه جـابر فليسلم لـه مقابلة أو يواسي ، ويرجع له الشمع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ابن السيـد عبد الـرحمن بن محمد الجحـافي[19] صاحب حفـاش أهدى لي ولده شمعاً ، الولد الذي كان في حفـاش وصل بجلبـة[20] إلى الحشيشية[21] فليسلم لـه مقـابله إن شاء الله وأظن شمعـه يجيء مائتـين أو ثلاث فليقـابل بثـلاثـة[22] إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، والولد يعرفه الفقيه محمد بن عـلي بن جميل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الفقيه محمد بن عز الدين[23] العـامل في لاعـة وصل وأهـدى رأسين غنم وكذلك الفقيه الجِيْوري وصل معه وأهدى رأس غنم وله أعني الجِيْوري طِلاَّب فليقابلا ، وإن كان الفقيه محمد ما أظنـه ناظـر[24] مقابلة إلاّ أنـه أحوط ، أمـا الجِيْوري فـلا بد من ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يخرج عني قدر أربعين حرف من ملكي وتصرف في مصارف الزكـاة توهّمت ويكـاد إن سلمت شيئاً لبعض الناس من الزَّكاة وليس لي ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد قاسم بن عبد الله بن عامر : عَيَّن له والدي حفـظه الله قُوت لـه ولأصحابـه فلما وصل أخبرتـه أنه لم يكن شيء عنـدي من الطَّعـام يسوغ لـك وإذا أحببت أن نرسـل إليك من عزِّ الدين بسرعة فعاد جوابه بما حاصله : أن سيرسـل له بعـد أن نبَّهت عليه ، فأرسل له بزبدي وافي منها أربعة أقداح حنـطة ، فإن يلزمني شيء تسلم قيمتـه مما يسـوغ لبني هاشم ، وإلاَّ فنظر ذلك إلى والدي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(19) ذكـره في طبق الحلوى المؤرخ عبـد الله بن عـلي الـوزيـر ص 178 قـال : كـان عـامـلاً بحفـاش للحسـين بن أمير المؤمنـين ثم المؤيد بـالله ثم للإمـام المتوكـل وعذره عن عـمالتها فـاستقر بصنعـاء على أحسن حال وكان عارفاً بالنَّحو ، توفي بصنعاء سنة 1072 .

(20) تقرأ اللفظة بجلبة ، بحلبة ، بخلبة ، وأظن الصَّواب جلبة كما هو مذكور هنا والجلبـة بالتحـريك مفرد جلب وهو الغنم تجلب من الريف بقصد الذبح .

(21) الحشيشية : جبل يشرف على وادي شعوب بالأطراف الشمالية الشرقية من صنعاء .

(22) أي ثلاثة حروف .

(23) هو محمد بن عز الدين الأكوع كان مع الحسن بن الإمام المنصور عونياً وخازنـاً (انظر طبق الحلوى ص 280) .

(24) منتظر .

يوسف خواجه : يتحقق من الفقيه جابر ما الذي عاد عندي لـه ، وهل أوفيتـه ، فالحمد لله ، وإن بقي له شيء سلم لوارثـه إن شاء الله تعـالى ، فليتحقق ويبحث ، فعلى الذّهن[25] أن وارثه طلبني وذكر أن له شيء وأنا أعلم أنه كان له شيء ، ولكن كنت ظان للوفـاء والفقيـه جـابـر مـطلع ، أن يكن لـه شيء يسلم إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بعض أشراف الجوف كتب إليّ أنه أهـدى لي ناقـة في مدة سـابقة وأنـه لم يصر إليه مقابل ذلـك شيء وقد سهيت والله أعلم بحقيقـة الأمر ، ومـا أظنه يكـذب ، وكتابـه مع الفقيه محمد بن عبـد الله يبحث من هو من الأشراف ويسلم لـه ما يسره مقـابل ذلـك إن شاء الله وكتابـه وصل مـع رجل من المصعبـين[26] من أصحاب الشيـخ سالم بن الأهـج فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الـرّجل الـدمشقي الذي وصـل إلى حضرة المولى وأهـدى لنا الشفـاء[27] وشَرْحـه وحاشية عليه وهذه من الكتب يعرفه الحـاج عز الـدين الذي بلّغ أن الشيـخ حسن راجح عرّفه بأنه أثنى على جانب المولى حفظه الله في مكة لمّا رأى منه كتاب[28] ، أهـدى لي أربع طاقات أطلس[29] وطاقتين خارة وثوبين كتان وقمطر فليقابل بذلك .

وحسين الكركشي الدلال يعرفه فهو الـذي وصل مـع ولده إليّ بـذلك فليقـابل إن شاء الله أو تعاد له وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة مـا وصل بـه هذا الـدّمشقي كتاب الإتقـان في علوم القـرآن[30] نسخـة عظيمة لطيفة لا أدري هل مراده إهداها أو الإطلاع فيها ، لأنـه قد كـان جرى ذكـرها ، وكذلك الجزء الأول من حياة الحيوان الكبرى[31] أن يكن مراده المقابلة قوبل بـالقيمة إن

---

(25) الذهن الذاكرة (العقل) .

(26) المصعبين · قبيلة من بيحان تسمّى بها المنطقـة يحدهـا جنوبـاً وادي مرخـة وشمالاً مـأرب وشرقاً الأحقاف وغَرْباً محافظة البيضاء .

(27) كتاب الشفاء بتَعْريف حقوق المصطفى من أشهر كتب الشّمائل النبـوية تـأليف القاضي عيـاض بن موسى اليحصبي المتوفي سنة 544 طبع لأول مرة سنة 1276 وتكرّرت طبقاته .

(28) من أشهر شروح الشفاء كتـاب نسيم الريـاض شرح شفاء القـاضي عياض تـأليف شهاب الـدين الخفاجي المتوفي سنة 1069 طبع سنة 1267 .

(29) أطلس : نسيج من انوع الناعم الرفيع .

(30) كتاب مشهور من تأليف جلال الدِّين السُّيوطي المتوفي سنة 911 طبع لأول مرة سنة 1271 هـ .

(31) من تأليف محمد بن موسى الدّميري المتوفي سنة 742 طبع سنة 1275 في مجلدين .

شاء الله وإلّا عادت إليه ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . والإتقان[32] بين كتبي في البيت الأسفل والجزء من حياة الحيوان مع القاضي محمد العنسي ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . كتاب[32] الإتقان الذي وصل به الدمشقي خرجت به معي إلى ثلا وحال رقم هذه وهو في ثلا بين كتبي فليحقق هل مراده الهدية فليقابل إن شاء الله أو غيرها أرجع وحسبي الله ونعم الوكيل .

أنا العبد المعترف بالتفريط والتقصير لا إله إلا الله العظيم استغفره الله وأتوب إليه ، أنا طالب من زوجاتي جميعاً البراء فيما يعلم الله سبحانه من زيادة عند إحداهن فيما يجب التّسوية فيه وأنا استغفر الله وأتوب إليه وأسأله ألّا يؤاخذني فيها لا أملك وهو حسبي ونعم الوكيل ، وإن لم تطب نفسهن أو أحدهن إلّا بشيء فلا بأس بأن يسلم لها إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا الله محمد رسول الله .

القاضي أحمد السُّلَفي شكاه أهل حراز أنه طلب منهم زكاة البن أكثر من سعره وكذلك الفطرة ، فلما تقابلوا وجدنا الأمر كذلك فيه زيادة ، فنظر هذه إلى والدي فإن يهب لي ربي في عمري عرَّفت والدي إن شاء الله بذلك ، ونظرت ما يقول فإنه ولي الأمر ، وإلّا فنظر ذلك إلى والدي حفظه الله لأني قبضت بعض ذلك فإن يجب الرد يتقبل والدي بالقضاء إن شاء الله من بيت المال فبحمد الله لم أقبض لخاصتي بقشة واحدة إلّا من مجابي حراز كان يصير منها للجزار فقط ، وأمّا مثل الفطر والزكوات والمعونة فما أعلم ببقشة واحدة الحمد لله وحسبي الله ونعم الوكيل .

التزم في سوق المجزرة الأهنومي بتسعة حروف وكانت المقررات أحد عشر حرفاً ، وكان بعض أهلها[33] لهم خطوط من المولى حفظه الله أن يوفّوا وبعضهم برأي لمصلحة ، وهم الفقيه محمد بن عبد الله والفقيه جابر لقيامهما بأعمال من أعمال المسلمين وكذلك الفقيه لطف الله رأيته ممن يوفّى له فتركته على حاله لعجزه ، ثم إن فيه مصالح للمسلمين مع النّفع في أشياء عن المدينة ، فإن يكن لي في ذلك وجه فالحمد لله رب العالمين مع أني قد عرَّفت والدي حفظه الله وأجاب عليّ بجواب غاب عنّي عند رقم هذه ، وإلّا عوّضوا فقد رأيت إن شاء الله والشاهد يراه ما لا يراه الغائب ، وكذلك لأولاد عبد الباسط الحضرمي تقرير ، وكان السيد حسن القطابري هو المتصرّف فبلغني أنه لم يقبض ما قد عيّن له وهو قدر الثلاثين من جملة غيره ، فقلت يقبض هذه لبيت المال ولو طلبها من بعد

(32) إلحاق بخط في غاية الدِّقة بعد كلامه السَّابق من أعلا الصافحة .

(33) الضمير يعود إلى المقررات .

فـلا تسلّم له إلاّ بخط جـديد ، وكـذلك مقـرر رأيت فيهـا للشّيـخ ابن عـطيـة من بيت حاضر(34) ، وهو صاحب مال في بيت حاضر ولا ملازمـة له ، ولا أعلم بعمـل فألـزمت بترك ذلك ، وكذلك محمد الجراحي(35) فإن يرى لهذا أن له وجه للولاية فـالحمد لله وإلاّ فأنا استغفر الله العظيم وأرضي عني هؤلاء ، وغـرم لهم ما تـأخر إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ بنظر محمد شاوش جراح البغلة(36) فليسلم له ممـا يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشاوش الذي من بني الخياط(37) الملازم مع الصّنو أحمد بن الحسن ، قد أرصدت فيما أظن حصّته هو وأصحابه فليأخذ منه الـبراء إن شاء الله ومن أصحـابه الـذين قبضت عليهم السلاح ، والسّلاح قد أرجع ما أعلم أنّه تأخر شيء إلاّ أني ألـزمت حبسه وتَضْييق الحبس عليه ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وأصحابه(38) إنما قبض سلاحهم ، فقط يؤخذ منهم البراء جميعاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشـاوش المسمى الحجلم الذي في حصن مسـار(39) وصل إلي بـرأس غنم فلينظر غرضه وليقابل إن شاء الله .

وكذلك سادة من رقرق(40) وصلوا إلى صنعاء وقت خروجي للعزم إلى ثلا وجاؤوا بـرأس غنم فليفتقدوا إن شـاء الله ولينظروا مـا غرضهم وليقـابلوا بالـرأس الغنم إن كان مرادهـم المقابلة أو غرض آخر لا تجر(41) ، والهدية وقد كتبت إلى الفقيـه جابـر من ثلا أن يفتقد غرض الجميع فليسأل ما فعل وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ أحمد هل سلم لرجل في ثلا أهدى عنباً إلى حصن ثلا قال : مُنْوِ يسلم

---

(34) بيت حاضر : قرية أثرية في وادي الأجبار مس بلاد سنحان .

(35) الكلمة مبهمة وهي كذا (الناصيري أو لنافيري) .

(36) في الأصل الغلة فيحقق .

(37) من بلاد الطويلة بكوكبان .

(38) في الأصل لأنما قبض ولا معنى له .

(39) مسار : من ناحية مناخه وأعمال حراز

(40) في الأصل رفرق ويحقق .

(41) لا يجره ، والكلمة مهملة من النقط . ولاتجر لا تؤخذ .

له ستين بقشة قيمته وزيادة فإن هـو سلّمها لـه فلا بـأس ، وإلاّ سلمت له إن شـاء الله ، وأظن الفقيه حسين بن يحيى الثـلائي ما يخفـاه لأنّي أظنه من أهـل ثلا أو ممن يبقى في ثـلا وحسبي الله ونعم الوكيل .

يـاقوت الـطّويل الخـدّام معنا صـار يخدمني وحـال رقم هذه ، وقـد تـوفّي الـوالـد حسين بن الإمام المؤيد وعلى الذهن أنه قـد كان ذكـر في بعض كتبه أنـه للشّريفة زوجتـه بنت الوالد حسين بن القاسم فـالمراد أنـه يرضى جميـع الورثـة إن شاء الله بمـالهم ، أوّلاً بإرجاعه أو تسليم قيمته إن شاء الله ، ثم تسليم الكراء ، والمذكور ليس آبقاً عندي لأنـه من وقت الوالد علي بن المؤيد ، ومتأهل في صنعاء وباق إلاّ أنه بعد ذلك خدم ويصير إليه من بيت المال قوته ومصروفه ، فالمراد التحقق إن شاء الله وخلاص الذّمة إن شـاء الله من تسليمـه إن كان عـليّ أو تسليم القيمة إن شـاء الله وتَسليم الكراء سيّـما بعد وفـاة الوالـد الحسين وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخـرج عنّي من ملكي عن مـظالم تصرف في مصـارف الـزّكـاة إن شـاء الله قـدر خمسين حرفاً لأني لما وصلت ثلا كنت أتناول من طعام في بيت الفقيه حسين الثلائي ، فلما بحثت لم يعجبني أصله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .
ويخرج عني قدر عشر كفّارات أيمان إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ بنظر الفقيـه جابـر قيمة مضرب وفـراصة فليسلم ممّـا يخصّني إن شاء الله وهـو الذي أرسـل به إليّ إلى ثلا في شهر جمادي الآخر سنة 1084 فليسلم فراصه من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعليّ لمحمد شاوش أجرة سكوه[42] للجنبية بقشتين ثنتين فليسلم لـه مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه قاسم الرّاعي المؤذن قد صبّن أداتي[43] فليسـأل له مـا يسّره الله أجرة لـه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما طلعت حصن ثلا ألزمت رجلاً أظنّه يسمى المهتدي يرمي بالمدفع الصّغـير فرمى به وافتضّ ولم تصر إليه أجـرته إن شـاء الله ، والفقيه حسـين بن يحيى الثلائي يعـرفه ولا

(42) سكوه : السكّة : شحذ السكين ونحوه أو صقله .
(43) الأداة : الأدوات وهي هنا الثياب .

يخفاه إن شاء الله ، فليرضى مبادرة مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحسن سلامة لما وصلت ثلا احتجت إلى بزّ فسلم عن أخيه سعيد سلامة بز رصده مع الفقيه محمد بن علي جميل فالذي قد قبض عشراً عبي حساوي برم(44) وأربع طاقات بثت وأظن ست طاقات سوسي أصفر لُحَفْ(45) وعند رقم هذه وفي النية إن شاء الله أقبض منه غير ذلك فَرْصدُ الفقيه محمد بن علي جميل مقبول إن شاء الله ، فليسلِّم له قيمة ذلك ، وحال رقم هذه ولم أقطع القيمة ، فليسلم له القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك وصل إلى بزّ من العال(46) من ما يصلح للحريم لما أردت العزم إلى كوكبان وذلك بنظر الفقيه جابر للبانيان ، فليسلم قيمة ما استغرق منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

المذكور قد أوصل شيئاً بنظر صالح الغرباني في كوكبان وأظن بعضه ما قد أرصد فليقيّد إن شاء الله ، وما لم يحتاج له ارجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ صالح والشيخ محمد من بني منشط من أهل الشام(47) وصلا إليّ إلى ثلا بسبع رؤوس من الخيل فلم يقبل أحدهما حتى قبضت منه حصان على صفة الهدية ، فأما عَادَلَهُ أو تسلم له قيمته إن شاء الله تعالى ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل . . . ثم شريت منه حصان آخر بعد ذلك بستٍّ مائة حرف وأضمن له كسوة من بيت المال فلتسلم له إن شاء الله وكذلك قيمة الحصان الأحمر الذي هو هدية تسلّم له قيمته إن شاء الله من بيت المال ، وكل ذلك لبيت المال وحال رقم هذه ولم يقاوم في الهدية ولكن يقوم ثم يسلم له قيمة الحصانين إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .
عليٍّ بيد محمد شاوش أجرة قصارة(48) قميصين فليسلم له ما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه جابر أقرض لنا خمس مائة حرف النِّصف مائتان وخمسون حرفاً من البانيان ووعدته بالقضاء إلى آخر رجب أو في ثمان من شهر شعبان من سنة 1084 ، فليقضى إن

(44) بَرْم : أي مبرومة قال في معجم الملابس ص 238 « والعباءة منسوجة من الصّوف الرقيق المبروم المخطط الخ .
(45) جمع لحفة : الشال أو الرداء أو نحوه .
(46) العال : الجيّد .
(47) شام اليمن : صعدة وما يليها .
(48) قصارة الثوب : دقّة ليستقيم .

شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما وصلنا كوكبان طلع إلي بانيان من شبام وأهدوا ثمانية أمنـان[49] شمع فقبلتـه ثم تـوهّمت من قبول ذلـك سيـما إذا كـان لهم مخـالـطة إلى صنعـاء لا يكن والعيـاذ بـالله من الرَّشوة ، فنظر هذا إلى والدي حفظه الله فإن ثَمَّ وجه مسـوّغ لقبضه بيت المـال فلا بـأس لأني كنت أخذت رأيه فيمن وصل إليّ من جهة ولايتي هـل أقبض ؟ فقال : نعم أو معنى هذا ، وتوهمت لما كان هؤلاء في غير جهة ولايتي وإن لم يكن لذلك وجهـاً تسلّم لهم قيمته إن شاء الله ، وهو من سبعة أنفار لأني سألتهم كم أنتم فقالوا سبعة والـذي طلع إلى اثنان وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

السَّيد الذي من بـلاد حجة الـذي شريت منه الـذّرع والجوخ بنـظر الفقيه المتميِّـز الساكن صنعاء يوفَّى مبادرة بماله إن شاء الله وهو على بيت المال إلاَّ قيمة الذَّرع ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أوصيت بأن سكنَّا في بيت الصِّنو يحيى بن محمـد بن الحسن عاريـة من عبد الله ومن أليـة ولكن فيه حصـة أولاً لصغار فـلا أرضى أن تسلم لهم الأجرة بـل تسلم أجرتهم الوافية إن شاء الله إلى الولي وأمّا الكبار فعبد الله ووالدتـه قد أذنـوا بطيبـة أنفسهـم ، وأما الآخـرين فيسألـوا إن نفـوسهم طيِّبـة فـالحمـد لله ، وأنـا أظن إن شـاء الله ، وإن لم[50] فلتسلم لهم الأجرة الوافية إن شاء الله وليصلح البيت من غـير الأجرة هـذه إن شاء الله ، وأعني بمثـل القُصّ[51] وغـيره ممـا ينبغي للسَّـاكن فعله لا عـمارتـه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم قد بقينا فيه أظن سنة فلتسلم مدة السّكون فيه إن شاء الله تعالى .

صُرّة فيها شاش ولباس أظن وقميص من صالح الدِّمشقي على أنها لبس مما يخصّني فلترجع له مبادرة إن شاء الله ، وهن في بيت الولد قـاسم بن محمد فليرجـع له مبـادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . الظَّاهر أنه قد خرج منهـا قميص غلط فليسلّم له قيمته بنظر السحولي إن شاء الله .

وقد أوصيت فيما تقدَّم أن يخرج عني مما يخصّ قيمة قدر خمسة عشر جـوخ[52] قيمة

(49) أمنان : جمع من (سبق) .

(51) القص ، هو الجص (معروف) .

(50) كأن أصل العبارة إن لم يسمحو فلتسلم لهم الأجرة فسقطت لفظة (يسمحوا) .

(52) الجوخ هنا هو نوع من الملابس يشبه الجلاية السابق ذكرها إلا أنه بدون ذهب وفضة .

كل ذراع قرشين مما يخصني لأني استعملته دفاء لي وفراش وحسبي الله ونعم الوكيل . . . إذ المراد أن يخرج ذلك إلى بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

هادي بن عيسى بن خطاب من خولان(53) الشام صار يدّعي أن عندي قيمة فرس لرجل قريب له توفّي ، وأنا لا أعلم ولا أظن وقد سألت ولكنه ذكر أن حقيقة الخبر عند علي فقيه الأهنومي ، فليسأل ويتحقق منه فإن يكن عندي وقد سَهْيت فما يؤخذ إلاَّ لبيت المال(54) تسلَّم قيمتها من بيت المال ، أو ألاَّ يكن شيء فالحمد لله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

شريت بنظر علي المكتمي ستة بُسُط طلبهن الصّنو الحسن إلى رازح فشريت من الطّباغ(55) أظنه جَعْمل(56) أو غيره الذين في صنعاء الذي يبيع في ذلك فلتسلم له القيمة بنظر الحاج علي المكتمي وحسبي الله ونعم الوكيل .

كان في باب القصر الباب الذي إلى البستان يسمَّى باب الحديد ، بَوَّاب يسمَّى الحاج صالح ولا شكَّ فإني لا أعلم أنه صار إليه إلاَّ مصروف شَهْرين فليطلب وليوفَّ بماله والفقيه جابر وعلي المكتمي يعرف ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ذكرت لي والدة الولد أحمد حفظه الله أن أُمَة ممن عندها جَنَتْ جناية كبيرة على بنت لمحمد عبده المسماة صالحة فلتأخذ الجارية أرشها(57) إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عنّي عشر كفارات(58) أيْمان غير ما قد أرصد من قبل إن شاء الله وحسبي

---

(53) خولان الشام : هم قبائل صعدة مساكنها تشمل منطقة واسعة تعرف بخولان بن عمرو أو خولان بن عامر ومن بطونها : رازح وحيدان ، بني بحر ، بني مالك ، بني حرب ، بني غالب الخ .

(54) يتكرَّر هنا ذكر بيت المال ونقول هنا للتوضيح : انه بمثابة خزانة الدَّولة والمكان الذي تجمع فيه الأموال العامة والخزانة وللتوسع انظر « تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام » لابن جماعة 149 . وغيره .

(55) الطباغ : يحقق : ولعل اللفظة محرفة من الدباغ .

(56) اسم رجل .

(57) الأرش : يتكرر وهو بالهمزة المفتوحة وسكون الراء ، وهو ما يوجب من المال في الجناية على ما دون النّفس .

(58) جمع كفارة تكرر ذكرها كثيراً وهي عمل أوجبه الشَّرع لمحو ذنب معين كالأعتاق والصيام والأطعام وغير ذلك . وهذه المصطلحات مشهورة ومعروفة إنما دفعني إلى شرحها هنا هو أني وجدت بعض الأساتذة من الدكاترة والمدرّسين لا يعرفون معانيها .

الله ونعم الوكيل واستغفر الله العظيم ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وَرْدَة : الجارية التي من السَّيد علي بن قاسم بن حمزة ما قد صار إليه القيمة وقد حُوِّل له بها ، فإن قد صارت إليه وإلَّا فالظَّاهر أن الجارية باقية على ملكه لأنّي وهبتها للفقيه جابر فليتحقق فلم يكن هناك بيني وبين السَّيد على بَيْع وشراء وإنما أرسل بها وحوَّلت له بالثمن ، فإن يكن قَدْ هذا تملك فقد كنت وهبتها للفقيه جابر وإلَّا يكن هذا تملك فهي باقية على ملك السَّيد علي فتعاد له إن شاء الله ، وإن قد ملكتها أرضي السيد بالقيمة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج أحمد الدمشقي جاء إليّ بجوخ[59] ولم يبين القيمة على أنه هدية ولا بد من المبايعة فيه إن شاء الله أو يرجع له فليعلم ذلك فأمَّا ارجع أو تسلّم له القيمة لبيت المال إن كان ثم مصلحة ، والفقيه جابر مطّلع عليه وهو في مكاني في البيت الأسفل بيت سناذ وحسبي الله ونعم الوكيل .

[وصل[60] إلي كتاب من صنعاء من خيران ماطر يذكر أنِّي حوّلت له بقضاء دين على الحاج محمد الهَمْداني وإن الحاج محمد أرجَع التَّحويل ، والظَّاهر صِدْقَه ، فليسلم له هذه ممّا يخصّني لأني ما أظن أحوّل على الحاج محمد إلاّ بما يخصّ ، وذكر أنَّ الورق قد صارت مع الفقيه جابر فليسارع بقضاه إن شاء الله تعالى ، وكذلك وصلني كتاب من الفقيه محمد بن عبد الله من رجل : علي الشعري أدَّعى على بيت المال قدر مائتي حرف فحلَّفناه[61] ، وحوّلت بها فذكر الفقيه محمد إن الحوالة رجعت فلتسلّم له من بيت المال إن شاء الله تعالى وكذلك وصلني كتاب من جابر اليافعي[62] عليّ له بقيّة قيمة جوخ على بيت المال قدرها مائة قرش وشيء أظن ، فليسارع له بقضاه إن شاء الله تعالى .

---

(59) قال المرحوم العلامة حسين بن أحمد السياغي في شرح الجلاية : هي جبّة واسعة الأكمام إذا كانت من الثياب الحرير المقصب بخيوط من الفضة أو الذّهب لا من غيره تسمى جلاية : وإذا كانت من الجوخ فتسمى جوخاً والشكل متقارب قلت لهذا النوع من الملابس تاريخ فقد ذكره دوزي في المفصل بأسماء الملابس العربية فقال ص 106 نقلاً عن بعضهم « وأدركت أن الجوخ إنما يكون من جملة ثياب الأكابر ومن يرد من بلاد المغرب والإفرنج والإسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والأكابر والأعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه إلاّ في وقت المطر . فإذا ارتفع المطر نزع جوخه » الخ .

(60) ما بين المعقوفتين كتبه بالخط الأحمر الغليظ .

(61) أي أخذ اليمين على صدق دعواه .

(62) تقرأ أيضاً القايعي .

وكذلك وصلني كتاب من الفقيه جابر من أجل البانيان روبه عليَّ له قـرضه يسـارع بقضاه إن شاء الله تعالى والذي لـه على بيت المـال ، وإن شيء خصَّني فهو اليسـير والفقيه جابر مطّلع على ما يخصّني فليسارع بقضاء الغرماء جميعاً إن شاء الله ما هو باطـلاع الفقيه جابر فبعضه أو أكثره لا وجه فيه فليسارع بقضاه بنظر الفقيه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله] .

عـلى قرض للشريفـة سكينة بنت محمـد بن عامـر والدة الـولد إبـراهيم تُعْطى مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه قـد قضيت ثم اقترضت منهـا بعد ذلك ستّين بقشة فلتسلّم السِّتين إن شـاء الله ، نعم وكان معي للشّريفـة مصحف شامي فـرغبت فيه لأجـل فيه تفسـير عبد الـرحمن الحيمي[63] فراودتهـا فـطابت نفسهـا بتسليم مصحف آخـر ، وحال رقم هـذه وحقّها عنـد الفقيه بن عـواض[64] النّساخ فليسلم لهـا المَصْحف الذي بخطّ الفقيه محمد زنبور ويزاد معه قدر ثلاثين أو أربعين حرف إن شاء الله وإلاّ عاد إليها مصحفها فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الطُّبشي[65] عليَّ له ثلاثين حرف بنظر أحمد واصـل ، علي لـه قيمة بـزّ بنظر محمـد شاوش يسلم له وحسبي الله ونعم الوكيل .

النَّقيب علي بن سالم بن ساري يُسلَّم له ما تيسر دَرَاهم مقابل رأس غنم ، تسلم له قدر خمسة حروف أو ثمانيـة حروف إن شـاء الله وحسبي الله ، وكذلـك الذين وصلوا إليَّ بهدايا غنم في وصـولي إلى حَضرة المولى حفـظه الله في شعبان سنـة 1084 رَصَدْهم عنـد الشيخ أحمد واصل من كان منهم له مقابلة قوبل لـه إن شاء الله حسب الحـال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليسـارع بتسليم كراء السمسرة[66] التي عنـد بيت ابن سنـان التي لأولاد الـوالـد محمد بن الحسن مبادرة ، وذلك بنظر الفقيه جابر ويسلم الكراء للوصي إن شـاء الله ومن

---

(63) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن داوود الخولاني من العلماء الزُّهاد له تفسير القرآن الكريم توفي سنـة 1006 (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي ص 25) .

(64) قلت : لعلَّه العلامة الفقيه يحيى بن أحمد بن عواض الأسدي الشاطبي له مؤلفات في الفقه ونحـوه منها كتاب النور الساطع في الجمع بين الصلاتـين وكتاب الـدواء النافـع مخطوط بقلم المؤلف سنـة 1092 أي في عصر كـاتب المذكـرات هذا (انـظر كتابنـا مصـادر الفكـر الإسـلامي ص 245 ط ثانية) .

(65) الطبشي من اللفظة التركية طوبجي طوب المدفع ، طوبجي صاحب المدفع المستخدم له .

(66) السمسرة موضع نزول المسافرين والتجار .

هو مكلّف تسلّم له حصته إن شاء الله مبادرة مبادرة إن شاء الله ، وكذلك بيت الولد عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن الذي فيه الولد قاسم سَلّموه عارية ولكن لا بد من تسليم الكراء إن شاء الله ، وإن سمح المتكلف[67] كالولد عبد الله فجزاه الله خيراً ، وأما غيرهم فلا بد من تَسْليم الكراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . والكراء الأول على بيت المال وأمّا كراء البيت فيخصّني فليسلم مما يخصني إن شاء الله .

على فرج العراقي قد رصدت أني لَطَمْته فليسارع بأخذ البراء منه إن شاء الله . وكذلك محمد شاوش يسارع بأخذ البراء منه ضربته مرّتين أحدهما في قصة البانيان[68] . والبانيان أيضاً ضربتهم ، وهم جماعة قد بينت ذلك في البيان الآخر ، وهم نظرهم إلى والدي حفظه الله أن يكن عليَّ شيء أخذ البراء منهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وليسارع بذلك مبادرة إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

حسين قلعس عليَّ له قرضة منها ما يخصّني ، وقد صار مطالب فليسارع بتَسْليم الذي يخصّني وغيره إن شاء الله وأظن الذي يخصّني قدر أربعين حرفاً أحمر شريفي[69] ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل والله الله في المسارعة بقضائه .

الظّاهر إني قد أرصدت في البيان الأول الذي أوله بخطّ الفقيه محمد بن حسن الأكوع وهو الآن عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين إن إمرة[70] بنت محمد عبده والدة حسن العذري خَرَقْت قميصها وضربتها بيدي لِسبب ، وحال رقم هذه وقد توفّيت وتوفّي ولدها ، ولها وراث أخوها وإخوانها فليسلّم لهم ما تطيب به نفوسهم ، والجناية خرق قميص وضربة ، وذهب شيء بيدي ، والوالدة فاطمة بنت الحسين بن علي والدة الصُّنو يوسف مطّلعة على ذلك .

وكذلك أظنّ إني مرصد[71] أنَّ الفقيه قاسم المكنى[72] الذي كان في صنعاء ، وكان يقرّي[73] ولد الوالد علي بن المؤيد قد توفّي الجميع ، ونحن في الإثر إن شاء الله

(67) البالغ

(68) إشارة إلى حادثة البانيان التي وقعت في عهد المتوكل على الله إسماعيل (انظر كتابنا الأدب اليمني 68) .

(69) حرف أحمر شريفي : لعلّه منسوب إلى أحد الأشراف أمراء مكة .

(70) كذا في الأصل وأظنه إمرأة .

(71) مرصد : مدون بالقلم ما سيأتي .

(72) كذا وقد تقرأ : المكي .

(73) يقرِّي بتشديد الراء : يدَرس .

أسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة إن شاء الله ، وذلك إني مُـرْصد لـه قيمة كتـاب أهداه لي فليتحقق من سيدنا علي بن جابر الهبل(74) عن وارثه فليسلِّم له قدر خمسة أو ثمانية حروف ويحتاط [ببراء من الوارث وإن كانوا صغاراً فهـذا أظنه فـوق قيمة الكتـاب](75) ما علم الله أن عندي له إن شاء الله فوق قيمة الكتاب(76) وحسبي الله ونعم الوكيل .

ثمّ جماعة مطالعين في قضـاء دين هو عـلى بيت المال بنـظري ، منهم : الشعري ، والفقيـه محمد بن عبـد لله ، ومنهم خيران فـاطر ، وليس فيـه مما يسـوغ(77) ومنهم جابـر اليافعي ومنهم حسين ثماره إن كان يلزم شيء فالذي له وغير هؤلاء وقد بعضهم كتبه عنـد الشيـخ أحمـد واصـل يسـارع بقضـائهم من بيت المـال من بـلاد الحيمـة إن شـاء الله من حق(78) البن.أو من(79) إلى نـظر المـولى حفـظه الله وحسبي الله ونعم الـوكيـل ، والمـراد المسارعة إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

محمـد عامـر الذي وصـل من سواكن إلى حضرة المـولى حفظه الله تعـالى أهدى لي درعاً ومغفراً(80) فليقابل إن شـاء الله بأن يسلم إلى يـد المولى حفـظه الله ويقابله من بيت المال أو يرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك شيخ من مشائـخ الحدا(81) أظنـه يسمّى الشيخ حسن بن عمـر أهدى لنـا رأس بقر وغلب في الظن أنه إنما أهداه إلَّا ليعرف أنه نظير الشيخ علي بن حسـين الحدائي في العطا وغيره ، وقد كان علي بن حسين أهدى رأس بقر ، ولكن علي بن حسين لا يزال مواسى(82) من بيت المال مما بنظري فقَبضْته لبيت المال وهـذا تسلم له قيمـة الرَّأس البقـر إن شاء الله أو يؤخذ فيه رَأي والدي حفظه الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الفقيـه عبد الله أظنـه ابن سعيد صـاحب عاثـين(83) أهدى لنـا رأسين غنم مـلاح

---

(74) هو والد أديب اليمن الكبير وشاعرها المفلق الحسن بن علي جابر الهبل المتوفي سنة 1079 .

(75) زيادة بخطّ دقيق في اثناء السّطر .

(76) هنا تختلط الكتابة مع الإلحاق السابق .

(77) تقرأ اللفظة يسوغ ويشرع .

(78) يعني من مجبأ البن .

(79) الكلمة مكتوبة في الأصل (أين) .

(80) المغفر من آلة الحرب وهو زرد ينسـج من الدرع عـلى قدر يلبس تحت القلنسـوة أو حلق يتقنع بهـا المتسلح .

(81) الكلمة في الأصل (بنواشا) وأصلحنا من عندنا . والمواسي الذي يحصل على عطاء من بيت المـال أو غيره كهبة ونحوها .

(82) الكلمة في الأصل (بنواشا) واصلحنا من عندنا .

(83) عاثين : قرية من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنس .

فليقابل بها إن شاء الله وتسلّم له مقابلها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي البطم(84) المؤذن الباقي عندي يسأل ماله من قيمة الصَّابون لأنه كان يصّبن أداتي ، وليسلم ماله من ملكي إن شاء الله ، وما أظنّه يبلغ الثلاثة الحروف ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج محمد الدمشقي الذي أرصدت أنه أهدى هدية ـ الفقيه جابر مطلع عليها ـ ومن جملة ماله عندي كتاب الإتقان وجزء من حياة الحيوان ، وكذلك الحاج أحمد الدمشقي أهدى لي جوخاً فلم أرض إلاّ مقاومه(85) ، فشراه الفقيه جابر منه كل ذراع بخمسة قروش ، والفقيه جابر مطلع عليها فليزلّجا(86) مبادرة ، أمّا محمد الذي أهدى الهدية وهو الذي له الإتقان فيسلم له مقابل ماله مما يخصّني إن شاء الله والإتقان لم يدخل في الهدية ، وأما أحمد فمن بيت المال ويقبض الجوخ لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي ستّة حروف تجعل في بيت مال المسلمين إن شاء الله عوض شيء يعلمه الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحمد بن جابر الحدائي يسأل ماله من قيمة غنم ويسلّم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

زوجة الولد قاسم بن محمد بنت الصّنو يحيى بن الحسين بن المؤيّد(87) لم يصر إليها شيء من النَّفقة من حال العقد والولد قاسم الظَّاهر إعساره ، فإذا النفقة تلزمني سلمت(88) إن شاء الله أو يؤخذ منها البراء ، المراد طيبة النفس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ألزمت محمد شاوش يشتري قميص بروجي ومقرمة(89) ولباس ريرة(90) مذهّب ،

---

(84) اللفظة بدون نقط وقد اجتهدنا في تشكيلها من عندنا .

(85) مقاومه : مقابله مثله .

(86) يزلجا : يقضي أمرهما بسرعة .

(87) هو من العلماء الأجلاء من مؤلفاته الكافل نبيل السُّول والأمل بأدلة حي على خير العمل مخطوط بجامع صنعاء توفي سنة 1090 (انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي 247) .

(88) لأن المذكور ولد صاحب المذك ات ، وكأن ولده فى ذلك الوقت في حال الصِّغر وعدم الكسب .

(89) تقرأ هذه اللفظة في المخطوطة مقرصه ، معرصة ، موصنة . مقرمة .

(90) في الأصل بدون نقط ووردت هذه اللفظة فى قانون صنعاء ص 31 ولم أجد المحقق الفاضل شرح هذه اللفظة . ولعلها الزينة التي تكون في أسفل السروال .

فشرى الكل ، وذلك لبنت جابر السّنحاني لأنها ابنتي من الرّضاع فليسلم لمحمد شاوش قيمة ذلك مما يسوغ إلي إن شاء الله ، وكذلك نور بنت مطر[91] والدة الصُّنو يوسف حفظها الله قد كان شرته[92] من القاضي أحمد بن سعيد الفاضل فما تم الشراء ، فقلت يأخذوه لي لابنه جابر فلتسلّم لأحمد قيمته لأنا كنا نحوّل عليه ونعامله ولهذا أخذناه إلاّ لذلك ولتسلم له قيمته إن شاء الله ، وما غيره فمعه فيه نظر[93] . . .

محمد الأسود المزين وناصر منيع خَتَنا ولديَّ محسن[94] وزيد فليصر إليهما مقابلة ذلك إن شاء الله ما يليق بالحال وحسبها يؤمّلا به إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

عند الفقيه محمد بن عبد الله بيان قرضه أقرضت لبني هاشم مما لا يسوغ[95] وقيمة طعام بنظر الفقيه جابر يسأل الفقيه محمد بن عبد الله إن شاء الله وليقضي المتولّي لبيوت الأموال ذلك عن السّادة فلم يصر إلاّ بولاية ، وأظن قدره إلى ستة أو سبعة والمراد ألاّ تخرب النّية إن شاء الله ويخرج مما يسوغ لبني هاشم ويصرفه في مصارف الزَّكاة عن ذلك .

أحمد بن سعيد الفاضل أخ الحاج عز الدين عليًّ له قيمة ما يسّره من بزّ يسلم له إن شاء الله .

أظن قد كتبت في هذا البيان أن الشيخ عصمة الله اللاّهوري وصل إلى صنعاء وأهدى لنا هذه[96] أظنها تقابل عشرون حرف أو خمسة وعشرين فليسلم له قدر ثلاثين أو أربعين حرفاً مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني أيضاً زكاة عن شيء بنظري لبيت المال ، قدر مائتي حرف ، زكاة فِضّة من مخلّف الوالد علي ممّا خرج لبيت المال ، فليخرج زكاته من أعوام قدر مائتي

(91) في الأصل منطر .

(92) كذا في الأصل .

(93) دخل بقية الكلام في التّجليد .

(94) المذكور كان يعد ذلك من كبار العلماء أخذ عن جماعة من علماء عَصْره منهم الحسين بن أحمد زبارة في النحو والأصولين والفروع وأجازه سنة 1108 وعن القاضي أحمد بن ناصر المخلافي أجازه سنة 1109 وغيرهما وترجمه في طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم فقال: هو السّيد الجليل الناسك الفاضل نور الدين وبهجة المهتدين الناشيء في طاعة الله تولى القضاء في دولة المتوكّل القاسم بن الحسين وله شغلة بقضاء حوائج المسلمين توفي سنة 1141 (انظر نشر العرف 422/2) .

(95) يعني مما لا يسوغ لهم كالزّكاة والصّدقات فيعاد مثلها إلى موضعه .

(96) كذا تقرأ وأظنها « هدية » .

حرف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الصّنو علي بن محمد بن الحسين بن القاسم يؤخذ منه البراء إن شاء الله ، فإني قَدْ ربّما ذكرته بما يَكْره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الحاج فَرْحان الذي كان في عدن أهدى لي عبداً يسمّى سليم ثم أبق ، فلما توفّي الحاج فرحان بلغني أنه مملوك أعني الحاج فرحان لورثة عمي الحسن بن القاسم[97] رحمه الله وقد كنت صَيَّرت إليه قدر زبديَّين من بيت المال ، وأنا قاصد أنه من مقابلة العبد وأن العبد لبيت المال فلما بلغني ذلك ، فإن يكن الأمر على ذلك فالعبد ملك لورثة عمي الحسن ، فليرجع ، وهو آبق عند رقم هذه ، ولكن يطلب إن شاء الله ، وإن لم يكن ، وكانت القِيْمة لازمة لي سُلّمت إن شاء الله لورثة عمي الحسن إن شاء الله ، وإن يكن الحاج فرحان غير مملوك فليسلم قيمة العبد إلى ورثته ، وقد سُلّم له قدر زبدّيين طعاماً من بيت المال فليوفّ ورثة الحاج فرحان قيمة العبد أو يعاد وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج عثمان زيد[98] عتيق المولى حفظه الله أهدى لي درْع وما طابت النَّفس ، أنه بعد أن ذكر له المولى حفظه الله وأطمعه في ولاية ، وتعقّبه أن تسلّم لي الدّرع هذا وهو يظن المعاونة منّي[99] ، فقلت له : صواب وفي النّفس ما فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فليرجع له إن شاء الله وهو في مكاني في الحصين[100] في جِلْد ، فليرجع له والذي أهداه محمد عامر هو في القبّة[1] ، وهذا في مكاني فليعود له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أم جابر السّنحاني التي في ضَوْران لا تزال في بيت الصّنو يوسف يؤخذ منها البراء ان شاء الله وتستطاب نفسها وليسلّم لها ما يسره الله من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي قدر ثمانون أو اثني عشر حرفاً فوق تصرف في مصاريف بيت

---

(97) هو الحسن بن الإمام القاسم من رجال الفتوحات وأحد القُوّاد حارب الأتراك مع عفو وسماحة توفي سنة 1048 (انظر خلاصية الأثر 35/2) .

(98) من الموالي كان يتولّ حَضْرموت نيابة عن مولاه زيد بن خليل (انظر أخباره في طبق الحلوى 261) .

(99) أي المعاونة من صاحب المذكرات في مقصده بطلب الولاية فتكون الهدية كالرشوة .

(100) الحصين : مدينة أسفل ضَوْران . مشهورة في الفتوح .

(1) لعلها قبّة حيث من قاع جهران .

المال إن شاء الله من تصرف فيهم المجابي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد بن يحيى البَوَّاب الذي عند الصّنو علي بن المتوكل ، بلغني إنّي ضربته بعض الأيَّام ، فليؤخذ منه البراء وليسلم له ما يرضيه إن شاء الله تعالى ، وأما محمد بن عبد الله البَوَّاب فإني قد أوصيت به مراراً وليتحقّق ما قد صار إليه فليرضى إن شاء الله بما يجب له فإنه وقع فيه ضرب كثير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

للمولى حفظه الله حصان شري له من نذر له في الجوف ، وصار يأكل من العلف والحسيك[2] من المخزان[3] بعد التحرِّي في ذلك فليُقْضى قدر ما استَغْرقه من خالص الملك إن شاء الله ، والفقيه جابر مطّلع على ما قد استغرقه .

والفقيه جابر أيضاً قد ذكرت له أن يوفّ طحاناً في بيوتنا في صنعاء في بيت ابن سنان والقصر والجراف وبيت الولد قاسم ، فإن قد أوفى الطَحَّانات ، وإلا سلَّم لهن أجرتهن ، إن شاء الله ، ومن جملتهن إمرأة قد خرجت من بيت ابن سنان تسمّى شرف توفَّ إن لم تكن قد أوفت إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كرَّرت الوصية في بيان ياقوت طويل ، وإنه قد صار يخدم عندي ، وهو آبق أولاً على سيده الحسين ، وقد بلغني أنه لا يملكه ، إنما هو للشريفة زكية بنت الحسين بن القاسم التي كانت زوجة للوالد حسين بن المؤيد ، وصار هذا يخدمني فليرجع إن شاء الله لمالكه ، ثم لتستطاب نفوسهم ، ثم لتسلم لهم ما يسّره الله أجرة لما قد استخدمته لا سيّما في حق الصَّغير منهم والمحتاج ، فليسلم أجرته مدة الخدمة ، وأظنه لازَمَ قدر أربع سنين أو أكثر ، لأنه في خلالها رجع إلى الوالد الحسين ثم بقي عند ولده يحيى[4] ثم عاد فليكن العمل على ذلك إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

الفقيه أحمد المؤذن معنا أرسلته إلى الخيمة للطِّيافة فليسلم له كما يسلّم العام وما قبله من أجرة لأنه قد طلب ذلك فليسارع له بذلك إن شاء الله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن هادي الحشرة وصنوه كان[5] عندنا في صنعاء فأمرني المولى حفظه الله أن

---

(2) الحسيك هو ما تأكله الدابة من حب ونحوه .

(3) هو المخزن المكان الذي توضع فيه الحبوب ونحوها .

(4) يعني به يحيى بن الحسين بن المؤيد سبق ذكره .

(5) كذا في الأصل صوابه : كانا .

أقبض بنادقهما فقبضتها وقد كانا باعا أحد البندقين إلى الصنو أحمد بن الحسن فأرسلت له من عنده ، فأرسل به إليّ ، والآخر ارجع إلى يديها وأرسلت بها وبالبندق الذي قد كان شراه الصّنو أحمد بن الحسن إلى عند المولى حفظه الله ، فلما وصلنا حضرة المولى[6] ما زال شَبيب من أولاد هادي الحشرة يذكر أنّي السَّبب ، فخاصمته في بعض الأيام ، وتهدّده سره بضرب الأخدام له ، وأمرت به الحبس ، ولم ينفذ فندمت على خروجي عليه ، وأنا استغفر الله العظيم وليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتستطاب نفسه . . . وأما البنادق فإني مأمور أمرني ولي الأمر الذي أمرت لأن اسمع له وأطيع وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عنّي من ملكي إن شاء الله تعالى أربعين حرفاً يصرف في مصارف ببيت المال سيّما أهل الزكاة لأنّ غنم المعاليف الخاصة وصلت فوق جمال مشتراه من بيت المال بعضها من الزَّكاة فعشرين[7] كراء ذلك ، وإن صرف فيها فمن أحسن ما يكون إن شاء الله ، وعشرين صرف كذلك أخذتها بنيّة القرض ، فلتقضي هذه الأربعين مما يسوغ لي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله ، الفقيه المسمّى أحمد راجح أو الفقيه راجح وهو المقيم في البستان[8] في ضوران ، الظّاهر أن بيته عند بيت الوالد الحسن بن القاسم ، والظّاهر أنه يخالط وينفع أهل بيت البستان كتب إليّ قطفة ، أنه : أهدى لي هيكلي[9] حصان ، وذكر أنه لم يصر إليه شيء وإني قبّضت ذلك يحيى مبرحان ، فقد حَوَّلت له بعد أن ذكر لي ذلك بستّة حروف من بيت المال من المجابي من محمد شاوش ، فليسأل فإن قد سلَّمت له وقد قامت بحقّه فالحمد لله ، وإلاّ فليسلَّم له ما يجب له فإن الظن يَقْضي بصدق قوله وحسبي الله ونعم الوكيل نعم وإن لم يكن محمد شاوش سلّم له شيئاً سُلّم له ذلك القَدْر إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

---

(6) تكررت لفظة المولى ويعني بها هنا والده الإمام المتوكل على الله إسماعيل وقد كان هذا اللّقب يطلق في السابق على السيد وعلى المملوك والعتيق ثم تطور استعماله فأتى به كلقب رفيع بمعنى السَّيد فأطلق على الحاكم ثم في العصر المملوكي أطلق على السُّلطان من ذلك أن صلاح الدين أطلق لقب « المولى » على نور الدين كما أطلقه القاضي الفاضل على صلاح الدين وكان يطلق أيضاً على الخلفاء . انظر (القلقشندي : صبح الأعشي 32/6 والروضتين لأبي شامة 230/1 والألقاب الإسلامية لحسن الباشا 516 والتعريف بمصطلح صبح الأعشى 336) .

(7) يعني عشرين حرفاً .

(8) قرية البستان في ضوران آنس من عزلة بكيل .

(9) هيكل الحصان : من أدوات الخيل وهو ما يحيط برأس الخيل كالزُّنار ونحوه والله أعلم .

رجل من أهل الأحسا أو البصرة أظنه يسمَّى أبو الفرج(10) كتب إلي من(11) صنعاء وأنا في حضرة المولى حفظه الله أن عنده لي شيئاً من الفراش وغيره وقد كُنْت شَرَيت منه فراش الدِّيوان(12) الكبير في بيت ابن سنان في صنعاء وأرسل إليّ بفانوس عظيم نحاس ، فالمراد الآن أن يقابل في الفانوس وهو فانوس عظيم قد صار مع الصّنو الحسين حفظه الله تعالى فليقابل إن شاء الله ، والفقيه جابر يعرف هذا الرّجل وعَبْده الضّوراني هو الرّسول بالفانوس وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأصطى عبد الله المجلّد الدمشقي عليّ له أجرة كتاب يسلّم له ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى(13) أبو بكر الهندي السّندي يرضى في ضبه(14) سكين أهداها وحسبي الله ونعم الوكيل .

العكبة(15) السَّاكن في الحصين تسلّم له قيمة حاشا مقام(16) أهداها بستين بقشة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد الأسود المزيِّن وناصر منيع المزيّن وورثة صالح المزين الذي كان في ضوران تسلّم لهم قيمة ثلاثة أمواس لكل نفر إحتياطاً إن شاء الله ، فإني كنت أطلب منهم وقد

---

(10) هو الأديب الذي دخل اليمن وكان صاحب نكتة ومباسطة مع الأدباء يقال أنه لما وصل إلى جبله وعليه عباءة خضراء مرّبه ثور هائج فنطحه تخيلاً منه أن العباءة عشب أخضر فاجتمع أدباء اليمن منهم الأديب إبراهيم الهندي وإبراهيم اليافعي فكتبا إليه يسخران :

قلقل ركابك واترك التعريسا ... حتى تجوز المربع المانوسا
وانزل بجبلة حبذا من بلدة ... تحكي ببهجة حسنها الفردوسا
قد أمن الغزلان في فلواتها ... حتى لقد سكن الغزال الخيسا
ومن العجائب والعجائب جمة ... والدهر مثخن جرحه لا يوسا
ان الفتى القاضي أبا فرج غدا ... في دهره لا يأمن الجاموسا

الخ انظر كتابنا الأدب اليمني 193 .

(11) في الأصل أيامن .

(12) الديوان غرفة الإستقبال من المنزل .

(13) كذا يتناوب السين والصاد في هذه اللفظة كما تنطق عند الناس في ذلك الوقت .

(14) زينة من الفضة تكون في أعلى السِّكين أو الجنبية .

(15) تقرأ أيضاً العسكبة .

(16) حاشا مقام : بحثنا عن هذه اللّفظة فلم نجد معناها عند كبار السن وهي من الأسماء المندرسة الآن وأظنها اسم لشيء من البسط أو ما يستعمل في مقدمة المنزل لمسح الأحذية من العالق بها وربما كانت الأحذية نفسها والله أعلم قلت : وجدت في المعتمد للملك المظفر ص 79 : حاشا : نبت يعرف بصعتر الحمير وحل الناس يعرفونه وهو يدر الطمث والبول ويفتح السدد الخ .

تبقى عندي الموس أياماً وقد ذكر لي[17] بعضهم إنها باقية بعد أن أظن أنها قد عادت إليه احتياطاً فليسلم لكل واحد قيمة ثلاث أمواس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه أحمد بن عبد الله العَفّاري عافاه الله أرسل إليَّ برأس غنم وطلب معونة فلتسلَّم له مقابل الرَّأس الغنم ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسين المهيرعليٍّ له قيمة مال في قاع صنعاء أظنها إلى الخمسين الحرف أو نحو ذلك فليسارع بارضاه إن شاء الله فقد طلب ذلك ، وكذلك الكباني له قِرْضَة بنظر الفقيه جابر مما تخصني يسارع برضاه أيضاً إن شاء الله لا يتراخى قط وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الواحد الفرج الأحسائي وصل أولاً بهدية صندوق سكّر وصندوق ماء ورد ثم وصل في اليوم الثاني بنحاس وصين[18] وفراش : مفارش ولبابيد[19] ومن الحمصي[20] وقصده إنا نشتري ذلك والجميع في بيت ابن سنان مرصد باطلاع الفقيه جابر ، وقد كنت نَوَيتْ اشتري ما يَسّره الله سبحانه وتعالى فإن يكتب الله سبحانه عافية إن شاء الله أخذت ما يَسَّره الله وأرجعت الباقي ، وإن يكن غير ذلك أرجع ماله فلم يحصل فيه بيع ولا شراء إلّا ما قد استعمل ، وذلك طاسة للطّهور في بيت ابن سنان ، وستّة صحون استعملت إلّا أن يحب رجوع الجميع ويسلم له كراء المستعمل فلا بأس ، وأمّا الهدية فلتسلّم له مقابلها إن شاء الله وهو الصّندوق السّكر ، والآخر الماورد فليقابل مما يحلُّ لي إن شاء الله والطّاسة التي للطّهور إن شريت فمما يحلُّ لي إن شاء الله ، لأني استعملتها لطهوري ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

إذا قد أرصدت في هذا البيان أن الفقيه حسن الحدقي وصل بثمان مائة حرف وزيادة ، قال من فضلات[21] أوقاف الحيمة فَعَرَّفت والدي ، فقال : تَبْقى عندي واتَّحقّق هل هي فضلة حقيقة وهل تحتاج المساجد شيئاً والفقيه حسن جاء بها فضلة ، وذكر لي كفاية المساجد فبقيت مدّة عند الفقيه جابر وديعة ، فأخذت منها لسادة رَصْدُهم عند الفقيه جابر حين لم أجد لهم شيئاً إلّا زكاة ، فأخرجت منها قرضاً إن تكن هذه غير فضلة ، قضيت إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم وإن تكن فضلة وهو المَضْنون فقد

(17) كلمة غامضة . وقد تقرأ كذا « يحرلي » .

(18) صين : زجاج أو فناجين من الزجاج .

(19) هو ما يعرف الآن بالبطانيات من الصوف ونحوها .

(20) كأنه نوع من اللبّابيد منسوب إلى حمص البلدة المعروفة .

(21) زوائد متبقية من أموال الأوقاف المخصصة للمساجد .

خرجت إلى محلها إن شاء الله ، واطلب من الفقيه جابر بيان من صارت إليه فما صارت إلى السّادة إمّا ضعيف منهم ، أو من فيه مصلحة إما تأليف أو غيره من الجند والمصلحة عامة فليتحقق البيان من الفقيه جابر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذه[22] أقرضتها جميعاً وهي مما جاء به الفقيه حسن الحدقي من أوقاف الحيمة ، وقال : إنها فضلة ، وبلغني أن المساجد محتاجة ، فإذا لم تكن فضلة قضيت مبادرة مما يسوغ لبني هاشم فهي صارت إليهم وإن لم يسلمها ولي بيت المال فلتخرج من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد مدة مائة حرف وأربعون حرفاً سلّمها إليّ الفقيه حسن حكمها حكم هذه وأيضاً إذا كانت الأوقاف إنما هي طعم[23] في المساجد فكيف العَمَلة فليتحقق المذكور فلتبقى هذه حيث كانت الوصية طعم ، فليبقى ذلك من بيت مال المسلمين ، فلا يصرف فيه لأحد إلاّ لمن كان له حصّة في مال المسلمين ما أعلم بحرف واحد يخصّني ، والفَضْل لله وإن لم يقضها وليُّ مال المسلمين قضيت من مالي وحسبي الله ، وقد خرج من هذه المائة والأربعون أحد عشر حرفاً بنيّة القرض بنظر الشيخ أحمد واصل للسيد حسن المنتصر والبقية باقية عند الشيخ أحمد فليعلم ذلك إن شاء الله .

الولد حسن بن محمد بن أمير المؤمنين أصلحه الله عندي له عدّة محلّ بنظر الفقيه جابر ، فلْيخرج زكاتها في حول أو حولين الفقيه جابر عاد ومعها دحدح[24] يباع إن شاء الله وتخرج قيمته قدر الزّكاة وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وأنا موصٍ بأن يخرج من ملكي مائتي حرف إن شاء الله عن شيء حولت به لبعض الناس ثم توهّمت ولا حول ولا قوة إلاّ بالله فهذه منّي غرامة على النّاس أن لا يتوهّم أنها في شيء يخصني ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الصّنو يحيى بن محمد بن الحسين وصل إليّ بسيف محلى حبالي[25] ، وقال أنه يريد عمارة في البُسْتان فليرجع له إن شاء الله سبحانه ، وكذلك قد كان سلّم إلي في أيام سابقة ناقوس الذي يسمى شاخور ، وأظن فيه فضّة وهذا في البيت الأسفل المعروف بيت ابن

---

(22) إلحاق بما سبق .

(23) طعم : طعام يصرف على القائمين على المسجد أو إفطار للصّائمين .

(24) الدّحدح : شيء كالجرس يعلق على رقبة الخيل .

(25) تقرأ هذه اللفظة : حبالى ، جبالى ، جبانى ، حياني ، خباني .

سنـان وأمّـا السَّيف فهـو في القصر فليرجعـا لـه إن لم يكن قـد قـوبـل بشيء من قيمـة الشاخور[26] فليسأل لأني أظن أنه قد قوبل بما تيسَّر فإن يقل أنـه لم يصر إليه شيء ارجعـا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . السيف الذي في الجـراف عند نقـل هذه وهـو حبابي عليه خرقة بيضاء للصّنو يحيى بن محمد بن الحسين بن القاسم طلب معونة في عمارة فليرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرج سعد الدين الصّريمي على أربعة جماعة سموا بني الظالمي وكانوا قد سكنـوا في جـرف حولي دار سـالم من بلاد سنحـان وادي الأجبار فقيـل : أنهم قتلوا واحداً وعَـزموا فقبض سعد الدين ثلاثة جمال وبَقَرتين وحمار ، فليتحقّق هذا لمن هي ، وترجع لأهلها إن شاء الله ، وإنما قبضت لأن المذكورين غـائبين صـاروا يطلبـوا وبعض هذه قيـل للمقتول فليسلّم إلى وارثه إن شاء الله تعالى ، وهذه بنظر الفَقيه جابر عند الجمَّال الذي معنا فليعلم ذلك ، فلِترجع إن شاء الله لمواليها وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة من قبض سعد الدين هـذا رجلين من ذيبان[27] ثم أطلقـا وذكر أن لهـما بقرة وجمل صار إليهما والباقي باقٍ بنظر الفقيه جابر فليرجع لأهله إن شاء الله تعالى .

وهذه البقرة والجمـل أرجعناهمـا بمجرد دعـواهما ولم ينـازعهما أحـد فإن يصـح أنهما كاذبين ، وقد أخذا غير ما هو لهما استرجع إن شاء الله ، وإن لم يكن غُرم من مالي ، فإنّي صادقتهما ولم أتحقق لعدم المنازع وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم : ومن الـوصيَّة إني في هـذه القصّة أرسلت عسكـراً قدر عشرين نفـراً في أول العمل ثم احتصروا[28] وبقي العسكر فوق أهل دار سالم وقلت لا بد من طلبهم فغـرُموا للعسكر غرامة وأنا نظرت إنهم لم يلحقوا القاتل وقد صيرت القوت[29] ، وعلى دعـواهم أنهم قد لحقوا فنظر ذلك إلى ولي الأمر والدي حفظه الله ، أن يقول هذا لا بد منه في مثل هذه القضية تحقق من الفقيه علي بن صالح عداية هل حيث وقع القتل في محل دار سالم أو ثم غيرهم فلا وجـه للتّخْصيص ، وغرم من حصر فقط وإن يقـل والدي لا وجـه لذلـك غرم لهم جميع ما خسروه من سبار إن شاء الله .

(26) لم نجد تفسيره .
(27) ذيبان : قبيلة من أرحب .
(28) تقرأ هذه اللفظة أيضاً اجتغر .
(29) في الأصل وردت هذه اللفظة في غاية الغموض فتحرر .

وحال رقم هذه وقد أمهلتهم أياماً وفعلت لهم خطّاً بـرفع العسكـر ، ولم اعدرهم عن طلب القاتل ، فإن يكن له وجهاً فالحمد لله ، وإلاّ أخذ الـبراء وأجرة من طلب وأنـا استغفـر الله لي ولوالـدي وللمؤمنين والمؤمنـات أنه هـو التوَّاب الـرحيم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

عنـد والـدة الصنـو يـوسف قميص دبنـه[30] زكـاة هي عـافـة بـه كنت قلت أنـه سأشتريه ، وقميص آخر زكاة من الشريفة فـاطمة بنت محمـد بن الحسن بن حميد الـدين أخرَجْته عن زكاة فانكشف محرَّق ، فقال المولى حفظه الله : يـرجع لهـا ، وهي عافـة له فليرجع إن شاء الله .

سعد الخادم الذي عندنا ضَرَبْته في بعض الليالي هـو ونفرين أو ثـلاثة معـه فليؤخذ منهم البراء إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليخرج عنيٍّ قدر عشر كفـارات أيمان إن شـاء الله غير المـرصد أولاً أو خمسـة عشر وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخـرج عنيٍّ قدر ستـين حرفـاً من ملكي توهَّمت أنّي فـرَّطت في شيء من الـزكـاة وضَعْتهـا في مكان وظننت أنـه نقص منها فمـرادى التَّضمين فليخـرج عني هذا القـدر أو سبعين حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم أن أقـدم وأهم شيء من تَنْفيذ وصيّتي هـو جميع مـا عـليَّ : الـدّين أو المـظالم للعبيد ، فهو الذي يقدَّم ويسـارع إن شاء الله فقـد علم ما في الـدِّين ، وأنا بحمـد لله ما أظن أن الدِّين يزيد على ما أملك من العقار ، لو يباع فإن أحسن ما معي بحمـد لله ومن فضله ما ملَّكني إيّاه أبي حفظه الله وهو الغيل في قاع الجردا[31] من أعمال صنعـاء ، فأظن أن قيمته تنيف على ما علي من الدِّين الذي يخصني ، والذي على بيت المال فإن يقضى ولي بيت المـال ما عـليَّ على بيت المـال فمن فضل الله ورحمتـه وتَيْسيره . فـإن لم يحصـل ذلـك والعياذ بالله فأنا أبرأ إلى الله وأسأل وارثي بـالله الذي لا إلـه إلا هو أن يخفِّف عـليّ من أن ألقى الله بالدين لعبيده ، فليقضى عنيٍّ ما علي على بيت المال من قيمة الغيـل فليسامحـوني سامحهم الله في اليوم الذي قال فيه رب العزة ﴿ **ذلك يوم مجموع له النـاس ، وذلك يـوم**

---

(30) كأنه يريد آن يقول أنه اشتراه بالدِّين من أموال الزكاة أو أن المرأة المذكورة قدّمته زكاة عن ما عندها من حلى ونحوها .

(31) الجردا : قرية من سنحان جنوبي صنعاء .

مشهود ﴾[32] فلينظر وارثي إلى الدُّنيا وحقارتها وليسامح سامحه الله ورضى عنه بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن جملة الذي يخصّني المَفْرشتين التي شَرَيْتها من ابن نصّار ، فأما أحدهما فباقية في بيت ابن سنان ، وأمّا الأخرى فقد تصرَّفت فيها وقيمتها باقية لابن نصار ، وكذلك الفراش المأخوذ من صاحب الحسا المسمى عبد الواحد بنظر الفقيه جابر والنّحاس ، وما على بيت المال من غير ذلك ، أو ما يخصني ، فهو معروف عند الغرماء فليقضي الجميع إن شاء الله وليسارع وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلاّ به عليه توكّلت وإلى الله المصير وأنا أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

نعم ما هو لعبد الواحد الدِّين أن يتعذر تسليم ماله أرجع له ما أخذ منه فهو باق بنظر الفقيه جابر ، والذي قد استعمل منه يسير كجامة[33] الطهور ، واستعمل من الصّحون قدر ستة عشر مرة واحدة ، ولبادين[34] فإن تعذر أرجع حقّه بعينه وما قد استعمل ، فإن تطلب نفسه وإلاّ سلم كراء المستعمل وحسبي الله ونعم الوكيل ، وما قد استعمل وأثر فيه الإستعمال سُلم قيمته لأنه يسير ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

هذا المشتري من عبد الواحد سُلّم له ثلاث مائة قرش بنظر الفقيه جابر لكنها غير موزُوْنة[35] ، وأصل هذه الدَّراهم مما قبض من البانيان الذين في صنعاء عند قبض الزكاة وذلك نصف عشر ما يتجرّون ، ثم إني استأذنت والدي حفظه الله فأذن وقال لا تأخذ إلاّ ما دعت إليه الحاجة ، وقد أذن لي في الدّراهم ولصَرْفها إلي وجوه بحمد الله لا تخفى ، ثم إني اختصَّيت بالعمالة والعمالة بنص القرآن ، وقال أهل المذهب : العامل من بني هاشم يسلّم له من غير الزكاة[36] ، وقد كنت أقبض الزكاة وهذه من جملتها فالحمد لله ، ولكني مع ذكر والدي لذلك أن وجه الحاجة لي إن تكن في علم الله سبحانه أن هذه قد ملكتها للوجوه التي أصرف فيها وللعمالة ، وقد جعلت الصّحون ، وهي أظن اثنان وثلاثون أو ثلاثة وثلاثون ، وهي صحون ملاح ، هي بنظر الفقيه جابر بيت مال من مال

---

(32) الآية 103 سورة هود .

(33) الجامة والجام : طبق طويل أبيض من زجاج أو فضة .

(34) مثنى لباد : وهو غطا من شعر أو صوف يدفأ به .

(35) كان التّعامل يتم في النقود الكثيرة بالوزن في العملة المتّخذة من الذّهب والفضة .

(36) في الأزهار وشرحه 1/32 قال النّاصر وأبو حنيفة أنه يجوز أن يعطي الهاشمي من الزكاة على عمالته .

المسلمين ، مما علم الله سبحانه إني قد استغرقته مما ليس لي استغـراقه ، واختصيت بشيء لغيري فيه حق ، وكذلك من جملة المشتري ثلاث دسوت ، فأمـا اثنان ففيهـما رسمي فهما علي ملكي إن شاء الله ، وأما الثالث الذي لا رسم فيه فحكمـه حكم الصُّحون هـذه إن شـاء الله إن يعلم الله سبحانـه أن لغيري في هـذه الدَّراهم حق ، فقـد صرفت اليسير في بعض بني هاشم الله أعلم بهم ، وكانت هـذه الصّحون والـدّستين لبيت المـال ، وكانت طاسة الطّهور والفراش المشتري والدّستين والأربع الصّحاف النُّحـاس مما يخصني وحصتي من ذلك وممَّا لي من عمالة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

ولتخرج عني كفارات أيمـان غير مـا قد رُصِـد من قبل قـدر عشر كفارات إن شـاء الله .

الحمد لله رب العالمين : الدَّراهم من بيت المال والزكـوات تدخـل في يدي وتخـرج. فكـل ما اتـركه من دراهم فهـو بيت مال لا ملك لي أعمله[37] ولا صرف ولا دون ذلـك فليعلم ذلك ، والذي أذكره عند نقل هذه أن بنـظر الفقيه جـابر حـول ألف حرف زكـاة ومائتين حرف وستِّين ونَيف فضلة مساجد على قول الحدقي وفي بيت ابن سنان بصفة[38] جرار ، وهي ألفا حرف قد خرج منها ثلثمائة والباقي باق ، والبـاقي جميعة زكـاة وعندهـا صُرَّتان أيضاً زكاة أحدهما فوق المائة والأخرى قريب المائة ، وحاصل الأمر إن كل ما ترك فهو زكاة لأن الدَّراهم لا تزال تخرج وتجيء غيرها ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج صالح الدمشقي أخـذت منه بـز لبيت المال فليسـارع له بتَسْليم القيمـة من بيت المال إن شاء الله وما هو باق عنده وقال إني قد شريته فلا ، ولا يقبض منـه ولا يسلّم قيمته ، فلم يكن بيني وبينه إلاَّ معاطاة[39] ، وهذا عَرَضـه عليَّ فقلت أتـركه عنـدك فهو باق على ملكه وإنما يسلّم ما قبضته منـه مع إنـه يحتاط بـالعقد إن شـاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحسـين الكركشي يسلّم مـا بنظرة من دين مبـادرة إن شاء الله ، ومـا هو لصـالـح الدمشقي فهو في بيانه وهو أمين وما يخصني أيضاً وهو يسير فليسلم من ملكي الذي أملكه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(37) كذا لعل صوابه : أعلمه .

(38) كذا تقرأ في المخطوطة .

(39) بيع المعاطاة في مصطلح الفقهاء : هو أن يناول المشتري الثمن للبائع فينـاوله البـائع السلعـة دون إيجاب ولا قبول .

وليعلم إني قد أرصدت ما عرض عليَّ عبد الواحد الأحسائي من النحاس والفراش وحال رقم هذه بعد ما كتبه أولاً قد أرجع إليه كثير من النّحاس وأكثر الفراش بحمد الله ، وبقي الصّحون والدسوت وإثنان من الدسوت قد كان رَسْمه باسمي ، وبعض المفارش وكل ذلك بنظر الفقيه جابر وإطلاعه ، فما فيه رسم لي وهو الدستان[40] فلتسلم قيمتها مما يخصني إن شاء الله ، وأما بقية[41] ما شرى منه فإن إعش إن شاء الله فاستبين ما سلم قيمته من بيت المال ، وما سلم قيمته مما يخصني ، إما بأن أطلبه من المولى حفظه الله أو ييسر الله لي من فضله والله ذو الفضل العظيم ، وإن لم أبين كان جميعه بيت مال إلّا ما قد استعملته وهو ثلاثة لبابيد ، أو أربعة أو خمسة إلى حدّ العشرة إن شاء الله فلتسلم هذه مما يخصني . والمراد اللبابيد الصغار الذي الفقيه جابر مطلع عليها فهذا ما أوصي به في فراش عبد الواحد ، وما في الدياوين[42] فهو بيت مال ، وكذلك ديوان الحَمّام بيت ابن سنان ما فيه فهو بيت مال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأقرضت لبعض أهل بيوتنا من نحو دراهم المجابي والإعانة قدر تسعة وتسعين حرفاً غير ما قد أرصدته من قبل فليقضي ممّا يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد أرصدت أن كل ما جاء لي من الغنم فليقابل أهلها إن شاء الله ، والشيخ أحمد واصل ، والفقيه جابر مطلع على ذلك جميعه وما وصل إليَّ في وصولي إلى حضرة المولى حفظه الله فبيانه أولاً عند الشيخ حسين واصل في الوصول إلى المولى حفظه الله أو من[43] ، وأما الآخر فأظن بيان ذلك عند الشيخ أحمد بن واصل فليطلب ، وما كان في صنعاء فعند الفقيه جابر فليقابل كل أحد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

السّيد صالح عقبات[44] قطعت عليه مصروفه في صنعاء وهو عشرون حرفاً مدّة

(40) مثنى دست معروف وهو القدر الكبير من النحاس وغيره .
(41) في الأصل : وما بقية .
(42) الدّياوين هي الدواوين جمع ديوان الغرفة المتسعة من المنزل وغيره قال في القاموس : الديوان أصله دِوّان فأبدلت إحدى الواوين ياءً يجمع دواوين بحسب الأصل ودياوين بحسب الحال .
(43) كذا وتقرأ أيضاً أو يمره ، أو منه .
(44) كان من قواد الإمام المتوكل على الله إسماعيل له صولات في الحروب انظر اخباره في (طبق الحلوى 193 ، 247 ، 289 ، 345) .

سبعة أو ثمانية أو تسعة أشهر ، وهو مقـرّر من المولى حفـظه الله وفي النِّية إني أعـدّله مـدة بقائه عندي وأنويه قضاء ما قطعته عليه إن شاء الله ولكن إذا لم أفعل شيئاً عوض إن شـاء الله .

وكذلك الفقيه حسين ذرّة له مقرّر من المولى [أي الوالـد علي بن[45] المؤيـد][46] ثم رأيت معه خطّ من المولى حفظه الله إليّ يتضمَّن أن يقرر له ما كان يصير إليه من الوالد علي نصف المعيّن ، فلم أجبه وبقي مدّة ، فإن كان يلزمني سلّم له من بيت المال ما نقص عليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وليخرج عني قدر مائة حرف أو مائـة وثلاثـون حرفـاً أقرضتهـا من الزَّكـاة صارت للسَّادة الوافدين معه حفـظه الله فليقضي هذه من بيت المـال إن شاء الله فـإنها صارت إلى السادة وإلاّ فمن مالي إن لم يسلّم وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد مضينا وعلان[47] مراراً وهم يضيفوا وقد يُلْزَمـوا بالضّيفـة فلما سمعت من كون الضيافة داخلة على أهل الوبر[48] لا على أهل المدر ، فالظَّاهر أن أهل ذلك المكـان مما لا يلزمه ، وفي نفسي من حرمة[49] جاءت[50] تشكي وتظلّم من فرق السبار[51] ، وأنا هناك فسمح لها بعض وسلمت البعض فأنا موصٍ بأن تـطلب هذه الحـرمة ، وتـرضى إن شاء الله ، وكذلك ما كان يلزم به وسلّموه إن شاء الله ، وكذلك القول في أهـل سيان[52] قـد ألزمتهم مراراً فيها سلموه عن أمري ولم يجب عليهم الضِّيافـة فليغرم من مـالي إن شاء الله وتسلم لمن عـرف أو كان نـظره إلى أمير المؤمنـين حفظه الله وحسبي الله ونعم الـوكيـل ، وأمـرت من ألزمت الـولد عبـد الله[53] بن محمد بن أحمـد بن الحسن نزل اليمن فـألزمت

---

(45) هو علي بن المؤيد بالله محمد بن القاسم كان من العلماء الأحلاء وكان يتولى نيابة صنعـاء توفي سنـة 1078 (طبق الحلوى 228) .

(46) زيادة بخط صغير كالتعليق بأعلى السطر .

(47) وعلان : بلدة جنوبي صنعاء بمسافة 32 ك م وهي من بلاد الروس .

(48) يعني بأهل الوبر وأهل المدر : أهل البادية وأهل المدينة .

(49) الحرمة سنق : لغة في المرأة وفي اللّغة الحرمة ما لا يحل انتهاكه . وأهل الرجل .

(50) في الأصل حار .

(51) السبار هو ما يلزم به الناس من مؤنة للجند ونحوهم . والفرق : الحصص .

(52) سيَّان : قرية عامرة جنوبي صنعاء من بلد سنحان .

(53) هو ابن صاحب المواهب المهدي أحمد بن الحسن وفي هذا التـاريخ كـان المذكـور سنة 30 فيكـون ولده في نحو 12 سنة .

الفقيه محمد أن يلزم من بيت المال لا أدري ما فعل فليسأل الفقيه محمد ، فإن يكن منهم غرم حيث كان لا ضيافة عليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شيخ اليهود في صنعاء أهدى كيزان[54] عند وصولي من حضرة المولى حفظه الله فليسأل عن قدرها إن شاء الله ، وليحسب له من جزيته

وكذلك البانيان يسألوا عمّا ما أهدوه ويحسبُ لهم وكذلك بانيان في شبام[55] كوكبان جاؤوا بهدّية ، فلتحسب لهم من الجزية أو يعوصوا أو يكون فيه نظر المولى حفظه الله .

والنّقاش وصل في ضوران بهدية لي وللمولى فأمر المولى حفظه الله أن يقبض ويحسب له من الجزية بنظري فإن قد حسبها له الحاج محمد الهمداني وإلاّ حسبت للنّقاش والذي جاء به راسين من الغنم وكيزان وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد ذكرت للفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن الفقيه محمد السّلامي الذي حجّ للحاج سعيد بن ريحان[56] وكان عندي عباءة حساوي وشاش وقال يُعوّض ذلك ، ثم عرم مكة ولما يعوض ، فإن يَعُدْ عوّض وإلاّ سلم لوارثه القيمة إن شاء الله وتُسَلّم له القيمة إن شاء الله مع عوده ، فإنها قد استغرقت والذي قبضها الفقيه علي المؤذن النظم[57] الذين بقّاه عندي وملازميه عندي ، وكذلك السّيد محمد الجلال[58] أرسل بعباءة وقال : يعوض ، فليسأل هل قد صار إليه عِوَض وإلاّ عُوض إن شاء الله .

ويسأل[59] الفقيه علي أيضاً هل [سلم][60] مع الخرقتين بنفسه للسّلامي باليد جميعهن أم لا فليعوّض بالجميع أو تُسلّم القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الشيخ حسين بن دعفين أرسل إليَّ بنظر الغرباني بعباءة ، ولا أدري هل

---

(54) كيزان : جمع كوز وهو وعاء من الخزف يبرّد فيه الماء .

(55) شبام كوكبان : مدينة تقع غربي صنعاء بمسافة 34 ك م على سفح جبل كوكبان .

(56) يذكره في طبق الحلوى 291 بلقب الآغا سعيد بن ريحان وكان في الأصل مملوكاً ثم كاتب نفسه انظر حوادث سنة 1083 .

(57) كلمة غامضة ولعل النظم اسم رجل .

(58) هو محمد بن حسن بن أحمد الجلال من أفاضل العلماء ولد سنة 1042 ومن مؤلفاته (المترب الزّلال في الخطب) وكتاب (تثبيت الأقدام) وله شعر حسن توفي سنة 1104 (انظر نشر العرف 564/2)

(59) إلحاق بخط دقيق على ما سبق

(60) زيادة من عندنا ليستقيم المعنى .

معها شيء أم لا فليسأل ويسأل هل عوض إن قد عوض وإلاّ عوّض إن شاء الله أو القيمة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

ولد أظنّه يسمّى ابن قنان مِمَّن يَحْمِل في السمسرة التي يُباع فيها الحضرمي[61]، يؤخذ من الولد هذا البراء إن شاء الله ، لأنه راح على حضرمي بَزّ ، فذكر السّمسري أن الولد هذا خرج من عنده ومعه ربطة ، ولكن قال رجل من المشترين أنّها له وإنما حملها وإن اختلف الوقت ، فأمرته بأن يسلّمها وعرفت من شاهد حاله أنه خاف وبلغني من بعد أنه رَجَمه[62] وأنه أيضاً يحدث معه من الصرع[63] فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ، ولم أحبسه وأنا أمرته[64] وجَزَمت عليه إلاّ بعد من تسليم ما راح فليؤخذ منه البراء إن شاء الله بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين وحسبي الله ونعم الوكيل . والسمسري الذي في السمسرة يعرفه ، وكذلك الدّلالين في البزّ الحضرمي يعرفونه يسألوا عنه إن شاء الله ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الألف والخمسمائة الحرف التي عند جابر من زكاة أهل صنعاء التي قد أرصدتها مرّة إنّي أخذت رأي والدي حفظه الله إنها تكون للفقراء في صنعاء ، هذه باقية عند الفقيه جابر ليجري المقرر[65] والله يوفّق للصّرف المستحق لها إن شاء الله ، فليسارع باخراجها إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذه[66] قد صرفت بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين والحمد لله رب العالمين .

رجل من خولان أظنّه يسمّى الحنيشي حبس بنظر الفقيه علي بن عداية اتّهم في رجل وجد فيه جناية بصميل[67] أنه ساقط وقد مات ، فذكر لي الفقيه علي بن عداية أنه اتهم هذا أو آخر معه ، فحبس هذا بعد أن كتبت إليه أنه يفتقد ذلك ويحبس المتّهم ، ثم أن هذا مات في الحبس ، فليتحقق عزّ الدين عن القرائن فإن كانت موحشة لحس ذلك وإلاّ طيب نفس وارثه إن شاء الله ، وتسلم له ما تُطيب به نفس الوارث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(61) نوع من البز يجلب من حضرموت (وهو سوق قائم بداته انظر قانون صنعاء 20)

(62) تقرأ رجمه أو رَحْمه .

(63) في الأصل الصريح ولا معنى له .

(64) تقرأ أيضاً أميزبه .

(65) اللفظة في الأصل مختلطة

(66) تعليق على الكلام السابق بحط صغير فوق السّطر .

(67) في الأصل بجميل أو تحميل ، ولا معنى له ، والصّميل العصاء العليصة

لا حـول ولا قوة إلا بـالله العلي العـظيم وإنّـا لله وإنـا إليـه راجعـون ليعلم وصيّي وارجو أن أكون وصي نفسي أقضي كل ما عـليَّ من دين أو مظلمـة إن شاء الله تعـالى باذن الله أقضي جميـع ذلك إن شـاء الله ، ولكن يعلم الوصي مـا في الدِّين من حـرج وأنـا قـد تديّنت منه ما هو على بيت المال ، وهو الغالب ومنه ما يخصّني فالذي يخصّني كالذي يأخد العامل في سبـار البيوت ونحـو ما ألبسـه أو أهل بيتي وكـان بيتي معروف ، وكـذلك عنـد صالح الدِّمشقي وكذلك للنّجم قيمة طعام يخصّني وكذلك [فاتني اسمه لا أدري هل هو العودري أو نحو هذا الاسم ، ولكن هو بنظر الفقيه جابر][68] بنـظر الفقيه جـابر أقبض منه للحلبي قروش ويسلمها مما يخصّني وغير ذلك بنظر الفقيه جابر شيء للبابيان ولحسـين الكركشي وغيرهما وليعلم أن الفقيه جابرٍ إن لم يسـأل ويلاحق وإلا سَهَـا فليسأل ويـلاحق عن كل ما يعلمه إن شاء الله وليقضي عني مبادرة مبادرة إن شاء الله الله الله ربي اسأله أن يُثيِّب والـدي للمسارعـة لقضاء ديني ويـبرّد عليَّ إن شـاء الله يردّ الله عليـه في الـدنيـا والآخرة ، وليسارع فيما عندي من سـلاح ونحوه لبيت المـال ويقضي به مـا علي عـلى بيت المال ، وما يخصّني ويَقْضى به من غَيْلي أو إذا عرف شيء من السّلاح الذي يخصّني ما أعلم إلاَّ قليل ، وأحسن ما أملكه غيلي الذي بقاع صنعاء ، فإني أرجو أنه يضاعف ما عـلي من الـدين إن شاء الله وكـذلك مـا يعسران يقضي مں بيت المال قضى من ملكي إن شـاء الله وليسارع بذلك أحسن الله إلى الوصي وجـزاه خيراً وحسبي الله ونعم الـوكيل ولا إلـه إلا الله محمد رسول الله .

ابن منشط صـاحب الخيل الشـامي ، أهدى حصـان وسيف من آخر فسلَّمت لـه قيمة المُهدي خمس مائة قد سلم منها أربع وبقي مائة ، وما أريت نفسه طابت ، فلو رضي بين أن يقبل هذه وتُطيب نفسه وبين أن يرجع حصـانه وهـو الذي عنـد الولـد إبراهيم في ضـوران معروف ، وحسبي الله ونعم الـوكيل ولا إلـه إلا الله محمد رسـول الله . . . اںں منشط هذا قد أرضي بحمد الله ولم يبق له شيء فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ومن الوصية أنـه حصل خـطأ كبير في رجلين من شيعـان من بلاد سنحـان فكأنهم اتّهموا بذلك أهل ذراح قـرية من قـرى سنحان ، وكـان الخطأ في الليـل فلما حصل عـزم جمـاعة من أهـل بلد شيعان إلى ذراح وأخـبروهم بما قـد وقع ، وأخـبروا أنهم قـد سبقـوا الفـاعلين إن كان منهم وطلبـوا في اللّيل أن يخـرجوا إليهم يفتقـدوهم فخـرج الجميـع ولم

---

(68) اقحم هذا الكلام بهامش الصّافحة ولا ندري موضعه من السِّياق

يتأخر إلا ثلاثة من أهل ذراح ، فأما أحد الثلاثة فنزّهوه أهل شيعان ، وقد كنت أرسلت الشيخ أحمد بن عامر الصائدي إلى ذراح ، وبقي فوقهم مدة ثمانية أيام أو عشرة ، ثم بلغني أيضاً أنه حصل بين السّيد المتّهم الذي كان عاملاً وبين أخوة المخطى عليهم كلام ضعيف فلما غلب في الظن أن بقية أهل ذراح لا حجة عدهم وقد فعل خصومهم ما يوجب تنزيههم من عراضتهم في الليل ثم أنهم من بعد ادّعوا أهل بلد ذراح ، ولكن لما غلب في الظن نزاهة أهل بلد ذراح رفعت العسكر وأمرت أهل ذراح يحصلوا الغائب منهم ، وقلت : لا أعذرهم ثم بقي في النَّفس سبار العسكر هذه المدة فأمّا ثلاث فضيافة إن كان ، وأما الزَّائد فأقول وأنا استغفر الله أنه يغرم لهم إن شاء الله ويصير إلى كل أحد ما غرمه سيما يومين أو ثلاث الأخرة فإني تراخيت في البحث عن القضية بعد أن وصل من طَلَبْته ليتحقق السؤال وتراخيت ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو حسبي ونعم الوكيل ، والمراد اما الغرامة أو استحلالهم[69] [أعني استحلال من يتكلّف لا الصَّغير والضّعيف][70] فإني أظن أن نفوسهم تطيب لما غرموه للعسكر لأني رفعت العسكر بعد أن بلغني فأظن أنهم يتسامحون ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ومن الوصية وأنا أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله واستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، أنه لما كان في يوم من شهر ربيع الأول سنة 1085 سنة وصل إلي السيد صالح بن ناصر عقبات برحل مطعون وآخر يذكر المطعون أنه الطّاعن ، وذكر السّيد صالح أنه رأى المطعون وهو يلحق المدعي أنه طاعن ، فلما بلغني هذا الخبر توهّمت أن السبب أمور قبيحة لأنّي سألت عن السبب فلم يخبرني أحد منهما فألزمت أن يربط ويعزّر به في صنعاء والمرفع[71] يضرب وراءه ففعلوا ، فندمت واستغفرت الله في حقه ، أما أولاً : فإنه لم يقر ولم تأتي عليه شهادة وإنما رآه السيد وهو يهرب والمطعون وراءه يلحقه ، ويقول : الطّاعن فامسكه السّيد صالح ، والأمر الثاني على أنه يستحق التّعزير فمثل هذا التعزير لا أعود إليه إن شاء الله بإذن الله والله حسبي ونعم الوكيل اللهم أن يظهر لي فيه وجه ورأيت صلاحاً للمسلمين في ذلك فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه فهذا يؤخذ منه البراء ظاهراً إن شاء الله

---

(69) أي طلب الحلّ . البراء

(70) زيادة بخط صغير على الهامش .

(71) المرفع : طبل كبير يضرب به .

ويسلم له ما تطيب به النفس وأرجو أن أكون أنا الذي استطيب نفسه إن شاء الله ونيتي أن وضح لي الخطأ في فعليَّ له ويتبين ، وأما أن يرضى أو أمكن من نفسي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وأسأله السداد والتوفيق ، وهذا المذكور هو ولد مصطفى حصه وهذا من مجلد وقالوا أن أبوه كان من فتيان الوالد حسن بن القاسم رحمه الله فلتستطاب نفسه إن شاء الله وتسلم له ما تطيب به نفسه وإن مكّنني الله ما تركت إرضاه بنفسي إن شاء الله ، وإن لم تطب نفسه إلاَّ بأن يفعل كما فُعل معه وأوجبه الشرع سلمت من نفسي ذلك وحسبي الله وتوفيقي بالله وإليه أنبت وإليه المصير ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله . . . نعم وبلغني بعد هذا أن له جدة وأنها سيخت[72] فليتحقق ذلك فإن يكن له أصل سلم أرش السّيخة بل بلغني أنها مرة بعد مرة والله أعلم ما صحة ذلك ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله فإذا صح سلم ما يلزمني من أرش إن كان لازماً وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله . . . هذه القصة قصة المجلد قد ندمت منها كثيراً فإنه بلغ إلي القول فوهمت حتى إني الزمت بأن يفعل فيه ما فعل ، ثم إني بنّيت على الترك وجزمت به فلم أشعر إلاَّ وقد عجّلوا وفعل ما فعل ، فأنا استغفر الله العظيم فإني قد ندمت وتعبت فإنه لم يُرو عن أحد من الصحابة والتابعين فعل مثل ذلك ، وأنا استغفر الله العظيم فالله الله بالمسارعة إن شاء الله في استطابة نفسه ونفس والدته وجدته ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله . . . وهذا المجلد ذكر أن جَنْبِيّته عند السيد صالح عقبات وقد أرجعها السيد لكن ادعى هذا أنه راح منها مضحك[73] فضة وكوفية القرن(*) فليتحقق إن شاء الله أخبرني الشيخ أحمد واصل أن السيد صالح أرجعها وفيها مبسم فضة فليبحث عن الرَّسول التي كانت معه من ضوران إلى صنعاء فليرضى بجميع ما يجب له في هذه وغيرها إن شاء الله بل تستطاب نفسه إن شاء الله ولو لم يوجب الشّرع له شيئاً حيث لا نجد مثلاً بيِّنة فليرضى احتياطاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

اللهم إني قد أرصدْت أن الشريفة زكية بنت أحمد بن الحسن أرسلت إليَّ ببندق بنظر آمنة بنت يوسف وطلبت قيمته وهو في بَيْتنا الأسفل فإما إرجع لها أو تسلم قيمته ، ويشرى لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(72) سَيَّخت : أُغمي عليها .

(73) مَضْحَك : زينة تكون في مقدمة مقبض الجنبية .

(*) الزينة التي تكون في طرفي مقبض الجنبية (الخنجر) .

الشيخ حسين المهيري شيخ السائلة[74] وهو حال رقم هذه كبير الحراس نفعت عليه من ضوران بنفاعة أظنها خمسة حروف ومن الجراف بحرفين ، وسمح له ثلاثين بقشة فهذه النّفائع يُعوض بها إن شاء الله تعالى ولتسلم له إن شاء الله وقد أرصدت أن النّفاعة التي من ضوران بسبب أنه سرق من مسجد الأخضر[75] في صنعاء سساطين وأنا مستأجر له إجارة صحيحة بحفظ الأسواق والبيوت وما خطر بالبال في تلك الساع[76] المساجد إلاّ أنّي لو سألت في ذلك الوقت عن المساجد أظن لكانت بالأولى ، فليتحقق فإنّه قد غرم فراش المسجد فإن لم يدخل في حمايته عوّض إن شاء الله تعالى وأرضى فإنه قد ذكر أنه لم يكن في إجارته فليتحقّق من ذلك من القاضي محمد العنسي ، وهل يلزمه شرعاً فإن القاضي هو المطّلع على الإجارة ، فإن يكن مما يلزمه عوّض بالنفاعتين الخمسة والحرفين التي سمح فيها ثلاثين بقشة وإن يكن داخلاً في حماية عوض بفراش المسجد والنفاعتين ، وإن يجب أن يأخذ الفراش بعينه أخذه وإلاَّ أرضي إن شاء الله بالقيمة إمَّا من الوقف إن شاء الله أو من بيت المال ، وإلا فمن مالي ، وأنا الفقير إلى الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

سبيل حنش الذي رصدته في البيان الأول أظنّه[77] عند الفقيه محمد بن عبد الله الذي في البيضاء الذي ألزمت بخراب بيته لما قتل ونهب عليه شيء من بيته ، يُكتَب إلى الفقيه محمد النهمي إن شاء الله يُرضيه ويسلم له ما به تُطِيب به نفسه إن شاء الله وأنا استغفر الله وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

والله الله بإرضاء أحمد بن جابر الجزَّار لما هو له من قيمة الشّرك[78] والغنم مبادرة مبادرة إن شاء الله والفقيه جابر عارف بما يخصّني وما هو على بيت المال فما هو على بيت المال إن تيسَّر من وَليه المبادرة بقضائه فذاك وإلاَّ فمن ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

رجل [أو نفرين أو ثلاثة] من همدان نفعت على عسكر برأي[79] المولى حفظه الله

(74) السائلة : هي مجرى السيل الفاصل بين صنعاء العربية والشرقية .

(75) مسجد الأخضر : من المساجد العامرة في الجهة الشمالية الشرقية من باب شعوب شرقي الطَّريق النَّافذة من باب شعوب إلى جهة مسجد الزمر والسوق (انظر مساجد صنعاء للحجري 9) .

(76) الساعة

(77) الضَّمير يعود إلى البيان .

(78) جمع شركة : اللَّحم يشترك فيه جماعة أو اللَّحم الذي يشتري من المجزرة .

(79) كذا وقد تقرأ فالرأي أو فأبرأني .

تعالى إلى بيوتهم لما عزموا مفاوتين فذكر هدا الرجل : أن ولده عاص له وإن العسكر قبضوا النفاعة منه ولا مال لولده فليعوّض إن شاء الله ولترجع له إن شاء الله عوضها إن شاء الله مع ما خسره ما لم يكن مقابل ضيافة وكذلك آخر معه ثالث أظن الشيخ أحمد واصل لا يخفاه ، وكذا الشيخ زيد بن خليل فيسألا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليّ للحرمة فاطمة بنت الدّربي التي في بيت للصّنو يوسف بن الإمام في ضوران قدر ستة[80] وثلاثين بقشة فلتسلم لها مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . قد[81] أرسلت إليها الفتى بشير يسلم لها ذلك فتسأل المره[82] وإن شاء الله أظنه قد بلغ ذلك إن شاء الله .

عليّ بنظر صالح الغرباني قيمة خيش[83] عنب بمائة بقشة في ضوران وقد ذكرت للشّيخ أحمد يقرض له ذلك فلتسلم له إن شاء الله ، إمّا إلى الشيخ أحمد إذا هو اقترض ذلك ، وإلاّ فإلى صالح الغرباني وهذه مما يخصّني .

وعليّ بنظره أعني صالح الغرباني ـ قيمة حاشا مقاماً فلتسلم له الجميع مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما حضرت على حساب أهل الحيمة سنة 1085 في حضرة المولى حفظه الله دخل رجل شريف من أشراف القنفذة[84] قد شرى اسم[85] رجل من عسكر المخلاف فبعثُ[86] على العسكري البائع لاسمه بثلاثة حروف ، فإن يكن لذلك وجه مسوغ فالحمد لله ربّ العالمين وإلاّ أرضى العسكري أن سلّمها وغرمت له وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليقضى من بيت المال فيما يسوّغ لبني هاشم إن شاء الله قدر ثلاثة وثلاثين 33 حرف صارت لبعض من لا تحل له الزكاة من وجه فيلقضى من الذي يسوغ إن شاء الله

---

(80) كذا في الأصل .
(81) إلحاق .
(82) المره : المرأة مخففة
(83) خيش : طرف كبير كالمكتل يوضع فيه العنب .
(84) القنفذة : مرفأ على الساحل الغربي من البحر الأحمر (المنجد 557) .
(85) تقرأ اسم ، وسم .
(86) لعلها بعثت فسها عنها الكاتب

ويصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ان قضاها ذو الـولاية وإلاّ قضيت من مالي[87] وحسبي الله ونعم الوكيل .

نَفعتُ على مشائخ سيّان وعـلى السَّمسري في سمسرة سيان بعشرين حـرف بسبب أن رجلاً عجمياً وصل يشكي أنه ضرب في سمسرة سَيّان وأنه أخذ عليه عشرين قـرشاً ، ولكن لما وصلوا ما غلب في الـظن شيء أما المشـائخ فـظاهر ، وأمـا السَّمسري فعـلى أن الـرسول ذكـر أنه سـأل بعض من حضر فقال مـا ذكـر أنـه راح شيء والعجمي لا يتكلّم بالعربيّة ، فالظاهر إنما عرف قوله وأما[88] الجمالين فقالوا ما راح شيء ، فغلب في ظني أنّ السَّمسري بري على الفرض بأنه راح فالمـراد أن النّفاعـة لا تقبض قط إن شاء الله ، وإن قبضت عوّضوا إن شاء الله من ملكي إن لم تسلم من بيت المال والذي عزم عليهم الحـاج أحمد العبدي الملازم معنا فليعلم ذلك وليعتمد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه الذي من وعلان أهدى لنا عنباً وعـائين فلتسلم لـه قيمتها وكـان غالب[89] العنب في أول وقته ، فليسلم له قيمة ذلك إن شـاء الله القيمة الـوافية ، وهـذا عرَّف بـه السيد عبد الله الكبسي وصل إلى ضوران وأصله من وعـلان وعنبه من مسـور فليُرْضى إن شاء الله ، وقد عرَّفت إلى الشيخ أحمد واصل أنه يُرضيه فيتحقق من الشيخ أحمـد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

في ضوران حرمة قد أرصدتها أظن في البيان الذي عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين تسمَّى الحرمة هذه المطرية رأيتها في ضوران وذكرتني بـأنّي ألزمت بضربهـا ونعم صدقت ، وأنا مرصد لذلك وقد ألزمت الشيخ أحمد واصل يطلبها وسألزمه بارضائهـا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه أحمد راجح الذي في البستان في ضوران أهدى هيكل وقـال أنه لم تصر إليـه مقابلة في ذلك ، وكنت قد ألزمت محمد شاوش وأخبرني محمد شـاوش : أنه قـد سَلَّم له أربعة حروف أو نحو ذلك فليتحقق من الفقيه إن قد صـارت إليه فـالحمد الله وإلاَّ حلّف وصُيِّر إليه ما يذكره وحسبي الله ونعم الوكيل .

صلاح الجوفي الذي كان في ضـوران الذي هـو نَسب محمد الـزكي أبو عـلي الزكي

(87) كلمة عامضة في الأصل .

(88) كلمة غامضة .

(89) بلدة في خولان العالية بالجنوب الشرقي من صنعاء وهو واد خصيب كثير الكروم والخيرات

بيرق[90] دار الخيالة الذي عندي ليسأل من له وارث فمعي وَهْم إنّي ضَرَبته ، فليسلم إلى وارثه ما يسَّره إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ويؤخذ منه البراء إن شاء الله .

يرضى القاضي[91] حسن الحيمي لا أدري ما اسمه عند رقم هذه إلاّ أنه قد كان لاَزَمَ في مكة وبقي فيها مدّة ، وكان أولاً عند الفقيه محمد بن علي بن جميل نَفَعتُ عليه بنفاعة إلى الحيمة أظن أنه نقل عليه أنه اتهم بـتَزْوير فليتحقق عمله فإن يصح عمله فقد استحق النّفاعة حيث كانت بقدر الذّنب ، وإلاّ يتحقق منه شيء فلا وجه للنّفاعة ، ويعوّض المذكور إن شاء الله تعالى ويسلم له ويغرم ولو من ملكي إن شاء الله تعالى إن لم يحصل من بيت المال مما يسوغ وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل كان عنده خنجر رَهن أهداه ابن نَشْوان والرَّاهن له راشد الفتى بغير رأي مني فاستخرجت الرَّهن وألزمت يسلم له الدَّين وقدره ثلاثين أو فوق ذلك بقليل ، والفقيه جابر مطّلع على ذلك فليسلّم له ذلك إن شاء الله وقد حول بعشرين حرف لآخر فليسلم ، وليسأل الفقيه جابر ما قد صُيّر إليه من ذلك وما بقى إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشّاهلي الظّاهر أني قد ذكرت أن عليّ له بقية قرضة وقد وصل منه كتاب فليبادر له بتسليم ذلك إن شاء الله تعالى والظّاهر أنها كلها مما يخصّني فليسلم مما يخصني إن شاء الله وليسارع بتسليم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي خيران[92] المنافع لي في بيت ضوران بيت الولد إبراهيم أمرته بصلاح مطهر[93] بعمارة وقضاض وبابين أظن أنهما لابن مصطفى النَّجار فيفتقد إن شاء الله وتسلّم له الأجرة جميعاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسن ذيبان عليَّ له دين له مدّة بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين يسارع له بالقضاء إن شاء الله ويستطاب إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أبو بكر السندي لا يزال يهدي مقاشط[94] وغيرها والذي أنا متحقّق له

---

(90) بيرقدار : حامل العلم . (انظر في ذلك مجتمع مدينة دمشق 1 : 206) .

(91) تقرأ اللفظة : القاضي أو « الناس » .

(92) يقرأ أيضاً جيران .

(93) مطهر : ويقال له أيضاً مطهار : موضع أخذ الوضوء وقضاء الحاجة .

(94) مقاشط : مفرده مقشطة : سكين صغير يستعمل لتشذيب الأشجار ونحوها .

ثلاث سكاكين أحدهما كبيرة فيها مقص فليسأل ولـيرضى إن شاء الله تعـالى بمالـه إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كان في يـوم الاثنين لعلّه عـاشر شهـر جمـاد الآخـرة سنـة 1085 لقينـا الصّنـو الحسين بن الحسن وأنا في حضرة المولى حفظه الله في الحصـين وركبت على حصـان المولى حفظه الله ، فَرَكض الشّيخ أحمد المرهبي والذي كان يحمل المضلة[95] مع الصُّنو أحمد بن محمد بن الحسين أظنه يسمى علاطي أو نحو هذا الاسم ، حسن الـتركي يعرفـه فليسأل هـل وقع الحصـان في غيرهمـا ، وما وجب شرعـاً سُلّم لهما إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . القصد أنه لا بد من استطابه أنفسهما إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أظن إني قد أرصدت في هذا البيان ـ أما البيان الآخر فأظن لا شك إني قد ذكـرت ما أرصدت الآن ـ وهو أن الخلعي أظنه يسمى حارب الحلعي وخبير لـه كلاهمـا من أهل الحدا أتّهم في مدة ، وأنا في ضَوْران ، والمولى حفظه الله في شهارة بضرب سيد عجمي في نجـد المنشيـة[96] فـأرسلت النّقيب بشـير لغنمــه وعـزّر بــه ، وربط ونهب وأظن قبض سلاحه ، ثم لم يظهر عليه شيء وأخبرني القاضي محمد العنسي أنه في مدة بعـد هذه المـدة معه ، أن الفاعل غيره وهو الذي قضى به الظن ، فهذا الجلعي يطلب إن شاء الله ويسأل عن الفائت عليه إن شاء الله من الغنم وغيرها ويرضى بجميع ما فـات ثم تستطاب نفســه في التعزير ، ويرضى بما يرضيه بما يَسّره الله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ثم أيضاً أن والدة الصّنو يوسف الوالدة فاطمة بنت الحسين بن عـلي الحيداني(*) أخـبرتني أن في مَطْهـر المـولى حفظه الله عـودين حطيبيـين[97] أنهما للمذكـور فليحفظان أولاً ثم ليسـأل هذا إن عرَّفه يسلّم له وإلاّ أرضي بجميع الفائت والله الله في المبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حـول ولا قوة إلا بـالله ، والنَّقيب بشير يعـرفه والشيـخ علي بن حسـين الحـدائي يعـرفـه أيضـاً ، والقاضي محمـد بن علي العنسي مـطّلع والشيخ حسن راجـح مطّلع وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذا وقد وصل إلي وتسلّم العودين[98] وبَيِّنه على أحسن حـال إن شاء الله إلاّ أنه أخبرني أن خبيره قد تـوفِّي وكذلـك أخبرني إنّي أيضـاً طلبت خبيرين آخـرين له غيره فليتحقّق منه اسماء الثلاثة وليرضى أهلهم فإنه بلغ منهم أنّهم قـد توفّـوا لم يبق إلاّ هو

---

(95) المطلة : هي التي يستطل بها الإمام وهي من شعار الإمامة .

(96) المنشية . من قرى جهران جنوبي صنعاء .

(*) لعله الحدائي كما سيأتي

(97) حطيبين : لعله أعواد حَطَب والله أعلم .

(98) في الأصل (دخل الكلام في التجليد) .

فليرضى أهل الثلاثة وارثهم بنظر السّيد حسن السراجي عامل الجهة وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كنت ذكرت في البيان الأول أنه كان في الصّغر معنا في شهارة بزيّتين[99] أحدهن تسمّى مريم العصيمية ، والأخرى : مريم الوادعية ، وثالثة : حليمة لا أدري من أين هي وعلى الذّهن أن عندي لبعضهن قدر عشرة كبار أو نحو ذلك إن شاء الله ، وهي مريم العصيمية والأخريات يؤخذ منهن الجميع البراء ويسلم لهن احتياطاً إن شاء الله وإن قَدْ مَاتَينْ[100] فلو ارثهن ، ويؤخذ منه البراء إن شاء الله والوالدة حفظها الله تعرفهن وكذلك ورثة عبد الله بن عبد البوّاب يؤخذ منهم البراء ويسلم لهم ما يسّره الله فقد كنت وأنا صغير أضرب أبوهم عبد الله بن عبد وقد أرحمه وأنا استغفر الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

الوالدة فاطمة بنت الحسن استأذن لها الصّنو حسين في ثوب[1] عبراني من بيت المال من المولى حفظه الله فأذن فاخبرتها إن شيئاً من العَنْبراني يسمى (فنقورة) وأنه مليح ، ثم إني دخلت المخزان وعوّضتها الثُّوب العنبراني ولم استأذن والدي حفظه الله إلاّ إني تلك الساع[2] لم أشك في الجواز لأنه عوض فلما رأتني أعجبني ذلك فَصَّلته لي فشككت بعد ذلك فيه ولم تطب النفس بالصّلاة ، فهذا نظره إلى والدي حفظه الله إن يكن ولا بأس بذلك فالحمد لله وألاّ يكن والعياذ بالله فالقميص قد لبسته وهو في بيت الصّنو يوسف قبض وأخرج أجرة اللُّبس .

أبو بكر الهندي قد أهدى لي سكيناً وللأولاد سكينين فليسأل هل عليّ له غيرهما وليرضى إن شاء الله تعالى قيمة ذلك ما يدَّعيه بعد أن يحلف وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله .

المهير شيخ الحرس في صنعاء له أجرة شهر مائة وستة عشر حرفاً ، وله ولأصحابه قيمة الجروم[3] والفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين مطّلع عليه ، وله حول ثلاث سنين ما أعلم أنه قد صار إليهم شيء من قيمة الدِّفا ولكن يتحقق من القاضي محمد

---

(99) البزي يطلق على ابن الأخت . وهنا بمعنى خادمة أو مربّية .
(100) أي مُتن
(1) ثوب عنبراني : سبق .
(2) الساع : حال الساعة (الآن) .
(3) جمع جرم : لباس كالجبة بصنع من فراء الغنم يلبسه الجندي في الليل إتقاء البرء .

العنسي فإني ألزمته يَسْتأجره إجارة صحيحة فما كـان له من أجـرة وفّي بها إن شـاء الله من بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكـذلـك الحـراس في القصر لم يَصِرْ إليهم مَصْروف إلاَّ مـع النَّـاس والنَّـاس أعني العسكر قد يتأخّر عليهم الشهر وأكثر وأقل فليوفّ هؤلاء ، والذي أنا مطّلع عليه هـو قدر شَهْر أو شهرين فيسأل إبراهيم زاهر ويوفّوا إن شاء الله .

وكذلك الغلمان(*) يوفَّوا بنظر زيد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج ثلاثة حروف من بيت المـال أو من ملكي وتصرف في مصارف الـوقف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ستة أنفار من نهم بلغ أنها حصلت بينهم جنايات فأرسلت عليهم السَّيد حسين بن حيدرة الغرباني بخمسين حرفاً نفاعة فأصلح بينهم فقيه يسمَّى الفقيه طاهـر ثم وصل إليَّ فسمحت تلك النفاعة وجعلت على السِّتة على كل نفر حرفان أو ثلاثة وجعلتها من السِّتـة المعتـدين عـلى بعضهم البعض ، ولم يفعـل عـلى الآخـرين شيء ممّن حَضَر وذكـرت أنهم حيث قد اعترفوا وحصل القتل بينهم فلا بأس بتَسْليم حرفـين حرفـين ، وطلبت وصولهم إليّ إن شاء الله فهذه النفاعة بتحقيق الحجـة فإن اقتضى الحـال استحقاقهم للتّـأديب بهذه فلا بأس إن شاء الله وأن يَقْتضي الحال أعلم ما يستحقونها عوّضوا بهـا إن شاء الله ، ولـو من ملكي وإن يَقْتضي الحـال استحقـاقهم للبعض أو استحقـاق بعض السّتـة دون بعض فليعـوّضوا بقـدر الزائـد على الأدب أو يعـوّض من سَلّم وهو لا يستحق الأدب بـذلك ، فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك مع السيد حسين(4) في عزمه في هذه القضيّة نفاعة على جماعة الشيخ معصار بسَبَب خصمة وجنايات فلا يقبض شيئـاً إن شاء الله إلاَّ بعـد المقابلة وإن قبض شيئـاً فهو غير مأمور ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي مانع : المستقيم على الغيل ذكر أنه يريد أن يَشْتري بَقراً فما أعلم أنّي أذنت لـه إلاَّ بشرط أن يرضيهم من عنده مما بنظره ، فاشترى وجعل لأهل البقـر أجلاً ، ثم جـاؤوا يَطْلبون بقيَّة القيمة فلم أجبهم ، لا أعلم إني أذِنْت لعـلي أن يشتري إلاَّ بـذلك الشرط ، وألزمته إمّا يرجع الرَّأسين أو باعهما فإن كان يجب عليَّ غير ذلك فأنا منقاد للشّريعة وتسلم وإن لم يجب علي غير ذلك فقد ألزمت به وحسبي الله ونعم الوكيل .

(*) الغلمان هنا هم . الأولاد المباشرون للخيل والأعمال الأخرى في البيوت ونحوها .

(4) يعني حسين بن حيدرة الغرباني السابق الذكر

ولتخرج عنّي ثلاث كفارات أيمان إن شاء الله غير ما قد أرصد من قبل إن شاء الله والله ولي التوفيق والإعانة على فعل جميع ما قد أرصدته بنفسي إن شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل .

محمد بن بلال السراج الذي عندي يخدم أمرت بحبسه فليؤخذ منه البراء إن شاء الله إن علم الله أنه لا يستحق الحبس ، لأني حبسته ولم يدخل عندي وإنما ذكر لي تعديه وحسبي الله ونعم الوكيل .

زينب بنت الحسين بن الإمام المؤيد ، والدة الولد علي يسَلّم لها ما بقي لها من مهر إن شاء الله ومقابلة النّفقة والكسوة من مالي ما تَطيب بها نفسها إن شاء الله ، وإن نَقصت حُسب وسلم لها جميع مالها ويؤخذ منها البراء إن شاء الله جزاها الله خيراً ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ما علم الله سبحانه من تَفْريط والله يعلم نيّتي وحالي وهو حسبي ونعم الوكيل وأنا موصٍ بذلك إلى ولدها علي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الصّنو محمد بن علي بن الإمام المؤيد : يُؤخذ منه البراء إن شاء الله وطيبة نفسه إن شاء الله لأنّي خاصمته في يوم وندمت واستغفر الله العظيم وأتوب إليه فيما أخطأت فيه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أرسلت السيد يحيى القعدي إلى الحيمة وجعلت نفاعة بسبب تُهْمة غيار وجعلتها إلى بعد المقابلة وأكّدت في الورقة أن النفاعة بعد المقابلة فعَزم وصالح هنالك بينهم وأخبرني أنه قبض بعض النّفاعة فإن كان مثل هذا يلزمني حين قبضت قبل المقابلة بعد تأكيدي يسأل الشيخ أحمد بن واصل عن المنفع عنهم ويسأل السيد يحيى أيضاً وعوّضوا إن شاء الله .

أيضاً ومثل هذا سَوّى بسوى عزم بمثلها إلى جهة أخرى من بلاد الحيمة الشّيخ راشد أبو سعيد المرهبي ، والعمل على ما ذكرت إن شاء الله أن يتحقق فإذا كان يلزمني ذلك عوض أهلها بها وعليهم تحقيق من عليه النّفاعة إن شاء الله وإن هي لا تلزمني فحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت مراراً أن عندي عدة محلي[5] للولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنين المتوكل وهي عند الفقيه جابر ، ولم يخرج زكاتها فليسارع إن شاء الله إخراج الزكاة أن

---

(5) الكلمة داخلة بين طي السطور .

يباع له الدَّحدح[6] الـذي عند الفقيـه جابـر ، ويخرج قيمتـه عن الزّكـاة بقدرهـا في أربع سنين أو خمس من وقت الختان[7] له وأنا استغفر الله العظيم وأتـوب إليه ، وإن لم يبتـاع الدّحدح أخـرجت من العين إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيـل وكلاهمـا عند الفقيـه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد كرَّرت الوصيّة لصالح الدِّمشقي ، وأنه يسـارع بقضاء دينـه إن شاء الله الـذي عـلى بيت المال وغـيره ، وإن لم يقض وليّ بيت المال فليقضى من مـالي أين ما بلغ وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك يؤخذ منه البراءة وطيبة النَّفس إن شاء الله .

قد قبض[7] المذكور وطابت نفسه . . .

رجـل من الأحسا يسمَّى الشِّيـخ عبد الله بن عبـد الرحمن سـاكن مدينـة الرّسـول صـلى الله عليه وآلـه وسلم ، أهدى إلي دحـدح من الكبار صُرُمـة[8] ذهب أظن له قيمـة كثيرة فإن يكن لبيت المال مصلحة فيـه أو ثَمَّ وجه لمقـابلته فيـه من بيت المال فـلا بأس إن شاء الله ، وإلاَّ عاد له ومع ذلك أربع قطع خارة ، قطعتين خـارة بيضاء وقـطعتين حـارة سوداء أظن كل قطعة نصف طاقة وكذلك يقابل فيها إن شاء الله تعـالى وحسبي الله ونعم الوكيل ، وهذا الرّجل وصل إلى حضرة المـولى عرّف بحـاله إليّ والـدة[9] الصّنويـوسف حفظهـا الله تعالى ، وعَرَّف أيضاً بحاله الفقيه ناصر الزّبيب ، فذكر هذا تعريف للرَّجـل فليقابـل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

هذا وقد ارجع له الدّحدح والطَّاقتين من الخارة وتركت طاقتين عنـدي وأرسلت له مقابلها بثلاثين حرف وعباءة حساوي وجلاية وشاش كثير ، ولكن الرَّسـول ذكر أنّـه قال الطَّاقتين بمائة قرش ، فترجع له وقد استغرق من أحـدها قـدر ثلاثـة أو أربعة أذرع بنـظر الفقيه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل ، وعاد جوابه ولم يذكر وصـول الدّحـدح ولا الخارة وإنما ذكر وصول الثلاثين الحرف والكسوة وقال الرّسول أنه سلم له ذلك ، والحاج قـاسم الرّسمي حاضر وحسبي الله ونعم الوكيل ، هذا عبد الـرحمن الأحسائي طلب بعـد ذلك

(6) كأن الزكاة لا تجب عنده إلاَّ بعد التكليف وقد قال الفقهاء أنه يجب على الولي إخراجها ولهم في ذلك كلام انظر شرح الأزهار/1 : 450 .

(7) إلحاق .

(8) جمع صرم : كالمسامير ونحوها .

(9) هي خالة المؤلف (زوجة والده) وهي فاطمة بنت الحسين الحيداني (سبق ذكرها)

قيمة الخارة التي أخّرتها[10] فأرجعت له والحمد لله ، وقد كان صار مقابل ذلك ثلاثين حرفاً ولكنه قال القيمة عشرين قرشاً فارجع له ذلك مع ما قد معه ، وقد كان استغرق منها قدر ثلاثة أذرع وقد صار له مقابل الكل ثلاثين حرفاً ثم عادت إليه والحمد لله ببراءة الذمّة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل[11] .

على عثمان صاحب السُّودة أهدى قِشراً قدر فراسلة[12] أو فراسلتين وما تيّسر من الجلجل[13] والقحطة[14] وما أظنه ناظر[15] إلى شيء إلاّ أن على الولد عليّ له ديناً ، وما زال يكاتب ، فلما وصل أهدى هذا ، وهو في العادة يهدي ولم يكن له دين قط ، ولكن توهّمت من ذلك لمّا كان بعد طلبه للقرضة ، وأدخل ذلك البيت ، وصار معنا فليسلم له مقابل ذلك قيمته مما يخصّني إن شاء الله من باب الإحتياط وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الله بن محمد بن أحمد المؤيدي أرسل إليّ بحصان هو الآن مع محمود بن سنبل[16] وذكر أني اعوّضه وحال رقم هذا ولم يعوض، فإمّا عوّض إن شاء الله أو عاد إليه الحصان ، وهو الذي مع محمود سنبل وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الصّنو إسماعيل بن محمد بن الحسين أرسل بحصان له أشقر وسلمته لبعض أشراف مكة ولم يقابل بشيء ، فليسلّم له مقابله إن شاء الله تعالى أي نحو ثلاث مائة وحرف أو أقل أو أكثر إن شاء الله من بيت المال وإن لم يقابله ولي بيت المال سلّم له ذلك مما عندي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسين بن الفقيه محمد بن علي بن جميل، وابن هادي بن علي بن جميل وصلا إلي إلى صنعاء وأهديا فراسلتين قشراً فليسلم لهما مقابل ذلك مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(10) في الأصل : أحر بها .
(11) إلحاق بخط صغير بآخر الفقرة السابقة
(12) من الموازين تقدر بعشرة كيلو غرامات ونصف (انظر بلوغ المرام418) .
(13) الجلجل : هو السمسم .
(14) القحطة : الحبة السوداء .
(15) أي منتظر مقابل الهدية .
(16) هو محمود بن سنبل بن علي الكوكباني كان أميراً على الخيل (انظر ترجمته في نشر العرف 2/735) .

ابن النـاخـوذة الـذي في بيت زبـطان[17] كـان يشتكى من عيـال القـاضي حسن حابس ، حتى أنه كَثَّر الكلام في المسجد وغيره وكان يقول قالوا : هـو من عيال السـوق ، فلما كثر قلت له : صدقوا ، فرأيته كالذي بغت[18] من ذلك فأنـا استغفر الله العـظيم وأتوب إليه وليؤخذ منه البراء إن شاء الله تعالى .

وكذلك رجل من همذان ما زال يَشْكى برَفعْ أصوات عـظيمة لسبب لا يكلِّف[19] لذلك كله ، فلما كَثَّر أمرت صالح البواب بضرَبـه ، فقيل أنـه دفعه[20] مـرَّة بعد مـرة ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ، والفقيـه جابـر يعرفـه وصالـح البواب يعـرفه ، وهـو من هَمْدان أظن من قرية طِيْبة فليعلم ذلك وحسبي الله نعم الوكيل .

الفقيه النّزيلي الذي وصل إلي في مدة بتَيْسير[21] الديبـع وشرَيْتـه منه ، ووصـل بعد مدّة أيضاً وجاء برأس غنم فليقابل من بيت المال ومن الملك مقابـل الرَّأس الغنم إن شـاء الله ، وقد ألزمت الفقيه جابر يقوّمه والفقيه يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظاهر أنّ قد أرصدت في البيان الذي عند الفَقيه محمـد بن عبد الله بن عـز الدين الأكـوع أنّ ضربت في صغري قيِّم يسمَّى محمـد من جبر شـظب وهـو الـذي قتله السيـد محمد بن نهشل بالخزانة(*) في بعض الأعياد فليتحقق، فعـلى الذّهن أني قـد سلمت لوارثـه بنظر الوالد إسماعيل بن إبراهيم بن جحاف فإن يكن قد أرْضَيْته بنـظرة أو بنظر غـيره فإني لست متحقق ، وإلاّ أرضى إن شاء الله بتسليم أرش . . .

قـد كان من دَخَـل في عشر القات بنـظر محمد بن سليـمان شـاوش بـدراهم وسلم ثـلاثين حَـرْفاً تقـدمه ثم قبضت وتُصرِّف فيهـا ثم اطلعت على خط ملتزمـين قبلهم مـدّة معلومـة فلم أستحسن قبض العمل الأول وأمرت أن تـرجع هـذه الدَّراهم بنـظر محمد شـاوش بأن تسلم المقاوتة الأولين التي بنظر القاضي محمد بن صـالح بن أبي الـرجال قـدر ثمانيـة عشر حرفـاً

---

(17) بيت زيطان أو بين سبطان قرية بالقرب من صنعاء بمسافة خمسة كيلو متر بجوار حدّة وسناع .

(18) الكلمة مهملة من النقط .

(19) لا يكلف : لا يؤدِّي إليه الأمر .

(20) دهفه من كلام أهل صنعاء بمعنى دفعه .

(21) هو من الكتب المشهورة يسمَّى تيسير الوصول إلى جامـع الأُصول من حـديث الرَّسـول اختصر فيه جامع الأُصول لابن الأثير لمؤلفـه عبد الـرحمن علي بن الـدَّبيع المتـوفي سنة 944 طبـع سنة 1301 بالهند لأول مرة ثم تكررت طبعاته .

(*) تحقق هذه اللفظة إذا كانت الخزانة الموضع (أي مالية الدولة) أو أنها خزانة البندقيـة قال ابن بـريق الحبّاني في المعتبرات المحققة : 6 « الخزانة هي طرف البندق الأسفل قدر ما يسع البارود » .

أخبر القاضي محمد أنها باقية على الأولين داخلة عليهم من جملة الدَّراهم[22] فألزمته بقبضها وتصير إلى هؤلاء الآخرين بِنَظر محمد شاوش وبقية الثلاثين ألزمت محمد شاوش بقَبْضها من الشيخ أحمدواصل، وأخبرني الشيخ أحمد أن محمد شاوش قد قبضها منه فليعلم ذلك وليتحقق هذه الثمانية عشر الحرف إن صَحَّت[23] وقبضها المقاوتة[24] الآخرين المسلِّمين للثلاثين فلا بأس وبرئت الذمة، وإلا فاليبادر لهم بتَسْليم ذلك إن شاء الله، من جهة أخرى ولو من الملك وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفعت على شيخ مسعود[25] الكول وعياله بسبب رجل شكاهم، وما ظهر ما يوجب الحبس لأنه ادعاهم دَعْوى وكانت النّفاعة عشرة حروف، لأن الشّاكي شكى أنه غَزَى في الليل بعد أن فعل أهل سنحان السُّوق في مسعود الكول، فخشيت من التّجارِي، فنفعت لذلك، وما راح على المدّعي شيء، وذكرت في خطِّ النّفاعة أنها تسلم بعد المقابلة فخرج بها الرّسول، وقبض النفاعة، وقد ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن يعوِّض الذين سلموها، وعَيَّنت له ثلاثة حروف والباقي قلت يقرضه فليسأل الفقيه محمد وليسلّم له العشرة، ويوفّوا بها إن شاء الله تعالى وإلاّ ترك فعله، وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد ألزمت الفقيه جابر برَصْد قيمة طعام صار لأصحاب الصّنو إسماعيل بن محمد بن الحسن أظنه زبدي ونصف، وكذلك زبدي للنقيب مسلي ونصف للسيد المقري، وهذا من بيت المال فألزمته برَصْد قيمة ذلك في وقته، ويَرْصد مما صار، ويرصد بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين مما يصير إلى بني هاشم على جهة القرض، ثم بعد اجتماعه صِرْت أعرِّف المَوْلَى حفظه الله أنه بنظر سيدي يَصرف ما يصرفه إلى مصارف الزكاة وهي لبني هاشم قضى عن ذلك فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل[26] .

الجعيدي: الذي يبيع المَشْموم في صنعاء جاء إليّ يوماً بمشموم فلّ وريحان، ولم يصر إليه شيء فليسلم له حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وقد ألزمت الفقيه جابر

---

(22) في الأصل البراهم .

(23) أي ثبتت عليه .

(24) المقاوتة : هم بائعوا القات .

(25) مسعود الكول : قرية وسوق في ناحية سنحان من نواحي صنعاء

(26) هذا الإلحاق مكتوب بهامش الصّافحة .

يرضيه وحسبي الله ونعم الوكيل .

أربعة أنفار من بنى مطر اتّهمهم الشّيخ عبد الله المطري نفعت عليهم ، فذكروا أنهم قد سلّموا للعسكر أربعة حروف ، فلترجع لهم إن شاء الله ، وكذلك حَيّرتهم(*) في صنعاء أياماً ، فليؤخذ منهم البراء وليسأل عنهم الشيخ ناصر المطري إن شاء الله ، والفقيه هادي غنيمة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد كتبت إلى السيد هادي غنيمة أنه يرضيهم لذلك من الزَّكاة لأن الصائر إلى العسكر فليتحقق من الفقيه هادي هل أرضاهم أم لا ؟

نفران أظنّ أنّهما من شَعْسان من بلاد سنحان نقل عليهما الفَقيه حسن الحمدي ، وكان عاملاً في سنحان أنه رَجَم المزيّن وتكلّما بكلام في حضرته وسلَم المزيّن من الرّجم ولم يقع فيه ، ولكن أرسلت عليهما صالح الرّداعي بنفاعة أربعة حروف فوصلا وحصل الصّلح ولكنهما سلما النّفاعة في مثل هذا القدر، الظّاهر أنه لا يوجب الأدب بقدر ذلك كله فليعوّضا إن شاء الله وليسأل عنهما الفقيه حسن الحمدي إن شاء الله ، وكذلك الشيخ أحمد واصل ألزمته برصْد أسماءهما عنده فليتحقق ، وكذلك الرّسول صالح الرّداعي يسأل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من هَمْدان أكثر المشكي وأنا خارج بعد صلاة الجمعة من باب شعوب ، فلما كثر ألزمت به السيد محيي الدين الحبس ، ولم يصل الحبس لأنّي ألزمت بتركه وما أمرت به إلاّ لتكثيره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه فليسأل السّيد محيي الدين أن يعرف فلا بأس بأخذ البراء منه إن شاء الله تعالى ، وأظنه كان شكا من شأن العلف المقرر في البلاد ، فليتحقق من الفقيه حسين بن ناجي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم كل ما في هذه الصافحة كان مكتوباً على ظَهْر هذا البيان فوق الورقة الصّفراء ورقة التصلوب[27] وكلّه افتهم[28] بعد أن كثر فيه المحو إلاّ ما أرصد بعد حبس الهمداني فإني أرصدت شيئاً ثم أمحى لم يفتهم لي منه إلاّ يسير وأظن إني حبست بعد صلاة الجمعة هذا الهمداني المرصد، وآخر معه إمّا أنه من سامك[29] أو من عافش[30] أظنه كان

(*) حيَّره : أخَّره عن مهمته .

(27) الورقة التي تكون في باطن جلد الكتاب .

(28) افتهم أي فهم ، اتضح .

(29) سامك : بلد وواد في سنحان

(30) عافش : بلد من ناحية بلاد الروس اشتهرت بجودة القات .

شكـا من المِقَهْوى الـذي في سـامـك ، ومـا أظن إلاّ إني ألـزمت بـه الحبس ، ولم يصـل كالهَمْداني ، فليسأل السِّيد محيي الدين أن عرف ، وإلاّ فأنا استغفر الله العظيم ، وأتوب إليه وليسأل المقَهْوى صاحب سامك أو هو آخر من الذين كان يشكي معـه عسى أن يلقى خبره وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن جملة المُرْصد في ظاهر البيان أن عليَّ للمحدد[31] قيمة أميال ، وسألت الفقيـه جابر فقال قد أرضاه والحمد لله ، وكذلك مرصد لصالح الغرباني قيمة فرسـك[32] ، وما أظن إلاَّ قـد أوفيته ، ولكن يتحقّق إن شاء الله وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

وهذا رصد ما على ظَهْر هذا البيان في الورقـة الصّغرى التي في آخـره وقد أمّحى مـا كان مكتوباً ولم يظهر إلاّ القليل منه هذا ما فيه :

الشيخ صاحب تنعَم[33] لا يزال يهدى لنا عنباً في كل عام ، فَلْيقابل إن شاء الله ، لا بد أن يقابل إن شاء الله وحسبي الله ، وعلي العياني يعرفه .

وكذلك رجل من أهل صنعاء الظّاهر أنه من الـذي يصطبـغ[34] ـ حـاشا المقـام ـ جاء إلي وهو مريض بحاشا مقـام نذر وطلب مَحيَـة[35] ولم أفعل لـه شيئاً وخـير الله عبدي ـ يعرفه فيما أظن فليتحقق إن كان مراده المَحْيَة وإلاّ فليسلم له القيمة إن شـاء اللهأمّا هـو فما غـرضه إلا النّـذر والمَحْيَة ، لكن لم أسلّم لـه محيّة ، وحـين لم أسلّم له مَحْيـة يرضى بقيمـة حاشا مقام إن شاء الله قدر ثلاثة حروف لأنّها من التي كانت تباع بنحو هذه القيمة .

وكذلك عليّ كفارات أيمان[36] غير المرصد أو لا نخرج قدر عشر غير ما قد أرصدتـه إن شاء الله .

وكذلك مُرْصد العدة[37] التي للولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنـين المتوكـل على

---

(31) المحـدد بتشـديـد الـدال الحـداد معـروف ، والأميـال معـروفـة مفـرد ميل وهي أميـال الكحـل (معروفة) .

(32) الفِرْسك : هو ما يعرف بالخوخ من الأثمار .

(33) تنعم : قرية في خولان العالية .

(34) تقرأ يصطبغ يصطنع .

(35) اللفـظة مهملة من النقط : نـوع من الـرقي تكتب عـلى ورقـة أو صحن ثم تمحى بـالمـاء ويشربـه المستشفي .

(36) أيمان : جمع يمين وهو القَسَم بالله .

(37) العدة : من آلات الخيل كالقربوس ونحوه .

الله جاءت له من أجـداده[38] السادة بني جحـاف أظنها من الحسن بن الحسـين رحمه الله ومعها دَحْدَح ، وقد أمرت ببيع الدَّحدح ويخرج زكـاة ثلاث سنـين من قيمة الـدحدح إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيـل ، والدحـدح والعدة عنـد الفقيه جـابـر وأخـبرني أن الدحدح قد ابتاع .

وكذلك مرصد أنـه يخرج عن بيت المـال مما يسـوّغ لبني هاشم قـدر مائـة حرف أو مائتين ، وتصرف في مصارف الزكـاة ، وكذلـك مرصـد أن في المخزان شيء من السِّـلاح والذي عليه حلية تجب الزّكاة فيها فليخـرج عن زكاة سنـين متعددة ، وقـد نَوَيْت بـأشياء عن ذلك من نحو المجابي زكاة عن ذلك ، ولكن يحتاط بـإخراج أكـثر من ذلك أو يصرف الفين في مصارف الـزكاة إن شـاء الله ، وأكثرهـا مما في مخـزان المولى حفـظه الله ولهـذا لم أحسن أتصرّف في ذلك وأكثره مـا قبض من مخلّف الوالد علي بن الإمام المؤيد بالله .

وكذلك مرصد أن نفرين من همدان عزما مفاوتين أظن أن عند الصّنو عـلي بن أمير المؤمنين فنفعت عليهما بخمسة خمسة وبعـده[39] شيء ما فهمتـه لأنه قـد امتحى ، إلاّ أنه افتهم بعضه : ان كانا عزما عند الصنو علي فلا بأس بالنّفـاعة وإن همـا عزمـا عند المـولى حفظه الله فلم أر وجهاً للنِّفاعة لأني ما رأيت نفس المولى حفظه الله طيبة بالنّفاعـة على من عنده ، والآخر يتحقّق أن افتهم عُمـل إن شاء الله وإن لم فـأنا استغفـر الله العظيم وأتـوب إليه .

وكذلك مرصد أنّي نفعت عـلى السلامي بن الشيـخ عبد الله التَّعـبري من مشائـخ حراز أظن باثني عشر حَرْفاً وكـذلك نفعت عـلى جماعـة من مشائـخ نهم بعشرة عشرة ، أظن أنه نقل أن جماعة نهم أكثرهم أو كثيراً منهم تمالوا على قطع الصَّلاة فَنَفَعْت على عقالهم فإن يكن ثَمَّ وجه للنّفاعة مع ما صاروا يأخذون من بيت المال فلا بأس ، وإلاّ عُوّضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك السَّيد إبراهيم الشَّظبي الساكن شهارة رَصَعه[40] حصاني فليسلّم له أرشه إن شاء الله .

جماعة من بني السّياغ نفعت عليهم الشّيخ عبد الله علاية بثلاثين حرفـاً وذكرت في

---

(38) من جهة الأم .

(39) أي ما فهمه من الأصل الذي ينقل عنه لمرور الأيام عليه وكأنه كان يكتب في أوراق وقصاصات ثم يعود إلى كتابتها مرة أخرى إذ لم تقض .

(40) وطأه برجله .

الورقة أن النفاعة بعد المقابلة فحصلت المقابلة وبينهم جنايات كبيرة ، وقد كان تراضوا واصطلحوا ثم أنهم سلموا للشيخ عبد الله عشرة وأنا سمحت الباقي وهو عشرين ، وهذه العشرة إن قَدْ استحقها أجرة ابن علاية وثلاثة أنفار أو أربعة أنفار معه عزموا معه أجرة فلا بأس ، وإلاَّ عوّضوا بها وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذه ليلة الثلاثاء لعله ثاني عشر من شهر رجب سنة 1086 شرعت في قبض الزكاة فعند كوكب جارية المولى حفظه الله زكاة الحاج عبد الله أبا مصباح ، وأظن زكاة البيني[41] ، أظن وزكاة ثالثة ، ونحو مائة قرش من السَّيد محمد العادل ، والفقيه لُطف الله السَّحولي ، هو عارف بقدر عدد زكاة البيني وأبا مصباح .

وفي البيت الأسفل بيت ابن سنان في الدِّيوان الطَّويل الذي فيه الكتب كيس فيه زكاة النِّعماني والكبّاني ، والفَقِيه لطف الله عارف[42] القدر أيضاً ، فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وإن نقص شيء منها والعياذ بالله غُرِم من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد عبد الله الكبسي وصل إلي بعباءة حمراء لولده قال : إنا نسلّم له القيمة أو تعوّض لولده فليسلّم ذلك إن شاء الله ، وهو مما يصلح لبيت المال فَلْيُقْبض لبيت المال وهي في مكاني في القصر في صنعاء في المنظرة الكبيرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

شَرَيْت من الشيخ حسين قُلْعس كسوة بيوتَنا الخدَّامات بنظر الشيخ محمد الشاهلي عَنْبراني[43] ومقارم[44] ولبس[45] وغير ذلك من الكسوة اللائقة بالحريم ، وما قد حُصرت القيمة ، وأنا مُنوي إن شاء الله أفعل له شاهداً في يده وذلك بواسطة الشيخ محمد الشاهلي إنّي أجعل له خَطّاً إلى والدي حفظه الله فليعلم ذلك ، وهذه كلها تخصّني ليس فيها شيء مما يصلح أن يكون ممَّا لا يحل فليحقق ذلك وما لم يشترى يرجع له ، والشِّيخ محمد الشاهلي مطلع على ذلك كله يرجّع ما لم يكن شراه وما قَدْ شُري وُفِّي للمذكور ثمنه إن شاء الله حسبما شرط له وإلاَّ فمن مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(41) كأنه اسم رجل .
(42) يعني لطف السحولي السابق ذكره .
(43) قميص عنبراني : قميص خاص بالنساء سبق ذكره .
(44) جمع مقرمة : رداء شفاف تغطي به المرأة رأسها .
(45) سراويلات سبق ذكرها

نعم ومن ذلك جملة المُشْتَري من قلعس جوخ وقدره سبعة مذارع كـل ذراع بقرش يخصّني حكمة حكم كسوة البيوت فليعلم ذلك ، ومعـه نظير[46] في أربعـة وثلاثـة ماقـد فعل لـه نظير ، والمراد أن يتحقّق جميع ماله ، وما أنا مُنْوٍ أترك شيئاً من الدِّين إلاَّ وأفعل نظيراً فيـه إن شـاء الله ، ولكن يتحقق فيما لم يكن فيـه نظير من الشـاهلي فـإنـه متـوسّط في كـل مـا شَرَيْته ، وقلعس أيضـاً ما أظنـه يتقوَّل في شيء إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيـل .

الله الله في إرضاء أحمد بن جابر الجزّار إن شاء الله مبادرة سيّما في الغنم التي تخصّني إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الـوكيـل . . . . قـد[47] أرضى المـدكـور والحمـد لله ربّ العالمين في جميع ما هو له .

والفقيه علي بن أحمد الهبل[48] قيل أنه أوصى إليَّ فليبـادر بقضاء دَينـه من مالـه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عـليَّ دين للشيخ حسـين قلعس فبعضـه أظن معـه منّي نـظير بنـظر الشيـخ محمـد الشاهلي ، وأمّا كسوة بيوتنا وكـذا شيء يخصّني ملبوس شـاش ، فما قـد فعلت له نـظير ، وشرَيْت شيئاً بنظر الشيخ محمد الشاهـلي وبَعْضه بـاقي في بيتنا الأسفـل بيت ابن سنان لم يشـترى[49] ، فليعلم ذلك إن شـاء الله وأنا على نيَّة التَّنْـظير إلاَّ إني كتبت هـذا ومـا قـد استكملت الحـاجة لأهـل البيوت من الكسـوة ثم لم أحْصر القيمة وأنـا إن شاء الله أفعـل ذلـك وأجعل لـه نظيـراً وأجلاً إن شـاء الله إلى وقت معلوم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بـالله العلي العـظيم والحمد لله رب العـالمين كنت أقبض زكـاة التجـارة في صنعاء وكـان بعضهم يجيء بالعـددي[50] بعد أن كـان المولى حفـظه يؤكّد في قبض ذلك قروشاً أو ذهباً ، وكان يجيء فيها اليسير عدديّـاً ، وقد ببلغ إلى ألفي حـرف ، وكـان العددي ينصرف فيـه فلما جـاءت سنـة 86 بعـد الألف أخـذت رأي المـولى حفـظه الله أن يـأذن أن يَقْضي صالـح الدْمشقي بعض ديننـا له يصلح قضـاه من الزكـاة فـرأيت والـدي حفـظه

(46) أي صك بيده مرصد فيه دلك .

(47) إلحاق مما سبق .

(48) عالم جليل ترجمته في نشر العرف 2/188

(49) كذا في الأصل وقد أثبتنا حرف العلة حفاظاً على الأصل

(50) العملة الصغيرة دون القرش والحرف

الله لم تـطب بالأذن منهـا في شيء وكنت محسن الظّن ومجـوّز أن يـأذن كمثـل مـا قبض من العـددي لأنّي كنت أعـرّفه في كـل سنة ، وأرى نفسـه تـطيب وقـد كنت في هـذه طلبت من أحمـد القَصيري قدر خمس مائة حرف عددي من زكاة ، فجاء بزكاتـه كلها عـددية وتصرَّفت في أكـثر المصارف التي تلزم ذي الـولايـة ليس فيـها يخصني شيء بحمد الله ، ثم السيـد محمـد العادل جاء بقدر أربع مائة حـرف صرفت في الجند وفي فقـراء يسيراً منهـا وفي العادة أن السيـد محمد العادل يجيء بهذا القدر عددياً في مـائة قـرش ، وأما القـروش فتَبْقى وأما العـددي فأتصرَّف به إمّا للجند أو للوفد ، ليس في ذلك شيء يخصّني بحمد لله ، وأنا مجـوّز رضاء المَـوْلى ، فلما عاد جـوابه من أجـل دين صالـح(51) ولم يأذن في شيء من الـزَّكاة دَخَـل في النَّفس من أجل الماضي فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم مـا يقبض من البانيـان في العادة يتصرّف فيـه ونأخـذ رأيه إلّا سنـة بناء عـلى ما عـرفته منـه حفظه الله ، فحاصـل الأمـر أنّي خشيت أن أكـون غـالّاً(52) والعيـاذ بـالله من الغلول ، فليخرج من مالي قدر ذلك إن لم يكن لي وَجْه مسوّغ وليس في ذلك أنّي تصرفت ببقشة واحدة في خاصتي بحمد الله ، وإنّما ذلك للعامة كالوافـد والجُنْد ، فليعلم ذلك أيده الله ومـا توفيقي إلّا بـالله واسأل الله أن يجعـل لي مخرجـاً ولا حول ولا قـوة إلّا بالله العـلي العظيم .

نعم تكن هـذه دراهم العصري ودراهم العادل العـددي قدر الجميـع ألف حـرف وقدر مائة حرف غيرها الجملة أحد عشر مائة حرف تكون هذه قـرضة إن شـاء الله إلى أن يـأتي إليَّ من الدّراهم التي لي فيهـا التَّصرف ونقضي أو يـأذن والـدي حفـظه الله في ذلـك فليَعْلم ذلك إن شاء الله إن هذه قرضة احتجتها أكثرها عدداً للجند ومني قضيت أيضاً إن شـاء الله فبعضهـا صـار عـدداً لبعض الســادة قـدر الثّلث أو الـربـع وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحصـان الأشقر الـذي أظن إنّي قد ذكـرته أنـه قبضتـه مـع إشـتراء(53) الحصـان « اليُسر » قبضتـه ولم يحصل لـه شراء فبقي مدّة ثم ألـزمت الشيخ حسن نـاجي يشـتريـه بثلاث مائة حرف وكورجة(54) شاهي(55) أو مرادي فإن قد شراه سُلّم قيمتـه إن شاء الله

---

(51) يعني صالح الدمشقي .

(52) من الغلول : الأخذ من الغنيمة أو بيت المال أو غيره .

(53) شراء .

(54) الكورجة · وحدة من العدد تقدر بعشرين حرء .

(55) من الملابس سبة إلى الشاه (اللّفظة الفارسية) .

وإلّا أرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

واقترضت في وقت هذه الدّراهم وهو عند خروجي إلى عند الصُّنو أحمد بن الحسن إلى الروضة في رجب سنة 1086 ثلاثين حرف بنظر الفقيه جابر ممَّا يخصّني إن شاء الله فليقضي مما يخصني إن شاء الله لأنّها صارت إلى بعض الأرحام ، وحال رقم هذه ولم أفعل فيها نظيراً فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحضرمي الساكن في صنعاء وصل بزكاة وبدراهم فضلة[56] وقف مسجد يسمّى الأحمر في الحيمة ، وصارت الفضلة باقية عند الشّيخ أحمد بن علي واصل حتى يتحقّق إن شاء الله ما يحتاج إليه المسجد فإن هو يحتاج إلى شيء صرفت فيه وإلاَّ كانت فَضْلة بعد التَّحقيق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شاوش من بني السّياغ ، وكان ملازماً في مكة المشرفة عند الشريف، وحال رقم هذه وهو في حضرة المولى حفظه الله ، ما زال يشكى أنّي أمرت عليهم في صنعاء هو وغيره بسبب دخول مكان ، وذكر أن النقيب بشير قبض خنجراً له إمّا بأمري أو بغير أمري ، وأظن على دَعْواه أنه صار يذكر أنه بأمري وذكر أن الخنجر لم يعدله إلى الآن فليتحقق إن شاء الله أن يصحّ ذلك سُلّم له الخنجر ، وقبض ممن كان عنده أو لم يوجد سلم له القيمة إن شاء الله وإن لم يصح ذلك ورضي بما يسَّره الله طِيْبه للنَّفس ، وقد ربما يكون صادقاً في ذلك فليرضى على أي حال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

توَهَّمت في زَبَديين من الطَّعام إنّي حَوَّلت لبعض النَّاس فليغرم وليسلم إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله أو من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل الله ربِّي ومولاي وسيدي لا إله إلا الله محمد رسول الله .

ليخرج قيمة خمسة أقداح دقيق حنطة وافي صار لبعض السَّادة فليخرج قيمة ذلك مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله وإن لم يخرج ذلك ولي بيت مال المسلمين أخرجت من مالي ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ليخرج من ملكي قدر مائة حرف تصرف في بيت المال إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

ليخرج عنّي من ملكي قدر خمسة وعشرين حرفاً وتصرّف في مصارف الزكاة فإن

(56) بقية وقف زائدة .

بعض دراهم الزَّكاة كانت في بعض الأماكن حصل فيها نقص فليغرم سداده إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشِّيخ مهدي الصّغيري الذي من جماعة[57] الصنو أحمد بن محمد بن الحسن ذكر أن حصاني جنا عليه وأنا راكب عليه ، وأدماه في رجله فليسلم له الأرش إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه ناصر الصَّارم أهدى ما يَسَّره الله رمَّانا فليسلّم له مقابل ذلك إن شاء الله قدر قيمة أربعين أو خمسين قحطة[58] رُمَّان وحسبي الله ونعم الوكيل .

يخرج عنيٍّ خمسين حرفاً من بيت المال مما يحلّ لبني هاشم ويصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله تعالى وإن لم يخرجها ذو الولاية أخرجت من مالي ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بسم الله الرحمن الرحيم من الوصيَّة أنه دخل شعبان سنة 85 بعد الألف وعادتي أن أخرج الزكاة في الشّهر المذكور فحال رقم هذه وقد مَضَى من الشَّهر عشرة أيام وأنا مُنْوٍ على إخراج ذلك إن شاء الله ولكني أوصيت بذلك فلا أدري أي وقت يَقْضي فيه ربّي فناصيَتي بيده ، وحسبي الله ونعم الوكيل وأرجو من ناصيتي بيده ألاَّ أماتني إلاّ وهو راضٍ عني إن شاء الله ، فهو يعلم ما عندي وهو عَلاَّم الغيوب ، وكذلك زكاة الولد الحسن بن محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين زكاة عدة محلٍّ عند الفقيه جابر ، وهو مطّلع على ذلك ، قد أمرته يبيع دَحْدح للولد الحسن ، فتخرج قيمته عن الزكاة إن شاء الله زكاة حولين أو ثلاثة أو أربعة ، الفقيه جابر مطّلع وليخرج من ملكي زكاة مضت كان الفقيه جابر يرسل إليّ وأنا أظن أن قد أخرج الزكاة فانكشف أنها باقية فليخرج وإن زاد اليَسير إحتياطاً قدر أربعين أو خمسين حرفاً إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي يرضى مبادرة بما قد أهداه من سكاكين ومقاشط وغيرها فليسارع بإرضاه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ويحلف فيما أدّعاه إن شاء الله ويرضى مما يحل لبني هاشم وبعضه مما يخصّني إن شاء الله .

---

(57) يعني من عسكره أو الملازمين له من الفقهاء والمشائخ وكان المذكور أحد أُمراء عصره الكبار وقد تولى الإمامة بعد وفاة الإمام المتوكل على الله إسماعيل وتلقب بالمهدي .

(58) قحطة : حبة أو قطعة .

الفقيـه أحمد بن يحيى مـرغم أرسل بعنب ثم عَـزَم رسولـه ولم يـطلب الأواعي[59] فاتسلم له قيمة إن شاء الله قدرها ثلاثة حروف أو أربعة حروف إن شاء الله مما يسـوغ لي ويحل وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الغرباني يفتقد ما الذي بنظره من دين وهـو يسير وليسلم مبـادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الطَّبَشْ الذي في الحصين في مَحَطّة المـولى حفظه الله سَـوَّد[60] عليه الشيـخ زيد بن خليل في ثوب مَثْنى وثوب يلق[61] ، فإن قـد سَلّمه لـه تسلم القيمة لـه من بيت المال إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل إليّ بنظر السَّيد علي بن قاسم بن حمزة قرشين فضلة مسجد نعام بن عمرو في الحيمة فليبحث عن المسجد فـإن كانت فضلة حقيقيـة فلا بـأس ، فقد صرف حـال رقم هـذه بعض القرشين والآخر سيصرف إن شـاء الله ، وإن يكن والمسجـد مُحْتـاج عـوض بذلك ، وكان صَرْف القرش حينئذ ثلاثة حروف فليعوض ذلك من بيت المـال مما يسـوغ لبني هاشم .

وليعلم مـا قد أوصيت بـه من صرف الفضلة التي جـاء بهـا الفقيـه حسن الحـدقي وصرفها بنية القرض في من بنظر الفقيه جابر بيانها عليـه وقدرهـا عليه حسبـما بيَّنه الفقيـه حسن ، فإن يصح إنها فضلة حقيقية نظر في المصروف فمن قـد صاروفى مصروفـه فالحمـد لله ومن يكن قــد قبض شيئاً وليس بمصرف قضي إن شــاء الله ، وإن لم يكن فضلة قضيت جميعاً لأن أهل الحيمة أخْتَلف وأتّهم بعضهم يقول : إن المساجد غير مكفية ولا حـول ولا قوة إلا بالله ، وكذا جاء من السلفي من أوقـاف حراز مـائتين صرفت بنـظر الشيخ أحمـد واصل فمع صحة كونها فَضْلة ينظر في المصارف ، فمن صرفت في مصرفـه فالحمـد لله ، ومن لم يكن صرفت في مصرفها غُرم وأخرج من بيت المال ، عوّض ذلك وإن لم يخرج من إليه بيت المال أخرجت من ملكي إن شاء الله واستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

الأسطى عبد الله الـدمشقي المجلد الساكن في حضرة المـولى حفظه الله قـد ذكرتـه

---

(59) الأواعي :الأوعية ، مفرد وعاء . معروف .

(60) سوّد : كتب على نفسه : التزم .

(61) اليلق : هو صدرية تلبس بدون أكمام وهي من التركيـة توسّـع في ذكرهـا دوري في معجم الملابس ص 347 فتنظر .

مـراراً أنه أصلح لي بعض شيء مما يحتاج إلى تجْلود[62] ، وكـذلك سلم إلي مـا تَيسَّر من البياض الهندي ، فليسأل عَمّا عليّ له من أجرة تجلود ، وتسلم إن شاء الله ، وأمـا البياض فهو قليل قدر ثلاث قوائم هندي كبار أو أربع ، فليرضى بقيمـة ذلك وبـأجرة التجلود إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وعليّ قرضة من المجابي صارت للبيوت الخاصة في ضَوْران قدر ثلاث مائة حرف ، فيقضي مما يسوغ لي إن شاء الله ، وتصرف في مصارف المجابي وقدر أربعين حرف وثـمانية حروف كذلك في عمـل يخصني إلاّ أنها من بذر[63] مـال اليهود فليقضي مـما يسوغ لي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لمـا كنت في حضرة المولى حفـظه الله في الحصين سنـة 1085 بلغني أن في الحصـين منكرات قد تـظاهرت فـأمرت بـأن النساء يقتصرن[64] ثم أرسلت الفقيـه أحمد المؤذن أن ينظر وينزل في النهار ، وينظر ما يرى فـرأى ثلاث نسـاء لم يحتجبن فذكرت ذلك لـوالدي حفظه الله فأمرني أن يحبسن حتى أن أحدهن ذكـر الفقيه أحمـد أنه نهاهـا فأخَّرت الفوطـة لتنكشف ، ثم بلغني بعـد ذلك أن أحـدهن امرأة كبـيرة لا ينظر إليهـا ولها أطفـال ، وقد أُخْرجن ولكن تحَرَّجت فليبحث إن شاء الله ويتحقق ، فإذا كن من أهل الستر أخذ البراء منهن إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ أحمد واصل هل سلم العشرين البقشة التي أمرته يسلّمها بنظر الشيخ جعفر الظفيري[65] للسِّيد الذي نقل لي عهد الإمام المؤيد بالله للوالـد الحسن بن القاسم عنـد دخـولـه صعـدة أم لا فـإن قـد سلمت فـالحمـد لله وإلاّ سلمت، وهي بنظر الـولـد الحسن بن علي بن الإمام المتوكل على الله ، فلتسلم بنظره وبنظر الشيخ جعفر فهما يعرفان لمن ذلك .

وكـذلك كـرا الصبل[66] لبني شمسـان في الحصين يسـأل الشِّيـخ أحمـد هـل سلم الكـراء لأني أمرت في الصّبـل بحسيك بنـظر الشيخ محمـد شمسان ، فليسلم الكـراء وأمـرت

---

(62) تجلود : تجليد .

(63) أي زراعة أموال اليهود .

(64) يقتصرن : يمكثن في البيوت ولا يخرجن .

(65) هو العلامة جعفر بن علي الظّفيري كان في ابتداء أمره جنديّاً شيخاً في أهل بلده ثم تحوَّل إلى العلم وطلبه على شيوخ عصره له شرح لب الأساس توفي بعد سنة 1090 (نشر العرف 1/417)

(66) الصبل : الإصطبل .

الشيخ أحمد واصل يتحقق إذا فيه لأيتام ، فلا يسلم الكراء إلا إلى الوصي أو الولي إن شاء الله تعالى ، فليتحقق في الأمرين وليسلم ما ذكر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

معطي الجلال عليّ له قرضة دراهم أربع عشر حرفاً وعلي له قيمة بساطين وما أدري كم حولت عليه بتَسْليم عنب فليفتقد ما سلم وليرضى، كل هذا فيما يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الغولي الذي كان من جماعة الصنو الحسين بن المتوكل وهو من جملة من كان معه في محراس(*) الحصين من عيال[67] عبد الله هزرته[68] في بعض الأيَّام ولحقته، ثم إني ألزمت الشيخ أحمد بن واصل في تلك الليلة أن تستطيب نفسه وتسلم له حرفين فذكر أنه فعل وطابت نفس المذكور ، ثم أنه شكى بعد ذلك وكأن لم يكن قد أبري ولا صار إليه شيء ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه ولم يجر مني ما يوجب له أرش أعلم وإنما هَزَرْته ولحقته وتهدَّدته فليرضى بما يجب له إن لم يبري برآء صحيحاً إن شاء الله والشيخ أحمد بن علي واصل يعرف به إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ العمودي ـ أظنه عبد الرحمن ـ لما وصل إلى حضرة المولى حفظه الله أرسل إليّ بفتى[69] فليسلم له مقابله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى عبد الله الدمشقي المجلد في حضرة المولى أصلح خِتْمة[70] بنجلود وكتب فيها قدر كراسة أو نحو ذلك فليسلم له مقابل ذلك بنظر محمد الشاوش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شكا أهل هداد[71] أن رجلاً من نهم فعل معهم فعال كثيرة في نهب وتطيب[72] منهم فأرسلنا عليه بعشرة حروف نفاعة من نهم ويصل، وكتبت كتاب من أجله إلى الشيخ أحمد ناجي فليتحقق إن صح ما نقل عليه فيستحق وإلاّ عوض أن سَلّم شيئاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

(*) المحراس : الموضع الذي يجلس فيه الجنود للحراسة .

(67) عيال عبد الله : من قبائل أرحب .

(68) جذبة بشدّة .

(69) فتى : مملوك .

(70) الختمة : المصحف الشريف .

(71) هدّاد : حصن في آنس في مخلاف حاتم .

(72) كذا تقرأ الكلمة .

الفقيه صلاح الحبيْشي أخبرني أني جَنَيْت عليه جناية ولكنه أبرى وأخبرني أيضاً أن الفقيه حسن المجاهد الذي كان من جماعة أحمد بن[73] سعد الدين رحمه الله وهو الآن يصبِّن للمولى حفظه الله أخبره أنّ السيد علي بن حسن بن صالح مغل اقترض منه لبعض الأرحام عشرة حروف وإني التزمت بذلك وما أنا متحقِّق ولكن يسأل السَّيد علي بن الحسن وتسلم إن شاء الله للمجاهد وحسبي الله ونعم الوكيل ، والفقيه صلاح على الذهن أنه كان يقول : ان الحصان حقّي جنى عليه فليتحقق لأنّه ما أخبرني بشيء عند أن ذكر لي الجناية وحسبي الله ، نعم فإذا ذكر أن عليّ شيء سلم ما يجب له إن شاء الله من أرش وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي قرضة قدر اتنين وأربعين حرفاً سلمتها لحازب الجلعي افترضتها من دراهم المجابي تقضي من ملكي إن شاء الله ، وكذلك ألزمت صالح الغرباني أنه يشتري له سباعية[74] وخمس شقق[75] وثلاثة ردف[76] فلتسلم قيمتها إن شاء الله مما يخصني فإن أسلم ذلك من المجابي قرضاً قضيت إن شاء الله وسأبين إن شاء الله أن سلمت من المجابي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج محمد بن ناصر الهمداني أرسل إليَّ بخمس مائة حرف من بذر[77] مال اليهود فإن يكن قد خرجت الزكاة للمتجوّلين فلا بأس وإلّا أخرجت من بيت المال ، فإني لم أخرج إلّا البعض وحسبي الله ونعم الوكيل .

أبو بكر الهندي السندي أهدى للمَوْلى حفظه عدّة محلّى مع غيرها فذكر المولى حفظه الله أن ترجع له العدة فصارت عندي في صنعاء في بيتنا بيت ابن سنان بعد العود من حضرة المولى حفظه الله في شعبان سنة 1085 سنة فليعلم ذلك وفي العدة ورقة معرّفة لها وليس في البيت عدّة غيرها فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت فيما مضى أن رجلاً من فقهاء الحيمة ادَّعاه عجمي سرق مكانه وهو حاج عازم الحج أعني العجمي ، وكأنَّ التهمة تقوَّت على الفَقِيْه فأمرت به حبس

---

(73) يعني به العلامة أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسوري متكلم وفقيه له مؤلفات توفي سنة 1079 .

(74) رداء مخطط طويل

(75) من أنواع الثياب وأظنه ما يعرف بالزنة عند أهل صنعاء .

(76) مردوف أي مثنى قطعتين ملتصقة ببعضها البعض .

(77) سبق . وهو ثمرة أموالهم .

الجميمة ، ثم طلبته فرجع الرَّسول بأنه مات هناك ، والفقيه حسن بن ناجي مطّلع على القصّة ، وأظن الفقيه لا يخفاه فهو من بلاد الفقيه محمد بن أحمد بن حنش والسَّيد علي بن قاسم بن حمزة ، وأظنه يعرفه لأن هذا الفقيه كان يعزم مع الجمال المحمّلة إلى حضرة المولى حفظه الله ، وادّعاه السَّيّد علي بن قاسم بن حمزة في بعض المدّة دَعْوى من نقص الطَّعام فيسأل عنه ، وهذا لا بد من تَسْليم دية لورثته إن شاء الله حتى أنّه بلغني أنهم صغار ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إلبه .

وكذلك رجل قد أرصدته من قبل حَبَسْته في عَفَّار مع آخر معه ثم أرسلت لهما فعاد أحدهما ، وأما خبيرة فقد ذكر أنه مات وسألته فشكا الحاجة وذكر أنه كان يأكل الخلب[78] وأما خبيرة ، فلم يأكل الخلب ، فأخاف والعياذ بالله أن يكون موته بسبب الحبس ، ولم يجد ما يأكل ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه ، فهذا أيضاً لا بد من تسليم قدر الديه إلى وارثه إن شاء الله من مالي إن شاء الله ، وما أعانني فجزاه الله الجنة إن شاء الله ، وأظن عبد الهادي المحتسب يعرفه فليبحث عنه ، وإن لم يعرفه فليسأل الرّسم[79] فإن لم يعرفه أخرج قدر الدية لبيت المال وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وكذا أظن إني قد أرصدت إنه لما كان في بعض الأيام وذبح الجزر(*) في صنعاء في وقت لا يذبحون في العادة إلاَّ قبل العيد بيوم ، والحال أنه لم يصحّ ذلك فأمرت بأن يتهيَّؤوا للتَّأديب فما أدرى ما فات فإما بعضهم فرأيته في ضوران ، وأخبرني أنّه فاته قدر ثلاثين حرف ، ومحمد شاوش يعرفه فليُبْحث عنه وعن غيره وليرضى كل أحد بما فات عليه إن شاء الله من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

مبارك العبد الذي كان للسَّيد عبد الله بن أمير الدين بقى عندي أياماً ثم شراه الصُّنو الحسين بن الإمام المتوكل حفظه الله من ورثة السَّيد عبد الله بمائة حرف وخمسين حرفاً ثم شريته أنا من الصُّنو الحسين بهذه القيمة لبيت المال فليعلم ذلك إن شاء الله ولتسلم قيمته من بيت المال ، فإني شريته لبيت المال لما رأيت نفعه يتعلّق بالعامة وحسبي الله ونعم الوكيل .

وبنظر الفقيه حسن بن ناجي سمسري غَرَّمته غرامة لرجل مكتّب[80] وكان

(78) الطين المبلول بالماء أو ورق العنب الأخضر .

(79) الجند المكلفون بالحراسة في السجن .

(*) الجزر بالتحريك جمع جزَّار (معروف) .

(80) الحامل للرسائل والكتب .

السمسري هـذا في السَّمسرة فلما راحت على المكتب غـرمت السَّمسري ولا بأس بَتَغْـريمـه إذا هو أجير ، ولكن لا أدري ما فات على المكتّب ، وربما قُبِـل قولـه فيما راح عليـه ، والفقيه حسن بن ناجي يعرفه ، فإني ذكرت لو أنّه يرضيه فليرضى إن شاء الله بمـا غرَمـه ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الشِّيخ الفقيه محمد بن ثامر من مشائخ بني مهلهل الحيمة نَفعت عليه بحرفين وقت طلاب[81] وكان يجيء بغير نفاعة إلاّ أنه بلغني أنـه يجب أن ينفع عليـه ففعلت حرفـين ، ولكن ما وجهها فليرجع له عوضها إن شاء الله ، وذلك وقت أن طلبوا لَمَّا حصل في سوق بني مهلهل[82] بينهم ، وبين بني يوسف[83] فرقة في السُّوق ، والمراد أن يغرم له الحرفـين أن سَلّمها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه المؤذن الصَّغير الـذي عندي أظنّـه من الأهجر أو من حـولـه مِمَّـا يلي كـوكبان وصـل إليّ والظَّاهـر أنه دُون التَّكليف وأهـدى برأس غَنَم صغـير فـالـرَّأس الغنم بـاق في القصر في بيت الـولد أحمـد . قد عـرَّفت أن الرَّأس الغنم للمـذكـور يحفظ لـه إلى تكلّفـه ويقبض إن شـاء الله ، وأن يحصـل فيـه تَفْـريط بغـير رضـاء منِّي تسلم لـه القيمـة إن شـاء الله الوافية قدر ثلاثة حروف وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشِّيخ علي الطَّير صاحب دار سالم ، من وادي الأجبار[84] تقابل عندي هو ورجل هزمي[85] وادَّعى الهزمي أن أهل دار سالم منعوا غنمه الماء ، وانكر الشِّيـخ علي فـألزمتـه أن يمنع قرابته مشدّد في رفعه من ذلك المكان إلى عندهم ، فحـرقت عليه ونَهَرْتـه في الدِّيـوان وأنـا استغفر الله العـظيم وأتوب إليـه ، وأنا طـالب منه الـبراء إن شـاء الله وطيبـة نفسـه وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت مراراً أن الحاج أحمد أمير باخور سَلّم إليّ حصاناً أعطاه الصّنو أحمد بن الحسن وما زال يطلب قيمته ، وبلغ أن له زوجة فليسلم لها قيمتهـا أو نظر الحصـان إلى المولى حفظه الله والحصان ، أظنّ قيمته ثـلاث مائـة أو أربع مـائة مـا تزيـد ولا أظنه يبلغ ذلك ، كذلك الحاج فرحان أعطاني حصان الظَّاهر أن أصله من المولى وما أظنه إلاَّ بيت مال

---

(81) طلب من قبل الدولة .

(82) بنو مهلهل : من ناحية الحيمة الداخلية غربي صنعاء .

(83) بنو يوسف : من ناحية الحيمة الداخلية كسابقتها .

(84) وادي الأجبار : من الأودية المشهورة في سَنحان بالشرق الشمالي من صنعاء .

(85) نسبة إلى هزم قرية كبيرة من عزلة شعب من أرحب .

إلاّ أنه أعطاني معه عدة محلّى ، والنّقيب بشير أخذت منه عدّة محلّى عـلى جهة القـرض وما أدري ما قد قابلتها في ذلك فليسألان أن قد قوبلا فالحمد لله وإلاّ يُسلم له مقابل ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

لما جرى ما جرى بين نهم وبني حشيش في سنة 1085 مع العارض[86] الذي حصل مع المولى حفظه الله وزال إن شاء الله بحمد الله وفضله، حصل منهم غارة وقتل منهم نفران فأدب الصُّنو أحمد[87] بني حشيش بألف حرف ، وأنا أدّبت نهم بسبب الغارة وما جرى منهم بخمس مائة حرف وأمهلتهم في مائتين وأمرت أن يسلّموا الباقي ، وفي نيّتي إن شاء الله أن أعرف المولى حفظه الله بذلك أن يَسْتَصْوبه وإلاّ عاد لكل ما أخذ[88] ومع بقاء العسكر هناك ولا بد لدفع فتنتهم ، والدّافع الله سبحانه بلغني أنهم ذبحوا[89] على يتيم ، فأنا أبرأ إلى الله سبحانه ، وإنما أمري على المعتدين منهم وأما مثل اليتيم والمرأة التي لا ذَنْب لها فلا ، فإن كان يلزمني شيء غرم ما أخذ على اليتيم بسبب العسكر ، وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه جابر ذكر أنه يشتري جوخ بنظر الكركشي وقال الفقيه أنه لبني نصار ، فأخذ رأياً مني بذرعه ، فقلت : صواب وهو باقٍ فليرجع على أصله ، وما قد استغرق منه سلّم القيمة ، وإن يكن قد هناك عقد للبيع سلم قيمته من بيت المال ، فما نيّتي يأخذه إلاّ لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ ابن عسكر أظنه من السحامنة[90] ، ممن ولايته إلى الفقيه علي بن صالح عداية أمرت بحبسه ، وقَيده بسبب كلمة كان يكفي فيها مجرّد الحبس ، فليؤخذ منه البراء وتستطاب نفسه ، إن شاء الله ويُسلم له ما يَسَّره الله أما كسوة كخرقة أو خرقتين كعباءة وشاش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والسِّيد الذي وصل من المضلعة[91] بعنب أربع خِيَاش[92] كبار تسلم له قيمة

---

(86) العارض . المرض يعرض للإنسان ثم يشفى منه .

(87) يعني أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد (سبق ذكره) .

(88) في الأصل ما أحدد .

(89) يعني ذبحوا أغناماً .

(90) يعني بني سحام من وادي خولان العالية متصلة بسنحان .

(91) من جبل عيال يزيد (انظر غاية الأماني 820) .

(92) خياش : جمع خيشة سبق وهو وعاء من الجريد والحبال يوضع فيه العنب .

ذلك مما يخصّني إن شاء الله وزيادة ما يسَّره الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وعليَّ قيمة كوفية مضرّبة[93] بنظر الفقيه جابر قال إنها لابن المرواحي بثلاثين بقشة أو حرف وهذه تخصني فلتسلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لما كان في شهر رمضان سنة 1085 وعَدّينا[94] للعسكر ، وكان في الخيالة السَّادة وبعض الموالى[95] فأمرت ابن الفقيه حسن بن ناجي أن يحمل الذي لهم ويُعِيْنه عليه الوصي[96] ويعدّه لهم فليعلم بذلك ، وليسأل حسن ناجي عن قَدْرِه إن شاء الله ، وبعض مما يسوّغ لبني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفَتىَ بشير جنى على ولد لبعض مزاينة صَنْعاء وقد سُلّم له بعض الأرش والباقي من بَيْت المال فإن العبد لبيت المال ، والقاضي علي بن جابر عارف بذلك ومطلع ، والفقيه جابر كذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

حسبي الله لا حول ولا قوة إلا بالله واستغفر الله العظيم ، الدِّين أمره خطر أعوذ بالله من غلبة الدِّين ، وأنا كثير ما أتديّن للجند ولما يعود نفعه إن شاء الله للجهاد ، وأنا استغفر الله ، والغرماء معروفين ، ناصر القاصر ، والدّمشقي والبانيان بنظر الفقيه جابر وأشياء أخر بنظر الفقيه جابر من قيمة غنم وأجر وغير ذلك ، وكل ما بيَّنه الفقيه جابر فهو مصادق ، وإنما ألومه في أشياء ما يُبيّنها فليستعفى منه إن شاء الله ويقضي كل ما على بيت المال من بيت المال إن شاء الله ، وما هو علي فمن ملكي ، وأحسن ما أملك الغيل الذي في قاع صَنْعاء يباع إن شاء الله إن لم يسلم لأهل الدِّين من غيره ويكفي وأنا أرجو من الله سبحانه أن أقضي ديني أنا بنفسي إن شاء الله ، لا أموت بإذن الله وعليَّ لأحد دِرهماً ولا مظلمة إن شاء الله بإذن الله سبحانه وما توفيقي إلاَّ به عليه توكلت وإليه أنيب وإليه المصير وهو حسبي ونعم الوكيل فإني أشهد ألا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم .

---

(93) مضربه مبطّنة بخرق ومطرَّزة .
(94) عدَّينا : عدَّوا النقود أو الجند .
(95) في الأصل المولى أو المحرى .
(96) تقرأ أيضاً العرص ، الفرضى ، القرص .

ابن الشيخ زيد النّحال أهدى قدر خمسة عشر رطل قشر[97] منه أو من أبيه الشيخ زيد ، فليسلم له قيمته مما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظّاهر أنّي قد أرصدت أن الصُّنو عبد الله بن أحمد بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد أرسل إليّ من صعدة بحصان وحَوَّل بقيمته لبعض الغرماء ، والحصان باقٍ بين خيل بيت المال ، فليقوم إن شاء الله وأظنه الذي مع سرور زيد يعرفه ، ويسلم لغريمة من بيت المال إن شاء الله أو يعود إليه الحصان فإنه لم يقع عليه بَيْع ولا شراء وإنما أرسله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

حصل قتل بين بني الواصل من بلاد هَمْدان فحصل منّي إلى أخ المقتول خَصْمه وتهدّد بسبب أنه قال ما يصح عند قرب تمام الصّلح الأول ، فندمت على تلك الخصمة لأني عجلت فيها فليؤخذ منه البراء إن شاء الله . وتُستطاب نفسه والفقيه حسن بن ناجي مطلع وعارف ، وكذا الشيخ داود حبس حَبْس طويل مع أنه لم يشارك في الظّاهر في القتل ولكنه بلغ أن هناك سَمرة في الليل وأصبح حصل القتل فحبس حَبْس طويل مثل القبائل فليؤخذ منه البراء إن شاء الله واستطابة النفس .

قد أرصدت أن الفقيه حسن بن محمد الأكوع الذي كان عاملاً في وعلان : وصلت إلي خدار[98] بعد مَطَر فجاء أليَّ بلحفة وصاية[99] وأظن عمامة ، وما قد صار إليه عوض ذلك شيء فليسلم له عوض ذلك اما قيمة وافية أو كسوة وافية إن شاء الله بنظر الفقيه محمد بن عبد الله من ملكيْ ، عوض ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

اقترضت لأشراف غُرْبَان[100] وغيرهم من عقال العسكر قدر أربعة وأربعين حرف وخمسة وأربعين من الزّكاة ، وذلك في شهر شَوَّال سنة 1085 من بواقيهم ، وكان ذلك بنظر الفقيه جابر وألزمته يلزم الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين يرصد ذلك ، فإن قد أرصد فلا بأس فلا يتكرَّر ، والمقصود أن ذلك قرضة تقضىً مما يسوغ لبني هاشم ، وتصرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(97) كتبها قشن .

(98) خدار : بلده على ربوة أمام الصاعد من نقيل يسلح .

(99) يرى دوزي أن لفظة صاية مأخوذة من الأسبانية (ساية) وهي عباءة واسعة لا أزرار لها (انظر المفصل بأسماء الملابس العربية 178) .

(100) غربان : بلدة من حاشد معروفة .

وكذلك لبعض السَّادة قدر ستّة أقداح وافى دقيق حنطة ونحو أربعة أقداح تخرج قيمته مما يسوغ لبني هاشم وتُصرْف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي الحرازي الّذي كان يقرّي أولاد عمّي عبد الله بن القاسم[1] رحمه الله أمرته يُعْرب لي نسخة الجلالين[2] ، وما أدري هل قابلته بشيء وسلمت له أجرة أم لا فلتسلم لوارثه لأنه بلغني وفاته رحمه الله فليسلم لوارثه قدر أجرة إعراب القرآن العظيم إن شاء الله وتجويده وحسبي الله ونعم الوكيل .

الظَّاهر إني قد أرصدت أن رجلين أحدهما ابن الحداد في بئر العزب جاء بهما الحرَّاس وذكر أنهما شربا خمراً ، وقامت شهادة فأمرت بحدّهما وما أدري هل تثبَّت في أمر الشهادة ، ولم أتحقق عن عدالتهم ، فأنا استغفر الله العظيم وهؤلاء النَّفران يؤخذ منهما البراء لوجه الله سبحانه وتعالى وأنا استغفر الله العظيم ، والآخر هو يعرفه ابن الحداد ، وكان عندي في المجلس القاضي علي بن جابر أظن والقاضي محمد العنسي ، ولكن بعد قيام الشَّهادة أمرت بالحد ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، قصّتين أو ثلاث أو أربع قد جرت متى ذكرتها أتْعبت وأقلقت ، ولا قوة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم :

أما الأولى : فإنِّي حَبَسْت في مدة بنظر عبد الهادي الوارم نفربن في عَفّار أيّام الشدّة ثم طلبتهما بعد ، فأما أحدهما فوصل وأما الآخر فذكر أنّه مات ، وأخبرني خبيره أن سبَبه الجوع في الحبس وإنه كان يأكل الخُلب ، وأن خبيره المتوفي لم يأكل الخلب فهذه واحدة ، وأقول فيها لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون واستغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل ذنب وخطيئة فالأمر على مَا ذكرت ، ووالله لو يرضى عليَّ الشَّرع القصاص لسلَّمت نفسي بحمد الله والفضل لله سبحانه الذي هداني والمنة له ، وإنما ذكرت ذلك أظهاراً للتَّوبة ، فهذه لا بد أن استفتى فيها والدي وغيره إن شاء الله ، فإن يجد لي عذر عند الله سبحانه وتعالى فذاك المراد وإن لم أجد لي عذر طلبت أولياءه وسلمت لهم ما يجب عليَّ إن شاء الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل وما تَوْفيقي إلَّا بالله عليه توكَّلت وإليه أنيب وإليه المصير .

---

(1) من العلماء الأعيان وفاته سنة 1069 (طبق الحلوى 158) .

(2) يعني تفسير الجلالين سق

الثانية : أن رجلاً يسمَّى الفقيه جميل من بلاد الحيمة ادّعاه عجمي ، كان أراد الحج ، أنه فتح عليه حانوتة في بعض السماسر ، وأنه عرفه وسرقه ، وكان العجمي لا يفهم كلامه بالعربية إلاّ أن هذا الذي افتهم ، فتولَّى عمله الفقيه حسن بن ناجي فراص الكلبي ، وكأنها قامت عليه قرائن ، وقد كان نقل عليه السيد قاسم بن حمزة أنه جرى منه شيء لأنه عزم بحمولة طعام إلى حضرة المولى حفظه الله إلى جهات شهارة فأمرت بحَبْسه في الحيمة ثم أرسلت له فما وصل شهر شوال هناك إلاَّ وجده قد توفى ، فهذا أيضاً في النَّفس من أجله شيء كثير فلا بد من تَسْليم دية من مالي لورثته إن شاء الله ، ويتحقق من الرَّسَم[3] هناك ما كان سبب وفاته هذا الثاني .

الثالث : أن ولداً ابن صياغ جاء به عبد الهادي المحتسب ومعه دراهم مشبهة[4] يذكر أنها وجدت مع الولد هذا ، فبقى في الحبس مدة فَعَرَضْت مرَّة المحابيس ، فقلت له : أما أنت فمالك خروج من الحَبْس فبقي بعد ذلك يومين أو ثلاث ، ثم قيل لي أنه تَغيّر وزال عقله ، فأمرت بأن يخرج من الحَبْس فبقي أياماً ثم بلغني أنه مات والظَّاهر أنه مات وهو على هذه الصِّفة ، فهذا ما أدري ما يُلْزمني فيه الآن ، أمّا الدِّية فلا بدَ منها لوارثة ، وعبد الهادي يعرفه والرَّسم ما يخفى عليهم ، ولهذا مدّة وقد أرصدته هذا هو الثالث (هذا[5] الثالث وصل إليَّ أبوه وهو المعروف في صنعاء بطابة وولده يسمَّى محمد طابة هو أخ المذكور في الرَّصد كلاهما عيال طابة ، فهذا أبوه وصل إليّ وأبرأني ابتداء منه براء لا شبهة معه بحمد الله ، فسألت عن وارثه فقال ليس له أحد إلاَّ هو والجدّة وهي ساقطة[6] فصحَّ أن ليس له وارث سوى أبيه ، وقد أبراني بحمد الله ، ولكن قلت له بعد ذلك لا بد من شيء آخر لك قدر ثلاث مائة حرف وكسوة لك وكسوة لجدته) . .

أما الرابعة : فتشبه هذه وهي أن رجلاً من خولان يعرفه الفقيه علي بن صالح عداية جاء بعد عشاء في شهر رمضان شكى أنها راحت عليه جَنْبية ، فسألته ما شَكَّيتك ، فما كان ينطق الايربق[7] حتى إني قلت له : هذا كذا وخاصمته وقلت : لو تضرب ، فتكلَّم بشكيته ، فقال : نهبوها عليه ناس في الباب ما عرفهم ، فقلت له أبحث واسأل وإذا اتُّهمت في أحد حَلّفته ، ثم جاء الصَّبح يشكى فأرسلت إلى الشِّيخ

---

(3) الرّسم بالتَّحريك : حراس السجن .

(5) إلحاق بخط في غاية الدقة على حافة الصفحة .

(6) أي محجوبة في الأرث بوجود الأب .

(7) سبق شرحه بمعنى يصيح .

أحمد واصل يستفصل شكيته فأجاب علي أن هذا يشبه كلام المجنون فسكتّ منه فما شعرنا بعد ثلاثة أيام أو أربعة أيام أو أكثر إلاّ وهو مجنون يخرق أداته[8] من فوقه ولا يتكلّم فتوهّمت ـ لا يكاد ـ وأن خصمتي له أوجبت ذلك ، وكان ما قلت له بعد أن قلت له ما شكيّتك ، فبقي يتظلّم ويطرح نَفْسه في القاع ، فتركته وقلت : أعطوني عصا فإذا ضرب عَرَفَ عقله وتكلّم بشكيته هذا ، ثم أنه شكى شكيته بعد ذلك ، ولم أضربه وما أعلم أني قَبَضت عصاً ، وإنّما قلت بهذا ، فتوهّمت ـ لا يكاد ـ وهو قد خاف من ذلك مع ضياعه للجَنْبية وهذا من خَوْلان يعرفه الفَقيه علي بن عداية ، وهؤلاء الجميع قد أرصدت بعضهم في البيان الذي مع الفقيه عبد الله بن عز الدين ، وبعضهم في هذا ، وهذا مني تأكيد ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

وكذلك ابن وازع قد بيَّنته أنّي ارسلت به يَفعان[9] والظاهر أن الوقت وخيم[10] ثم عاد ومرض ثم مات والظاهر أن مرضه وباء . وسَبَب حَبْسه أنه أراد يضرب بعض عيال أسد بِبَصْنة[*] بسبب تقدمه في داعي العدد وأنا مستقيم على العدد ، فقمت ضرَبْته ثم أرسلت به يَفَعَان فكان هذا الذي ذكرت ، وهذا قد ذكرت في وصيتي ألاّ بد من ديته ولو احتياط ، لأني ذكرت قصّته للمولى حفظه الله وقال لا يلزمني شيء ، هذا : وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل ذنب وخطيئة ، وألجأت أمري إلى الله سبحانه وتعالى وفَوَّضت أمري إليه وهو الوكيل علي وناصيتي بيده اللّهم صلى على محمد وآل محمد واعذني من الشيطان وأعذني من شر نفسي واسألك أن توفقني للخلاص من هذه وغيرها بما هو أرضى لك يا الله يا الله يا حيَّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أنت حسبي ونعم الوكيل ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً عبدك ورسولك واستغفرك وأتوب إليك .

كذلك السَّمسري بِنَظر الفقيه حسن بن ناجي الذي في سَمْسَرة الأشرم ، قد بَيّنت القول للفقيه حسن بن ناجي أنه يُرْضِيْه بِغرامة ألزمته بها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك ضَرْب البانيان وتوقيع أسمائهم في البيان عند الفقيه محمد بن عبد الله يؤخذ في ذلك رأي الإمام حفظه الله وإلاّ فأخذ البراء أولاً للذمّة ، وكذلك ضرب يهودي قد أرصدته بسبب أني طَلَبْته فذكر الرّسول ، وهو عبد الله عنبر: أنه تمرَّد فضرب لذلك أما هو فأنكر ، ولكن لا بد من أخذ البراء من الجميع ويسلم لهم الأرش للبانيان واليهودي ، هذا

---

(8) أداته : ثيابه .

(9) يفعان : موضع سبق ذكره .

(10) وخيم : موبوء .

(*) البصنة : نوع من الفؤوس أو شيء تابع للبندقية .

على ما يَغْلب به الظَّن من الجناية من الضَّرب ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومـا بقي للغلمان والحالـين[11] من بقية مصروف يُسلّم إن شـاء الله لأنـه في حكم الأجرة فلا يتراخى[12] بتسليمه من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل رجل من بغداد يسمَّى حاجي محمد بن حاجي حسن البغدادي وأهدى أمَـة تركية وفي النِّية أنّها تكون للولـد علي إن شـاءِ الله فإن يـوجد فيـما أملكه قيمتهـا فلا بـأس وتسلّم له مما أملك أو تسلم له على إذا معه شيء أو سَيُعِينْ[13] جدَّة ، وإلاَّ أرجعت لـه ، وهي معروفة التي في بيتنـا الأسفل في بيت ابن سنـان تسمَّى فاطمـة ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . تحصل[14] له قدر ثلاثين حرف فيسأل إن قد تَحَصَّلها وسلّمها له فالحمـد لله بَـرت[15] الـذمّـة من الأمـة والعبي[16] ، وإلاَّ تسلم لـه قيمـة العِـبِي إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الـوكيل ولا إلـه إلا الله محمد رسـول الله . . . هذه[17] الأمة قـد عـادت لمـولاهـا والحمد لله ربّ العالمين ولكنه بعد ذلك أهدى ثلاث أعبي . . .

والسَّيـد علي بن لـطف الله من بني شرف الدين أهـدى رُمَّانـاً وطلب شيئاً من بيت المال فليسلم له مقابل الرُّمان هذا ولو هو قال : أنه نُذر للعيال ، ولكن يقابـل به إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

من الوصيّة : جماعة من المقـروض من الحيمة من جهـة ولاية الفقيـه محمد بن أحمـد حنش ثـمانية أو تسعـة ادّعى عليهم قتل فـوصل جمـاعة قـال : الفقيه محمـد أقاربهم منهم نفرين أبوين لبعض المحابيس المدّعى عليهم ، ثم أنهم أدخلوا في الدِّية واعـتزوا[18] على أقاربهم بالقتل وكان المتهمين بعضهم في حبس العر[19] وبعضهم في غـير الحبس فطلبتهم وجعلت عليهم خمسة خمسة فإن يصح القتل ويعترفون كما هو الظَّاهر فهـم يستحقون أكـثر

---

(11) كذا وتقرأ الجالين والخالين ولعله الجالبين . والحالِّين جمع حال الساكن .

(12) مكتوبة في الأصل فلا يراها .

(13) يعني الإمام المتوكل على الله إسماعيل هو جد المذكور علي بن محمد بن إسماعيل .

(14) إلحاق .

(15) الكلمة كتبناها من معنى السّياق .

(16) جمع عباءة (معروف)

(17) إلحاق ثان على الكلام السابق .

(18) اعتزوا : ادعوا .

(19) العر : من بلاد الحيمة الداخلية متصل بجبل النبي شعيب من ناحية الشرق .

من هذه ، وإن لم يصح منهم القتل وإن هؤلاء شهدوا عليهم فلا يحملوا إلاّ ذنبهم والذين عزم عليهم الشيخ صالح الحمدي فليرجع لهم النفاعة إن لم يصح عليهم القتل وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبده الضّوراني والسيد محيي الدين الذيبي[20] عندي أمّا عبده الضّوراني فبلغني أن الحصان رَضَعه فليسلم له أرشه والسيد محيي الدين الذيبي يتحقق منه إذا هو رصعه يسلم له الأرش أو ما تطيب به نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليعلم أن معاملتي لمثل ناصر القاصر ، وصالح الدمشقي ، والحاج علي الخيَّاط ، والحاج عزّ الدين ، وكل من قد عاملته الغالب أن الشرا منهم إنما هو على جهة المعاطاة وقد عرف ما في ذلك حتى أنه قد فُسِّر في قوله تعالى : ﴿ **ولا تأكلوا أموالكم بينكم** ﴾ الآية بذلك فلا بد[21] من أخذ البراء فيما كان هذا حاله البراء منهم ويبرروا بما قَبَضوه إن شاء الله هذا فيما مَضَى وأما من حال رقم هذه فأنا مُنوٍ إن شاء الله بأن يكون في غير المحقرات[22] عقد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلاَّ به على الله توكلت ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

النّفاعة التي خرجت إلى المحاقرة[23] على العَرَب بسبب السَّيد أحمد المحاقري لما شكاهم أنّهم غيَّروا عليه أن يصح الفعل وإلاَّ فلا يقبض ، وقد فعلت في الورقة أن النّفاعة بقدر المعاملة فإن قبضت عوّضوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

جماعة من الحيمة قدر تِسْعة أو عشرة أنفار جرى منهم جناية إلى رجل قَتْلَتْهُ بالسراية[24] والظاهر أنَّ الجابي ملتبس ، وظاهر كلامهم أن الواجب حيث كان ثَمّ جنايا فيها ما يقبل بالسّراية وما لا يقبل[25] أن في الجميع الأرش لا غير ، لأن الأصل براءة الذِّمة ، وأنا أرسلت لهؤلاء بنفاعة على كل نفر خمسة حروف ، وكان الرَّسول الشيخ صالح الحمدي بعد أن حبسوا في العر في بلاد الحيمة على قولهم ثمانية أشهر فالقياس أن

---

(20) الكلمة خالية من النّقط .

(21) في الأصل : فلا من سبق قلم .

(22) المحقرات : الأشياء الصغيرة الحقيرة

(23) المحاقرة : قرية حصينة من أعمال سحان بالقرب من حريز .

(24) السراية : سراية الحدّ تجاوز العَطب عما هو مقرر في الحدّ إلى غيره كمن اقتص منه بقطع اصبعه فالتهب مكان القطع وسرى ذلك إلى جميع البدن فمات الإنسان

(25) الكلمة مهملة من النقط وتقرأ أيضاً يقتل .

النّفاعة هذه يعوّضون بها إن قد سلمت ، لأن هذا قول أهل المذهب أنه لا يَلزم شيء إلاّ الأرش فقط مع أن الجناية هنا فيها أظن واحدة فقط إلاّ أن تجب القسامة[26] فالقياس تَعْويضهم النّفاعة ، وأسماءهم معروفة عند الفقيه محمد بن أحمد بن حنش والشّيخ صالح الحمدي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشّيخ سعيد المهلهلي ذكر أن حصاني جَنَى عليه وأظُنّه صادق فليسلم له أرش إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحمد بن جابر الجزار قد أكّدت القَوْل من أجله مراراً وأنه يُسَارع لقضاء ماله مبادرة مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وعليَّ أجر وقرض بنظر الفَقِيْه جابر لا يترك شيئاً إن شاء الله ويسأل الفقيه جابر ويلاحق على ذلك إن شاء الله لا يكاد يسهى عن شيء والعياذ بالله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وكذلك سعيد سلامة الثلاثي عليَّ له ، ومن بيده شاهد يُقْضى والظّاهر أنه مما يَصْلح أن يكون قضاءه من غير الزّكاة فليعلم ذلك ، وإلاّ سلم بعضه مما يسوغ لي إن شاء الله ومن ملكي إن شاء الله أو تطيب نَفْس ذي[27] الولاية بما يراه لي ويسوّغه لي من بيت المال ممّا يحل لي أن رأى وجهاً يظهر ما في ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشّيخ أحمد بن محمد شمسان أرسل إليَّ ببندقاً عظيماً وطلب قيمته والبُنْدق في القصر في مكاني الدّاخلي عند والدة الولد أحمد يرجع إليه إن شاء الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

الفقيه جابر أمَرْته يقترض من البانيان قِرْضَة دراهم وذلك في شهر القعدة سنة 1085 سنة قدر خمس مائة حرف أكثرها لمصارف بيت المال أو في سِمَاط الصّنو أحمد بن الحس لما وَصَل من حضرة المَوْلى حفظه الله تعالى من ضوران بعد أن زار المَوْلى حفظه الله بعد المرض الذي حصل مع المولى حفظه الله فليطلب من الفقيه جابر بيان مصارفها وما هو على بيت المال فمنه ، وما كان يخصّني فيقضي ممّا يخصني إن شاء الله وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

---

(26) القسامة : هي أيمان مكرره يحلفها ولي الدّم عند وجود قتيل في محلّه لم يعرف قاتله وبينه وبينهم لوث (شبهة) .

(27) في الأصل بذي .

وليتحقق إن شاء الله ما كان من أجرة عمل بنظر الحاج صالح صالح غُثَيم أو صلاح الأشول في أموال المولى حفظه الله يسلم لهم من حقِّ الغيل إن شاء الله ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

قد أرصدت فيما أظن من أجل كراء السَّمسرة التي لعيال الوالد محمد بن الحسن التي خلف بَيْتنا بيت ابن سنان وقدره بنظر الفقيه جابر ، يسأل ويسلّم له كراها من بيت المال فإنها اكتريت للعسكر ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

بعض بني الهَبَل صار يدّعي أن له على بيت المال بنظرنا بقية قيمة الفرس التي مع الحَمْدي فليسأل الفقيه محمد بن أحمد بن حنش عن ذلك فإنها بنظره فإن يقل أن له هذه البقية سُلّمت من بيت المال إن شاء الله وإلاَّ فالأصل من له الذمة .

نفاعة على الشِّيخ طامش صاحب بني سليمان[28] من الحيمة إما أن عليه بعض أو هي على غرماء له اتّهمهم في غيار وغرم عليهم ناصر الصَّائدي بنظر الشِّيخ أحمد واصل ثم تعاملوا عند القاضي محمد بن علي العنسي وألزمت أن النفاعة تكون من المعتدي إن كان ، وإلاَّ كان للرّسول أجرة عمله حَسْبما يراه القاضي عافاه الله تعالى ، فما بينَّ القاضي شيء ثم إني سمحت النِّصف من أربعة عشر حرفاً فيما أظن وهذه على جماعة معيَّنين وآخرين لم يعينّ عليهم شيء لأنه وقع الغيار والرسول هناك ، فكتبت إلى الرّسول أن المتّهمين الآخرين يصلوا وكان مرادي أن الأجرة بعد العمل ويكون على الجميع إن شاء الله حتى أن القاضي ما بينّ شيئاً ، فليتحقق ذلك إن شاء الله تعالى ، فإن تكن النِّفاعة أصلها أربعة عشر فقد سمح النّصف فينظر إذا كان البَقيَّة وهي سبعة بقدر العمل فلا بأس ، ولكن يكون من الجميع أجرة الرَّسول وإلاَّ تكون الأجرة دون ذلك ، فلا يقبض منهم إلاَّ قدرها إن شاء الله وعوّضوا بالزَّائد ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والشيخ أحمد بن علي واصل هي بنظرة . . .

رجل من بني سليمان ، الظَّاهر أنه من أصحاب الشِّيخ طامش السّرحي ، سمعت منهم إني ضربته بدبّوس في مدة قد سهيت عنها فليسأل عنه الشيخ طامش هذا إن شاء الله ، ويرضى المذكور بما يجب له وتُستطاب نفسه إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(28) بنو سليمان عزله من ناحية الحيمة الخارجية .

الحاج رجب أظن أنه الدمشقي أهدى لي كوز بنور[29] فيه فستق وأهدى معه مِغْرز نحاس كلاهما عند الفقيه جابر فليرضى فيهما إن شاء الله وأن يرجعا له ، فقد تناولت شيئاً من الفسدق[30] فليسلِّم له ما يسَّره الله سبحانه ، والذي تناولته قليل وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ محمد الشَّاهلي يفتقد ما بقى له من دين ويَطّلع على ذلك القاضي محمد العنسي ويقضي مبادرة إن شاء الله تعالى .

وكذا ابن قلعس بقية دين يسارع لهم بالقضاء فله مدّة وهذا الذي قبله للشيخ محمد الشَّاهلي هما يخصّني ، فليعلم ذلك .

وكذلك دين سعيد سلامة يبادر بقضاه إن شاء الله تعالى .

وكذلك ما هو لأحسن ذَيْبان وهو القرينة[31] يسلم له إن شاء الله وليرضى الجميع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

سادة أرسل السَّيد يحيى بن أحمد سَيَّد بخطوط لهم ثم ما زالوا يطلبوها والطَّلب عندي لأن أحدها مجلد الظَّاهر أنه شاهد ، فليتطلب إن شاء الله من يثبت من بين الورق والفقيه جابر مُطلع على ذلك وهو واسطة فليطلب إن شاء الله ويؤخذ من صاحبها البراء لأني قد أبطأت عليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

نَفَعت على بني العبادي وغيرهم أظن أنهم ثلاثة مشايخ بحرفين حرفين وسبب ذلك أنّي أرسلت الفقيه أحمد المؤذن يرصد الزَّكوات في بلاد الحيمة ، ومن جملة ذلك افتقاد الأجبار ، وأن كل أحد ترصد زكاته ويَطَّلع الفقيه أحمد على النَّظير[32] ، فذكر أن هؤلاء امتنعوا من ذلك فأرسلت إليهم بنفاعة فوصلوا بالنظير وظاهر حالهم الإيفاء ، وظاهر أمرهم أيضاً الإمتناع عن أن يَطّلع الفقيه أحمد على ذلك لَمَّا كان ظاهر أمرهم الإيفاء ، وقد سلموا الواجب قبل أن يشكيهم الفقيه أحمد ، رأيت أن يعوّضوا بالنّفاعة ، وهي ستة حروف أو أربعة ، يتحقّق إن شاء الله وألزمت الفقيه جابر فليسأل إن يكن قد عوّضوا فالحمد لله رب العالمين ، وإلاَّ فالفقيه أحمد والفقيه جابر يَعْرفانهم فيسألان إن شاء

---

(29) بنّور : بلّور نوع من الزّجاج أبيض شفاف (فارسية) .
(30) هو الفستق (معروف) .
(30) الكلمة مهملة من النقط .
(32) الوثيقة : السَّند .

الله ، ويعوضوا بالنّفاعة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحرس الذين في القصر جميعاً يفتقدوا ما الذي لهم من مصاريف وتسلّم بنظر الفقيه جابر لأن هذه أجرة ، والذين لهم حال رقم هذه حرفين للحرّاس الذين في القصر بقية مصروفهم ، وهذا من الزكاة تسلَّم أو من أي أموال المصالح ، وحرفين للحارسي الذي في باب طاهر[33] وهذه صرت أسلّمها من غير الزكاة فلتسلم جميعاً حيث ما ذكر إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم : كان عندي بقيّة في المخزان في صنعاء بعد عزم المولى حفظه الله إلى ضوران وكذلك بعد وفاة الوالد محمد بن الحسن[34] ثم إني كنت أجوّز الرِّضاء ، وكالقطع عندي الرِّضاء من المولى وإلى الآن بحمد الله ، وكنت لا أزال أخرج من بيت المال لمصارِفِه ومن جُمْلة ما أخرجت لحاف[35] ، وهو الآن في كشك المولى حفظه الله طويل قد بُلِي ثم أنّي افتكرت وقلت لا يكاد والعياذ بالله وهذا من الغلول أعوذ بالله واعتصم بالله ، فإن يكن شيء من ذلك وأنا أعوذ بالله واستغفر الله وأتوب إليه وليخرج عنيٍ كراء ما قد استعمل من ذلك وما قد فات أخرج قيمته وما أعلم الآن إلّا باللِّحاف ، هذا وأظن مفرشتين أو ثلاث أو أربع مع إني آخذ رأي المولى حفظه الله في شيء من المفارش وأرجعت إلى المخزان مفرشتين بنظر الفقيه جابر واللّحاف هذا حال رقم هذه وهو في كشك المَوْلى سألزم به يدخل المخزان إن شاء الله تعالى، وأنا طالب البراء من المولى حفظه الله ، وليخرج عني مقابل ذلك قدر مائتي حرف إن شاء الله وأمّا للنّاس فقد أخرجت بنادق إعانات في ديات وغير ذلك ، ولكن في مصارف بيت المال الذي هو موضوع له ، والمراد أن المولى حفظه الله مُسْتَفتى في ذلك ، ويخلصني بما لم يكن لي فيه وجه ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو حسبي الله ونعم الوكيل .

البرّ[36] الذي أطلعه صالح الدمشقي إلى عند الفقيه جابر إلى الكشك[37] الذي

---

(33) كأنه من أبواب صنعاء في ذلك الوقت لم نعرفه .

(34) كانت وفاته سنة 1079 وهو من العلماء الأجلاء له مؤلفات انظر كتابنا مصادر الفكر الإسلامي 142 ط قطر

(35) لحاف : بساط .

(36) البر : القمح .

(37) الكشك بناء يحاط في الغالب بأعمدة يكون منفصلاً عن البناء أو داخله .

باطن الدِّيوان الداخلي يوم الثلاثاء ثامن شهر الحجة سنة 1085 سنة لم يحصل فيه شراء فهو باق على ملكه حتى يشترى إن شاء الله فليعلم ذلك ، إن يشترى وإلاّ عاد إليه وحسبي الله ونعم الوكيل وكذا خمس خرق ملبوس [(38) قد لبست الناس واشترى منه ست بقش(39) وتسلمت له إن شاء الله وكذلك القميص العنبراني يشتري فقد سَلّمته لعلي(40) ، وحسبي الله ونعم الوكيل] إن شريت وإلاّ عادت فليعلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السِّيد هادي بن عز الدّين الغرباني أرسلته إلى الحيمة على أهل العر بنفاعة وعلى الشيخ هاشم ، بسبب أنهم تعدّوا على الفقيه يحيى بن حنش لما أمر بحبس واحد منهم ، فأرسلت عليهم بخمسة خمسة فالشيخ ذكر لي أنه قد سلَّم فمن سلَّم شيء ولم تصح عليه حجة أرجح له ما قد سَلّمه وإن كانت ورقتين(41) ألاّ يسلموا إلا بعد المقابلة ، ولكن من سلم فما يسلم إلاّ بسببها فمن لم تصح عنده حجة فلا شيء عليه ، وعُوّض له ما سلم من بيت المال إن شاء الله أو من من ملكي أن لم يسلم من بيت المال ، وإن تصح عليهم حجة ولكن الذَّنب دون ما جعل من النفاعة فلا يقبض إلاّ بقدر الحجة وأجرة الرُّسل إن شاء الله فقط وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك ناصر الفاضل شَرَيْت منه شيء يخصّني بقدر ثمانية وأربعين حرف ونصف ، وأنا مُنْوٍ أفعل له وَجْه وأجل معلوم ، وشُرَيْت منه لبيت المال جلايات(42) بتسعة حروف وربع يسلم له الجمع إن شاء الله ، وسأفعل له وجه(43) إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عنيِّ من خالص ملكي إن شاء الله قَدْر عشرين حرفاً إن شاء الله تصرف في مصارف بَيوت الأموال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

---

(38) إلحاق بخط صغير .
(39) جمع بقشة وهو ضرف من القماش يُلف به الثياب .
(40) لعله ولده السابق الذكر .
(41) أي أمرين في ورقتين مكتوب عليهما الأوامر .
(42) جمع جلاية (سبق ذكرها) .
(43) وجه : حجة شرعية أو ضمان وما شابه دلك

في يوم العيد عيد الحجة سنة 1085 سنة ألـزمت السيد محيي الـدين يقبض بندق عسكري من غربان ثم ألزمت أن يُرْجعه فليفتقد إن قد أرجعه وإلا أرجع ، والعسكري من أصحاب السيد هادي بن عزِّ الدين وقد فعلت وَرَقة إلى الفقيه جابر يفتقد ذلك والظَّاهر إن قد أرجع إن شاء الله ولكن يتحقق .

وكذلك في هذا اليوم أمرت ياقوت طويل بحبس أحد الفقهاء كانوا يكثرون الأذيّة وظاهر حالهم الأذية فإن هو حبسه أخذ منه البراء إن شاء الله أحوط وإلاَّ فالحمد لله ، وقد أيضاً ذكرت للفقيه جابر يَبْحث عن ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدِّمشقي شرى لي بنظره [[44] لبيت المال الذي صَيَّرته للعسكر الخرقة الخرقة][45] بزّاً قدر ثلاثة أحمال أو حملين وسَلّم قيمة ذلك من عنده قرضاً ثم أنه طلب أجرة في عمله هذا فأخبرته إن كنت تريد أجرة مقابل القرض فهذا لا يحلّ ، ولا أسعده إن شاء الله ، فقال : أبداً إلاّ مقابل عمله وقطعه من أعماله وطلوعه ونزوله ، فقلت : أما هذا فلا بأس فأمرت الشيخ جعفر الضفير[46] أن يجعل له شاهداً في ذلك وأجلاً إلى رجب إن شاء الله ، فيُسلّم ماله وهذه الأجرة أيضاً يتحقق أن يكن فيها شيء من الرِّبا فأنا أبرأ إلى الله من ذلك ، وأما أجرته بقدر العمل فتسلّم له وإن زيد له على عمله فلا بأس لأنه لا يزال بطلع وينزل ، ثم شرى بعد ذلك حمل من السوق في صنعاء فأراد المرابحة فقلت لو كانت دراهمنا حاضرة لما راخيت قال نعم ، فامتنعت من الشراء ثم أنه باعه برأس ماله ، كذلك ألزمت الشيخ جعفر يجعل له أجلاً وخطّاً في ذلك فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وأنا موصٍ وحسبي الله ونعم الوكيل بأنَّ الدين يبادر بقضاه الله الله فإن أكثره لمن علم الله سبحانه من مؤلَّف وابن سبيل والمؤلَّف جمهوره لمثل الجند الذين في سبيل الله فالله الله أنشد الوصي أن لا يرخّي في ذلك ، وأسأل الله أن يُعِينَني على وصاية نفسي ويجعل لي من أمري ما يشاء ويختار من فرج ومخرج إن شاء الله إلى رحمته ورضوانه فهو الرَّحمن ، وهو حسبي ونعم الوكيل سيَّما ما هو لصالح الدِّمشقي فإنّي رأيت منه في بعض الأوقات طلب ، لولا لطف الله وهو حسبي ونعم الوكيل فهو

---

(44) إلحاق على السطر .

(45) كأنها تراخيت .

(46) كذا يكتبها بالضاد .

الرَّحمن الرحيم ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه ، وأتوسل إليه بالنبي محمد وآل محمد ، أن يعِيْنَنِي على قضاء مظالمي وذُنُوبي إن شاء الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكَّلت وإليه أنيب .

الحاج قاسم الغيل حَبَسْته قبل أن تقوم عليه شهادة في كلمة تكلَّمها على بعض أهل صنعاء إلَّا رجل[47] من العسكر، وهي وقعت بينهم خُصْمة ولكن رَسولي الشيخ صالح الحمدي ، وهو رجل ما أعلم فيه إلَّا بخير بحمد الله ، فحبَسْته ، وقلت في ذلك الوقت : لو لم يكن إلَّا لمجرّد قول الرَّسول فإنه ذكر أنه حصل من قاسم تعدٍّ عليه ورجم بسببه ، وأنا أمرت بهم الشَّرع مع رسولي وليس بفاسق ، وما أعلم فيه إلَّا بخير بحمد الله ، ولكن ليحتاط بأخذ البراء منه لأنه بعد ذلك قامَتْ شهادة عليه عند الفقيه محمد بن عبد الله لا أدري هل هيّ عادلة أم لا ، وكذلك خبير الحاج قاسم الغيل من أهل بئر العزب ، أظنه يسمى بن « . . . »[48] رسولي الشيخ صالح الحمدي يعرفهم فحَبسْته ، وتكلمت عليه بكلمة فَلْيُؤخذ منه البراء إن شاء الله جميعاً ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقاسم الغيل يعرفه خبيره هذا ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وولدي يحيى ضربته وماله حجّة ، وأنا استغفر الله العظيم ، فليُؤخذ منه البراء إن شاء الله عند تكلّفه ، وأنا استغفر الله العظيم ، ويسلّم له شيء من غير الميراث مقابل ذلك ، وهي خَبْطَتَان بعصاء لكن يسلّم له أرش بحرفين ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نفاعة بنظر الفقيه حسن الحمدي شكى أن نفراً قَبَض أموال مسجدين عَمْدَ عُدْوان ، فنفعت عليه بنظر الشيخ أحمد بثلاثة حروف ، وذكرت في الورقة أن يصل فانشأ نظير مني وحمل[49] إن شاء الله في النّفاعة وإلَّا فليتحقق من حسن الحمدي فإن ثبت عليه ذلك فلا بأس اللّهم ألا يختمها[50] فليعوّض إن شاء الله بما زاد على قدر أجرة الرّسول وقدر أذيّته ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

المخلافي الذي كان في الحبس أرسل الغَفّاري بجَنْبِيّته ، وكانت عند الفقيه جابر ففقدت[51] وصار يطلبها المذكور ولم يجدها الفقيه جابر ، وصار يطلب قيمتها قيمة

---

(47) أي إلَّا رجل واحد شهد .
(48) بيض له المؤلف . وكتب موضعه بخط صغير (فلان) .
(49) تقرأ ، وصل ، وهل .
(50) كأنه يكملها أو يتم عليها .
(51) في الأصل فقدرت .

كبيرة ، فليتحقق ويَجْري في ذلك الشرع ، وإن اغتلب له فلا بأس من مالي إن شاء الله ، أو من بيت المال إن شاء الله ، فأنا كنت في الولاية وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبد الله بن قاسم الكليبي من أصحاب الشِّيخ أحمد بن ناجي بل من أقاربه ضَرَبْته قدر أربع أو خمس أو أقل ، وذلك أنه قبض جنبية على بعض الشُّكاة ، ولكن يحتاط بأخذ البراء منه إن شاء الله ، لأني بعد ذلك حَبَسْته وقيدته قيدين عسى أن يخرج جَنْبيتين يعترف بهما ومُدّع أنها راحا عليه ، والظَّن يقضي أن أحدهما باقية ، قالوا : إن في رأسها حلية فعَسَى أن يسلّمها إن شاء الله وحَسْبي الله ونعم الوكيل ، ولكن يؤخذ منه البراء ، وجَنْبيته إذا هي مقبوضة سُلّمت له فهي عند الشيخ أحمد بن ناجي إن لم تكن عنده فهو عارف أين هي .

وكذلك جنبيتين لعسكرين من الكَلْبيين أصحاب أحمد ناجي قبَضَها أحمد ناجي فليؤمر بتسليمها إليهما إن شاء الله وأن يتأخر(52) فهما غرما [ولم تصيران إليهما] وتسلّم القيمة من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أحد أولاد سعيد كبير الذي من فِتْيان الوالد علي بن الإمام المؤيد بالله عليه السلام حَبَسْته في «ثلا» بسبب تهمة ثم أخرجته من الحبس شرط ألاّ يدخل صنعاء فليُؤخذ منه البراء إن شاء الله وتُستطاب نفسه ويسلم له ما يَسَّره الله سبحانه وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد المهتدي الصَّغير الخدام أخ علي المهتدي ضَرَبْته ضرباً لكنه في محلّه ، وأحببت الأحوط تُسْتَطاب نفسه مع كبره لأني ضرَبْته وهو دون التكليف وليسلم له ما يَسَّره الله بقدر الضَّرب ثلاث بعصاء صغيرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج ناصر المضلعي تُسَلّم له ستة حروف قيمة شَمْلة أهداها لي مبادرة ، سِتة أو ثمانية حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن القاضي مهدي بن يحيى وابن أخيه وصلا إليَّ برأس غنم كبير فليقابلا إن شاء الله بذلك .

وكذلك رجل من بني المخلافي لا يزال القاضي علي بن جابر يرسل إليه بصل(53)

---

(52) الكلمة في الأصل هكذا يتاحر .

(53) اللفظة تقرأ : يفصل . بعمل ، يتصل .

شامي من[54] استدانتهم[55] جاء برأس غنم يقابل إن شاء الله .

رجل يسمَّى صلاح الرَّعدي يعرفه الفقيه محمد بن عبد الله وهو وأخيه مِمَّن كثرت التّهم عليهم بالأذية للنَّاس والله أعلم ، نَهَب الحيدي الطاسمي[56] في طريق صنعاء ، فلما أخذ هذا أظنه عَرَفه ، ثم جلست مدّة وإذا قد طلب يعرض[57] أجر ، فذكر أنِّي غرَّمته بغير سَبَب ولا بَيِّنة ، وأنا أعوذ بالله من أن أغرّم بغير بيِّنة ، فليتحقق منه وإذا كان كما قال غُرِمَ له ما سَلّمه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي طلبت منه بزّاً ولم أتبايع أنا وهو والبز قد قبض عند الفقيه جابر خمس كوارج مراودي وكورجتين ثوب[58] ، فإن اشترته فسأفْعَل له ورقة إلى أجل ، إن شاء الله وإن لم رجع له ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هذا قد شَرَاه لبيت الفقيه يحيى السَّحولي ولعل الأجل إلى آخر سنة 1084 ويسلم له ذلك إن شاء الله مع غيره وحسبي الله ونعم الوكيل وما توفيقي إلاَّ بالله .

هاشم علي الذي كانت تِرْكَتِهِ بنَظر الخواجة لطف الله ثم أوصى بها إلى محمد شكر الله ، كان وارث هاشم علي حُرْمته[59] ما أعلم بغيرها فصَيّر إليها محمد شكر الله حِصَّتها على قوله ، وقبضت منه ما هو لبيت المال بز ثياب مثني ، وصار هذا مقبوض في القصر في أحد الأماكن العلا[60] في مكان منفرد بنظر الفقيه جابر الحمزي ، بقى مدّة ثم أطلعني القاضي علي بن جابر على حجّة عليها علامة القاضي حسين السحولي بما يقتضي أن تكون بقية التركة للزوجة إما بوصيّة لها أو بإقرار في حياته بأن جميع ما عنده لزَوْجته هذه غاب عني عند رقم هذه ، ورأيت من جُمْلة الشهود الفقيه يحيى السحولي وجماعة فهذا يُبْحث فإن تصح الحجة فما قبضته من محمد شكر الله باقٍ على أصله بحمد الله وفَضْله وكرمه ، ومنه فَلْيسلم لها جميعه إن شاء الله مبادرة مبادرة ، وإن لم يصح الوجه يحقق هل له وارث غيرها ، وإلاَّ قَبَضْته إلى بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(54) تقرأ أيضاً يمن .
(55) هذه اللفظة عليها أثر الإصلاح وهي مكتوبة هكذا : ستمد .
(56) تقرا أيضاً الطاسحي .
(57) تقرأ أيضاً يعرض .
(58) نوع من الأقمشة لا نعرفه الآن .
(59) حُرْمته : زوجته .
(60) الموضع العالي من المنزل .

الفقيه أحمد القـهادي أرسل إليّ بمهـرة تشتري لبيت المـال ، وحال رقم هـذه ، وقد قبضتها ولم يصر إليه شيء ، إلاّ أني ذكرت له أن ذلـك يكون بنـظر سَيَّدنـا محمد بن عـلي العنسي إن شاء الله تعالى فليسلم له قِيْمَتها من بيت المال حيث كان مصلحـة في شراها إن شاء الله وإلاَّ عادت له وحسبي الله ونعم الوكيل ، وحال رقم هـذه لم يحصل فيهـا مبايعـة بل الأمر على ما ذكرته وحسبي الله ونعم الوكيل .

الـظاهر أني قـد أرصدت فيـما مضى في بيان غـر هذا أظنّـه عنـد الفقيـه محمـد بن عبد الله ، وذلك أنها قتلت إمرأة في صنعاء في مدَّة قريب أول وصـولي إلى صنعاء ثم ذُكـر أنْ قابلها في النَّهار رجل أظنه يسمَّى الحطوري أو نحو هذا وكـان خدَّامـاً مع عبـد الله بن محمد بن أحمد المؤيد ، وهَرَب من حينـه وعَزَم ، فـأرسلت من لحقه فـوَجدوه في تعـز فلما وصل أمرت المَرْفع يضرب بعده فضُرب وهو فـوقه[61] ، ثم أنّي نـدمت عن ذلك أولاً أنـه لما وصل أنكر ولم يقرقَطْ حتى مات في الحبس ، ثم أن هذا الفعل قـد ندمت من فعله ، ولـو اعـترف بالقَتْـل فإنِّي استغفـر الله وأتوب إليـه ، فالمـراد أن يسأل عن هـذا وعن وارثـه ثم تُسْتـطاب نفس وارثه احتيـاطاً وإلاَّ فـأظن التَّوبـة في مثل هـذا كافيـة ، فلا مـأثَمْ هنا ولا غيره ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه إلا أن مواساة أهله واستطابة نفـوسهم لا بأس بها إن شاء الله تعالى .

بسم الله الـرحمن الـرحيم والحمـد لله رب العـالمين . هـذه إلى جميـع إخـواني من الأقارب أولاً ثم سائر إخواني من المؤمنين من أُمة محمـد صلى الله عليـه وآله وسلم . أمـا بعد فالسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأنه يا إخواني وإخوتي قد لـزمني من الدِّين مـا لزم فإن توفَّاني ربِّي وسَيِّدي ومولاي خليّاً عنه كما أنا راجٍ ذلك منه بمعونته إن شاء الله وتَيْسيره ولُطْفه فلولا فضله ورحمتـه ما زَكى من أحـد ، وأنا راجيـة ذلك والحمـد لله ، فالمـطلوب منكم الدّعاء والإبراء عن كل من تعلمونه أو لا تعلمونه من مـال أو عرض وجـزاكم على الله سبحانه وتعالى ، ومن فَعَل ذلـك فاسـأل الله أن يصلّي ويسلم عـلى محمد وآلـه ، وأن يتقبَّل منه ويُجْزيه خيراً وأن يقيِّض له من يـبرّه من بعده كـما يبرّني إن شـاء الله ، وإن يكن عليَّ من الدِّين شيء ، وأنا أعوذ بالله السَّميع العليم الملك الجليل ، فإن يكن والعياذ بالله لا يفي ما أخلِّفه بمـا علي ، فَليـبرِّني كلٌّ منكم بقـدر حالـه من قليل أو كثـير ، وليذكـروا

---

(61) ضرب المـرفع (وهـو طبل كبـير) يكون في حـالات للتَّعزيـز أو التشهير بـالجاني في الأمـور الخلقية ونحوها .

قوله ﷺ الآن بردت جلدته[62] وما جزاء من فعل إلاَّ على الله ربِّ السماوات والأرض ، وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه لي ولكم ولوالدي ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأنا الفقير إلى عمو الله أخوكم محمد بن أمبر المؤمنين غفر الله لي ولوالدي وأنا أشهد ألا إله إلا الله محمد رسول الله .

عليَّ قرض بنظر الفقيه جابر للبانيان من غير الدِّين فنفس القرضة الذي أعلمها سبع مائة حرف أو أكثر فلتقضي من بيت المال ، فليس فيها شيء إلاَّ لبيت المال اللَّهم إلاَّ أن يكون شيء من ذلك من أثمان العيد[63] التي تُخُصّني فلا بأس ، وعليَّ أيضاً قرض بنظره وكل ما هو يخصّني فهو عارف له ، وما عليَ بيت المال فهوَ عارف له وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشِّيخ صالح بن أحمد المَعْطري والشيخ جابر مذكور أخ سراج مذكور ألزمت بحَبْسهما ، والحبس في محلِّه إن شاء الله وألزمت بالقِيد وقيداً فليُؤخذ منهما احتياطاً لأجل العِيد ، يؤخذ منهما البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد بن الشيخ حسين بن سليمان المرهبي[64] أرسل إليَّ ببغلة وطالب قيمتها فَلْيسلّم[65] ذلك من بيت المال وإلاّ أرجعت إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه حسين المعروف بوردسان ، هو الذي لا يزال يعاهد من حَصّل معه شيء من الحيوان وحسبي الله ونعم الوكيل أمرت المذكور أن يقيّد بعض الجراء[66] في البيت خزنتين[67] ، وما أعلم إن قد صار إليه شيء فليسلم له إن شاء الله ما تطيّب نفسه قدر عمله أو يزاد له ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليَّ قرضة بنظر صالح الغرباني فليسلّم له ماله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(62) حديث الآن بردّت عليه جلده أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والداقطني في السنن والحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله (انظر الفتح الكبير 1/504) وفي الجامع الصغير 1/122 رمز له بالحسن .

(63) الأضاحي .

(64) هو الشاعر الأديب عرف بأبي فاضل له ديوان شعر جيد ووفاته سنة 113 انظر ما كتبناه عنه في كتابنا الأدب اليمني 495 .

(65) ذلك تكررت مرتين .

(66) بقصد الحراسة .

(67) تقرأ أيضاً خرمقين .

ولتسلّم قيمة سَبْعه أقداح دَقيقاً كل قدح(68) من خمسين بقشة وليخرج عنّي مما يَسُوغ لبني هاشم إن شاء الله وتُصْرف في مصارف الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما حصل الخلل في بيتنا بيت ابن سنان أعان المولى حفظه الله بخمس مائة حرف في عمل الخرائب ، ثم أنه اقتضى الحال من زيادة دريج(69) ، أو زيادة مطهار أو تحويل وتَبْديل ثم تحَرَّجْتُ بعد ذلك في الزيادة والإقدام عليها ، لا يكون الإنسان والعياذ بالله قد غَلّ ، وأنا أعوذ بالله ، فَنَظَرُ هذا إلى والدي أن يكن ذلك إليّ فعله فالحمد لله ، وإلاَّ أخرج مما أملك أو مما يراه والدي حفظه الله من يَرَى ، قدر مائة حرف أو مائتين ،عوض عن ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أحمد بن جابر الجزار ، قد أكدت في الوصّية ما عليّ له جملة، قد فعلت له في يده نظير في ذلك إن شاء الله تعالى وأخَذه في تسليم ماله يُيَسر الله قضاء ذلك إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ، نعم ولكنني لم أشهد على ما في النَّظير ، وأنا مُنْوٍ ألزم من يشهد علي إن شاء الله فسارعت بهذه ، وإلاَّ فأنا مُنْوٍ إن شاء الله تعالى بإذن الله ان عشت أطلب الفقيه جابر ويحضر النظير والزم من يشهد علي بما فيها ، وقد وضعت علامتي والكثير على بيت المال وما يخصّني فَفِيْه نظير منفرد ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم في بعض الأيام فُقِدَ صحن من المشتريات من صاحب الحَسَا من الصّحون المِلاّح بغطاه ، وقد كان فقد قبل ذلك ثلاثة ، فاتّهمت الفرَّاشين ، ولكن الذي عليه العمل صَالح الغرباني فقلت لا بدّ لهم من تَسْليم ذلك والفَرَّاشين الآخرين هم اللاَّهور والمهتدي أظُنّه إبراهيم ، والوهم في الفرَّاشين جملة إمَّا أنهم أخذوه أو تَسهّلوا في الحفظ ، فإن يكن عليَّ مِن جهة الله سبحانه شيء من التّهدّد لهم بتَسْليم ذلك ، فأنا استغفر الله العظيم ، وأرضوا إن شاء الله واستطيبت نفوسهم إن شاء الله ، وإلا لم يكن عليَّ شيء فالأمر على ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل ، إما أنهم أخذوا والله أعلم ، وأما التّسهيل في الحفظ وذلك من صالح الغرباني لأنه في السُّفرة(70) ، ثم أنا إذا كنت في علم الله مفرِّط فليحتاط بالغرامة من مالي إن شاء الله لهذه الأربعة الصّحون وقيمتها باطلاع الفقيه

---

(68) القدح يقدّره في العصر الحديث الأستاذ محمد حسين شرف الدين (في الطرائف المختارة) 49 بـ 64 نفر النفر يساوي 895 زمن الكيلو .

(69) دريج : جمع درج (معروف) .

(70) السُّفرة : المائدة التي تقدم للضيوف .

جابر، قد كنت أمرتـه بالغَـرَامة لأنـه أيضاً متسهـل وغرم بقيمـة[71] مقدّمـة[72] قرآن، ثم أنِّي قلت له أترك هذه عندي إلى أن يتحقق إن شاء الله ،فلا يقبض منه شيء إن شاء الله فليعلم ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

صـالح الغـرباني شرى قميص[73] وهـو عند الفقيـه جابـر فليرجع لـه إن شاء الله ويحلّف وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكَـوْكب فتاة المَـوْلى في القصر يؤخذ منهـا البراء إن شـاء الله وطِيْبة النَّفس لأني قـد ضَربتها[74] في بعض الأيام خاصمتها في أمر من الإمام وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشِّيخ أحمد بن راجح العامل في تعز أرسل إلى بحنطة من الصَّافية قوت إلى بيوتنـا في صَنْعاء في العام الذي حجّ فيه والده فشكى الجَمَّالة[75] عدم الوفاء بالكراء وذكروا أنـه صَيّر إليهم حَرْفين على كل جَمَل فنَوَيْت أسلم لهم من عندي حَرْفان حرفان لأنهم قالوا هـو المشروط لهم أربعة أربعة ، ثم انهم عَجَّلوا وعزموا فلحقت[76] لهم بنظر الفقيه جابر فـان يعدّوا[77] فالحمد لله ، وسأوفيهم الكـراء إن شاء الله تعـالى وحسبي الله ونعم الوكيـل ، وإن لم يعودوا فليسأل عنهم مبـادرة إن شاء الله ، ويسلّم لهم كـراء المثل ، فقـد عرف أن الإجارة ليست بصحيحة فانه الغالب على مثل الولاة أو مثـل هذا التحمـول[78] وليسارع بـذلك إن شـاء الله ، فهذا قـوت للبيوت وليسلم كـراهم . بما يحـل ويسوّغ إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد عادوا بحمد الله ، وألزمت الفقيه جابـر يسلم له الحـرفين ، والحمـد لله ولكن سألته عن الكراء المعتاد مع الناس فقالوا ثـمانية حـروف ، فإن يـوفِّيهم الشِّيخ أحمـد وإلاَّ وفُّوا منِّي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(71) اللفظة كتبت في أعلا السطر وتقرأ : سلفة بثلاثة ، بلقمة .

(72) مصحف قرآن .

(73) تقرأ . حصن . والقميص الثوب الفضفاض ذو الأكمام الطويلة يلبسه القضاة .

(74) الجملة كتبت في غاية الإستعجال ولعلها تقرأ : قرمتها « قرمتـه بعبارة أهـل صنعاء بمعنى نَهَرتـه أو أسكتّه » .

(75) الجَمَّالة : أصحاب الجمال .

(76) لحقت بتشديد الحاء أدركت .

(77) يعدّوا . يمروا .

(78) التَّحمول : التحميل أي أُجرة تحميل الجمال .

وليخرج قدر عشرة حروف من ملكي ومما يسوّغ لي إن شاء الله قضاء عن عشرة حروف مما يَصْلح صرفها في المجابي لأني ألزمت بتَسْليم شيء من المجبا في عمل البيوت والظّاهر أنه يخصّني فليسلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل على أولاد سفيان القارني دَعْوى قَتْل في بلادهم وكان المقتول من بني غثيم من مارب فلما حبسوا أيّاماً طلبت عقلاء بني غثيم ولم يكونوا ورثة للمقتول ولا أحد منهم ، وإنما أردت بطلبهم تسكين الفِتنَة والخوض بالصلاح لأنه على ما بلغ عند حصول القتل ، قاموا وأرادوا الفتنة ، فما حصل منهم إنطلاق للوُصول ، فنفعت بعشرة حروف فسلّموا خمسة ، وشَكَوْا في الباقي ، وصاروا يكثّروا في النّفاعة هذه وإنهم كانوا على أمر وصول وما خَيّرهم إلاّ أخ المقتول كان مريضاً ، وقالوا نحن مطالبون في الخمسة هذه المسلّمة فالمراد أن الخمسة التي لم تسلم لا يطالبوا بها إن شاء الله والخمسة التي قد سَلّموها تعوّض من بيت المال أو من ملكي إن شاء الله تعالى فانّهم ادّعوا إنما تراخيهم لهذا ثم إنه ليس لهم حق ، وإنما قصدت بوصولهم عسى يحصل سدّ على أيديهم فليعوضوا بالخمسة هذه مبادرة إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الله الله يوفّ صالح الدمشقي سِيّما فيما قد وفّى أجله آخر سنة 1085 فليسارع بذلك إن شاء الله وكذلك غيره من الغرماء إن شاء الله وكذا سائر الدّيون[79] ، التي أجّلها لمّا يصل فالله الله بالقضاء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأما خَيْل الشيخ يوسف الثلاث فما قد حصل فيها شراء ، ولكن إمّا أخذها ولي بيت المال وإلاّ عادت إليه إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه صالح البَصير الآنسي ألزمته يعمل لي شَمْلة بَيضاء غَزل للصّلاة فجاء بها ، وحال رقم هذه ولم يصر إليه شيء فَلْتسلّم له قيمتها إن شاء الله ، ولتُؤخذ بقيمةٍ وشراء صحيح إن شاء الله لا تكون فيها معاطاة بل شراء صحيح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

يسأل الشيخ جعفر الضّفيري[80] عن الرجل من بلاد كوكبان سَقَط على حجر كانت على الطّريق في باب بَيْتنا بيت ابن سنان في صَنْعاء فإذا التّعدّي منا في وَضْعِها هنالك ،

---

(79) في الأصل الديوان (سبق قلم) .

(80) كذا بالضاد على أصله .

أرضي الرّجل هذا إن شاء الله ، وما أدري ما وقع فيه إلاّ أنه كان يشكي عليَّ فرأيته سقط على حجر وكان العمل مستمرّاً ووضَعت الحجار في الطّريق .

هذا أخبرني الشيخ جعفر بطيبة نفسه أبرأه والحمد لله ببراءة الذمّة .

وكذلك أرسلت إلى الفقيه محمد بن عبد الله الفقيه من أجل رَجل جَنَى عليه حصاني وأنا راكب له جُرح صغير ، فليسلم له أرشه إن شاء الله ، وأنا أرسلت إلى الفقيه محمد بن عبدالله الشيخ أحسن التركي من أجله فليتحقّق مبادرة ويُرْضى ، وأظنه قال من مِرْهبة لا أدري مرهبة نهم أو مرهبة ذِيْبين ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وكذلك[81] هذا ألزمت الدِّية بأن يسلم به الفقيه محمد حَرْفاً منّي وقبضه الفقيه محمد وأخذ ثلاثين بقشة والحمد لله .

الظّاهر أنّي قد ذكرت في الوصية أن السيد محمد بن صالح بن جحاف رحمه الله لما حجَّينا وكنت وهو على جمل ، وكان سَلّم كراء ذلك الجمل ذهاباً وإياباً ، وإلى المدينة المشرفة ، فليُسَلّم إلى وارثه كراء جمل إلى مكة ثم إلى المدينة ، ثم كراء الإياب إن شاء الله لأنّي كنت مجوّز الرِّضاء منه في الحياة ، فَلْيُعْلم ذلك وليُسلّم من ملكي ، أو يُبْريني ثَمَّ والدي حفظه الله ، أو أحد من المسلمين أو القرابة ، وجزاؤهم على الله سُبْحانه ، وهو وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أن يرصد في البيان صاحب يازل[82] الشَّيبة أني جَنَيْت عليه بالحصان عمداً بنَهْر الحصان وإن لم أتعمّد الخطيئة ، فقد أرْضيته بجميع أرشه بحمد الله بنظر الشيخ جعفر ويُسلّم له ثوب مَثْنى وَعْشرة حروفاً ، وأخبرني الشيخ جعفر الضّفيري بطيبة نفسه ، والحمد لله رب العالمين وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم أن مثل أهل سيان أهل مطرح[83] لا يزال الطَّالع والنازل وفيها السُّوق ، فإن يكن الواجب عليهم الضِّيافة للطَّالع والنَّازل وهم من أهل الوبر ، فلا بأس ، وإن لم يكن ذلك واجباً عليهم لأن عندهم سوق ، وأنا قد ألزمهم بمثل نزول الأمراء وغيرهم ، مثل زوجة الصّنو قاسم بنت الصّنو محمد بن أحمد ، أمرتهم ، وكذلك أرسلت إلى الفقيه

---

(81) إلحاق بما سبق بخط دقيق جدّاً

(82) يازل : قرية من بني مطر من عزله بي سوار على الطّريق العربية لصنعاء .

(83) محل نزول الناس حيث يطرح المسافرون رحالهم .

حسن بن محمد الأكوع أن يلتقي من ذكر إلى ذي ليسان[84] فإن لم يَبحْ لي الشَّرع ذلك وليس بواجب عليهم سيّما لمثل من ذكر ، فليغرم لهم ما خسروه إن شاء الله ، وأنا ألزمت الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدِّين يرسل الفقيه علي بن هادي الأكوع ، فيتحقق منه في حقّ زَوْجة الصّنو قاسم ، وكذلك غيرهما ممن نَزّل وطلع ولا يخفى على مشائخ سَيَّان فيغرم ذلك من بيت المال ، وإن تراخى ولي بَيْت المال عن الغرامة غرمَ من ملكي إن شاء الله أو ممّا يبرى به أحد من الاخوان إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل هذا إن لم تكن الضِّيافة واجبة عليهم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

يتحقّق المغرز[85] الذي في الجراف إن يكن ملكاً للصّنو على حفظه الله عاد إليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وإلاَّ أخذ منه الأحوط بطيبة النَّفس إن شاء الله ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

وليخرج من ملكي إن شاء الله أو فيما يبّرني به والدي أو أي أرحامي أو من المسلمين إن شاء الله قيمة قدر ستة أزبود[86] أو ثمانية أزبود حنطة فُبصْرف في مصارف الزَّكاة إن شاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

وكذلك ما وصلني من النَّاس من أهل صنعاء وغيرهم في زواجة الولد القاسم بن محمد[87] ، وكذلك في تأهّلي الأول فما وصل من النّاس ، قوبلوا فيه إن شاء الله ، فأما زواجة الولد قاسم ، فبيانه بنَظَر الفقيه جابر ، وكذلك تأهلي إلاَّ أنه ربما قد فات عليه ، فليتحقّق منه إن شاء الله وليعامل الناس بذلك ، ولو من بيت المال إن شاء الله فمصارفه مصارف بيت المال ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

خَرَجت مز دار حرير يوم الثلاثاء لعلّه سابع وعشرين أو سادس وعشرين من محرم سنة 1086 وشكى العسكر من الغولة[88] في مصروفهم ، وكان واحد منهم مسك الحصان فحرقت عليه وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، فأمرت بضربه وحَبْسه فعلى الذهن أن بعضهم شرَّع[89] في ضربه وما أدري هل وقع فيه أوفي غيره من حصاني شيء وأنا

(84) محل هناك .
(85) مغرر الشمع : سبق .
(86) جمع زيدي : سبق .
(87) ولد المؤلف .
(88) الغولة : قرية من أرحب وأُخرى من بني الحارث .
(89) شرّع : ابتدأ .

راكب عليه أم لا فيه أو في غيره ، فليتحقق من السَّيد محي الدين ومن الشيخ ناصر الوادعي وليؤخذ من المذكور إن شاء الله فيما وقع فيه منّي أو من غيري بأمري [لأني قلت لمن حضر أضربوه][90] وأنا أستغفر الله وليرضى بشيء قدر ثوب مثنى أو نحوه إن شاء الله المراد ما تطيب به نفسه ، فإن لم يَرْض وصَحّ فيه شيء سلم له الأرش إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك في حبسه أن يعلم الله سبحانه إنّي أخطأت بذلك ، وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

الحاج رجب الذي أهدى هدية وما قبض ذلك قَبْضِ قبول[91] حين عزم ، قد أوصيت الفقيه محمد بن عبد الله بما فيه كفاية إن شاء الله من أجل ما تركه وعزم وهو أنه يُقبِّضه الفقيه محمد : إلاَّ الكوز البنور والمِغْرز ، فيقبض لأنه أفرده بالهدية وقبضته فتسلّم له القيمة مما يخصّ ، وإن لم يؤخذ عادًا ، والجميع عند الفقيه جابر وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله . . . القَصْدُ أنّي أخذت من ذلك المغرز والكوز البنور الذي أفردتها بالهدَّية ، وقبضت ذلك وصَحْفتين قد جعل فيها رَسْمِي ورَسْم الولد قاسم وقُوِّما عشرين حرف فكان جملة قيمة الجميع إلى نحو سبعة وثلاثين أو ثمانية وثلاثين حرف فألزمت الفقيه جابر يقترض له أربعين حرفاً وشريت هذه شراء ، وما بقى له أمرت الفقيه محمد بن عبد الله أن يقبضه لأنه قال إنه وَكَّله ، وشريت ما شريت من الفقيه محمد لأنه ذكر أنه وكيله فلبعلم ذلك ، فليقضي الففيه جابر هذه الأربعين إن شاء الله ويكون مما يخصّني إن شاء الله إلاَّ قبضت لبيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفقيه جابر أمرته يحصّل قرضاً للسَّيد ناصر الديلمي ، فذكر أنه حصّلها من رجل مستعجل لرجوع القرضه إليه فليبادر بقضاء هذه إن شاء الله ، وإلاَّ سلمت من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشاوش[92] محمد بن سليمان آغا[93] أمرته في مدّة يسنقيم على الحراس في مدينة

---

(90) إلحاق بخط صغير .

(91) يقال قبض قبول هو أن يوافق الثاني من المتعاقدين في البيْع على إيجاب الأول .

(92) الشاوش : رتبة عسكرية معرب جاويش الفارسيه ومعناها نقيب القافلة أو السائر في المقدمة

(93) الآغا . رتبة عسكرية وهي من الفارسية أيضا ومعناها السَّيد .

صَنْعاء وكان للمحتسب[94] معلوم وكان يقبضه محمد شاوش أنه ادَّعى أنه اقترض للحرس دراهم أكثر مما كان تحصَّل الحسبة فليتحقق إن شاء الله ، وكذلك صار يدّعي أن الفقيه أحمد الآنسي حَاسَبَه فيما بنظره من أحمال سوق صنعاء وأنه وجد له زيادة ، فليتحقق إن شاء الله وليحلّف ، وما كان له بِوَجْه سُلّم من بيت المال[95] .

الأمة رُمّانة : التي في بيت سنان ، وأنا ضربتها ولكن لا بُدّ من أخذ طِيبْة نفسها إن شاء الله ، وإن كانت مَمْلوكة فإنِّي آخذ طيبة نفسها وإرضائها وليسلِّموا لها ما يسَّره الله سبحانه وحَسْبي الله ونعم الوكيل ، وذلك أنيِّ توهَّمت انّي زدت في ضربها .

وكذلك سَلاَمة كنت ملكّتها الشيخ جعفر[96] فكأنها ما أعجبته فردّها ، وطلب عِوَضَها وإلى رقم هذه ، ولَمَّا تعوَّض ، فإما عِوض إن شاء الله ، وإلا عادت هذه سلامة له ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

وليعلم أنّ الفتى سرور أهداه لي بعض عمَّال سواكن لا أدري الآن من كان في ذلك الوقت ، ولم تَعْرُض له مقابلة ، لكنه ذكر وقال أنه نذر هذا على الذَّهن ، فأولاً ينظر في الرّجل من هو ثم ينظر هل قابله المولى حفظه الله في الجميع عنيِّ وعنه ، فإنِّي لم أصيّر إليه شيءٍ ، ثم إن الفتى هذا ضربته ، وحصل فيه دم فليعرف ذلك ، ثم إني كنت ذكرت أنه بعد موتي حرّ ، ثم إنيِّ معتقد أنه لبيت المال بعد ذلك ، فلينظر في ذلك فالذي يَظْهر أنه بيت مال ، فكيف في تَدْميته ثم في تحريره بعد الموت ، نعم وبعد هذا كله فمعه جَنْبية من المولى حفظه الله فعَزم مفاوتاً[97] فأرسلت له ، وجعلت الجنبية للرّسل الذين لحقوه فإن يكن بالتَّدمية التي ذكرتها قد مَلَّك نفسه[98] ، فلينظر هل قد تمَّلك الجنبية والأمر على ما ذكرت ، فإن يكن تسليم المولى له حفظه الله تمليكاً ، رجعت له وهي مع مسعد حامل العود وجابر الضَّوراني ، وإن لم فلا بأس بأن تكون لهما أجرة وصُرفا لهما من بيت المال إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

الولد قاسم أخذت حصاناً له قدّمه له الصنو عبد القادر[99] لما طلعنا كوكبان

---

(94) المحتسب سبق وهو المأمور من قبل الوالي للنظر في الأسعار والموازين والأمر بالمعروف ونحو ذلك .

(95) بقية الكلام دخل في تجليد الكتاب .

(96) هو الشيخ جعفر الظفيري (سبق) .

(97) مفاوتاً . مخالفاً أو ممانعاً

(98) يعني ملك نفسه الحسية عماله من أرش .

(99) هو عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن يحيى شرف الدين كان أمير

والظَّاهر أنه من بيت المال ، ولكن فعلت هذه إحتياطاً فإن يقل المولى حفظه الله ويرى انه بَيْت مال ، فقد قَدَّمته للشيخ فخر الدين ،وإن يرى المولى حفظه الله أن مثل هذا تملّك عُوّض الولد قاسم ، أو أخذ منه طيبة النَّفس ، وأظن أن نفسه طيبة وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأحذت بنظر الشِّيخ محمد الشاهلي من ابن قلعس أظن ـ من حسين ـ جُوخ أخضر قدر ستة أذرع وطاقتين مقَصَّب سُوس ، وكان ذلك للشِّيخ فخر الدين وولده فليقض من بيت المال إن شاء الله ، وإلاّ سلم من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأخذت أيضاً شاش بنظر حسين الكركشي شاش كبير بِقَدْر خمسة قروش ، فلتسلّم قيمته أيضاً وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله . . . وعليّ لحسين الكركشي أيضاً غير هذا بِنظر الفقيه جابر يسلّم الجميع إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وهو ولي التوفيق .

لحق لابن قلعس ثمان أو سبع عدد[100]صَعْدي[101] باقية عند الشِّيخ محمد الشاهلي ، وما أعلم أن قد حصل فيها عقد فإن يشتري فلبيت المال إن شاء الله وإلاَّ عادت إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق لحسين قلعس ثلاثة ثياب شاش أو ثوبين وثوب عَنْبراني وثلاث أو سبع أو أربع من البز[1] .

لحق من ابن قلعس فُوطتين كبار ملاح ، وكل ذلك بيد الفقيه محمد الشاهلي ، فَلْيسلّم وهذه الفوطتين مما يخصّني إن شاء الله .

لما وَصَل الشيخ فخر الدين بن شهاب الدين إليَّ أخرجت له مفرشة قد كانت فرشت في مكاني ، ثم إني بعدَ ذلك توهَّمت لأنِّي أخرجتها من مِخْزان المولى حفظه الله وأنا متحقِّق انّي أخذت رأي المولى حفظه الله ، ثم التبس هل أنا أخذت رأيه في الجميع ، أو في شيء من تلك المفارش ، فتحرَّجْت وأخرجتها من مكاني ، فلما وصل الشيخ

= كوكبان وفاته سنة 1097 وهي نفس السنة التي مات فيها صاحب المذكرات رحمهما الله .

(100) جمع عدة : سرج للخيل .

(101) مصنوعة في صعدة المدينة المعروفة .

(1) في الأصل (أم) .

فخر الدين ، فرشت له في مكانه فلما عزم حملها واستأذن ، فنظر هذا إلى والدي حفظه الله إن برى ويبرى فيها فله الفَضْل وإلاّ غرم قبمتها من مالي إن شاء الله أو تُرجع سرأسها من الشّيخ فخر الدين وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

نعم وكذلك فإني أخذت رأي المولى حفظه الله فيما احتاجه في زواجة الولد قاسم والأصنا الصّنو يوسف ، والصنو قاسم في شيء كان بنظري ثم إن والدي أيضاً أرسل بشيء من الكسوة التي تصلح للحريم ، غير ما هو للشرائف فأذن لي أن آخذ ما احتجت فَيسّر الله ولما احتج إلى كثير في عَمل الزّواجة ، ولكن جاءت أشياء أحر لزم فيها مثل جَوارِي الولد قاسم ، صيّرت لهن من ذلك قدر طاقتين طاقتين[2] عبد الله خان[3] ، ومثل الشيخ فخر الدين صار إليه قدر طاقة مخّمس[4] ولولده طاقة وغير هذا ، فهذا نظره إلى والدي فإنه لم يأذن إلاّ في الزواجة ، ولكن لم أقدم إلاّ لما قد معي من رأي في الجملة ، ثم إني كالقاطع برضاه وطيبة نفسه ، فالمراد أخذ رأيه إن رآه صواباً فالحمد لله وإلاّ غرم لبيت المال من ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

وأخذت بنظر الفقيه جابر للشيخ فخر الدين « دحدح » على الحصان الذي قدّمه وغيره من العدة فليسلم له قيمة ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

شريت بنظر الشيخ محمد الشاهلي صَاية بقدر اثني عشر حرفاً فلتسلم له ممّا يخصّني إن شاء الله ، وعليَّ له قدر اثني عشر بقشة قيمة شركة[5] مما يخصّني أيضاً من عز الدّين السّابق له من قبل الذي فيه نظير بإطلاع القاضي محمد العنسي فلينظم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . قيمة[6] الصّاية قد أوفيته ، وأما قيمة الشركة فباقية .

ناصرين سعيد الفاضل لا يزال يزيد له في مصرّفات البيوت في كل شهر وذلك على رصده ، وما أظنّه يفتري فليصادق ، وان اتّهم أحتيط باليمين ، ويسلم ماله إن شاء الله ، فمن بعد الحساب الذي فعله الفقيه محمد بن علي جميل ما أعلم اني قد علمت له في نظير فليتحقق إن شاء الله وليوفّ إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(2) كذا مكرّراً أي من اثنين اثنين .
(3) لعله إسم نوع من الأقمشة في ذلك الوقت .
(4) نوع من البز .
(5) شركة : لحمة مما يشتري من المجزرة .
(6) إلحاق .

وليسارع بقضاء ما هو له ، وما هو لصالح الدمشقي ، فاني رأيته يلحّ في الإستقصاء ، فليسارع وكذلك بقية الديون ، وما هو بنظر الفقيه جابر ، وأما أمنُ له ولهؤلاء ، فما هو مرصد عندهم سُلّم ﴿ **فإن أمن بعضكم بعضاً فليودّ الذي أؤتمن أمانته** ﴾(7) وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من أهل صنعاء وصل بشكيّة رجل آخر ممّن يبيع القشر(8) أنه ما أرضاه ، فأرسلت عَبْدُهْ الضَّوراني ، فرجع عَبْدُهْ ، وهو وولده ، وصار يشكي من عَبْده ، وعَبْده الضَّوراني شكى أن ولده رَجَمه بالجَمَنَةِ(9) ، فنظرت إلى أن عَبْده الضَّوراني رسول ، وإذا كان التَّعدي للرّسل وهن الأمر بالمعروف ، والعياذ بالله ، فأمرت تلك السَّاعة بحَبْسه ، ولم استفصل ، ثم رجعت وألزمت الشيخ جعفر أن يفتقد الحجة ، ويثبت إن أرسل به ثلا إذا صحَّ تعدّيه لعَبْده الضوراني ، فأجاب عليّ الشيخ جعفر : أنّه ما وجد عند حجه ، فدخل في النّفس من عَجْلتي عليه بالحَبْس ، فإن كان في نَفْس أمري به الحبس وتَقْويمه من المجلس ما يوجب البراء ، فأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه في حقّه ومن كل مسلم ، وآخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليسأل عنه عَبْده الضوراني إن شاء الله وأخبرني الشِّيخ جعفر أنه سَمْسري(10) وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

الفقيه عبد الله العنفي(11) ما زال يطالب المولى حفظه الله تعالى ويدّعي الخسارة التي قال إنه خسرها في الغيل الصغير الذي للمولى حفظه الله ، فتّم القول بيني وبينه بأن يسلّم له المولى حفظه الله ألف حرف وخمسة آلاف حرف يَنْساق إليه من الغيل المذكور ، وكل ذلك بنظر سَيّدنا محمد بن علي العنسي ، عافاه تعالى ، فقبض الألف ، وقبض من الغيل بنظر أحمد قرية ما ينحاسبان به ويتصادقان عليه وصار يشكي من أحمد قرية ، فالمراد الوفاء له بذلك إن شاء الله استمرار ما يصير إليه من الغيل وأن تضرَّر من أحمد قرية ، كأن يقبض ذلك من أحمد قرية القاضي محمد بن علي العنسي ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

---

(7) الآية 283 سورة البقرة .
(8) قشر البن : سبق .
(9) الجمنة بالتحريك دلة القهوة تصنع من الخزف .
(10) سمسري : قائم على سمسرة (سبق) .
(11) هو العلفى باللام يبدلون اللاّم نوناً .

علي الشعري الذي في سوق الحطب في صنعاء ما زال يشكي أنه تأخر عليه من مجبا سَلَّمه وزاد له حساب مجبا كان بنظره دراهم وعلى الذّهن اني ألزمت بتَحْليفه أو حلفته فليسلّم له وهي بنظر الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين والذي أنا متحقق له مائتي حرف ، ولا أدري هل ثَمّ كسور زائدة على المائتين أم لا[12] فليسارع بتَسْليم ذلك من بيت المال إن شاء الله أو إن امتنع ولي بيت المال ، فَلْيسلِّم من مالي وحسبي الله ونعم الوكيل إن وفى مالي فقد أوصيت منه بشيء واسع وإلاّ فما يبري به أهلي إن شاء الله ، فإن لم فوصيّتي إلى الله واتّكالي عليه قبل كل شيء ، في كل شيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك القول فيما هو لروبة البانيان وكذلك خيران فاطر وجميع الغرماء وهم على بيت المال لم يخصني إلاّ ما يُبَيِّنه الفقيه جابر ، وقد تكّررت الوصيّة بذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه علي بن أحمد الهبل قيل إنه أسند الوصية إليَّ وبلغني أن عليه دين وكذا استأجر[13] عنه حاج في سنة 1085 سنة فليوفِّ الحاج ماله إن شاء الله وليفتقد مخلّفه ويسارع إن شاء الله بقضاء دينه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

أرسل إليَّ بعد هذا الفقيه محمد بن أحمد صنو علي بن أحمد[14] بيان الدِّين وأرسل ستّة مجلدة ، قد ذكرتها في آخر هذا البيان عند رَصْد الكتب[15] ، وهذه المجلدة فارسيّة باقية هذه على مالك ورثة علي بن أحمد فينظر من يشتريها ويَقْضي دَيْنه إن شاء الله مبادرة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أجرة الحاج الذي حجّ له يسارع له بتَسْليم بقية أجرته إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت في البيان الذي مع الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين أن الحصان الأخضر الذي شَرَيْته بنظر الشيخ يوسف الشامي في حضرة السّيد صلاح الرَّازحي انّي شريته لبيت المال فان سَلّم قيمته بيت المال وإلاّ عاد لمولاه فهو أولى به ، والحصان الأحمر

---

(12) في الأصل سقطت (لا) .
(13) أي استأجر من يحج عنه .
(14) الهبل السابق ذكره .
(15) رَصْد : كَتْب (سبق) .

الدمغة[16] باق على ملك صاحبه لم أعقد فيه فليعلم ذلك ، وليرجع له إن شاء الله إذا لم يتم شراه لبيت المال . . . وقدر القيمة سبع مائة وخمسين حرف ، وبقدر خمسين حرف كسوة ، وشرط أيضاً كسوة لوالده ما ذكر ولا دَخَلت[17] في العَقْد والسَّيد الرَّازحي حاضر ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

الحاج محمد بن ناصر الهمداني أرسلته يقبض قيمة المال الذي حكم به لبيت المال ، وباعه الوالد علي ابن الإمام المؤيد ولم يوفّوا القيمة ، فأرسلت الحاج محمد بن ناصر الهمداني ، فكان لا يزال يجيء جماعة منهم يشكوا أن الحاج قيّماً فوقهم بالسَّبار ، ولمن معه ثم دخلني في هذا السَّبار شيء وهو هل يحل أن يستقضي دراهم بيت المال ، ويكون السبار عليهم فإن لهذا وَجْه مسوّغ فلا بأس ، ونظر هذا إلى الإمام مع انّي أمرته بقبض الأجبار ، وإن لم يكن ثَمَّ وجه مسوغ فلا بأس ، ونظر في ذلك وغرم لكل ما خسره إن شاء الله وهو رجل عاقل ما يتكلّم إن شاء الله إلّا بالصدق فيسأل عن ذلك وما لم يكن له وجه غرم له إن شاء الله من بيت المال وإلّا فمن مالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ يوسف وابن هادي[18] حسن وخَبيْره الذين شرَيْت منهم والحلّ[19] يؤخذ منهما إن شاء الله لأنّي قد أبطأت عليهما سيّما الشيخ يوسف في القيمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

تركت دراهم زكاة في مكاني فجئت وقد نَقَصت أظن إلى قدر ستة حروف فليُخرج من ملكي إن شاء الله عوّض ذلك فلا أكون قد فَرَّطت وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقد أوصيت : الدَّراهم التي ذَهَبت في ضوران أظنّها قدر مائتي حرف كذلك تقريباً[20] إن شاء الله وهذا تأكيداً ، وإلّا فأظن أن هذه الأخرة قد رَصَدْتها في هذا البيان وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

الحاج صلاح الأشول له كراء حملة عنب عند المولى حفظه الله من عنب الرَّوضة

---

(16) تقرأ هكذا وقد تكون الدمغة (وهم اسم حصان ، وكان الناس في ذلك الوقت يطلقون على خيولهم أسماء) .
(17) أي الكسوة .
(18) في الأصل (ها) والإصلاح من عندنا .
(19) الحلّ : العفو والسماح .
(20) هذه الكلمة كتبها فوق كلمة أُخرى ضرب عليها وتقرأ تغريداً تغريراً .

اجتمعت إلى رقم هـذه على قـوله « . . . » وثـلاثين حـرفاً فلتسلم لـه مما يخصّني إن شـاء الله[21] . . .

حصـل من حسين ابن الشيـخ أحمد واصـل لطم في ابن بـلال العبد فلما رآه أبـوه أقبـل على الشِّيخ حسين وابنهُ يَفرع[22] الظاهر وجرَّد الجنبية ، فضَربْتُ ابن بـلال قدر سَبْـع ، وقد كان بلغني أنه ما يزال يفتن ، وضربت بلال ثلاث ثم ألزمت بقبض جنبيـة ابن بلال وبندق[23] الشيخ حسين ، فأما جنبية ابن بلال فكانت في يـد الشيخ نـاجي بن محمد بن علي ، وألزمت الفقيـه جابـر يقبضها الـورد ، عنِّي وأما البنـدق فألـزمت الشيخ أحمـد بن واصل يَقْبَضه ، فليعلم ذلك فالجنبية ترجع إلى ابن بلال لأنه حّرض[24] ، وأما والده فما أدري لكن الظاهر عليه الرقية[25] ، وكذا في الضَّرب يُحْتاط بأخذ البراء إن شاء الله تعالى وطِيبة النَّفس إن شاء الله ، وجنبية بلال بَلَغني أنها مقبوضة ، يتحقق أين هي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله محمد رسول الله .

أراد رجـل أن يدخـل في سوق الـزَّبيب والملح في صنعاء ، ويسلّم مائة حـرف أول دخوله ، وكان هذا بنظر الفقيه جابر ، ورقمت هذه وقد ألزمت بدخوله ، والظَّاهر أن له إلى حـال رقم هذه يـوم واحد ثم إنِّي تفكـرت في هذه المـائة التي سَلَّمهـا قبل دخـوله بـاختيـار وطلبه لذلك على يدي الفقيه جابر ولكن تفكرت في هذه الدَّراهم، فنظر ذلـك إلى المولى حفظه الله ان يكن لهذا وجه صحيح فلا بأس وإلاّ[26] . . .

أرسلت الشيخ راشد الأسدي على جماعة من بني النِّمري الشيخ حسين وجماعة من بني النَّويرة ، وجرى بينهم خصمة وغارات ، فأرسلت الشِّيـخ راشد بِقـدر خمسين حـرفاً فلما تقابلوا سَلّموا بني[27] النويرية[28] الذِّين اقدموا إلى مال صاروا يَدّعوه خمسة وعشرين حَـرْفاً والبقيـة من الشيخ حسـين النِّمري إلاّ أنـه استسمح عشرة ، وأنـا نظرت إن قِسْمتَهـا عـلى هؤلاء ، لأن الشيـخ حسين هـو لو أراد عـدم الفتنة فيـما يظهـر لسدّهـا ، وصـار مـا قـد

(21) هذه الفقرة اختلطت بكلام ليس من الأصل فتركناها .

(22) يفرع : يُفصل بين المتنازعين ..

(23) في الأصل (بنقدق) .

(24) كتبها بين حرض وجرد .

(25) كذا تقرأ . وربما كانت (ألزمته)

(26) من هنا قطع في الورقة .

(27) كذا في الأصل .

(28) كذا .

أخـذ[29] من البيوت والأمـوال كالعُشر وغـيره وأما بني النـورية[30] فـولايتهم إلى الصِّنـو أحمـد بن محمـد ، ولكن عَيَّنت ذلـك عليهم لإقـدامهم فلما بلغُهم انّي سمحت للشَّيـخ حسين عشرة حروف طَلَبـوا عشرة فحوّلت بهم إلى الفقيه أحمد العَفّـاري فليبحث إن هو سَلّمهـا من بيت المال فـلا بأس وإلاّ سلمت ، وكـذلك بقيّـة النِّفاعـة خصُوصـاً حق بني النورية لِوجهين أو لا لأنهم إلى ولاية الصنو أحمـد ، وثانيـاً أنّه لم يكن لهم فيـها أعلم عُشر كالشِّيخ حسين صاحب بني النِّمري وأيضاً أن دَعْواهم أنهم أقدمـوا إلى مال فملكـوه وأن بني النّمـري اعتدوا عليهم إليـه فليغرم لهم ذلـك جميعاً إن شـاء الله ويرجـع إليهم بِنـظر الشيخ ناصر الشقـاقي فهو عـارف بهم ، وحسبي الله ونعم الوكيـل ولا إله إلاّ الله محمـد رسول الله .

الفقيه عبد الرحمن الظهري الذي من الظهرين بلاد حجه باقي عندي لأنه له مـدة ولا يـزال يهدي مـع دعواه[31] ، إلى حـدّ قميص عنبراني عـظيم أهـداه ، فليسلم لـه إن شـاء الله مقـابل تلك الأشيـاء إلى نحو ثـلاثين حـرف إن شاء الله وتستـطاب نفسـه ، كـذلـك في استطابة النَّفس : الشِّيخ يوسف صاحب الجمل التي شريتها منه تُستطاب نفسه إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ومن جملة دَيْنه أنه تأخّر لـه أربع مـائة حـرف ، فأخـذتها من البانيان ، وقلت للفقيه حسن بن ناجي يفعل للبانيان نظير وأتَحمله إن شاء الله عنه قضـاء للشَّيخ يوسف وأسلّمه للبانيان إن شاء الله فحال رقم هذه ولم أُعْلم في النـظير ونيّتي أعلم فيه ثم أُسَلِّمه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

العـادة انّي أُزكّى مـا معي من فضّـة[32] في شعبـان وحـال رقم هـذه ليلة ســادس وعشرين أو خامس وعشرين ، ولما أخرج ذلك فليسارع بإخـراجها إن شـاء الله وفي نِيَّتي إخراجها مبادرة إن شاء الله ، ومتى أخرجتها إن شاء الله ضَرَبْت[33] على هذا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

مصروف الحرَّاس في هذا الشّهر المذكـور شهر شَعْبـان قد ألـزمت الفقيه محمـد بن

---

(29) ساقط من الأصل .

(30) كذا يكتبه المؤلف تـارة بالنـويرة وأُخـرى الثويـرة . وثالثـة النوريـة فيحقق ولعلَّ الصَّـواب الاسم الأول ، معروفون هناك .

(31) تقرأ هذه اللفظة (دقواه) ولا معنى لها .

(32) في المذهب الزيدي تجب زكاة الـذهب والفضة في مـا زاد على النصـاب وعلى من المستعمـل كحلي المرأة وعند الشافعي لا يجب .

(33) أي ضرب عليها بالقلم (كشطها) .

عبد الله رَصْده عنده في البيان إن شاء الله حتّى يستَوْفوا، وأمرته يحوّل ذلك لهم وأنا أعلّم فيه وكذلك الغلمان ، فليفتقد مصروفهم في هذا الشّهر ، وليوفّوا به إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلّا الله محمد رسول الله .

الظاهر إنّني قد كرَّرت ذكر بيت الولد قاسم الذي هو لعبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن ولبنى أبيه وتِرْكَة أبيه ، فأما هو فنفسه طَيّبة بالسّكون فيه وإنما الكلام في سَائر الورثة والصِّغار ، فلا بد من تَسْليم كراء البيت إن شاء الله كسائر ما يسَلّمه النّاس إن شاء الله اللّهم إلّا أن تطيب نفسي[34] الكبار ، فلا بأس والله يجزيهم خيراً وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما وصلت حضرة المولى حفظه الله إلى ضوران كان من جُمْلة من أهدى إليّ من الغنم الفقيه الذي عند الفقيه عبد الرحمن الجحجمي الحيمي الذي يصلّي في محراب الجامع في ضوران وله كيلة[35] من الحيمة ، فتوهَّمت ، فقبضته منه بنِيّة أن أسلم له القيمة إن شاء الله لأني رأيت عليه في ذلك المجلس ، وفي ردّه عليه ما يوجب أن[36] يُتْعبه فأخذته بنية أن أسلم له القيمة ، فليسلّم له قدر خمسة حروف إن شاء الله لأنّي رأيت الرَّأس الغنم مليح ، وكذلك رجل من شاطب يسمَّى النِّهمي يعرفه على جَبران الذي يُنَافع[37] معنا في البيت في ضَوْران جاء برأس قال : نُذْر فسألت عنه فقيل إن[38] أنه يريد أن يشرك المال الذي معي [لبيت المال أو لوالدي ملكاً له لا حقيقة عندي] في جهران في شياطة[39] بزيادة على ما سَلّمته الشركاء فدخل في النفْس، فليسلّم له قيمة الرَّأس الغنم مما يخصّني إن شاء الله قد أربعة أو خمسة حروف إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

المِفْرشة[40] الصغيرة التي في البيت (بيت الولد إبراهيم) وصلت من جُملة الفراش الذي أرسل به الفقيه جابر الحمزي وكانت هذه بنظره أنا متوهّم أنّها من جملة ما في

(34) كذا لعل صوابه (نفوس) بالجمع .
(35) مقرر شهري من الطعام وفي الأصل مكتوبة هكذا (كلية) .
(36) الكلمة مختلطة بما قبلها .
(37) ينافع : يعاون في أمور البيت وغيره .
(38) كذا في الأصل ولعلها زائدة .
(39) في الأصل سياطب والشياطة اكتيال الطّعام عن طريق الشراء .
(40) المفرشة البساط المصنوع في مارس أو غيرها .

مِخزان[41] المولى حفظه الله فالظَّاهر أنها بيت مال ، وقد ميَّزتها[42] لـوالدة الـولد إبـراهيم فليعلم ذلـك إن شاء الله ولتُقبض إن شـاء الله تعالى لبيت المـال ، وكـذلـك الخيـام التي استصحبت في سَفْـرتنا إلى حضرة المـولى حفـظه الله حـين طُفت الصَّـافيـة التي في وادي الريشة قريب نجد عصفر ، والفقيه جابر مطلع على ما يرسـل من خيام ودوائـر[43] كلها من بيت المـال ، فليعلم ذلك إن شـاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الـوكيـل ، وفي ذلـك لبـادين[44] هما في بيت الـولد إبـراهيم فهذان ملكـاً شرَيْتهـا وسَلَّمت القِيْمـة من دراهم البانيان بعد أن أذن لي والدي في ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ صالـح القطري[45] العـماني الذي وصـل إلى حضرة المولى هـو وجماعـة من أصحابه أهل عمان أهدى لي مطية[46] ، فليقابل بقيمتها من بيت المال فهي لبيت المال إن شـاء الله ، وتُقْبض لبيت المال إن شـاء الله أو ترجـع له إن لم يقـابل بقيمتهـا وحسبي الله ونعم الوكيل .

وقد أرصدت أنّ العمودي الشِّيبة الذي وصل إلى حضرة المولى أهدى لي عبداً صار العبد للقاضي محمد العنسي ، والعمودي الذي وصل تلك الأيام بقافلة[47] في سحار[48] يليهـما أهدى إليَّ مـطيّة ، فليقـابلا إن شـاء الله ، وقـد بيَّنت في هـذا البيـان مـا أهـديـاه وأسـماهما ، ولكن تـراخت المقابلة وأنـا أستغفر الله العـظيم وأتوب إليـه وهو وحسبي الله ونعم الوكيل .

يقبض ما عند الفقيه جابر من المسانـد[49] التي للشَّريفة والـدة الولـد إبراهيم لأنها ذكرت أن عند الفقيه جابر وسائـد أرسلت بها إليَّ ليعنى[50] فلتقبض من الفقيـه جابـر إن شاء الله وتسلّم لها إن شاء الله .

---

(41) المخزان : المخزن (معروف) الذي يوجد غالباً في البيوت .
(42) يمكن قراءة هذا اللفظة هكذا (سَيّرتها) .
(43) جمع دائر : مفتاح ولعله غير ذلك .
(44) اللبادين : مفرده لباد سق .
(45) نسبة إلى قطر المدينة المعروفة ، وكأن كل من يأتي من الخليج العربي يسمى عماني والله أعلم .
(46) المطية : جمل أو ناقة .
(47) في الأصل بقائله .
(48) سحار : من بلاد صعدة ناحية تتبعها عدة عزل وقرى .
(49) جمع مَسند : وهو ما يستند عليه كالوسادة ونحوها ويسَمَّى أيضاً المتكى .
(50) الكلمة مكتوبة هكذا : ليعيا مهملة من النقط ولم تتضح لنا .

وليتحرَّى فيما بقي للغلمان بنظر زيد[51] من المصروف وليرضوا به إن شاء الله مبادرة مبادرة ، ولو من مالي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أهل الصنح من بلاد ضَوْران لما وفدت إلى حضرة والدي حفظه الله إلى الحصين جاء[52] برأس غنم ، وقد كان والدي حفظه الله قال : لا أرجّع شيئاً من الغنم ، ولكن هؤلاء سألتهم هل هذا من ناس مخصوصين ، قالوا : من أهل البلد جميع ضيافة ، لا طلبوا ولا كنت ناظراً . وإنما قالوا محبِّين لذلك فَقَبَضْته وأبقيته بنيّة أن أحتاط ، وآخذ رأي والدي فإن يرى ذلك حسبما قد أمرني ألَّا أرد شيئاً فلا بأس ، وألَّا يراه فهو باق فليرجع بنظر الفقيه يحيى بن عبد الله بن عز الدين أو غيره إن شاء الله لأهل البلد وهو حال رقم هذا في البيت في الحصين في بيت الولد إبراهيم ، وإن لم يعرف أو استغرق فلتسلّم قيمته إلى قدر سبعة حروف أو ثمانية إن شاء الله وتصرف لأهل البلد إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . وأنا منوٍ أخذ رأي والدي حفظه الله .

الفقيه جابر الحمزي الخزّان في صنعاء لا أزال أنفع عليه وأقول يسَلّمها منه فليحتاط بطيبة نفسه وليسلِّم له عشرة حروف أو خمسة عشر حرفاً أو عشرين حرفاً مقابل ذلك إن شاء الله وتستطاب نَفْسه إن شاء الله .

الشيخ محمد الشاهلي : الظّاهر إني قد أوفيته الدّين الذي كان فيه ورقة[53] بخط القاضي محمد بن علي العنسي ، ولكن عليَّ له قرض بعد ذلك سيّما حين كنت في حضرة المولى حفظه الله في شهر رمضان سنة 1086 فليعلم ذلك وقد ألزمته بأنه يفعل بيان لأجل له في كل ما اقترضته منه وجهاً إن شاء الله .

وعليّ بنظر محمد مرتضى أجرة قصة[54] مَضْرب ، قد ألزمت الشيخ محمد يُرْضيه بذلك إن شاء الله .

الحكيم يعقوب وصل إليّ بحبوب وشيء يسير من معجون ، فليقابل إن شاء الله بما يُسّر إلى قدر عشرة حروف .

نعم : وفي وصولي إلى حضرة المَوْلى حفظه الله إلى ضوران سنة 1086 . وذلك في

---

(51) هو زيد عثمان ، قيم الحيول السابق ذكره .

(52) كذا لعل صوابه جاؤوا .

(53) الورقة كالنظير السابق (سَنَد) .

(54) كذا وهي تقرأ أيضاً : « قصر » فلعله من القصارة معروف (سبق) .

شهر رمضان من السَّنة المذكورة وَفَد إليّ بَعْدُ من في حضرته بغنم وذكر لي والدي في أثناء ذلك إنّي لا أرجع شيئاً ، فقبضت ذلك ولكن بيان ذلك عند الحاج صلاح الورد فليقبض منه إن شاء الله . ويُنْظر ما أخذ وما سلم ويعامل إن شاء الله .

ومن جملة من سلّم أصطى حمزة البَنّا الصَّنعاني وجماعة من الرُّتبة(55) وغيرهم وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحصل في صنعاء قتل رجل يسمَّى زَبَنة وذكر هو قبل موته أن القاتل له رجل يسمَّى علي البهلولي ، فأرسلت إلى الطّرق فوجدوا ثلاثة في طريق ذمار إثنان من بني بهلول ، وآخر من وادي الأجبار ، ووجد مع النَّفرين على ما يَشْهد على أحدهم آلة تدلّ على السَّرق ، وقد سبق منهما سرقة معترفان بها ، وأما هذا من وادي الأجبار فكان مسايراً لهما فحبس الثلاثة ، ثم ان صاحب وادي الأجبار خَرّت عليه في الحبس جدار ، حصل فيه جنايات ، وعلى ما بلغ أنه وغيره السبب لأنهم تهازروا(56) فسقط(57) الجدار والظَّاهر أنه كان ضعيفاً ، فلما دخل عندي ورأيت الجنايى(58) وحَبْسه بسبب هذه التُّهمة دخل في النَّفس فأنا موصٍ أن تستطاب نفسه إن شاء الله ، ويرضى بما يسَّره الله سبحانه ، ولو أعلم أنه يجب عليَّ أرش لأوصيته به ، ولكن يُرْضى بما يجب له ، وإذا لم يجب له بشيء فلتسطاب نفسه إن شاء الله ، والخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسين قلعس قد ذكرت انِّي استدنت منه أشياء تخصّني وأشياء لا تخصني بل ممَّا يصلح أن يكون من بيت المال ، وفي البعض معه نظير ، وفي البعض ، وأظنه الأكثر أو كثير ليس معه إلى حال رقم هذه ، وأنا مُنْوٍ على فعل نظير ، والذي ما قد فعلت له نظير أكثره بإطلاع الشِّيخ محمد الشَّاهلي ، وأمرت القاضي جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري ، أن يكتب النّظير وشهد عليّ ، وحال رقم هذه ولم أعْلِم فيه وأنا مُنْوٍ على تمامه إن شاء الله ، وإنما عاجلت بهذه لأنه بلَغني من الشيخ جعفر أنه تضرَّر من بُطا النَّظير وفي النِّية فعله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وليُوفَّ بجميع ماله ، وهو مصادق

---

(55) الرتبة : العسكر المرتبون للحراسة ونحوها .

(56) تهازروا جذب بعضهم بعضاً .

(57) في الأصل فسط ولا مَعْنى له .

(58) الجنايا . جمع جناية (معروفة) .

فما لم يكن فيه نظير ، وإذا اتّهم في شيء كثير حُلّف ، فليعلم ذلك إن شاء الله ولا إلـه إلاَّ الله محمد رسول الله .

حسن بن يـوسف المحدّد[59] الـذي في صنعاء أرسـل بميلين[60] كبـار من صِنْعته ملاح فيُسلم له مقابلها إن شاء الله تعالى قدر أربعة أو خمسة حروف إن شاء الله أو ستة أو ثمانية وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ بن غزال السُّفياني أدَّى لنا رأسين غنم فيقابل فيها إن شاء الله ، المذكور[61] قد حَوَّلت إلى الفقيه جابر .

مهدي النَّجراني الذي يصل من مكه أهدى لنا هدية منها أغطي[62] كيزان وملاعق وغيرها فيقابل في هديته إن شاء الله وبنظره من[63] واحد كوفي[64] أدَّى[65] مسبحـة يُسر وأظن غيرها فيقابل فيها إن شاء الله .

البندق التي متشاجر فيها الشَّامي والمرهبي من أهل الجبل عندنا مقبـوض وفي بيت الولد إبـراهيم فليرجع لمن صحّت لـه بوجـه الشرع إن شاء الله . . . قـد فَصَل القـاضي صالح بن الهادي ذلك وصار البندق إلى مولانا بنظر القاضي والحمد الله .

ومنها إنا لا نزال نَنْفع على الفقيه جابر بن عامر الحمزي بعشرين بقشة بحـرف[66] وفي رمضان سنة 1086 نَفَعْنا عليه بخمسة حروف فيُعوّض مما نملكه بقدر عشرة حـروف من باب الإحتياط .

ومنها انا أمرنا أحمد بن تاج الدِّين وغيره يقوّموا مـال اليهود في صنعـاء ولم نأمـر لهم

---

(59) الحداد .

(60) كأنها أميال كبيرة . والميل هو ما يستعمل للكحل .

(61) إلحاق .

(62) أغطي : جمع أغطية (معروفة) وقد تقرأ أعظى بالظاء بعد العين المهملة .

(63) كذا . وتقرأ أيضاً مرّ .

(64) لعله منسوب إلى الكوفة .

(65) أدى : أعطى .

(66) هذا صرف الحرف في ذلـك وإذا علمنا أن القـرش عبارة عن أربعـة حروف يكـون القرش ثـمانين بقشة وفي حالات يبلغ صرف القرش ثلاثة حروف وقد ذكر صاحب طبق الحلوى في حوادث سنـة 170 « أن الإمام أمر بضرب الخمس الكبـار فارتفـع بسببها صرف القـرش إلى مائـة بقشة ثم إلى ثلاثة أحرف وقلت القروش » انظر طبق الحلوى 163 .

بأجرة فيسأل الفقيه جابر كم أجرتهم وتسلّم ، والمال المقوّم بنظر الفقيه جابر إن شاء الله .

أحمد بشر الخَدَّام مع السَّيد علي بن حسين الأهجري وابن غالب، يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأني رَدَدْته من باب وكأني دلفته، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله ويحتاط منه بتَسْليم شيء يطيب به نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشِّيخ محمد الشَّاهلي شرى لباسين[67] من أحمد بن سعيد الفاضل ، وحال رقم هذه ، وما قد فعلت للمذكور نظيراً ولا سَلّمت له القيمة فلتسلّم إن شاء الله وهذا مما يخصّني إن شاء الله ، لا على بيت المال وحسبي الله ونعم الوكيل .

أرسلت إلى الفقيه أحمد العفاري إلى الحيمة بأن يرسل إلى بخمس مائة حرف من حق البن ، فأرسل بها وذكر في الجواب إنما طلبها منهم أو من غيرهم قبل حصادها فليتحقّق إن شاء الله ، إن كان قبل الحصاد وكان القبض من أربابها فظاهر الكلام أنه لا يصحّ التَّعجيل فيما هذا حاله ، فالمراد أنّه يعرف الفقيه أحمد بأن يرجع إليهم مثل ذلك ثم يقبضه منهم إن شاء الله من الزكاة بعد الحصاد، أو يرجع له ما بقي منها بأعيانها[68] وهي القروش الذي في بيت الولد إبراهيم في الحصين من أعمال ضَوران، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني قيمة زَبَديين طعاماً قدر ثلاثين حَرفاً عن زكاة مما يسوغ لبني هاشم لأني سلّمت لبعض الناس ورقة في.زبديين وبلغ أنه يملك مالاً وطلب ذلك معونة فليخرج عني هذا القدر من بيت المال إن شاء الله، وألّا يخرج من بيت المال أخرج من ملكي إن شاء الله .

رجل في الحصين يسمَّى الشامي كأنه قشار [69] أو من أهل البيع والشراء يعرفه الحاج صالح العبد حصل بَيْنه وبين جماعة من رتبة الجَبل من مِرْهبة خُصمة بسبب بندق قد كان شراه صاحب مِرْهبة ثم تشارعا عند القاضي محمد قيس ، فارجع البندق للشَّامي فجاء أحد العسكر أخذه بيد القوة والغصب من حانوت الشَّامي ، فقبضت البُنْدق ، وبقي عندي أياماً ، وما زال المرهبي هذا يشكي فحبسته في بعض الأيام ، والظاهر أنه

(67) مثنى لباس : سبق .

(68) في الأصل بإعساها .

(69) أي يبيع القشر قشر البن بعد فصله من حبّه

الذي اعتدى وأخذ البندق ، وبعد أن حَبْسته أرسلت إلى القاضي صالح بن الهادي على أنه يُفّصل حجة البندق ، ثم إن كان هذا هو الذي اعتدى وأخذ البندق من حانوت الشَّامي أرجعه الحَبْس للحجة المتقدّمة ، ثم إنه إذا حكم مثلاً للشامي بقي في الحبس حتى يَضْمن لأنه قد اعتدى ، وإن كان غيره فلا يحبس وأطلق ، فبلغني أن القاضي صالح أرجعه الحبس ، وما قد تحقَّقت من القاضي صالح ذلك ، فإن يكن المُعْتدي فحبسه في محلِّه إن شاء الله ، وإن يكن غيره أخذ منه البراء إن شاء الله تعالى ثم إني أمرت بقَبْض سلاحه، ثم ألزمت في الحال أن يُرجع له سلاحه، وأظنه رجع ولكن يتحقق فالبصنة[70] كانت مع محمد يس الخدام معنا ، وأما الجَنْبية فمع ابن دَحَّان فليرجعا له إن شاء الله وأظن أن قد رجع ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل . . البندق[71] قد صار بنظر القاضي صالح وقد حكم لأحَد الخصمين وبرأت الذِّمة والحمد لله رب العالمين .

على الذِّهن اني استعرت من الوالد علي ابن الإمام المؤيد شرح أزهار[72] كان عند الفقيه علي اليمني المعروف بفليفل الذي قرأ في شهارة مدة ، وكان لديّ ثم عزم ولا عرفت أين هو ، ثم أخبرني الصُّنو حسين أن صالح الشديني أخبره أنه وجده في العدين ، قد تعلَّق ببيع وشراء ، فليسأل هل الشَّرح عنده ، قُبض إن شاء الله لوارث الوالد علي ، وإلا سلّم لوارث الوالد علي قيمة شرح إن شاء الله عشرين أو خمسة وعشرين حرف إن شاء الله ، مِمَّا يخصّني مقابل ذلك ويحتاط بأخذ البراء إن شاء الله منهم ، وكذلك الفقيه على هذا أنا متوهّم أو ظَنّ مقارب أن عندي له بقية دين فليتحقق إن شاء الله ويبحث ماله فان يدَعَى كثيراً حُلّف وسلّم له إن شاء الله وأن يدّعي يسيراً إلى العشرين الحرف سلّم له ذلك بغير يمين إن شاء الله . . . الفقيه عليّ بلغني أنه في العدين وكَتَبت إليه فعاد جوابه أن الشَّرح قد أرجع لأهله ، ولكن ما أدري فليحتاط بقيمته إلى ورثة الوالد علي بن المؤيد إن شاء الله قَدْر عشرين حرفاً ، ومن أجل الدِّين يذكر أن عندي له مائة حرف أظن أو ستِّين حرفاً فلتسلّم له هذه وما أعلم أن على بيت المال فليسلم مما يخصّني إن شاء الله مبادرة لأنه ذكر حاجته فليبادر بذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

الحاج صلاح الأشول له مال من بقية كراء حمل العنب إلى ضوران إن شاء الله

---

(70) كأنه نوع من المؤوس .

(71) إلحاق .

(72) من أمهات كتب المذهب الزيدي طبع سنة 1341 هـ .

وماله من أجر في عمل العنب من المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد قاسم النـاشري الذي عنـدنا في القَصر يؤخـذ منه الـبراء إن شاء الله تعـالى لمجرد قول قلت لـه وَهَمت أنه دَخَـل في نفسه منـه وحسبي الله ونعم الوكيـل واستغفر الله وأتوب إليه في حقه وحق غيره ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

الشيخ أحمد بن إبراهيم الزَّيدي صاحب ذمار سَلّم إليّ في مدة سابقة حصاناً وصار إليه مقابله حوالة خَمْسين حرفاً ، وكان الحصان صغيراً وعلى الذِّهن إني كنت بـانٍ إن تلك هي القيمة وأنه قد رضي وعلى الذهن أيضاً إنّي قد أرصدت ذلك في بيان هذا ، والذي عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، وبعد هذا وصل منه تعريف بعد مدّة ـ وقـد مات الحصان ـ أن قيمته قدر مائتي حرف وإنما صار إليه إلاّ خمسين حرفاً حوالة وتسلّم للرّسول عشرة فأجبت عليه أن الحصان وصل وهو صغير ، وعلى الذِّهن أنه حول بقدر قيمته تلك المـدّة ، وحال رقم هـذه ولما يُـرجع جـوابه فليتحقق إن شـاء الله ، والحصـان كـان لبيت المـال ، وكان مـع الأمير زيـد المستقيم على الخيـل عنـدي فليتحقق أولاً أين الحصـان ثم ليتحقق قيمته ، وليرضى الزَّيدي بما يجب له إن شـاء الله تعالى في ذلـك إن شاء الله ، أن يزاد له وهو الذي يقتضيه القياس لأن الحصان حسن وكبر ولا هناك مقاومة[73] وعقد بيع أعلمـه فليُرْضى وليـزاد لـه إن شـاء الله تعـالى أو يؤخـذ في ذلـك مقضي الشرع أن يقضي المذكور ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

الخيام التي استصحبتها عند عَزْمِي إلى حضرة المولى حفظه الله تعالى إلى ضوران في شعبان سنة 1086 . وجئت طريق ريشة اعتبار[74] ، هي بيت مال مما أوصى به الحـاج سعيد بن ريحان[75] فليعلم ذلك إن شاء الله ونصب منها للخدّامين خَيْمَتين بقيت مـدّة ، ولكن مـا بيت المال إلاّ للمصـالح ، وهؤلاء كنت أحتـاج إليهم فيما لا بـدّ منـه في غـالب الأحيـان من القيام والأمـر بالمعـروف والنهي عن المنكر ، وفي بعض الأحـوال في منافعي الخـاصة فـما أزكّي نفسي فـإن يكن لهـذا وجه مخلص ، وإلاّ سلم أرش النّقصـان من مـالي وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(73) تقييم لقيمته .

(74) في الأصل مهملة من النقط ولعلها أعبار (يحقق هذا الموضع) .

(75) سبق وفي طبق الحلوى 251 في حوادث سنة 1082 « وفي هذه الأيام قبض عـز الإسلام محمـد بن المتوكل على الله (يعني صاحب المذكرات) مالاً خطيراً أوصى به الآغا سعد بن ريحـان لجانب بيت المال »

أرسلت إلى القاضي محمد العنسي يرسل إليّ مكيال أو الصاع النبوي[76] فجاء بنظر الفقيه جابر ثلاثة مكاييل ، فان فد سلَّم ـ أعني القيمة ـ فلا بأس مما يسوغ لي وإلاّ تسلّم القيمة إن شاء الله .

عندي جماعة من السُّفّار[77] لا يزالون يَخْدمون فلتسلم لهم مقابل ذلك ، ولو إلى عشرة حروف عشرة ، أو إلى عشرين حرف عشرين حرف ، والذي أذكره عند رقم هذه سعيد الزنداني ومحمد المهتدى ، وصنوه على ، وقد صار كبيراً[78] إلاّ أنه كان يخدم في الصِّغر ، والسَّيد أحمد المحاقري الذي كان في بيت الولد قاسم وكذلك مهدي الشامي ، وقد كبر ، وكذلك السَّيد حسين المحاقري خال السَّيد أحمد ، ولكن أما هذا فقد أوصيت له بقدر ستين حرف فيها أظن في هذا البيان وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كنت في معبر مع المولى حفظه الله أرسل الفقيه جابر بآلة المَطْبخ وقشر وغيره ألزمته به ، فليسلم له قيمة القشر والكراء مما يَسُوغ إن شاء الله وحسبى الله ونعم الوكيل .

لما كنت في معبر[79] مع والدي حفظه الله تعالى في سنة 1086 في شهر القعدة من السَّنة المذكورة احتجت إلى القرضة بنظر أحمد واصل من الزَّكاة إلى بعض السَّادة من الجبل وغيرهم ، فليتحقق من الشِّيخ أحمد وليقضي إن شاء الله مما يَسُوْغ لبني هاشم ، وأظن القدر إلى ستين حرف أو سبعين ولكن يتحقق وحسبي الله ونعم الوكيل .

لما كان والدي حفظه الله في مَعْبر ألزمت علي مانع أن يَشْتري خبز عشاءٍ لناس فليسأل عن قدرها فليسلم له إن شاء الله ومنها لِسَادة فلا يسلّم ما يخصّهم إلاَّ مما يسوغ ، وإن التبس يجري بقدر الثلث إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليؤخذ لي البراء من الحاج صالح بن صلاح بن سيلان البوَّاب إن شاء الله وأن تطب نفسه إلاَّ بتَسْليم شيء يسلم إليه لأني قد جنيت عليه بعض جنايات وحسبي الله ونعم الوكيل .

يفتقد صاحب القضب[80] الذي صار زيد يشتري للخيل منه ، وليُرْضى بقيمة

---

(76) انظر تحقيق الصاع النبوي في كتاب البركة في فضل السعي والحركة للحبيشي (مطبوع) وانظر المكاييل في صدر الإسلام 28 .

(77) أي القائمون على شؤون السفرة وهم في الغالب أطفال ولا يحتجبون من النساء .

(78) أي بالغاً تحتجب منه النساء .

(79) مَعْبر : مدينة بالجنوب من صنعاء بمسافة 68 ك م في وسط قاع جهران .

(80) تقرأ أيضاً القَضَب بالمهملة والقضب هو البرسيم عند غير أهل اليمن .

القضب وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله التعبري[81] نَفَعْت عليه غير النّفاعة الأولة التي غُرم عليه السَّيد يحيى القعدي بثلاثين حرف ، فليتحقق الحجة لأن الفقيه أحمد القهادي شكاه أنّه تَعَدَّى في حضرته على رجل ، ووصل شاكياً منه فليتحقق القصّة إن شاء الله فإن يكن الأدب هذا في محلّه فلا بأس ، وإلاّ عوّض بها إن شاء الله ، وكذلك الخمسين المتقدِّمة التي غرَم لها السَّيد يحيى القعدي وإذا كان سَلّم هذه منه تضميناً عما يقبضه من بيت المال فله شيء وافٍ وحسبي الله ونعم الوكيل .

محمد الهندي الذي يحمل المظلّة سَلّم له أجرته لأنه ضَبَّن لي أداتي وحسبي الله ونعم الوكيل .

عمر الناخبي الخدّام يُسلّم له عشرين بقشة مما يخصّني وقد كنت ألزمت الشِّيخ أحمد واصل يسلم له ذلك لأنّي أرسلته لغرض إلى ضوران وكان المولى حفظه الله في معبر فليسلم له ما يخصني .

النَّجراني الذي لا يزال يصل رسولاً لأشراف مكة أهدى لي هذه[82] ـ أظن اني قد أرصدتها ـ وذلك شيء يسير قيمة إلى نحو خمسة حروف أو أقل أو أكثر ، ولكن يقابل بما سوى خمسة عشر حرفاً إن شاء الله ، وكذلك سيد بنظره أرسل إليّ مع مهدي النجراني بمسبحة فليقابل السّيد هذا بما يسَّره سبحانه نحو ثوب بثت وعباءة ولباس إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

خرجت في بعض الليالي في معبر فَوجدت[83] خيلاً وبهائم قد ربطت في فناء المسجد حقّ الشهداء أعني داخل الصُّوح عند المطاهر ، وكذلك في الجامع الكبير قد ربطت داخل حريم المَسْجد وقد جعل لفنائه جداراً ، فأرسلت إلى من في المسجد أن كل من له شيء وصل يخرج ماله في ذلك ، فخرج البعض ، ولم يَخْرج أهل فرس واحدة وحمارين من الجامع ، فألزمت بقَبْضها وأمرت أن تجرّ وتحفظ إن شاء الله إلى أن يأتي لها أهلها إن شاء الله ، وحال رقم هذه وهي مقبوضة لهذا الغرض إن شاء الله وهي تحت مكاني في معبر جَنب المَطْبخ الذي يخصّني ، فلترجع لأهلها إن شاء الله تعالى ، والفقيه

(81) تقرأ أيضاً اليعبري وكلاهما نسبة إلى بلدان يمنية .

(82) تقرأ هكذا وقد نقرأ هذه . ولعل الصَّواب هدية فكان سق قلم من المؤلف .

(83) في الأصل فوجت .

محمد بن علي جميل ، والسَّيد محمد بن الحسن الجلال كانا حاضرين . . وحسين بن هادي البَوَّاب أمرته أن يحفظ البهائم . . . فهؤلاء يعرفون بها ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

ألزمت الشيخ محمد الشاهلي يبحث ، فذكر أنه وجدها كلّها للسادة أهل المدائر[84] أظنهم أولاد السيد حسين بن ثامر وعادت إليهم على ما قال والحمد لله ربّ العالمين .

الشيخ فارس الشَّامي اختصم هو وأصحاب الشِّيخ صالح الحمدي على مكان في المسجد في معبر فألزمت به الحبس قبل أن أتحقّق واستَثْبت ، وأنا استَغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وكذلك الشِّيخ صالح الحمدي صاحبي الملازم عندي فليؤخذ منهما طِيْبة النّفس والبراء إن شاء الله ، وليسلم لهما ما يسّره الله إن لم تَطب أنفسهما إلاَّ بشيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك رجل في صنعاء يسمَّى الرَّيعاني في يده بعض يُبْس[85] وكان يدعى[86] أن السَّيد منيف الجوفي تَعدَّى عليه فهذا يؤخذ منه البراء إن شاء الله فليسلم له ما تطيب به نفسه قدر حرفين أو ثلاثة لأنّي خاصمته والشِّيخ أحمد بن علي واصل يعرفه وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

ملاَّ إبراهيم العجمي السَّاكن في المخا[87] أهدى إلينا ثَوْبين منديل مطرز وشاش كبير أظنّه كُرْدي[88] ، وعود قدر أربع أو خمس أواق وحُصْرة[89] سجادة وأربعة فناجيل صِيْني فليقابل في ذلك إن شاء الله .

يحيى بن محمد البخاري ساكن جهات صَعْدة أهدى إلينا ستة أقداح تمراً فليقابل في ذلك إن شاء الله .

وكذلك الشيخ علي خليل الهَمْداني أهدى قَدَحين زبيب أخضر ، فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(84) المدائر : قريه من ناحيه طليمه من قضاء شهارة .

(85) مرض كالشلل ونحوه .

(86) في الأصل : يدي .

(87) المخا : مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمدينة 94 ك م

(88) لعله منسوب إلى الأكراد .

(89) حصيرة .

عليٌ بنظر محمد شاوش ، وبنظر غيره لمحمد مراح[90] أشياء تخصّني قد رَصْدها عند الشّيخ أحمد واصل أظنها إلى قدر خمسة أو ستة او سبعة حروف فليسلم منها بنظر محمد أجرة خياط عباءة حرف وعباءة[91] عشر أو خمسة عشر بقشة تسلم مثل الناس ، وغير ذلك بنظر خير الله قيمة قشر وغير ذلك فلتسلّم مما يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل .

وخير الله تسلم له قيمة تَمر شراه في مَعْبر بأربعة عشر ، تسلّم له ذلك مما يخصّني إن شاء الله .

بقية البزّ المشتري من قلعس الذي أرسل به إلى ضوران هو عند الشريفة[92] سكينة بنت محمد بن عامر ، والدة الولد إبراهيم فما بقي منه فهو في الخزانة التي بابها إلى المَطْهر[93] الذي يخصّني ، فما بقي فهو بيت مال جميعه يقبضه وليّ بيت المال إن شاء الله ، وكذلك ما هو عند الفقيه جابر الحمزي في صنعاء فهو جميع بيت مال ، وكذلك ما كان من دراهم عند الشّريفة فهو بيت مال وحسبي الله ونعم الوكبل .

البَوَّاب الذي في بيتنا في ضوران أظنّه يسَمّى مهدي الشِّيبة يؤخذ منه البراء إن شاء الله لأني خاصمته ، وكذلك العَبْد الصَّغير الذي تبع ياقوت إسماعيل لا أدري هل هو مملوك أو حرّ ، أرسله عبد الله بن سعيد بن ريحان سورقة فأجبت عليه ، فرجع وأرسله عبد الله بن سعيد وأنا كاره لدخوله بيتي فَنَهْرته ولحقته ، وليؤخذ منه البراء إن شاء الله ويسلّم له ما تَيسّر وإن كان مملوكاً استطيبت نفس سَيّده إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

إقترضت عشرين حرفاً من المجابي فَلْتقضى إن شاء الله من خالص ملكي وتصرف في مصارف المجابي إن شاء الله ، وقد كنت كتبت إلى الفقيه جابر أنه يحصّل ذلك من حبِّ المال في الجرداء أو قيمة القضب ويُؤخذ طعام ويَضَعه في المخزان فان قد فعل ، وإلاَّ أخرجت إن شاء الله من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

إقترضت لبعض أهل البيوت قدر ثلاثين أو واحد وثلاثين حرفاً من دراهم المجابي فليقضى مما يخصّني إن شاء الله وليصرف في مصارف المجابي وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعليٌ بنظر الفقيه حسن بن ناجي ستة حروف تخصّني ألزمته يقترضها ، ويقبض

(90) تقرأ أيضاً مواحي .
(91) في الأصل عماه .
(92) زوج صاحب المذكرات .
(93) موضع الطّهور من المنزل .

قضاها من الجزية بنظر أخيه فإن قد فعل وإلاّ قضى بستة حروف مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحاج عز الدين الفاضل أرسلت إليه للباس رجالي فأرسل به ، فليسلم له قيمته إن شاء الله مما يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكل ماله دين عليَّ قضي إن شاء الله .

وحسين بن هادي مطر البَوَّاب ألزمته يسلّم للمضواحي عشرين بقشة ، ثم أرسلت له بالعشرين البقشة فليسأل ان قد صارت إليه وإلاَّ سُلّمت مما يخصّ بني هاشم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي خيران الخدَّام في البيت في ضوران عليّ له قيمة قشر قدر حرف أو قريب منه بزيادة أو نقصان، فلتسلم له مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

ابن سفيان القارني أظنّه المسمّى مجليّ هَـزْرته في الديوان حتى اخترقت عباءته والسَّبب أن ابن الدّقة طلبه شريعة ، فقال : ما يشارع عند القاضي صالح بن الهادي فهَزْرته ، وأمرت به الحبس فليعوض بالعباءة[94] التي خرقتها وليسلم له قدر قيمة خمسة حروف أو سبعة أو تسلم له عباءة جديدة حساوي إن شاء الله .

قيمة الحبل والغرارة[95] التي اشتراها صالح الغرباني للقحوم لما عزم بجامكيّة[96] الحجاج تسلّم لصالح الغرباني من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل[97] . . . الظّاهر أنه قد قبضها .

يسأل علي سعيد الجَمَّال هل قد قَبَّضه على خَيْران قِيْمة القَدَحين الدَّقيق التي شراها وإلاّ أرضى مما يخصّني ، فإن ذلك شري لخاصتي ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . أما هذه فأظن قد قبض القيمة إلاّ أني ألزمته بأخذ خَمْسة أقداح دقيق أو ستة فذكرت لي والدة الولد إبراهيم أنه جاء بخَمْسة أقداح فعيَّنت القِيْمة بنظرها وأمرته يرسل بذلك إن شاء الله فليتحقق . وحسبي الله ونعم الوكيل .

دامة سرور : الأمة والدة الفقيه أحمد بن محمد بن عز الدين الأكوع التي في

---

(94) في الأصل : العباة .

(95) الغرارة : كيس كبير يخصص للطعام ونحوه .

(96) الجامكية : راتب العسكر ومصروفهم .

(97) إلحاق .

البُسْتـان في الحصين ، يسلّم لهـا حَرْفـين لأن المولى حفـظه الله ألزمني في عـاشـور أخـرج دراهم فأرسلت إليه[98] من أجل بَيْت البستان فرجع الرّسول وقـال : يسلم لها خمسـة ، وما أدري هل تحقق الـرَّسول أم لا ، وصـار إليها بنـظر الكريمـة فاطمـة بنت أحمد ثـلاثة فالحرفان تسلّم لها من مالي إن شاء الله مبادرة وحسبي الله ونعم الوكيل .

أخـبَرني الصنو الحسين بن الحسن حفـظه الله انّي في مـدّة إقـامتي في البيضـاء[99] شرَيت بَثْتاً لبيت المال وأنه سَلّم لِصاحبه من جملة الثّمن بثتاً للحبيب الذي في حَضْر موت فنـظر ذلـك إلى المـولى حفـظه الله أن يكن بَثْت السَّيـد الحبيب هـذا قـد صـار بيت مـال لوَجْه من الوجوه ، فهو ولي الأمر ، وإن يكن هذا قد وقع على وجه فلا أدري كيف كان تَصْيير البَثْت إليه هـل برأي المـولى حفظه الله تَعـالى أم لا ، وما أظن إلاّ أن ذلـك لمراودة السَّيـد أحمد بن الهـادي بن هارون رحمـه الله فما أعلم بشيء وقـع بحق هذا إلاّ بـإطلاعـه فليتحقق وإلاّ انتزع البَثْت وسُلّم لصاحب البثت قِيْمة بثته إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعـلى ذكـر هـذا إني أخـربت في البيضـاء بيت سبيـل حنش مـولى لبني حنش في البيضاء بسبب أنه قَتَـل عمداً وعـدواناً رجـلًا قد أمن من قَبيلة قتلت ولـداً لهذا سبيـل ، وكان جَبًّا في سوق البيضاء ، فأمرت بنَهْب بَيْته وأظن أنه رجَّع ما قبض ، وكذلك خراب بَيْتـه ، وكان ذلـك لمشاورة السَّيـد أحمد بن الهـادي بن هارون رحمه الله ، ولكن لا بـد من استطابة نفسه إن شاء الله وتسليم ما أمكن من الغرامة إمَّا له إن كان حيّـاً وإلاَّ فلورثته إن شاء الله ويحلّف فيما يدّعيه أنه فات ، ويغرم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيـد أحمد بن نَهْشـل الغربـاني السَّاكن شهـارة يؤخذ منـه البراء إن شـاء الله لأنّي خاصمته .

الشيخ صالح العماني الـذي من الأحبور[100] الـواصلين عند المـولى حفظه الله من عمان سنة 1076 أرسل إليّ بمطية وحال رقم هذه ، وما قـد قابلتـه فيها بشيء فليُسلّم لـه مقابله من بيت المال فهي بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(98) يعني والده .

(99) البيضاء . مدينة كبيرة في الجنوب الشرقي من صنعاء بمسافة 272 ك م عـلى مقربـة من مكيراس . وكان دخول صاحب المذكرات مدينة البيضا مرتين الأولى سنة 1065 والثانيـة سنة 1070 (انـظر طبق الحلوى 140 و 160) .

(100) تقرأ الأحبوب ، الأصبور ، الأحبور وكلها بلدان معروفة .

وصـل خيران فـاطر شيـخ الحرس في صنعـاء يشكو من رجـل من أتبـاع القـاضي علي بن جابر الهبل أنه خرج بشكاة إلى الغراس وجاءت عليه نفاعة من الغـراس فأرسلت عليه بنفاعة خمسة حروف ويصل فليتحقق فإن يكن ، وهو خرج لقصد الأذيـة مع وجـود الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين فهو يَسْتحق النّفاعَة وإن عوّض ببعضها إحْتيـاطاً إن سلمها، وإن لم يصـح تعـدّيـه فـلا يقبض منـه شيء وان قبض عــوّض وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أوراق مع الشيخ صـالح بن قـاسم خليل عـلى جماعـة من العسكر من ثـلا تخلّفوا وبلغني خروجهم الغـراس وهم لا يَزال العـدد لهم فليسلّموا ذلـك غرامـة عَمَّا قـد قبضوه إذا صحّ بلغتهم وإلاّ غرموا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك جماعة من بني السّياغ والشّيخ حسين واصل عـارف بهم وابن خليل أيضـاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

عندي للشّيخ محمـد الشاهـلي أربعة حـروف منها ثـلاثة حـروف تخصّني ، وحرف يُقْضى إن شاء الله مما يسوغ لبني هاشم ، وذلك في يوم الثلاثاء رابـع وعشرين شهر محـرم سنة 1087 يوم خروجنا معبر[1] . . . قبضها والحمد لله رب العالمين .

لحق للمذكور ثلاثة حروف يعجز[2] خمسة كبار . . . قبضها .

لصالح الغرباني قيمة سليط في الدِّيوان على بيت المال يسأل عنه ويُسلم له إن شـاء الله .

الشيخ صالح العَدَسـاني أهدى لنـا أربع أعبى وقليـل تمر وغـيره ، فيقابـل إن شاء الله ، وقد كتبت هذا في ورقة ساقطة . . . قد[3] أرضى والحمد الله .

أظن أنّي قـد أرصدت أن الفقيـه علي بن أحمـد الهبـل رحمـه الله قـد قصَّ لي بعض الكتب ، ونسخ فليسلم لورثته قدر ثـلاثين أو أربعـين حَرْفـاً مقابـل ذلك إن شـاء الله ، وهذا فيما يتعلّق بـه الظّن أنـه زائد عـلى الأجرة . . صَـحّ والذي سُلّم أربعـون حرفـاً مما يخصّني إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

---

(1) إلحاق .

(2) بمعنى ينقص .

(3) إلحاق بخط صغير لا يكاد يقرأ .

عامر المقهوي السيَّابي الّذي عندي يسلّم له قيمة حطب قال شراه للمقهاية في معبر ، فليسلم له مما يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك صالح الغرباني يُسلم له قيمة سليط حسبما بَيّنه إلى قدر حَرْفين أو فوق بقليل أو دونه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

أخ أبو جعفر : شاوش أهل الحيمة ، ذكر أن حصاني عضّه ، وأنا راكب عليه فليسلّم له أرش الجناية إن شاء الله ، وأظنها دامية ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

بيت محمد بن أحمد المؤيدي الذي تحت بيتنا في الحصين ، قد كانت الوالدة أسماء بنت محمد بن أحمد ، وهبت لي حصَّتها ، ثم أخبرني الصنو علي أنها أيضاً قد وهبته له[4] ، ولا أدري أي الهبتين أقدم ، ثم هي الآن لا أدري هل هي ذاكرة لذلك أم لا ، والمراد أن هذا البيت خرب منه جانب ، فقيل أنه قتل امرأة . . ورأيت ورقة مع وارث المرأة من القاضي صالح . وعلى الذِّهن أنه يذكر لزوم الدّية ، فما أدري ما يلزمني في ذلك ، فإنه أولاً لا شعور لي بتهدّمه ، ثم إن الهِبة لا أدري هل قد تمَّت ، ولم ترجع الوالدة أسماء فيها أم لا ، هي متقدِّمة على هبة الصُّنو علي أو متأخره ، وأظنها متأخّرة والمراد أنه يتحقّق إن شاء الله ذلك فان يلزمني شيء من الدِّية يُسلم إن شاء الله حسبما يجب شرعاً ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

أمرت الشيخ محمد الشاهلي يقترض لي منه أو بنظره خَمْسة حروف لزر[5] ، وحرفين للمزِّين المعروف بالفقم صاحب الطَّاسة[6] مع المولى حفظه الله ، فأمَّا هذه التي للمزِّين المذكور فهي أجرة ، في قدر الأجرة ، وما زاد على الأجرة فوصيَّة[7] ، فليعلم ذلك ، وليتحقق من الشَّاهلي إن قد سَلّم ذلك منه قِرُضة قُضي إن شاء الله وإلاَّ سلّم للمزين أجرته ، وما زاد قِرْضه له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلي بنظر أحمد ناجي حرفين تَوْفية كراء الجمّالين وصلوا بحمولة لبيت المال دقيق

---

(4) في الأصل لها .

(5) كذا في الأصل ولعله اسم رجل .

(6) الطاسة طبل كبير على شكل طاسة .

(7) الوصية عند الفقهاء هو طلب يفعله الموصي بعد غيبة الموصي أو بعد موته فيما يرجع إلى مصالحه (انظر أنيس الفقها 297)

تسَلّم له من الزكاة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

أهل الضَّالع [8] كانوا يتشاكوا هم والسَّيد محمد الشَّظبي ، ولا إطّلاع لي بعملهم قَطّ فكثَّروا عليَّ المشكى حتى أن أحدهم لما دخلت من المسجد فعل فعلاً لا ينبغي ، من كثرة التظَّلم ، ولا لي إطلاع ، ولا هم من جهة ولايتي ، حتى أني أتكلّف بعملهم ، فأمرت بأن يؤخروه ، فحبسه الرّسول حين قلت يؤخّروه ، وكأنه فهم انّي قلت يُحْبس ، فبقي يوم وليلة وبعض اليوم الآخر ، فلما بلغني أرسلت له علي مانع من الحبس ، وكان حبسه على هذه الصّفة ، فليؤخذ منه براء ، إن شاء الله واستطابة نفس ، لو لم يكن إلاّ لخصمتي له ، وأمري بأن يؤخروه وألزمت أيضاً البَوَّاب ، وقلت يؤخروه ولو بالعصا ، وما أعلم إمّا يضرب ، ولكن يؤخذ منه البراء وطيبة النَّفس إن شاء الله ، وإن هو سلم رسامة[9] سُلّمت له ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

لما كنت استعلم على حساب أهل الحيمة في شهر صَفر سنة 1087 سنة بلغني أن نفرين من الأخدام صارا يقبضان من النَّاس غير المعتاد لهم فأرسلت لهما محمد شاوش سليمان آغا[10] ، فشهد عليهما رجل من أهل الحيمة وشهد على أحدهما المنامة[11] أيضاً فحبست الذي قد شهد عليه المنامة والآخر ، وقبضت جنبيته وقصدت بقبضها تأديبه ، وأفهمته أنه عِوَض عما قبضَ ، فالمراد أن جَنْبيته ترجع إليه إن شاء الله وهي عند (جوهر) في مخزان المولى حفظه الله ، الذي في ديوان الصَّلاة في الحصين ، فلتقبض من هناك ، وترجع لصاحبها إن شاء الله ، و «الجوفي» كبير الأخدام يعرفه ، وكذلك محمد شاوش وغيره مثل علي مانع ، وغيره وحسبي الله ونعم الوكيل ، واستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

قد[12] عادت الجنبية إلى مولاها والحمد لله بنظر أحسن ناجي .

وليسارع لأحمد بن جابر الجزّار بقيمة الغنم التي شراها في ضيفة أهل كوكبان لما وصلوا إلى عند المولى سنة 1087 ، ففعلت لهم ضيافة استغرق فيها خمس رؤوس غنم

(8) الضالع : بلدة كبيرة على مسافة 96 ميلاً من عدن .
(9) الرسامة : جعل يدفع للسجن .
(10) آغا : من القاب العسكر وهي في الأصل من الكلام التركي بمعنى الأخ الكبير وتأتي بمعنى السَّيد ورئيس الخدمة والأتباع وتطلق عادة على رجال السيف (انظر لطف السمر 1/242) وقد سبق باختصار .
(11) اسم رجل .
(12) إلحاق .

ملاح والقيمة باقية ما قد سلمت شيئاً منها فَلْتسلم لأحمد بن جابر الجزَّار الأهنومي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . المذكور استلم جميع ما هو له والحمد الله .

السلطان العولقي أرسل إليّ بحصان كميت[13] بعد وصوله إلى حضرة المولى حفظه الله ، بعد أن جرى منه إلى أخيه ما جرى في البلاد[14] ، وقد كنت سمعت والدي حفظه الله يقول : قال العولقي : أنه سيرسل بخيل وسيقبضها عن ما عليه مما قبضه أو قال مما أخذ من غير وَجْهَه ، أو معنى هذا القول ، ثم أرسل في اليوم الثاني برأسين إلى عند المولى ، وإليَّ برأس ، وأدخل إلى عند المولى حفظه الله ، فإن يكن المولى قد أبرأه كما أخبرني فلا بأس وإلاّ فليقابل العولقي من بيت المال بقدر قيمة الحصان إن شاء الله والحصان عظيم هو عند الفتى زيد فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأسطى عبد الله الدمشقي المجلّد الذي في حضرة المولى حفظه الله تعالى ، أرسلت إليه يصنع لي ما تَيسَّر سكنجبيل[15] ، فغلط الرسول وألزمه بزنجبيل مربّى ، فاشتراه وطلع به إليّ فليسلم له قيمته لأني قبضته منه وليرجع له الإناء الذي فيه ، وهو في بيت الولد إبراهيم في الحصين ، وكذلك أهدى مجمرة فَلْتُسَلّم له مقابلها إن شاء الله ، وكذلك كان قد أهْدى قبل ذلك ما تَيسَّر من من السَّكنجبيل ، فليقابل في الجميع ، وفيما يعلم الله أن له من حق لأنّه كان يجلّد شيئاً من الكتب ، فلتسلَّم له قدر عشرين حرفاً مقابل هذا المعلوم ، وفيما يعلم الله إذا كان له شيء وحسبي الله ونعم الوكيل .

المذكور الأسطى عبد الله طلب منّي حَوَاله إلى حراز فيما تيسَّر من البن أظنه خمسين قدحاً وثلاثين حرفاً ، ففعلت له ذلك ، ولكن دَخَل في النَّفس من ذلك فإن تسلم هذه مما يسُوْغ لي فلا بأس إن شاء الله وإلاّ فَلْيخرج من مالي إن شاء الله قدر قيمة ما صَحَّ معه من ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك إن الأسطى عبد الله المذكور أهدى كتاب مجموع أشعار قد نقص من أوله قدر كراسة فليرجع له إن شاء الله أو تسلم له قيمته . والكتاب بين كتبي في الحصين قد

---

(13) كميت : الكميت من الخيل ما كان لونه بين السَّواد والحمرة ، وهو تصغير أكمت على غير القياس من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة .

(14) اشار إلى ثورة العوالق في تلك السَّنة (سنة 1086) ذكرها صاحب كتاب طبق الحلوى ص 320 بقول « إن بلاد المشرق رفعت رؤوسها سيما بلاد العوالق » .

(15) سكنجبيل : وفي التذكرة لداؤد 1 / 196 « سكنجبين معرب عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل شراب مشهور ويراد به هما كل حامض وحلو » .

رسمه[16] الحاج عبد الله في آخر الكتاب ورسمي وذكر اسمي فليقابل إن شاء الله أو يرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من الذين يأتوا في أوائل العنب في بلاد عرقب[17] ونحوها جاء إليّ بوعائين صغار في أحدها عنقاد[18] واحد ، وما رأيته بعد ذلك ، ولكن ألزمت الشيخ أحسن بن ناجي أنه يسألْ عنه فليسأل حسن ناجي إن قد سأل عنه وأرضى فلا بأس ، وإلاَّ طُلب إن شاء الله وذلك في الحصين ، وأنا في حضرة المولى حفظه في صفر سنة 1087 سنة . وحسبي الله ونعم الوكيل . . أخبرني الفَقيه حسن أنه قد صيّر إليه حرف واحد من الجزية والحرف أكثر من قيمة العنب فإنه حَصْرم[19] في وعائين صغار ، وفي أحدها عنقاد واحد والحمد لله رب العالمين .

نَعَم الشيخ محمد الشاهلي قد تكرر أن عليّ له قرضته ، وما يزال يُغْضى ويعاود ، وبَعْضها نظير ، وحال رقم هذه ليلة آخر صفر وعليَّ له قرضة ما قد جَعَلْت فيها نظير ، فَلْتُسلم وهو مصادق في القدر ، ولا أظنها تجاور العشرة ، إلاَّ الجلاَّية شراها لبشير بحه[20] ، فإن يتم شراها فربّما أن القرضة تجاوز العَشَرة ، وإلاَّ فلا ، فليُسلم له ذلك ، وهو مما يخصّني إلاَّ قيمة الجلاَّية فحكمها حكم الفتى بشير بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك أحمد بن جابر الجزار معه نظير فيما عليّ له من قيمة الغنم والشِّرك وحال رقم هذه في الليلة المذكورة وله قيمة شرك ما قد فيها نظير فَلْيرجع له بجميع مال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

مصطفى البيطار في صنعاء له مَصْروف من بيت المال مقابل لما يَنْعله من الخيل ـ أظن والأدوية ـ ثم إنه ادّعى أنه عالج الحصان المسمَّى الهيكل ، وذكر أن له قيمة أدوية فليسلم له مقابل ذلك إن شاء الله وليتحرى عليه بيمين إن كان يلزم ذلك ، وإلاّ فماله من مقرر مشروط عليه نَعْل الخيل ، ويتحقق هل مشروط عليه علاجها ، ولكن التحرّي

---

(16) رَسَمه : كتبه باسمه .

(17) لعلها عرقوب : بلد من ناحية الحدا وأخرى من بلاد المحويت .

(18) عنقود العنب .

(19) الحصرم : أول العنب ما دام أخضر حامضاً .

(20) الكلمة مهملة من النقط وهو من الموالي .

مليح ، فربّما أن هذه إجارة[21] فاسدة[22] فليرضى إن شاء الله بما يجب له وحسبي الله ونعم الوكيل . وذلك على بيت المال ، فالخيل جميعها لبيت المال ، إلاّ ما كان في عمل « البدر »[23] حصان المولى حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والحصان هذا « البدر » أنا متحرٍّ في طعمه ولكن يخرج عوض ما صار إليه من عَلَف البلاد ، فالظاهر أن علفه من جملة الخيلِ وحسيكه[24] فليخرج قيمة ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت أن محمد صالح الحكيم[25] لا يزال يهدي معاجين[26] ونحوها فلتُسَلِّم له قدر خمسة عشر حرفاً أو عشرين وكذلك محمد لطفي وكذلك يَعْقوب الذي في حضرة المولى حفظه الله في الحصين ، وكذلك الأسطى عبد الله المجلّد وقد أرصدت الجميع وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله العميسي أهدى لنا من سُمَع[27] أو من مبين[28] فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ حسن بن ناجي أو الشيخ حسين بن واصل أو غير هذين أطلعني على ورقة من رجل من الجرداء يذكر أن الغيل الذي لي فيها فتح وهو غائب وأنه فَتَح في ملكه كضامة[29] فاجبت على الذي بلّغني الورقة في ذلك الوقت أنه إن كان الفتح في كضامة أصلية[30] فالحق ثابت لنا ، وان كانت الكضامة محدثة فلتحول من مكانها ، فليتحقق إن شاء الله تعالى ، ويُبْحث عنه فلْيَنظر فإن كانت الكضامة أصلية فالأمر معروف ، وإن

(21) إجارة : الإجارة عند الفقهاء هو تمليك المنافع بعوض .
(22) انظر أحكام الإجارة الفاسدة في شرح الأزهار 3/355 .
(23) البدر اسم حصان في ذلك الوقت .
(24) الحسيك : هو غير العلف يتكون من الحبوب في الغالب .
(25) ترجمته في نشر العرف 2/665 ط السلفية .
(26) المعاجين مفردها : المعجون اسم مفعول ، في عرف الأطباء يطلق على كل الأدوية المركبة .
(27) واد خصيب بالشمال الغربي من المحويت ويصب في وادي مور .
(28) مبين : بلدة مشهورة من حجة .
(29) شيء كالمنفذ يخرج منه الماء .
(30) أي قديمة ليس حادثه .

كانت محدثة حُوِّلت وسلم له أجرة ما قد استعملت إلى أن يرضى إن شاء الله، فلا بأس ببقائها وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ علي بن الجهيم الشَّامي وصل إليَّ بخيل ثلاث وعرضها عليَّ في شهر ربيع الأول سنة 1087 وذكر أنِّي أقبضها فأمرت بقبضها فحال رقم هذه ، ولَمَّا يحصل فيها عَقْد بيع ، وهي ثلاث باقية عند زيد فليعلم ذلك إن شاء الله . فليشتري منه لبيت المال إن شاء الله وإلَّا عادت إليه فهي باقية على ملكه وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأظن أني كنت أرصدت له ثلاث خيل أو أربع على هذه الصِّفة ، وقد أوفيته إن لم أكن قد بَيَّنت ذلك ، وهذه الثَّلاث غير تلك فأمَّا تلك فقد استوفى جميع ماله ، وحسبي الله ونعم الوكيل . محمد ابن أمير المؤمنين غفر الله له ولوالديه ولا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

يوسف المهتدي[31] الذي كان من أصحاب سعيد بن ريحان ألزَمَه الفقيه جابر بالبقاء في المخلفة[32] في باب القصر ، وكان يشكي أن له مدّة من المصاريف[33] ، فَلْيحاسب بها وليسلّم له إن شاء الله ، وكذا غير المصروف ، والمراد أن له أجرة لا يتأخّر منها شيء من أجرة المثل[34] وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك الكِبح السَّاني ، في بئر الباشة[35] .

وكذلك الحرَّاس في القصر جميع يحاسبوا بما لهم ويوفّوا إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلَّا الله محمد رسول الله .

---

(31) هذا اللقب يطلق على الذي أسلم حديثاً وكان يلقب به الأديب إبراهيم بن صالح المهدي انظر نشر العرف 1/29 . ولعل المذكور أحد يهود اليمن الذي أسلموا في ذلك الوقت والله أعلم

(32) باب خلفي في القصر غير الباب الكبير ويكون داخل القصر .

(33) يتردد ذكر المصاريف والمصرفات وهو في كلام أهل اليمن بمعنى النفقة والمحتاجات التي يصرفها الإنسان في شؤونه المعيشية وفي الغالب يكون هذا اللفظ على النقود والمعاش .

(34) أي أجرة المثل من أقرانه الذين يقومون بمثل مهمته .

(35) سبق ذكرها وقد أشار إليها القاضي محمد بن أحمد الحجري في مساجد صنعاء عند ذكر الوزير حسين بن أحمد الحيمي قال وإليه ينسب مسجد الحيمي في الجهة الجنوبية جنوبي الطريق النافذة من باب اليمن وهو قريب من القصر وهو الذي عمر بئر الباشة بجوار مسجده وماؤها أعذب المياه على الإطلاق .

لتَخْـرج عني كفارات أيمـان غير المُـرصد من قبـل ، ولأُحْمل عـلى السلامـة إن شاء الله . . فإن الموجب لكثرة ذلك قـد يخرج بِسَبْق اللِّسـان وقت الوضـوء[36] وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وبقي عنـدي من زكاة التجـارة[37] في سنة 87 بعـد الألف قدر مـائتي حـرف وإلي قدر شيء وثلاثين أو أربعين ، أو يكون القول في مائتي حرف وخمسين ، وبَقَت هذه بعد أن جاء جمهورها إلى عندي ، وأنا في حضرة والدي وقبضها فقبضت هـذه من بعد ، فلما وصلت صَنْعاء ، وَعدَّينا للعسكر احتجت إلى هذه وأنا كالجازم بأن والدي أذن فـإنها إلى مَصَارفها بحمد الله ، والحاجـة إليها فسَلّمتهـا للعسكر عـلى جهة القـرض ، أن يأذن والدي فلا بأس ، وإلاَّ قُضيت من بيت المال فإنها صارت للعسكر بحمد الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

المـلاَّ[38] إبراهيم العجمي الـذي وصل إلى حضرة والـدي إلى مَعْـبر أظن في سنـة 1086 أهـدى ما قـد أرصدتـه في هذا البيـان[39] فيما تقـدّم وذلك طـاقتـين مخمّس، وشـاش كبير ، وخمس أوست صياني[40] وسجّادة وحِصرة ، وما أدري هل غير هذه ، فوَصـل بها ولده ، وقال : نُذر ، ثم عَزَم ، وما رأيته نظر إلى عِوَض، والسَّيدزيد بن عـلي[41] مُطّلع عـلى ذلك فليتحقق منـه إن شاء الله ، فإنّ كان يحتـاج إلى عوض تفَضَّـل والدي وقـابله مما يخصّني وإلاَّ سلم من مالي فإني اختصّيت بما أهداه لـي أيضـاً بعد أذن والـدي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

مهدي النحراني قد أرصدت بأنه أهدي لي بما يقـابل عشرة أو خمسـة عشر حرفـاً ، فليقابل ويتحقق هل صارت إليه من ابن جابر الجزّار[42] .

---

(36) في الأزهار 23 ينقض الوضوء كل معصية غير الإصرار أو رد الأثر بنقضها كتعمد الكذب والنميمة وغيبة المسلم وأذاه والقهقهة في الصَّلاة

(37) انظر زكاة التجارة في الأزهار 63 .

(38) الملاّ في كلام أهل العراق والخليج وفارس بمعنى أُستاذ أو معلم أولاد في الكتاب أو رجل ديني وهي مأخوذة من لفظة مولى الفصحى .

(39) انظر ص 182 .

(40) جمع صيني : فنجان للقهوة .

(41) يعني الأديب زيـد بن عـلي الجحـافي من علماء عصره وفـاتـه سـة 1108 (انـظر نشر العـرف 654/1 .

(42) بعده كلام ممسوح (مضروب عليه) .

وكذلك سيد أهدي لي بنظره مِسْبحة وما أدري هل معها شيء فليقابل إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

صالح الدمشقي اطلع إليَّ جلّايات[43] وصايات[43] قدر أربع رُبَط ، وحال رقم هذه وذلك في بيتنا الأسفل بيت الولد يوسف هَداه الله وأصْلَحُه وسَدّده وجعله من عباده الصالحين إن شاء الله ، فإن يتم قول[44] بيني وبينه . فسأثبته في هذه إن شاء الله وأجعل في يده ورقة ، وما قد استغرق فإنه قد كان اطْلع إليّ قبل ذلك عشر صايات ثم لحقها عشر قد استغرقت لم يبق إلاّ أربع أو خمس فما قد استغرق تسلّم القيمة إن شاء الله ، وهذه الأخره[45] إن شريت لبيت المال فلا بأس وإلاّ عادت له، وإن كان دَعْواه أنّه قد فَعَلها وأنّي قد كنت ألزمته على ما ادّعاه ، والمراد إن شاء الله ما كان أصلح لبيت المال فإنما شرائي لذلك لخاصتي، وإنما هو لصَرْفه في مصارف من يَسْتحق من بيوت الأموال كطعام الجند ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

الفتى ياقوت طويل كان عند الوالد علي ابن الإمام ، فلما وصلت صنعاء[46] بقي عندي من جملة من بقي ، فلما توفِّي الوالد حسين ابن الإمام المؤيد كتبت إلى وصِيَّه الصّنو قاسم من أجله ، وأخذت رأي في بقائه فأذن ، ولكن فَلْيسلّم للورثة أجرة بقائه عندي إن شاء الله ، لأنه صار يَخْدمني أو ألزمته بالبقاء في الباب ، فليسلّم لهم أجرة العَمل إن شاء الله ولتستطاب نفوسهم ، ويسلم الأجرة الوافية الأكثر من بيت المال ببقاه من بعد تأذن ، وأكثر عمله معاونة في أعمال الباب ونحوه ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

الحمد لله رب العالمين . . لما عزمت زَوْجة الصّنو الحسين ابنة الوالد حسين ابن المؤيد إلى ضَوْران التحق بهم جماعة من أهل شهارة منهم المتعلّق بالصِّنو الحسين وأكثرهم مسايرين فقره[47] على ظاهر الحال ، ولم يكن عندي في ذلك الوقت إلاّ زكاة ، وفيهم السّادة ، وفيهم من يتعلّق بخدمتهم ، فسلّمت للجميع من الزّكاة ، فأما السّادة

---

(43) جمع جلاية وصاية : سبقا .

(44) أي يتم إتفاق .

(45) الأخرى .

(46) من أخبار تولي صاحب المذكرات للولايات ما ذكره صاحب الطبق أنه في سنة 1071 في صفر عقد الإمام لولده عز الإسلام في ضوران وآنس فسار إليها من صنعاء واستقر بها (طبق 171) .

(47) فقراء .

ونحوهم فقدر مائة حرف بِنِيّة القرض ، ونَوَيت قرضاً ، وأرْصد الفقيه جابر ذلك عند الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، ولكن أظنه أرصد ما اختص بالسَّادة ، والمراد ما صار إلى السَّادة ونحوهم من المتعلِّقين والذين لم يعزموا إلاَّ لأجلهم فليكن القرض قدر مائة حَرْف إن شاء الله ولْيَقْضي من بيت المال مما يَسُوغ لبني هاشم إن شاء الله تعالى . وإن لم يقض من بيت المال ، فليقضي من مالي إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك لَمَّا عزموا وقد كان كَثَّر عليّ أهل سَيَّان الطَّالع والنَّازل ، فألزمت بأن يَحْمل لهم دقيق وحسيك من المِخْزان من صنعاء من بيت المال ، وكذلك العليق[48] ألزمت الفقيه علي بن هادي أن يكون من بيت المال وألزمته يحصّل لهم الغنم في سَيَّان شراء ، وكذلك ما يحتاج إليه مثل الحَطَب ونحوه ، فالمُرَاد أنه يتحقَّق من الفقيه جابر هل قد حسب شيء من قدر ذلك عند الفقيه محمد بن عبد الله فلا بأس ،وإلا جعل قدر ذلك من بيت المال الذي يسوغ لبنِي هاشم ويصرف قدر قيمة ثلث ذلك في مصارف الزكاة مع المائة الحرف التي ذكرت أولاً يصرف الجميع في مصارف الزَّكاة إن شاء الله ، وليسلم للفقيه علي بن هادي قيمة الغَنَم والحطب ، وما أحتاج إليه إن شاء الله من بيت المال ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، والله خَيْر الشاهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفقيه جابر شَرَى لي كوفيتين[49] أحدهما مضَرَّبة[50] والأخرى يَد شاش ، فَلْتُسلَّم له قيمتها إن شاء الله ، وهذه التي شراها يوم الجمعة في شَهْر جمادى الأولى سنة 1086 فَلْتُسَلَّم له قِيْمَتها مِنْ ملكي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

والفقيه يحيى بن حسين البسحولي[51] ذكر أن عليٍّ بقية أجرة المقاصصة[52] في عمل البيت الأسفل بيت ابن سنان ، قَدْر سبعة حروف فأمَرْته يَسْتقرض ذلك ، ويرضيهم ، فَلْيرضى الفقيه يحيى وليقضي إن شاء الله إن هو استقرض ذلك وإلاَّ فليسارع بقضاء المقاصصة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك صالح الدِّمشقي وسائر الغرماء الله الله بالمسارعة فيما هو لهم فإن صالح الدِّمشقي قد رأيته مطالب وحسبي الله ونعم الوكيل « وأعوذ بالله من غلبة الدين »[53]

(48) العليق : القضيم شعير الدابة وهو ما تعلقه الدابة من الشعير ونحوه .

(49) مثنى كوفية . سبق وهي غطا للرأس .

(50) كأنها مطرّزة ومضربة أيضاً مبطنة بخرق أخرى .

(51) هو من العلماء الأجلاء ،وفاته سنة 113 (نشر العرف 855/2) .

(52) المقاصصة : المقصصون . هم المجصصون (معروف) .

(53) حديث « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعوذ بك من العجز والكسل =

وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأهل الخيل الشّيخ يوسف والشيخ طارش الّذي شُرِيَ منه الأزرق المسمَّى اليسر وخبيره الذي له الأشقر ، وإن لم يكن قد فيه عَقْد أعني الأشقر فليُرْضَ الجميع إن شاء الله وأما صَاحب الأشقر ، فلم يكن فيه عقد فأمَّا عقد أو أرجع ، وكذلك صاحب اليسر يجدّد العقد إن شاء الله لأنه ذكر أنه شرط كسوة ، ولم يتَبيّن فليحتاط بالعقد إن شاء الله ، وحسبي الله ونعم الوكيل ويزّجوا وإلاّ فخيلهم باقية بأعيانها والحمد لله ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

قد أرصدت في البيان الأول أنّي ضربت الحاج قاسم عمر جاش الدُّوشان فليسلّم لوارثه أو من[54] . . . أربع محمّرات[55] إحتياطاً إن شاء الله ، ويؤخذ من الورثة البراء وأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

عليَّ قيمة دقيق بنظر الفَقيه جابر للخبَّاز ، فليوفَّ مبادرة إن شاء الله فإنّي ما أعلم فيه شيء إلاَّ إلى البيت فهو يخصّني فليوفَّ مبادرة إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ورجل جاء من حَرَاز من مشائخها قدر ألزمت الفقيه جابر يسلّم له قيمة رأس غنم وصل به فليسأل عنه إن شاء الله إن قد سلم له فلا بأس ، وإلاّ أرضي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

حصل في نهم جنايات بين أصحاب الشّيخ معصار وبين آخرين من نهم وجُنى على الشيخ معصار فأرسلت السيد حسين حيدرة ومعه جماعة من العَسْكر قدر من عَيَّنت أجرة وأدّب بعد المقابلة مائة حرف من الفريقين وفي الورقة بعد المقابلة ، فالمراد الجري في ذلك على الحق ، أنه لا تُقبض النّفاعة إلاّ بعد المقابلة ، فإن يصح تَعدّى أحد الفريقين أو كلاهما فبقدر الذّنب والحجة ، ويقدر عمل الرُّسل إن شاء الله ، وإن لم يتّضح ذلك فلا يقبض شيء وإن قبض منها شيء على هذا الوجه فليرجع إن شاء الله وأبرأ إلى الله منه ولكن المراد بعد المقابلة والعمل على ما يَظْهر بعد ذلك من تعدٍّ أو غيره إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

= والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ من فتنة المحيا والمهات » وفي رواية « وضلع الدين وغلبة الرجال » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أنس (انظر الأذكار 334) .

(54) تقرأ أيضاً أو مس .

(55) مفرد محَمرة ضربة بالعصا أثرت في الجسم أحمر .

وليعلم أن في الجراف في بَيْتي عند كَتْب هذه قميص نسائي زكاة إن وجد وإلاَّ غرم ، وهو من السَّيد يوسف بن عبد الله ، يسأل عن قدر القيمة وليغرم إن لم يوجد ، وفي القصر قميص نسائي كذلك عن زكاة ، وَكْوكَب عارفة لذلك وتسأل ما في البيت الأسفل ، والمراد معرفة ذلك إن شاء الله ويَصر ذلك في محله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . قد[56] وصل القميص وهو في مكاني في القَصر يُصْرَف في مستحقه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحصان الذي قبض مع يُسر « الحصان المسمى اليسر » ما قَدْ حصل فيه عقد وله أياماً ، فليؤخذ لبيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وعبد الله بن محمد بن أحمد أظن قد أرصدته إن عوّض بحصانه حصاناً يرضاه وإلاّ عادله حصانه ، وهو الذي مع محمود بن سنبل ، فليعلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجلان من قريةِ القابل أرسل بهما السَّيد علي بن قاسم[57] بعد قتل حُرْمة ، هي أخت أحدهما فبقَيَا في الحبس وكتبت إليه أن يَبْحث ويتحقق ، فجاء كتابه من بعد أنه تحقّق : وأن الظَّاهر أن الآخر الذي ليس بأخ لها هو القاتل لها وأن أخاها يخرج من الحبس ، ثم سَهَيْت عن الكتاب والإنسان بشر ، حتى افتقدت المحابيس فَذَكَرْتُ ، وقد كان للكتاب منذ وصل ثمانية أيام ، أو قريبها دونها أو أكثر، فإن يكن عليَّ شيء فأنا أستغفر الله العظيم ، وآخذ البراء من الرَّجل إن شاء الله في بقاءه في الحبس بعد أن ذكر السَّيد علي أنه تحقّق فلم يجد عنده حجّة ، وإن كان مثل هذا يُعْفى عنه فأنا أستغفر الله العظيم وأتوب إليه وأما الآخر فأخذ البراء منه والسَّيد علي بن قاسم يَعْرفه ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . هذا قد وصل وأظنه قد طابت نفسه وأبري عند القاضي جعفر بن علي الظفيري فليتحقق منه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن السيد أحمد بن صلاح الشرفي[58] صاحب جازان[59] أظنه السَّيد حسين بن أحمد أرسل إليّ بحصان لما وصل صنعاء عليه بعض عدّة ، وما ظهر من قُطْفته أنه طالب قيمة ولا عِوَض ، فليتحقّق إن شاء الله ، فإن كان قَصْده العِوض فالحصان باق إمّا سلم

---

(56) إلحاق .

(57) هو من أعيان عصره ذكره في طبق الحلوى 339 وهو علي بن القاسم بن محمد بن القاسم .

(58) هو العلامة الكبير أحمد بن محمد بن صلاح الشرّقي من أفاضل العلماء له شرح الأساس وغيره توفي سنة 1055 « انظر ترجمته في كتابنا مصادر الفكر الإسلامي 140 » .

(59) جازان : مدينة وميناء تجاري على البحر الأحمر (المنجد في الإعلام 223) .

لـه القيمة أو أرجـع له الحِصَـان إن شـاء الله وهـو بـاق ينـظر زيـد[60] وحسبي الله ونعم الوكيل .

ليعلم إن شـاء الله أن جميع البنـادق التي في بيوتي في ضَـوْران وصَنْعاء جميعهـا بيت مال لا وصية[61] وإنّما هي بنظري لبيت المال فليعلم ذلك إن شـاء الله إلّا المسمَّى بالـذَّرة فنظره إلى والدي إن يكن ملكي فهو كذلك إليه ، وان هو معي وهو باق على ملكـه فنظره إليه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكذلك السُّيوف إلّا الذي مع الولد قاسم بن الحسين فنظره إلى والدي كالبندق الذّرة ، والسَّيف الذي من السَّيد موسى فهو يخصني إن شاء الله وبقيتها بيت مال وحسبي الله ونعم الوكيل .

كنت قد أرصدت عند محمد القواس كتب لعلي بن أحمد الهبل رحمه الله كنت أمرته بِبَيْعها في الدَّين الذي عليه ثم إنه أعادها وقال لم تبتع في المخا وهي فارسيّة وصـارت الآن في مشمـع[62] جاء بـه القَوَّاس ، لا أدري هـل المشمـع لـه أم هـو عـلى الكتب من قبـل فليتحقق ، فإن كان له سُلّم له إن شاء الله ، وهذه الكتب صـارت في مكاني في القَصْر في المَنْظر فيها ورقة فليعلم ذلك أنها لورثة علي بن أحمد الهبل فلتسلم لهم أو ليبيعها الحاكم في دَيْنه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيد الذي من دار عمرو[63] أو من قريبها وخَبِيْر له قامت عَلَيهـما قرائن ، فـإنّهما جَنَيـا على رجلين أولاد الجـلال ، وطنه من دار عمـرو من بلاد سنحـان ، حتى أن السَّيد عبد الله الكبسي قال : لو أنه يحكم بالقرائن لحكم بـذلك للظّن المقـارب للعلم ، مع أن السَّيد هذا يقرب إليه فحبس مدّة فوق السَّنة أو قدر السنة والنِّصف ، لأن الجنايـة في ولد الجلال كبيرة ، حتى أنه لم ينطق بعدُ ، وإنما يشير إشارة إلى أن كَتبت هذه[64] على ما ظَهَر والله أعلم ، ثم إنـه حصل الصُّلح عـلى يدي السَّيـد عبد الله الكبسي ومشـائخ سَيّـان ، والشيخ محمد بن جابر الطائفي في بلاد سنحان ، بقدر مـائتي حرف ، ولكن السَّيـد هذا مصرّ حتى إنّي ذكرت له أن قد أبرأك الخَصْم ولم يبق عليك شيء وأنت قد التزمت بِثُلثَي أو ثلاثة أرباع المائتين ، فاستغفر الله سُبْحانه فلم يقرب[65] أن يعترف بل قال هو غـيره والله

---

(60) يَعْني زيد عثمان ناظر الخيل (سبق) .

(61) يعني ليس موصى فيها لأحد سوى بيت المال .

(62) ظرف يغلف بالشمع لوقايته من الماء .

(63) دار عمرو : من قرى سنحان قرب صنعاء .

(64) يعني حال كتابة هذه الكتابة .

(65) أي يقرب من الإعتراف .

أعلم فحسبي له لِلَّه سبحانه على القرائن ، ولكن لما أصرّ ولم يكد أن يعترف ، دَخَل في النّفس من خَبْسه هذا ، فَلْيحتاط بأخذ البراء على يد السّيد عبد الله الكبسي إن شاء الله منه ومن خبيره ، والسّيد عبد الله يعرفهما ، وكذا مشايخ سَيَّان والشيخ محمد بن جابر الطائفي ، فليؤخذ منهما البراء إن شاء الله ، حتى أن السّيد صار يَدّعي ، ويذكر لا على سبيل الاستمرار بل في أثناء التّشكي أن بعض أهله قد مات من عدم التّصرف(66) عليهم ، فليتحقق إن شاء الله واسأل الله أن يجعل لي فَرَجاً ومخرجاً إن شاء الله فهو حسبي ونعم الوكيل وهو أشفق من أبي وأمّي . . .

. . . . بلغني من الشّيخ جعفر أن ابن عَسْلان أخبره بأن السّيد هذا قد اعترف بذَنْبه فالحمد لله ربّ العالمين ، ولكن يتحقق إن شاء الله ، وهل هو اعترف هو وخَصْمه معاً ، فالفَضْلُ لله والحمد لله ربّ العالمين ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

الفقيه أحمد بن محمد بن عز الدين الأكوع عرفني أن الشيخ أحمد بن ناجي قبض شيئاً من الزّبيب والحنطة في بلاد قروى(67) كان مودعاً عند الرعيّة في قَرْوى وحَمَله إلى المِخْزَان لأن الفقيه أحمد كان عاملاً في قَرْوى ثم إنه عزَم إلى ضَوران عند وفاة والده فأرسلت الشيخ أحمد بن ناجي إلى قروى وأمرته بالسِّياق(68) فالظّاهر أنه أخبرني أنه وجد هناك طعاماً أظن وزبيباً عند بعض الزرَعَة مودعاً للفقيه أحمد فأمرته بسياقه إلى المخزان هذا على الذّهن ، فلما وصل الفقيه أحمد كتب إليّ قطفة(69) أن ذلك قد كُنْت أذنت له فيه وهو يقدّر خمسين حرفاً وزبديان حنطة وأقسم أن ذلك برأيٍ(70) مني ، فإذا كان كذلك وكان من عِمَالته فليعاض به إن شاء الله أو يسلم له القيمة إن شاء الله ، ولكن يتحقّق من الشيخ أحمد بن ناجي هل هو ذا القدر ، وهل ساقه جميعاً إلى المخزان ، فإذا كان كذلك ، وكان هذا عِمَالة للفقيه أعيض به إن شاءالله واستطييت نفسه وحسبي الله ونعم الوكيل .

في النفس من النِّفاعة التي خرج عليها الفقيه أحمد بن محمد بن علي جميل التي خرج عليها إلى نِهم على القميحات بسبب قتل قِيْل في الصّلح وأمرته يقبض من الفاعلين

---

(66) أي من عدم السّعي عليهم .

(67)قَرْوي : سبقت وهي من قرى وأودية وعزل خولان الطيال بالجنوب الشرقي من صنعاء .

(68)سياق الحب (البر والحنطة) .

(69)قطفة : قطعة من الورق صغيرة (تكررت) . وهو بمعنى سند للاستلام .

(70) رأي : أمر مكتوب .

والمشـاورين ، فقبضت ، وعاد جـوابـه أنـه مـا فعـل إلاّ وجـه مسـوّغ ، ولكن بلغني أن الفاعلين إنما هم سبعة أنفار فَلْيتحقق كيف كان قَبْضُ الأدب ، وهو خمس مائة حرف فإن هو سَلّمه المُذْنب والبريء ، عـوّض البريء ولا إلـه إلاّ الله محمد رسـول الله ، وغُرِمَ لـه ذلك فلا بـدّ من هذا ولكن يتحقّق ، ويبحث عن ذلـك ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل أرسل ـ أظن ـ بسليط[71] إلى صنعاء في مدّة حَيَاة القاضي حسـين بن يحيى حـابس رحمه الله ثم أنّـه وصل ولم يبـع فأمـرت يبعه أظن أنّني أمـرت وكيله إن ثبت لكن يتحقق باسم الرّجل أنا جاعل كتاب وصل منه وذكر أنـه حَصَل عليـه خسارة فـأنا فـاعل كتـابه في أحـد البيانـات ، إمـا هـذا أو أحـد الـذي عنـد الفقيـه محمـد بن عبـد الله بن عـز الـدين ، فَلْيُبْحث إن وجـد وإلاّ يسـأل عنـه حسـين المهـيري ومحمـد شـاوش أنـه يعـرفه إذا حقَّق لـه ، فَلْتُسْتطاب نَفْس هـذا ، فقد عـرف أن الاحتكار إنّمـا هو في القـوتـين[72] مع شروط ، فتستطاب نَفْسه وإذا طلب الغَرَامة سلمت له إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وهو أحد الـذين يرسلون بـالسَّليط إلى صنعاء أظنـه من قَعطبـة[73] ، ونحوهـا وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه جابـر اقترض بنـظري[74] قدر مـائة حـرف للعَدَد[75] والبَـواقي لعقَّال[76] العسكر ، وذلك في شهر ربيع أول سنـة 1087 وأمرتـه يقترض ذلـك ، وفعل جـزاه الله خيراً وهذه صارت للعَسْكر في العدد والبواقي ، فليقضي إن شاء الله تعالى مبـادرة إن شاء الله ، وقد أرسلت بدراهم من عند العَفّاري ، وهـو معوّد بـالقضاء من ذلـك إن شاء الله ولا أدري مِمَّن اقترض ذلك ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد هذا قِرْضه للخيَّالة ، وعند خروجي الغراس قدر أربع مائة حرف أو أكثر إلى رمضـان[77] المتقدم ، فليقضى ، وكلهـا عن بَيْت المال فـما فيها شيء يخصّني وإنمـا هو للجند ، ولَمّا احتاجه من تأليف وطالب الذي يحتاج إليـه مثلي وأنـا أستغفر الله العـظيم ،

---

(71)سليط زيت بعصر من السمسم (الجلجلان) .

(72)قال الإمام زيد لا احتكار إلا في الحنطة والشعير « شرح الأزهار 3/80 » .

(73)قَعْطبة : مدينة بالشرق الجنوبي من مدينة إب بمسافة 62 ك م .

(74)في الأصل بنظر .

(75)عدد العسكر : أفراد العسكر .

(76)رؤساء العسكر والبواقي : المتبقية .

(77)أي شهر رمضان .

واسأله التَّوفيق وحسن الخاتمة فليقضي ذلك من بيت المال وإن لم يَقْضه ولي بيت المال فمن مالي وعلى جهدي ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الـرَّجل الـذي في سمسرة درويش في الحَصَبة[78] خـارج صنعاء ، كـان يدعي أن حصاني رَصَعه ، وأنا راكب عليه فليرضى ، ولتُستـطاب نفسه وقـد كتبت إلى الفقيه يحيى السّحـولي ورقة أنَّـه يُـرْضيـه ، فليسـأل الفقيـه يحيى عنـه إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

علي السَّقا في بَيْتنـا بَيْت الولـد يوسف ، وفي بيت الـولد قـاسم ، يرضى بمـاله من المَصْروف ، ويفتقـد حسابـه إن شاء الله فـإنها أجرة ، وكـذلـك الحـاج السَّقـا الـذي في القصر ، يفتقد إذا له شيء سُلّم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك البَوّابين الخاصِّين كعـلي الرَّاعي ، في البيت الأسفـل ، والحاج يـوسف في القصر ، والكشري يفتقدوا جميعاً إذا لهم شيء سلم وحسبي الله ونعم الوكيل .

رَجل كان مع الحُرَّاس فصار يَشكي أنه لـه خَمْسة حـروف من أجرة المِحْـراس بِنظر إبراهيم زَاهر ، وطلب أن الفقيه جابر يحاسبه ، فألزمت الفقيه جابر يحاسبه ، فأخبرني أنَّ له مصروف شهر حَـرْفين ، فليتحقّق عَمَله إن شـاء الله وليسلِّم مالـه إن شاء الله ، وقـد أمرت الفقيه بأن يفتقده إذا حُسب رَصْد هذا لئلاّ يرضى[79] فَلْيرضى إن شـاء الله بما يجب له شرعاً وحسبي الله ونعم الوكيل ، والظَّاهر أنه كان من جُمْلة حـرس القَصْر في صَنْعاء ، فأخرج[80] ولكن ليرضى إن شاء الله .

وكذلك صاحب النُّورة الذي في حده أدَّعى أن له قِيْمة جِمـل بِنَظَر الفقيـه محمد بن حسين السحولي إلى بيتنـا الأسفل فليتحقق من الفقيـه يحيى وليرضى بمـالـه إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

السَّيد علي بن قاسم صاحب القرية يُؤخذ منه الـبراء إن شاء الله تعـالى وهو دخـل يَشكي من جماعة مزاينة قـال إنّهم كَسَروا الماء وأخـذوا منهم[81] وإلى أنفسهم ، فأرسلت

(78)الحصبة : محركة موضع شمالي صنعاء على مسافة نصف ساعة للرَّاجل وقد دخلت الآن في العمران .

(79)كذا ولعل الصواب العكس لأجل أن يرضى والله أعلم .

(80)أي أخرج من وظيفة الحراسة .

(81)كذا ولعل صـوابه وأخـذوا لهم (قلت كتب هذه الحـوادث ووالده عـلى فراش المـوت ولذا تجـده لا يـركّز في هذه أحياناً والله أعلم) .

عليهم بخَمْسة حروف ، وجعلتها لبعد المقابلة ، فلما تقابلوا لم تَتّضح عليهم كُلّ الحجّة بل قالوا هو بأمر السَّيد ، فالسَّيد أنكر فأمرتهم أن يبيِّنوا أو يمين السَّيد ، فطلبوا يمين السَّيد ، فما أسعدهم تلك السَّاع ، فدخل في اليوم الثَّاني ، وقال : قد اعتزوا[82] الجماعة وسَلَّموا النفاعة ، ولا أدري كيف كان وَجْه التَّسليم هل خُوّفوا أو كيف ، فما النَّفس طيبة بتسلّمها ، فَلْيتحقق من السَّيد عنهم ، ولـيُرْجع لهم ويغرم لهم مبادرة إن شاء الله ، والذي خرج عليهم الفتى جوهر فَتْقُوه في شهر ربيع الآخر سنة 1087 ، فليغرم لهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّاني في البكيرية[83] والسَّاني في القَصْر ما يزالا يجيئان بالبَلَس التِّين ، وذلك بنظر الشيخ محمد الشاهلي ، فصاحب القَصر قد جاء بأكثر من صاحب البكيرية ، فَلْيُسَلّم لهما قيمة ما جاء بها وليَرْضيا إن شاء الله وتستطاب نفوسهما إن شاء الله ، ويرضيان إن شاء الله مما يَخُصّني ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل تُركي أو دمشقي : أهدى لي دَبّوساً محلّى فضّة على يدي الحاج أحمد الدمشقي ، والفقيه جابر عارف لهما معاً فليرضى بقِيْمته إن شاء الله أو يُرْجع له ، وهو عند الفقيه جابر ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل فتى[84] الحرّة زوجة هاشم علي الذي خرج نِصْف مخلّفه لبيت المال ، فذكر الفقيه يحيى السحولي أنه بقي بنظره قدر مائة حرف وعشرين حرف أو فوق أو أقل ، فجاء العبد بها ، وهو مُنْكر ولكن قَبَضها القاضي علي ، وقال الفقيه يحيى : إنها قد بقيت لبيت المال فليُسْتَثبت من القاضي محمد العنسي ، لأنه صار إلى القاضي علي بن جابر بعضها بتعيين مني ، والبقية جاء بها الفَقيه يحيى السحولي ، وصارت عند الفقيه جابر قدر[85] ستين أو سَبْعين حرفاً فقط ، أو خمسة وخمسين فليتحقق ذلك فإن يصح لبَيْت المال هذه قُبضَت ، وإن يَصح : إنما لبيت المال شيء أرجع الجميع الذي عند الفقيه جابر ، وعوض ما قد قبضه القاضي علي إن لم يكن باقياً بِعَينه ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفتى جوهر المعروف بفَتْقوه أمرت عبد الله بن سعيد بن رَيْحان بأن يَضْرِبه عشراً

---

(82) كذا تقرأ ولعلها ، اعترفوا .

(83) البكيرية : قبة البكيرية من المساجد العامرة بصنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من قصر صنعاء (انظر مساجد صنعاء 17) .

(84) فتى : عبد .

(85) في الأصل (قد) .

فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وتُسْتطاب نفسه ، والظّاهر أنـه لبيت المال لكني أحبّ أخـذ طيبـة نفسـه إن شـاء الله وليسلّم له مـا تُطيب بـه نفسه من كسـوة أو دراهم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل

لا حول ولا قوة إلاّ بـالله العلي العـظيم وإنّا إليـه راجعون ، كتبت هـذه بعد وفـاة والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامه(86) فكل ما في وصيتي مِمّا فيه نَحْو النّـظر إلى والـدي رِضْوان الله عليـه وسلامـه ، فأمـر ذلك إلى من قـام بعده إن شـاء الله ، وكانت الولاية إليه وحسبي الله ونعم الوكيل ، وجعلت ولدي القاسم بن محمد أصلح الله حـاله ونزع حبّ الدّنيا من قَلْبه وصيّاً مع الفقيه محمد بن عزّ الدين ومشارفة سَيّدنا محمد بن علي العنسي ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . وما بقي من وصية والـدي رحمة الله عليـه فعلى الولد القاسم تمامه إن شاء الله كبقية قضاء الدين وغيره وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم العنب الذي في الروضة من السَّيد زيد(87) لوالدي فليقّوم وليكن مـا أخرجـه صـلاح الأشول للبيـوت ورَتّبه لهـا بعد معـرفة القِيْمـة ولتكن القِيمة للورثـة لمـا معي من الـوَصَايـة في ذلك فليتحقق من صـلاح الأشول كم قيمتـه ، أو يُباع إن شـاء الله تعالى ، وحسبي الله ونعم الوكيل ، وقد قَطَف منـه إلى البيوت قبـل إذني له ، فلتسلّم لـه قيمة مـا أخرج أو ليكن مما يخصّني إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلاّ بالله في يوم الاثنين لعلّه ثالث عشر من رجب سنة 1087 خرج الإمـام المهـدي(88) أحمـد بن الحسن حفـظه الله إلى قـاع صنعـاء متنفسـاً فجـاء من قَبْله الشاوش ابن مطر الذي كان من جماعة الصّنو الحسين بن الحسن حفظه الله ، فاستنكرت منه حاله ، فحرقت عليه وضَرَبْته ثم طلبته بعد ذلك ، وقـال : قد طـابت نفسه وسَلّمت له عشرين حرفاً فليؤكّد بطيبة نفسه وأخذ البراء منه إن شاء الله .

وكذلك وقع ضرب يسير في ياقوت الـطّويل ، وكـذلك ضَرْبـة واحدة في نـاصر ، كان فتى للسَّيد علي سحلة ، وكذلك عبد للفقيه محمد بن علي جميل ، وكـل هؤلاء يستحلّ ممن إليـه أمره ، فيـاقوت الـطّويل يتحقق إن قـد نَفَذ عتقـه أستطيبت نفسـه ، وكـذلـك

(86) كانت وفاة المتوكل على الله اسماعيل في ليلة الجمعة خامس جمادي الأخرة سنة 1087 .

(87) يعني زيد بن علي جحاف سبق وكان المذكور عاملاً على المخا .

(88) من هنا ترك المؤلف صاحب المذكرات تلقيب الإمام المهدي أحمد بن الحسن بالصنو عند توليّه الإمامة بعد وفاة والده الإمام المتوكل على الله إسماعيل .

الفتيـان : فَتَى السَّيد عـلي سحلة ، وفتى الفَقيه محمـد بن علي تُستـطاب نفوسهـما إن شاء الله ، وإن هما باقيان على الملك فمـلاّكهما ، ولا بـأس بطيبـة النَّفس منهما لهـما إن شاء الله وإن كانا أو أحدهما مُلكاً وحسبي الله ونعم الوكيل .

القـروش التي في المخزان الكبـير التي أصلها من زكـاة الشَّرف(89) قد كـان والدي رضـوان الله عليه أذن لي في التَّصرف بهـا في مصارفهـا عند [مـا](90) ألزمني بـالعزم إلى صعـدة لما حَصَـل من علي بن أحمـد ما حصـل من المخالفـة(91) ، ثم أني ذكرت لـلإمـام المهدي(92) حفظه الله جملة فيما قد أذن والدي فيه ، فقـال : لا بأس فيُقْضى مـا بقى عن دين بيت المال يسـارع ببعضه ليأمر العامـل مبادرة إن شـاء الله ، وبَعْضه للحـاج صالـح الـدِّمشقي إن شاء الله ، والفقيـه جابـر مطلع أين هـو ؛ هو في الصُّنـدوق الأحمر الكبـير المفتـوح ، وليس في مفتوح(93) قـروش مائـة أحمر غـيره ، فليعلم ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

وصل لِوالدي رحمة الله عليه نذور غنم من قَبْـل موتـه فقد استَغـرقت منها شيئـاً في ضـوران ، وشيئاً في صنعـاء فما ذُبِـح في البيوت فَلْيُحْسب من حِصَّتي ممـا أرثـه من مـالـه رضوان الله عليه وسلامه ، ومـا قد صـار في ضَوْران بنـظر الحاج صـلاح الورد ، لأهـل البُيـوت فليحسبُ مما هـو لهم إن شاء الله ، مثـل الصَّـائـر إلى بيـوت الصِّنـو عـلي يحسب عليـه ، وما هـو إلى بيت الصُّنو يـوسف حسب عليه وعـلى والدتـه إن شاء الله ، وكـذلك سـائر المكلَّفين دون الصِّغار ، وما صار في صنعـاء أو ضَوْران إلى البيـوت من جملة المَذْبُـوح(94) حسب عـليَّ إن شاء الله تعـالى فلْيُعْلم ذلك ، وحسبي الله ونعم الـوكيـل ولا إلـه إلا الله محمد رسول الله .

الجماعي صاحب اليمن أرسل ببغلة بعدَّتها ، وقال : نُسَلِّم له قيمتها فلِتُرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وحال رقم هذا وقد فعلت قُطْفة إلى الفقيـه جابـر أن

---

(89)الشرف : هو جبل واسع في الشمال الغربي من حجّة ويشكل أحد قضواتها .
(90)زيادة من عندنا ليتسق السياق .
(91)انظر خلاف المذكور مع ابن عمه الحسن بن إسماعيل في طبق الحلوى 321 .
(92) يعني الإمـام المهدي لـدين الله أحمد بن الحسن بن القـاسم تولى سَنـة 1087 ووفاتـه سنـة 1092 وعمره ثلاث وستون ومشهده بالغراس « اتحاف المهتدين 83 » .
(93)أي وليس في صندوق مفتوح .
(94)يعني الغنم .

يرجع ويسلّم له ما يَسَّر الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بعد وفاة والدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه وسلامة كان بنظري ما علم من بيوت الأموال ، وكان والدي وَصَّاني في حياته بما معناه : أنّ الجند لا بد منهم حتى يحفظ ما عندي من بيوت الأموال ، والله سبحانه هو الحافظ وهو الحامي عليه توكلي ، ثم بايعت[95] الصّنو أحمد بن الحسن إلى الرِّضا من آل محمد ، وأخذت رأيه في التّصرّف فيما قد كان والدي رضوان الله عليه أذن لي فيه من التصرّف ، فاستمريت على إخراج عدد الجند[96] الشّهر الأول ـ بعد رأيه ـ والشّهر الثاني ، ثم ما كان يخرج للأعيان عند طلابهم الملازمين للصّنو أحمد بن الحسن ، وغيرهم ، وكذلك بعض أبناء السّبيل ، وكذا غيرهم من الأعيان ، هذا كان يخرج مما بنظري ، فإن يكن لي وَجْه من قبل الله سبحانه ما ذكرت فلا بأس ، وإلاّ فليخرج كل ما أرثه من أبي عِوَض ذلك أو بعضه إن شاء الله ، وفي هذا انظر جماعة من العلماء يَجْتمعون يَجْمعهم الوصي إن شاء الله وهو ولدي القاسم ، والفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين ، والقاضي محمد بن علي العنسي ، فما رآه الإمام ورآه العلماء أتبع إن شاء الله ، ما كان لي فيه وجه ، فبفضل الله سبحانه ، وما لم يكن له وجه أخرج بقَدَره من ميراثي من أبي وغيره إن شاء الله ، أو الكل وقدر ما أظنه خَرَج لغير الجند بل في مثل ما ذكرت خمسة[97] الألف حرف بل إحتياطاً سَبْعة أو ثمانية آلاف حرف إن شاء الله ، وخمس مائة قرش وحسبي الله ونعم الوكيل . ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الأسطى أبو بكر السندي تسلّم له قيمة مقشط[98] ومقص وسكِّين قَدْر خمسة عشر حَرْفاً إن شاء الله مما يخصني وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذا وعند كوكب فتاة المولى أمير المؤمنين رِضْوان الله عليه وسلامه ثلاث

(95)في طبق الحلوى 326 بعد ذكر وفاة الإمام المتوكل على الله « وفي ثالث موت الإمام جَرَّد الهمة الصفي أحمد بن الحسن فاستَدْعى إلى الغراس عزّ الإسلام محمد بن المتوكل (صاحب المذكرات) وولد عمه بدر الإسلام محمد بن أحمد والأمير المقدام أحمد بن محمد بن الحسين . . . فبادر الجميع إلى حصرة الصفي واجتمع الكل لديه بعالمه وحاكمه والقاضي البليغ عبد الواسع بن عبد الرحمن القرشي وكان ميل عز الإسلام محمد بن الإمام المتوكل إلى صفي الإسلام ظاهراً لما يعرفه من سالف احواله من رعاية الخاصة والعامة وبذل مهجته في رعاية الإسلام وعمارة قلوب خواص الأمة » .

(96)مرتباتهم .

(97)كذا وقبل هذه الكلمة كتب « احتياطاً » ثم ضرب عليها

(98)آلة كالسكين يقلم بها سق .

صُـرَرْ[99] أو أربـع[100] : قـروش صـافيــة فلتقبض وليعلم ذلـك ، وحسبي الله ونعم الوكيل . . . قبضت[1] إلاَّ صرّة واحدة فباقية عندها .

شَرَيْت خيلاً من أهل الشام بنظر الفقيه حسن بن ناجي قَبْـل وفاة والـدي رضوان الله عليه وسلامه ،وشرطت أن تكون القيمـة من عنده رضي الله عنـه ، فعاجله المَـوْت ولَمَّا يصله كتابي ، فقد سَلَّمت لهم بعض ذلك من الزَّكـاة التي قد كـان أذن لي في التّصرف بها والبَقيّـة على بيت المـال تسلّم إن شاء الله من بيت المـال ، وكـذلـك الشيـخ عـلي الجهيم قَبَضْت منه ثلاث من الخيل ولم أبايعه ، فمات أحد الثَّلاثة فلتسلَّم له قيمة الحصانَيْن وهي بِنظر الفقيه حسن بن ناجي ،وأمَّا الثالث فيسلم له إمـا من بيت المال إن كـان له وَجْهـاً ، وإلا فمن مالي إن شاء الله تعالى قَدْر ثلاث مائة حرف وحسبي الله ونعم الوكيل .

ابن الفقيه أحمد دغيش أهدى إليّ كتاباً هو عند الفقيه جابر فليسلّم له قيمته إن شاء الله أو يرجع له الكتاب وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك ابن الحدد أهدى لي مقص فلتسلم له قيمته أو يرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق ألف قرش فليعلم ذلك وقد جاء الأذن فيها هو للجند والحمد لله ، ولكن هذه الألف سلَّمتهـا لمن في جهـة الصنو علي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق أربع مائة قرش بنظر الصّنو على صارت إليه بواقي لأصحـابه ، وليُعْلم ذلـك وذلك مما اشتمل عليه من الأذن من النَّفقة للجند وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

لحق مـع الصّنو عـلي قدر مـائة وأربعـين قرش تكـون قرضـة بعضها قـال يسلّمها للحاجة من بيوتنا فليعلم ذلك وقدرها خمسين قرش،فَلْتقضي مما يخصّني من الإرث إن شاء الله ، ومما يخصّني لأنّي قد وعدته والباقي من ورثته فقط وحسبي الله ونعم الوكيل .

لحق بعد ذلك أكثر قدر عشرة آلاف من باب الإحتياط غير الخمسة ،

لحق بعد ذلك أعداد متكرّرة فمن عندي ومن عند الصنـو الحسين في ذلك، الجميع

---

(99)جمع صُرّة : معروف .

(100)أي أربع صرر .

(1)الحاق .

نظر الإمام إن شاء الله أو النَّظر في المصالح وحسبي الله ونعم الوكيل،وإلاَّ قضي الممكن إن شــاء الله من ملكي وإن استُغـرِقَــه وحسبي الله ونعم الـوكيــل ولا إلــه إلا الله محمــد رسول الله .

بندقان أمرني والدي أن أقبضهما من عيال هادي الحشرة وأرسل بهما إليه فقَبَضْت ، وقبضهــما رحمـه الله ، ومـات وهمـا في المخـزان ومـا زال عيـال هـادي الحشرة يـطلبـانها فأخرجتهما من المخزان وحملتهـما معي ، وهما الآن في مكـان في القصر فيهما ورق[2] فـإن يكن لأولاد الـوالـد الحسـين بن المؤيـد فيهـما دَعْـوى تقــابلوا وإلاَّ تحقق وَجْـه القبض ، وأرجعت لهــما إن شاء الله ، وأظن السَّيـد علي بن قـاسم بن حمـزة عنـده تحقيق من ذلـك وكذلك الصنو الحسين بن الإمام المتوكِّل حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجـل من العسكر يُسَمَّى عـامر بن صـالح الحجـاجي أظنّه من بني حجـاج عيـال سريح ثلا ، حصل مِنْه جنـاية في بـاب الدِّيـوان إلى حسين بن هـادي البواب ، فـأمرت بقبض جَنْبيته وقَبَضْت أيضاً بصنه[3] معه ، وهي موجوده في مكـاني مربـوطة إلى بعضهـا بَعْضـاً وعليها ورقـة فليرجع لـه إن شاء الله وحصـل في المذكـور ضَرْب وكان بعـد موت المـولى رضوان الله عليه فَلْتستـطاب نفسه وإن كـان في محلّة إلاَّ أنه لا بـد من طِيْبة نفسـه إن شاء الله ، وإرجاع سلاحه إن شاء الله وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم لما قبض الله وله الحمد على كل حال والـدي أمير المؤمنـين رِضْوان الله عليه وسلامه وقد كان وصل له هدية من سلطان الهند[4] صُحْبة الوزير الذي خـرج إلى الحرمـين وأمر السَّيـد حسن بن مطهـر[5] عافـاه الله يَقْبضها وقبضهـا ، ونَـظر رِضْوان الله عليه في وصولها ، وكان من جملة وصِّيته في غير هذه الهـدية : انّمـا عُرِف بعـد موته أنه هديَّة له من أيِّ السلاطين فهو ملكاً له موروث كما أهداه النَّجاشي للنَّبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قبضت هذا لهذا الذي ذكره على أنه مَوْروث، وهوفي البيت الأسفـل في بيت الولد يوسف[6] أصلحه الله وهداه عند والدته أربعة صناديق وثلاث ربط على صفـة

---

(2)أي ورق مكتوب اسم عليها أسماء أصحابها .

(3)سبق وهي شي يلحق بالبنادق القديمة والله أعلم .

(4)هذه الهدية ذكرها صاحب طبق الحلوى 293 في حوادث سنة 1087 قال وفي المحرم « في هـده الأيام كان وصول المركب إلى بندر المخا وهدية من السلطان أورنقزيب للإمام وصدقه لأشراف اليمن » .

(5)هو حسن بن المطهر الجرموزي (سبق) .

(6)ابن صاحب المذكرات .

التِّيـار(7) في الجميع حَـول عشرين ألف ربيّة(8) ، وعـود وعـطر ، فَلْيَعْلم ذلـك إن شـاء الله ، والكتب عند القاضي محمد العنسي فليطلع عليها ونظر هذه إلى الإمام وأهـل العلم رضوان الله عليهم فإن يكن الغرض المعاوضـة عوّض فليست المـوروثة إلاّ أن يقـابل(9) من ملك الـورثة يكن العِـوَض غـير مـراد كـما هـو الـظَّاهـر ، فـالـظاهـر أنّها مـوروثـة ، وحقيقـةً يفصل ذلك مع السَّيد حسن بن مطهر الجرموزي عـافاه الله ، وحسبي الله ونعم الـوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، وصَدَّر السَّيـد حسن من ذلك قِيْمـة زباد(10) مـائة قـرش وخمسين قرشاً ، حال رقم هذه ، وما قد سَلَّمها إليّ الـرَّسول فهي حكم هـذه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . هـذه القروش قـد سَلَّمها الـرَّسول وحـال رقم هذه وهي عنـد كوكب فَتَـاة المولى رضـوان الله عليه وسـلامـه في القَصْرِ وفي النِّيـة إن شـاء الله ضَمّهـا إلى الولد إن شاء الله وحكمها كـذلك وحسبي الله ونعم الـوكيل . . . هـذه القروش قُبِضَت من كوكب وصارت في بيت الولد يوسف أصلحه الله .

ليعلم(11) : أن صَنْدُوقين من هذه قَدْ صَارت بِنظر الفقيـه جابـر فيها عشرة آلاف رُبّية فهي عنده في الكشـك الذي بنظره في القَصْر ، فليعلم ذلك وبقيّـة ذلك بـاق في بيت الـولـد يـوسف هَـدَاه الله وأصلحـه ، وحسبي الله ونعم الـوكيـل ولا إلـه إلا الله محمـد رسول الله .

قد ذكرت فيما مضى أن ورثة الفقيه أحمد بن إبراهيم العداري رحمـه الله : سُلّم لهم قدر خمسين حرفاً أجر نَسْخ إن شاء الله تعالى فإنه رحمه الله قَد نسخ لي كتباً ، لا أدري مـا صار إليه من أجرة ، وكذلك عندي مَصْدرة(12) قد كتبت فيها إنها منه لا أدري قد قابلتـه فيها أو هي وَهْبه منه أو لا ، فلترجع إن شاء الله ، وحال رقم هـذه وهي في البيت الأسفل في بيت الولد يوسف أصلحه الله ، وأرشـده إن شاء الله وهـداه وأسعده إن شـاء الله وألاّ يعرف فلتسلم قيمتها إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . . . ذكر حسـين المَعْطري أن الإمام أرسله إلى ورثة المذكور بدَرَاهم وأبروا وطابت نفوسهم .

---

(7)جمع تَوْرة : وهو سفط كبير يصنع من جريد النّخل .

(8)ربّية : من عمله الهند من الفضة واللّفظة في كلام الهند معنـاها الفضّـة انظر « النّقـود العربيـة للأب انستـاس الكرملي ص 174 » .

(9)أي يقابل ثمنها .

(10)زباد : الزباد نوع من الطّيب يجمع من بين أفخاد هِرّ يعرف به (المعتمد 196) .

(11)إلحاق على الكلام السابق بأعلى الصفحة بخط دقيق .

(12)مصدرة : مسطرة . أو صادرة .

سَلَّمت لـلأصطى عبـد الله المجلِّد مائـة قرش من بَيْت المـال الـذي بنـظري بِنيَّـة القرضة ، فإن يأخذ فيها من له الولايـة أخذت العِـوَض قضاء وقضيت ذلـك إن شاء الله وإن لم يأذن سَلَّمت مما أقتِسمه من مخلِّف والدي رضوان الله عليه ، وطُرحت في بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

السَّيف الـذي في مكاني في المَنْظرة في قصر صنعاء صـار عبد[13] يَـدَّعي أنّه ملك لبعض عَبيد سَعيد بن ريحان وأظن إنّي عرَّفت الإمـام المتوكـل رضوان الله عليـه وسلامـه فيتحقّق ذلك إن شاء الله فليتحرَّى فيه حكم الشرع بين بيت المال ، وورثة المدّعى لـه إن شاء الله ، وكذلك بُنْدق ، يتحقّق أين البُنْدق من الفقيه جابر ومن القاضي محمد بن عـلي العنسي حكمه حكم السَّيف وحسبي الله ونعم الوكيل .

صلاح المشرقي الساكن في سَمْسرة القِشر في صنعاء وصل يشكو إلي أن عند الفقيه جابر له دَرَاهم فسألت الفقيه جابر ، فقال : إنها إلى بَيْت الولد قاسم بن[14] محمد حفظه الله فَلْتُسلَّم له مبادرة إن شاء الله مِمَّا يَسُـوغ له إن شـاء الله أو من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحُرمة عائشة التي كانت تِبْزى[15] الـولد أحمـد ويحيى حال رقم هـذه وقد تُـوفِّيت رحمها الله ، فَلْيُسَلّم لوارثها إن شاء الله قَدْر عشرة حروف من ملكي إن شـاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

السَّيـد محمد بن عـلي بن عشيش يؤخذ منـه البراء إن شـاء الله تعالى لأنّي خـاصَمْته واحتدَّيت عليه وأنا استغفر الله وأتوب إليه فيا أخطيت فيه في حَقّه وفي حق كـل مسلم ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

كتبت إلى عبـده نجرة يسلم ستـة أحمال بُـرّ بنظر الصّنـو الحسين حفـظه الله تعـالى للرُّتبة أهل الـدامغ[16] فـإذا قد سَلَّمهـا بُوَيـع فيها ، وعقَـد عَقْداً إن شـاء الله وتُسلم له القِيْمة من بيت المال إن يسلّمـه من إليه بيت المـال ، وإلاّ فمن مالي إن شـاء الله وحسبي

---

(13)لفظة غامضة تقرأ هكذا بمثل ، عبد ، عنك بملك يميل : الخ .

(14)ولد المؤلف .

(15)تِبْزي : تحضن .

(16)الدامغ : جبل مشهور من أعمال آنس بالجنوب من صنعاء بمسافة 78 ك م تقـع على سفحـة خرائب مدينة ضوران .

الله ونعم الوكيل . . . هذه باقية عند عَبْده نجرة لم يسلّمها والحمد لله .

سرور فتى الفقيه عبد الله بن عز الدين الأكـوع صار يـدّعي إنّي جنيت عليه جنـاية دامية وأظّنه صادقاً فَلْيسلم له أرش ذلك لورثة الفقيه عبد الله بن عز الدين الأكْوع ، وأنا استغفر الله وأتوب إليه .

النَّقيب علي جابر المرهبي من رُتْبـة حصن الدَّامـغ أرسلته بنفـاعة إلى يـازل ، وقد كان قيل : أن هناك قتل وما انكشف إلا اخطيات[17] وأظن النَّفاعـة ثلاثـين حرفـاً فعَزَم وتراخَى وما أظنـه ألاَّ يقبضها ، فليتحقق من الفقيـه محمد بن عبـد الله لأنها بنظره ، وإن يكن لتَسْلِيم الثلاثين وجهاً بيِّناً استحقه لعمله وأدباً فـلا بأس وإلاّ أرجـع لهم ما زاد عـلى قدر عمله إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رقمت هذه وعند كوكب فتاة المولى أمير المؤمنين المتوكِّـل على الله رضـوان الله عليه وسلامة قروش زكاة تجارة من أهل صنعـاء خَمْسَة أكيـاس أو سِتَّة فيهـا مائـة كبير وخمسـة زنابيل عددي[18] فيها قدر ستة عشر مائة حـرف دفعه غـير القروش التي في الـزّنبيل فـإن فيها ورقة من الشيخ عبد الله المحبشي فليعلم ذلك وليقبضها من لـه ولاية قبض ذلـك إن شاء الله تعالى .

وفي البَيْت الأسفل كذلك ستَّة أو سبعة أكياس قـروش زكاة فليعلم ذلـك وحسبي الله ونعم الوكيل .

الأمـة كَوْكب التي عنـد كـوكب فتـاة المـولى كنت وَهَبْتهـا للولـدة[19] مُحْصنـة بنت يحيى بن الحسين زَوْجة الولد قاسم ، فجَرَى بينهـما ما جَـرَى وأوجب النُّفرة ، فهي بـاقية على ملكها فَلْيُعْلم ذلك إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشِّيخ نعمة الله اللاَّهوري أهدى سَيْفاً مُحَليّاً هو حال رقم هذه وعَهْـدى به في بيت الصُّنو يوسف ابن الإمام المتوكِّل وبَلَغني أيضاً أنه قد صار عند الصُّنو الحسين حفظه الله ، فليُرْجع للمذكور أو يقابل وكان يطلب سَيْفاً فليقابل بما لا يكون فيـه رِباً ، وأعـوذ بالله أو يُرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(17) جمع خطأ : معروف . وهو هنا بمعنى عراك أثّر بجروح دون القتل .

(18) نقـود صغيرة غـير القرش والحـرف وهي كالبقشـة والخمسـة الكُبـار والحمـر إلـخ من عملة ذلـك الوقت .

(19) الولدة بفتح الواو وتسكين اللام : مؤنث ولد (معروف) .

الفتى المسمّى سندروس الذي هـو من جملة العبيد السُّفـار الذي بعـد وفاة والـدي رضوان الله عليه ضَرّبته ، وبلغني أنه بعد ضَرْبي تغيَّر وغاب ، فأنـا استغفر الله الـذي لا إله إلا هو توبة من عَبْد مذنب نادم على فِعْله وذلك عَمّا علم الله من الزِّيادة عـلى ضربة ، وإلَّا فابتداؤه على حجّة يَسْتحق عليها أدباً يسيراً ، قَدْر مـا يَرْدعـه لأن حال ضَرْبي لـه ولما يتكَّلف[20] بـل في العشر[21] أو فوقهـا على مـا يَغْلب الظَّن ، فـأنا استغفـر الله العـظيم وأتوب إليه وليسلّم إلى بيت المال أرشه أرش غرامه[22] إن شـاء الله مع مـا فيه من جنـايا وأظنهـا تكون وارمـات[23] لأنه ضرب بِعصـاء خَضْـراء ، فأنـا استغفر الله لا إلـه إلاَّ هو وأتـوب إليه ، وهـو الذي يقبـل التَّوبـة عن عباده ويعفـو عن السّيئـآت فليسلّم لـه أرش الجميع لبيت المال إن شاء الله ولتُستطاب نفسه بعد تكلّفه إن شاء الله ويصر له ما يُـرْضيه إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل حكيم أهدى قارورة فيها مـرَّبى تُفَّاح معجـون وصل مـع يوسف شَـاه رسول السَّيد عثمان ، حين وصل من الهند إلى المخا ، وكذلك وصل مع هذا رجل هندي أهدى هدية بيت للملخـاخ[24] من فضّة وكيس ومشط وحبتـين[25] إحداهمـا عقيق فليُسلم لهما بنظر الفقيه جابر مقابل ذلك أو يرجع لهما ، وما أهدياه ، فهو عند الفقيه جـابر عنـد رقم هذه وحسبي الله ونعم الوكيل .

عبدالله[26] بن محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم . أرسل إليّ درع وطلب القيمة من بيت المال وحال رقم هذه ولم يصر إليه شيء والدّرع هو في القصر كان في مكاني يسـأل عنه كوكب أمة المولى رضوان الله عليه وسلامه وليرجع للولـد عبد الله أو تسلم لـه القيمة أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك السَّيد صلاح بن محمد الدَّيلمي صـاحب الإمام المهـدي أرسل إليّ بـدرع وهو حال رقم هـذه عند الفقيـه جابـر لم يقابـل بشيء فليقابـل ويسلم له القيمـة أيده الله ويرجع له وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاَّ الله محمد رسول الله .

---

(20)أي لم يتكلف بالعبادات (يبلغ) .
(21)أي العشر السنوات .
(22)تقرأ أيضاً عونه أو (غواية) .
(23)وارمة (معروف) .
(24)ظرف يوضع فيه أعواد الخلال . والملخاخ : الخلال .
(25)تقرأ أيضاً تخبتين . ولم يتضح لنا .
(26)قد جاءت هذه الأوراق في أول المجلدة خطأً .

إقترضت من بيت المال الذي عندي أمانة وصيّة المولى رضوان الله عليه قدر اثنين وأربعين حرف فليقضى إن شاء الله مما يُسوغ لبني هاشم أو ملكي .

صحَّ القرض من بيت المال اثنين وأربعين حرفاً لحق عشرين بقشة .

أوصت الوالدة أسماء بنت أحمد عيون[27] بأنها تقبر في الجِرْبة التي فيها والدة الصنو عبد الله وأذنت لها بذلك فإن كانت هذه الجِرْبة مسبلة فلا بأس وإلاّ فيكون إن شاء الله مما يخصّني .

صار إلى محمد مرتضى قميص وشاس من حقّ المولى أمير المؤمنين المتوكل على الله فَتُحْسب عليّ قيمة ذلك إن شاء الله قدر عشرة حروف .

السلطان جعفر الكثيري[28] وصل إليّ بدرع فليرجع له أو تسلم له قيمته .

الحمد لله . لا زال بعد وفاة والدي رحمه الله عليه ورضوانه تُلجىء الضَّرورة إلى أخذ شيئاً من المحقَّرات فأنْويها من حصَّتي وقد ربما لا يُحترز كل الإحتراز في أصل ذلك فليَخْرج من حِصّتي للورثة قدر مائة حرف إن شاء الله عن هذه الأشياء وحَسْبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

وليعلم أن عند الصُّنو الحسين ابن الإمام المتوكل حفظه الله أشياء من بيت المال الذي وصيّتها إليَّ فمن ذلك الخيام وفراش الديوان الذي بنظر جوهر حسن جميعه هذا عند الصنو الحسين وكذلك العدد المحلي التي كانت عند زر[29] وكذلك شيء من النحاس والأعبي[30] باقية في عدلها[31] ومفتاح المِخْزان معه وهو المخزان الذي تحت مكان الصنو يوسف ومن جملة ذلك حِمل[32] نحاس أدخل من مَعْبر فيه نحاس وهي[33] على ما بلغني وأنا على[34] نيّة حمله إن شاء الله فالجميع مما اشتملت عليه الوصيّة إليّ فليعلم إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

---

(27)الكلمة خالية من النقط .

(28)لعله المذكور في تاريخ الدولة الكثيرية لمحمد بن هاشم ص 84 قال هو جعفر بن عبد الله بن عمر الكثيري .

(29)اسم رجل سبق .

(30)عبي : جمع عباءة معروفة .

(31)جمع عدله أو عدل : نصف الحمل والغِرارة التي توضع على الجمل ونحوه .

(32)أي حمل جمل .

(33)تقرأ اللفظة أيضاً وتعين وهي وبقين .

(34)مكتوبة عفى .

معطى الجلال الساكن في ضوران أخذت منه ثلاث جلايات وشاش وثوبين بثت[35] وطلبت منه عباءة تخصّني [جاءت العباءة وشُريت بإحدى عشر حرفاً إلاّ بِضعاً وكذلك جميعهن تخُصّني أظنه ستة حروف ونصف، ولحق قميص سوس على بيت المال والخِفْة، فتسلّم له قيمة الجميع إن شاء الله، ما هو على بيت المال فمنه إن شاء الله، وما هو يخصّني فمن مالي إن شاء الله][36] والجميع إلاّ العباءة قد قبضته ولم أبايعه فليبايع وليسلم له قيمة الجميع من بيت المال إن شاء الله إلاّ العباءة تخصني فمما يسوغ لي إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

أحمد ناصر المقْهوي الذي مع الصّنو الحسين حفظه الله تُسَلّم له قيمة قِشْر يخصنا قدر خمسين بقشة أو ستين وحسبي الله ونعم الوكيل .

ويخرج عنّي قيمة عباءة جوخ سَلَّمتها لمحمد مرتضى مِمَّا بنظري من المخزان لَمّا معي من اذن الإمام المهدي فيما يتعلق بالجند ولكن ما طابت نَفْسي في هذه بخصوصها ، فإمَّا أرجعت إلى المخزان - إن شاء الله - وعُوّض محمد مرتضى ، أو تسلم قيمتها مما يخصَّني إن شاء الله إلى قَدْر ثلاثين حرف وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلاّ الله محمد رسول الله .

نعم وطلبت من صالح الدمشقي حِملين بَزّ أحدهما ثوب مثني والآخر مراودي ولم أعقد في ذلك إلاّ أنه حصل التراضي بيني وبينه على أن أثبت إن شاء الله العشرة أحد عشر[37] وإن شاء الله قبلته وشرطته له وتعجّل القيمة، حال رقم هذه وهو في المخزان عند جوهر في المخزان الكبير فليرجع له « . . . »[38] وإن لم تُسلّم له القيمة[39] إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وطلبت من عَبْدة نجرة خمسة أحمال بَزّ من من عنده أمانة للوالدة أسماء بنت محمد بن أحمد زوجة الإمام المتوكل رضوان الله عليه ووالدة الصّنو زيد بن الإمام رضوان الله عليه وسلامه ، وذلك بنظر الحاج عز الدين الفاضل على أنه يؤخذ منها كما كان يأخذه الإمام المتوكل رضوان الله عليه وسلامه مرابحة العشر أحد عشر مرابحة وذكر الحاج عز الدين المصلحة لها باعتناء بيت الوقف فقلت : لا بد من أخذ رأيها فحال رقمت هذه

---

(35)هو البفت سبق .

(36)زيادة من حافة التعليق .

(37)كذا تقرأ والكلمة في غاية الدقة .

(38)كلمات ذهبت في التجليد .

(39)كلمة دخلت في التجليد .

وقد وصلت الخمسة الأحمال وقبضت بنظر الفتى جوهر ولم تُفْتح فإمّا أخذت بهذه القيمة أو أرجعت إن لم تطب نفسها وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليعلم أن الذي علي من وقت حياة والدي رضوان الله عليه وسلامه هو على بيت المال وقد أوصاني بقضاء ديونه وهي على بيت المال والظّاهر أن هذا من تكليفه لأنّي عامل له ثم أني أخذت رأي الإمام المهدي في قضاء ما عليّ مِمّا بنظري فأذن والذي عليّ جمهوره[45] لصالح الدمشقي وناصر بن سعيد الفاضل والبَقيّة بنظر الفقيه جابر ، فليَقْضي جميع ذلك مِمّا بنظري مبادرة أبقاه الله وأيّده وما يخصّني فليقضى مما يخصّني أيده الله وحسبى الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الحمد لله ، علي عثمان صاحب السودة : أهدى لنا قِشراً وموزاً وكان يطالب في قضاء دين لبعضهم وليسلم له قيمة ذلك ومعاملته أيّده الله قدر خمسة عشر حَرْفاً أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليكن ذلك مما يخصّني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

وعليَّ قرضة للفقيه جابر من قيمة الحصان الذي شراه منه الصّنو الحسين بن الإمام المتوكّل فتسلم له ، قَدْر مائة حرف وسبعين ، فافترضها أو كلها وعلى الذّهن إني قد قضَيْته مائتين فليسأل وهو مصادق فلا أظنه يتقوَّل فقد خبرته فليسلّم ذلك مما يسوغ لبني هاشم إن شاء الله من بيوت الأموال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

واقترضت قِرْضة من دراهم متعيّنة للصّدقة للفقراء وذي الحاجة ، فاقترضت للجند من ذلك قدراً بنظر الفقيه جابر أظنه يبلغ الألف الحرف بل أكثر من ذلك فليسأل وليتحقّق من الفقيه جابر ثم ليقضي من بيت المال مما يصلح لعالم الجهد ، إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعلىَّ بنظر الشّيخ محمد المقحمي قيمة دَقيقٌ وحطب يسأل ويسلّم ماله إن شاء الله .

وكذلك الفَقيه علي بن الفقيه جابر الأعرج المقرّي في شهارة علي بنظرة قيمة غنم .

---

(40)أي أغلبه .

وكذلك عليّ بنظر علي جُبران الخَدَّام معنا في بيت الولد إبراهيم في الحصين[41] قِيْمة دقيق وغيره فليسلّم الجميع إن شاء الله من بيت المال إلاّ بعض ما بنظر علي جبران وبعض ما هو بنظر الفقيه علي البَطَم فإن ما ذبحه في البيوت يكون من غير[42] بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

عليَّ بنظر الحاج عز الدين الفاضل قيمة عباءة لبعض أهل عمان باطلاع قاسم السعيدي والباقي قدر مائتي حرف ونيف فلتسلّم مبادرة إن شاء الله وكتبت هذه لئلاَّ يحدث على أمر الله[43] وحسبي الله ونعم الوكيل وإلاّ فقد أمرت الفقيه جابر يُسلّمها .

وكذلك ما عليَّ من قرض بنظر الفقيه جابر فلتسلّم إن شاء الله ولا تستكثر فإنه كثير ، وفي جهات شتّى ومنه ما هو يخصّني ، وما هو لبيت المال وما اتهم فيه الوصي[44] حلف مالم يغلب في الظّن أو يشك في صدقة فإنه أمين ما أعلم عليه منذ صحبته إلى الآن شيء وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

أما هذه[45] التي بنظر قاسم السعيدي فقد ألأفيته والحمد لله رب العالمين .

البواب المسمّى[46] الدِّيلة ـ أظنه من بني الدّيلة ـ معنا يسأل هل أعطى شاكي [47] قريبه. سلمت له قدر عشر بقش أو نحو ذلك .

محمد الحداد الذي كان خداماً مع المولى أمير المؤمنين رِضْوان الله عليه ذكر لي أن عندي له سبعة حروف أظن ونصف قِرْضة فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

وصل إليّ من السَّيد حسن بن مطهر الجرموزي عافاه الله هدية من المخا بعد وفاة والدي أمير المؤمنين رِضْوان الله عليه وذلك في شهر رمضان سنة 1087 سنة وصل صحبة صنوه إسماعيل وقدر ذلك أربعة صناديق فيها قماش وصندوقين حلوى وأربعة أحمال رز

---

(41)الحصين مدينة أسفل حصن الدامغ بآنس بالغرب من ضوران .
(42)تقرأ هذه الكلمة عشر عمل غبر .
(43)يعني بأمر الله : وفاء أجله (الموت) .
(44)يعني الفقيه جابر المذكور سابق .
(45)إلحاق على الكلام السابق .
(46)بيض المؤلف لاسمه .
(47)كذا في الأصل ولم يتضح لنا .

وناموسية[48] وكرسي ومظلة وحصان محلى بعدّة محلى وقوس والقصد أن جميع ما في البيان الذي معشر به[49] في هذا فصندوقين مع الصِّنو علي حفظه الله وليعلم أن هذه بيت مال فيها نظر الإمام القائم أيّده الله وما تصرفت فيه من ذلك لما معي من الإمام المهدي من الأذن وحسبي الله ونعم الوكيل ، وكل هذا حال رقم هذه في ذمار في البيت الذي أنا فيه إلاَّ الرز ، فنظر الفقيه محمد بن حسين الأكوع قد تَصرَّفت في عِدْلة واحدة فليعلم ذلك إن يكن الاذن من الإمام عاماً فلا بأس وإلاَّ سلّم قيمة ما استغرق إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ هادي الحشيشي أهدى لنا خمسة أرطال لوز فليقابل بقيمته أيده الله وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

اقترضت من الحاج عبدة نجرة قدر مائتي حرف وسبعين أو اثنين وسبعين حرف فليسلم له إن شاء الله وهذه قِرْضة مصارفها مصارف بَيْت المال إن شاء الله فليعلم ذلك وأخذت منه قدر تسع مقارم كبار احتجتهن لدهماء بنت الإمام المؤيد في ذمار وغَيْرها وثوب بثت بروجي مقصّب وطاقة بروجي وثلاثة مصار[50] وهو مصادق إن ذكر فوق ذلك فيمكن أنّي نَسيت شيئاً .

وكذلك حولت عليه بورق منها للسَّيد حسن بن محمد بن عامر لوجه صحيح علمه الله سبحانه وتعالى وما معه من ورق مني مثل ورقة للشَّريفة دَهْماء بنت الإمام المؤيد وغير ذلك سلّم وقضى من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

فقيه أظنه يسمى ابن حميد من بلاد آنس أهدى أربعة قروش مداد فليسلم له قيمته ، وصالح الغرباني عارف به هو قبضه منه في الحصين بعد صلاة الفجر وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج من ملكي قدر عشرين حرفاً لبيت المال إن شاء الله تعالى وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

في ليلة السبت لليلتين إن بقت من شهر رمضان سنة 1087 قَبَضْتُ بزّاً من الحاج

---

(48)الناموسية غشاء رقيق يجعل على السرير . وفي بعض البلدان يطلق على السرير نفسه .

(49) معشر به أي مشار إليه بعلامة أو ورقة صغيرة توضع للاشارة .

(50)كأنه جمع مَصَر : منديل كبير .

عزّ الدين الفاضل قدر حملين من الجهاز الذي يفعل في الأعياد ، وكذلك صالح الدمشقي أرسل بحمل من ذلك فرَصَد ما هو للحاج عز الدين بنظره فإنه مصادق ورُصد ما أرسل به صالح الدّمشقي عند السيد محمد بن الحسن الجلال[51] عافاه الله فهذا أخذ لبيت المال فمصارفه مصارف بين المال ، وحال رقم هذه وما قد حصلت مبايعة ، وقد تصرّفت في البعض فليبايعان إن شاء الله ،وكذلك فتحت من البز الذي بنظري من الوصيّة من والدي رضوان الله عليه الذي لبيت المال وذلك لِما رأيت من المصلحة ، ولَما معي من الإمام المهدي أحمد بن الحسن حفظه الله من أذن يَظْهر عمومه ، والقاضي محمد بن علي العنسي عنده تحْقيق كيفية الرأي ، فهو واسطة ، فإن كان كذلك فالحمد لله وإلاّ أخذ الرأي إن كان يكفي وإلاّ غرّم إن شاء الله وأنا قد فعلت ما فعلت نظراً للمصالح ودفع المفاسد بحسب ظَني وحسبي الله ونعم الوكيل .

في عيد الفطر سنة 1087 بعد وفاة والدي رِضْوان الله عليه وسلامهُ وصل إليّ الحاج عز الدين بأربعة أحمال بَزّاً من التفاريق ، وهو مصادق وكلها على بيت المال فيها اليسير يخصّني فليقضى إن شاء الله ، والحاج عز الدين مُطّلع على ذلك وحَسْبي الله ونعم الوكيل .

وكذلك وصلني أيضاً جِمْلان من صالح الدمشقي فَلْيسلم له قيمة الجميع إن شاء الله ، وفي هذا يسير يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعليَّ على بَيْت المال ويخصّني القليل بنظر الشّيخ محمد المقمحي قِيْمة دقيق وحطب وغير ذلك ، فليفتقد ما معه من البيان وجملة الذي أرصده عند رقم هذه ما يبلغ أربع مائة حرف ونَيْف أو نحو ذلك فإذا أتّهم حلف وحسبي الله ونعم الوكيل ، وليسلّم له ما على بَيْت المال إن شاء الله في بيت المال وما يخصني مِمّا يخصني فليعلم ذلك الوصي إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل شِيْبة الظّاهر أنه من أهل صنعاء قال : ياقوت الطّويل البابلي ـ أظنه جاء بكتاب أنه من الفقيه يحيى السّحولي ـ خرجت من الحصين من البيت الكبير فلقيني وألّح في الشّكية حَتّى أنه كان يطرح نفسه على الأرض ويلح فخاصمته وقلت لمن حضر هذا يضرب وما أعلم أنه ضرب إلاّ أنه أخّر ، فليؤخذ منه البراء إن شاء الله وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه وهو حسبي ونعم الوكيل .

---

(51)سبق ذكره .

قاسم الشرفي أمرته يصبّن لي فعزم يصبّن لي ولم يصر إليه قيمة الصّابون والأجرة فليسلم له عشرين بقشة إن شاء الله أو ثلاثين ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

كنت قد أرصدت في ساقطة[52] وتركتها في هذا البيان أن عليّ بنظر محمد شاوش قِرْضة أفرضتها لما عزمت من صَوْران في شهر شوال سنة 1087 فَلْيُقْضى ذلك بنظره إن شاء الله .

ثم لحق ذلك ثلاثين حرفاً في زراجة[53] من رجل أظنه صلاح الزّراجي قرضة بنظرة فليسَلِّم وفي هذه خمسة حروف تَخَصّني وفي الأولى كذلك قدر خمسة حروف تَسلّم وتُقْضي مما يخصّني وحسبي الله ونعم الوكيل .

وبعد هذه في سفري هذا أمرت السيد محيي الدين الذي عندي من أشراف الضَّبعات[54] أن يقترض لي في الطَّريق فافترض وفي النِّية أن أقضيه مبادرة إن شاء الله تعالى فليسلّم له إن شاء الله وأظن قدرها يبلغ إلى العشرين الحرَف أو أقل بيسير أو أكثر بيسير ، فليسلم له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ سَيْف من أهل عمان أرسل إليّ بمطيَّة هي حال رقم هذه مع الفتى سلمان فليقابل إن شاء الله وليسلم قيمتها إمّا من بيت المال فما قبضتها إلاّ لبيت المال وإلاّ أرجعت .

وكذلك بحري[55] أظنّه لأولاد الحاج هادي الكلبي الساكنين ضوران، أهدوا بحري فليسلم قيمته وعند رقم هذه ما شرعت بقَبْضِه إلاّ من بعد أنّه سمع مني المعاون في الجمال ما يفهم أنِّ مُحبٌّ لقبضه فكأنهم جاءا به فَقبضَه ، ولا أدري هل فيه لأيتام أم لا ، فإنْ كان موروثاً أرجع ولا يقبض قَط ، وقد حَمِّل عَليه أداتي الخاصة فليسلّم له كراه من الحصين إلى زراجة إلى صنعاء إن شاء الله وإن كان لغير الأيتام سلّم لهم مقابلة قِيمَةً إن شاء الله من بيت المال ، وليخرج عنِّي مقابل كراء ما تّحْمله جمال بيت المال من أداتي الخاصة قدر عشرين أو ثلاثين حرفاً من ملكي مقابل هذه وغيرها، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

---

(52)يعني ورقة ساقطة .

(53)في الأصل زاحة وزراجة : بلدة هي مركزنا ناحية الحدا تابعة أداريا لذمار .

(54)الضّبعات : قرية جنوب شرق صنعاء .

(55)نوع من الجمال يخصص للركوب ولا يستعمل في نقل البضائع أو لعله العكس عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن شيخ بن علي من أهل دثينة .

الخاتم الذي في يدي كَتْبه : المتوكل على الله أمير المؤمنين هو لـوالدي أمـير المؤمنين رضوان الله عليه وإنما وضعته في يدي لما معي من الوصاية ولي فيه حِصَّة فوضعته تبرّكاً به إن شاءالله ،فليعلم ذلك لئلاَّ يَتوهّم أنه ملكي فهو مَوْرُوث لورثة والدي رضـوان الله عليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

السّيد عثمان الحلبي الذي كان في الهند الذي خرج مع الـوزير سنـة 1087 أرسل إليّ صُحبة يوسف شاه بهديّة قدر عشر خرق أو قريب منها : منها شال أخضر اختصَّيت به لنفسي وثوب بثت عال كذلك وما أدري هل هو ينظر في هذه بعَيْنها مقابلة أم لا وظَنِّي أنه غير ناظراً ما في هذه ، ولكني أظنه منوياً يعـود ويهدي هـديه كثيرة ، وينظر إلى حصـان فَليُحقق إن يكن لـه مطمـع ثمن المقابلة في هـذه قوبـل بها إن شـاء الله سُلّم مـا اختصيت بـه من ملكي وحال رقم هذه بعينها عند الفتى سلمان في الكشك مكان والـدي رضوان الله عليـه في قصر صنعاء .

ومن الوصيَّة أن الصنـو علي حفـظه الله لما عـزم ذمار بعـد وفاة والـدي رضوان الله عليه سألني عن زكاة التِّجارة في ذمار وقد كانت وِجْهة ذمـار إلى الصنو الحسـين حفظه الله فأجبت عليه : أن هذا وقت قبض الزكاة ثم لم انتبه إلاَّ من بعد أنّ الولاية أنيطت إلي وأنا معي ولاية من والدي رضوان الله عليه ، وهـي من وصلني بـزكاتـه قَبَضْتها وصرفتهـا ثم أذن لي الإمام المهدي حفـظه الله بمثل مـا كان والـدي أذن ، ولم أفصل لـه ، فإن يكن في هذا وجه مبيح لقَبْض ذلك منهم فلا بأس،وإلاَّ فمن وصله باختياره فهـو وكيل في صرفهـا مع فَرْض عدم الطَّلب من الإمام وإلاَّ غرم مَـا سَلّموه وأعيـد إليهم وأخْرَجـوه عن زكاتهم إن شاء الله إلى من له ذلك إمَّا من بيت المـال إن أمكن وإلاَّ فمن ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

أظني قد أرصدت أن زَوْجة هاشم على صَحّ لها من مخلّف زوجها النِّصف بـالميراث وصيَّـة والنصف الآخر لبيت المـال فحصل منـاكرة في دَرَاهم فـوق مئة الحـرف فحكم بها القاضي علي بن جابر لبيت المال ، وقد كان أذن له في بعضها فَدَخـل في نفسي من ذلك ، وأرسل لبيت المال بقدر ستِّين حرفاً أو فوق والبَقيّة قبضـة القَاضي عـلي له ، فـتركت ذلك عند الفقيه جابر ، وهو حتى الآن متروك عنـده وحال رقم هـذه وقد توفِّيت، فإن يكن لهـا وارث سُلم ذلك إلى الوارث ، وغرم ما قَبَضه القاضي من ملكي إن شـاء الله ولو غُـرَم له ذلـك من باب الصَّرف وإن لم ينكشف لهـا وارث سِوَى بيت المـال فقد صـار لبيت المـال وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن الوصية : أن زوجتي الشريفة سكينة بنت الحسن بن الحسين بن جحاف والدة الولد الحسن بن محمد بن أمير المؤمنين توفّيت ولم أدر ما قد صار إليها من والدي رضوان الله عليه من المَهْر ثم أنها توفّيت رحمها الله وأظن أنّي تَوَصَّيت حصتها لابنتها فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن جَحَّاف وما تَنَبَّهت إلى المهر وإلاّ كان القياس أن أسلم ما ورثته مِمَّا علي من المهر ثم يقسم فَلْيُبْحث ويسأل بشأنها كأضْرابها[56] عن مهر المثل ويسأل ما الذي سَلّمه عني والدي رحمه الله فإن قد قام بِمَهْر المثل فالحمد لله وإلاّ فليسلم ما بقي بنظر السيد إسماعيل وليكتفى بسؤاله ، وهو يَبْحث إن شاء الله وجزاه الله خَيراً وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه حسن المقعد الذي في صنعاء ولا يزال ساكن في جامع صنعاء يُؤخذ منه البراء إن شاء الله لأنّه في بعض الأيام ما قِبَل الجواب[57] فأمرت بأن يؤخَّر فأخر بعنف وسقط وهو مُقْعد وحسبي الله ونعم الوكيل .

كذلك بصيرة[58] في صنعاء تعرف بالكحلانية يَعْرفها الفقيه جابر دَخَلت إلى بعض الأماكن التي ليس لها الدّخول فيه هي وأمها فأمرت بأن تخرج بعنف ، ورأيتها أو أمها منطرحة القاع وهي تربق لا أدري هل دَهَفها البَوّاب الذي أمرته يخرجها أو هي فعلت ذلك ، فليؤخذ منها ومن أمها البراء إن شاء الله ، وليسلم لها قدر عشرة حروف إن شاء الله ولأمها ثلاثة حروف إن شاء الله إذا هي التي كانت معها وإلاّ فالمراد التي كانت معها في طريق حمام بيت ابن سنان ، وكان الفقيه جابر جاء بهن فَلْتُسْتطاب نفسها إن شاء الله .

محيي الدين المجلّد صنع دواة عظيمة ووصل بها إليّ هدية فَلْيقابل فيها إن شاء الله .

وكذلك المجلد الآخر المسَمَّى علي بن صالح المجلد ، أهدى لي أيضاً دواة عظيمة وإلى رقم هذه ولم أقابلها بشيء فليسلم لها بنظر الفقيه جابر إن شاء الله مقابل ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

وعند رقم هذه عند الفقيه جابر من زكاة صنعاء قَدر خمس مائة قرش وشيء وستين

(56)تقرأ هذه اللفظة أيضاً كأخواتها كأجرائها .

(57)تقرأ أيضاً الجوار ولعلها الصواب .

(58)بصيرة : عَمْيا .

أو أقل بقليل أو أكثر بقليل نظرَهَا إلى الإمام المهدي حفظه الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين، لما قبضت زكاة التّجارة في صنعاء وفي العادة يُقْبض ما يقبض من البانيان مع ذلك وفي العادة أنّي آخذ رأي والدي أمير المؤمنين المتوكل على الله رضوان عليه في بعضها أو كلها ويأذن ، وأقول قد هي عمالتي ، فلما قَبَضْتها بعد وفاته رِضْوان الله عليه بأمر الإمام المهدي حفظه الله ، وكانت دون العادة فتصرفت فيها بنيّة القرض فإن يأذن بها المهدي إن شاء الله تعالى فالحمد لله وإلاّ فهي قِرْضة وقدرها مطلع عليه الفقيه جابر بن عامر الحمزي أظن مائتي قرش ونَيْف ، فليقضى مما يخصني إن شاء الله فإني احتجتها في طعام لبيوتنا في أيام الشدة بعد الجراد ، وإن يأذن بها الإمام أخرجت بنِيّة القضاء ثم قُبضت أو يطلب منه البراء ويكون إن شاء الله مقابلة عمالة وحسبي الله ونعم الوكيل .

الكريمة زينب بنت محمد بن أحمد زَوْجة الصّنو علي حفظه الله ما زالت تطلب وتذكر أن قيمة الجوار السّت اللاّتي شراهن المولى والدي رِضْوان الله عليه من جوار أبيها التي من جملتهن والدة الولد قاسم ووالدة الصّنو عبد الله بن الإمام المتوكل رِضْوان الله عليه ، ولا شَكّ إذا لم يتحقّق تسليم الثّمن سُلم من التركة إن شاء الله من الراس[59] ، فَهْو من جملة الدّين وحَسْبي الله ونعم الوكيل ، فليعلم ذلك الوصي بعدي وهو الوالد قاسم ، والقاضي محمد بن علي ، والقاضي محمد بن عبد الله عز الدّين وحسبي الله ونعم الوكيل .

حال رقم هذه ليلة الخميس غرة الحجة سنة 1087 وعندي في مكاني في القصر صندوق سكر بيت مال أرسل به السَّيد الحسن بن مطهر ، وكذلك أرسل قروش فيه خمس مائة قرش بيت مال مِمّا خَلّفه والدي رِضْوان الله عليه وسلامه وحسبي الله ونعم الوكيل .

الشيخ عبد الله العميسي صاحب الشّرق[60] أهدى لي شَمْع فَلْيَسلم له مقابلة إن شاء الله قدر قيمة ثلاثة أو أربعة أمنان وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من العسكر أصحاب الصّنو محمد بن أحمد بن القاسم الذين كانوا في عَمْران

(59)تقرأ الراس أو العراس والعراسي : نسبة إلى عراس .

(60)جبل الشرق من آنس .

والإمـام المهدي في درب الأمـير لطمتـه في وجهه لأنّـه أمسك عنـان الحصـان وأنـا راكـب وخشيت أن يتجزّع الحصان فدافعته بلَطْمـة وأنا استغفـر الله ، وقد ألـزمت الفقيه جـابر يأخذ منه البراء وطِيْبة نفسه إن شاء الله وهو من عيال عبد الله يعرفه الفقيه جابر .

الشيخ صالـح الثلثي الحرازي تـوفي ابن أخيه أظنـه أحمد بن عبـد الله فوصـل إليّ الشيخ صالح بفرسـه قال : تقبضهـا لبيت المال ، فسـألته مَنْ وارثـه فقال : الفـرس لهم جميعاً أفهمني إنّها له وللميت فسألت : عن وارث الميت فقيل والـدته أظن وزَوْجـة وبنت دون التكليف ، فما كان له فلا بأس ، وما كان لوالدة الميت والزَّوجة فهو حرف[61] ، وما كان للبنت فهو بِحسب مَصْلحتها فنَظر ذلـك إلى الحاكم والحـاصل أنّي قـد ألزمت بقبض الفرس وهي عنـد زيـد الأمير ، فأما أرجعت وإلاّ سلّم قيمتها إلى من يَبْرأ الذمّة إن شـاء الله تعالى .

ومن الوصية : إن صالح الـدمشقي ما زال يَـطْلب أن يُدخـل دراهم من القروش دار الضرب ، وهي لبني نَصّار ، فنظرت فإذا هذه أجرة تحصل في ذلـك لبيت المال أجـرة دار الضَّرب ، وأجرة العدّة التي هي آلة الضَّرب ، فقلت : لا بأس عـلى أن تكون أجـرة عمل كل أقّة[62] أربعة قروش ونصف قرش وفي العادة الماضية أن أجرة اليهود لعنهم الله من صـاحب الدَّراهم فسَهَيْت عن ذكـر ذلك عنـد عَقْد الإجـارة ، واستمـر عـلى العـادة فالظَّاهر أن أجرة الذّميين لازمة لنا اللّهم إلاّ أن يكون هذا الأمر قد عرف وتقرر أنّه لا بد من أجرة اليهود وإنّها على المستأجر فَلْيُتحقق فإذا كانت في الذِّمة أعيدت لهم من بيت المال إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل . وقدرها أجرة إثنـان وأربعين أقـة وأظن أنه يلحق ذلك أجرة اليهود على كل أقة اثني عشر قفلة[63] أو وقية . الفقيه جابر بن عامر الحمـزي مطلع على ذلك فليتحقق إن شاء الله فما كان لازماً أرجع له إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل أو أدخل في أجرة الأجرة بأن يشترط إن شاء الله .

عليّ لمعطى الجـلال السَّاكن في ضَـوْران قِيْمة بـزّ ، وأظن أنّي قد أرصـدته في هـذا البَيَان ولا أدري هل معه نظير مني أم لا فَلْيَسلم له ماله إن شاء الله إن وجـد بيانـه في هذا البيـان أو في نـظير وإلاّ فعـلى قـولـه ويحلّف مـع التُّهمـة لـه وفيــه شيء لبستـه أنـا فهـو

---

(61)اللفظة غامضة .

(62)الأوقية : معيار للوزن يكون في وزن الذهب والفضة بـ 119 غراماً وفي الذهب سبعة مثاقيل انظر كتب هذا الفن .

(63)القفلة من الأوزان كسابقتها .

يخصني ، ومن جملة ذلك أنه لما وصل إلى صنعاء أهدى لي قميص مخمَّس فتوَهَّمت فيه لأنّه شكا دَيْن على الصّنو الحسين فَلْيسلّم له قيمة هذه القميص مما يخصّني ، وقيمته قَدْر سِتّة أو سبعة حروف فَلْيسلم مع ما يخصني إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وليخرج عني قدر مائة حرف من ملكي لبيت المال غير ما قد أرصدته من قبل إن شاء الله وأنا أخذت ذلك على جهة القرض وحسبي الله ونعم الوكيل .

الحمد لله رب العالمين : وليعلم أن مخلف والدي رِضْوان الله عليه وسَلامه قد استغرقت كثيراً من حصتي التي هي الدّراهم فإن من جملة الموروث الدَّراهم التي وصلت له رضوان الله عليه قريب وفاته فكانت مورَّثة حسبما تضَمّنته الوَصّية فيما وصل له من الهند فاستغرقت حصتي ، كنت ألزم الفقيه جابر يقسم ذلك بعد إخراج الثلث ، ثم الثّمن ، ثم يقسمه على ثلاثين سَهْماً في سَهْمين فكنت انتفع بحصتي هذه شياطة[64] قوت للبيوت في صنعاء وفيما ينوبني فأعوذ بالله أن أكون ممن يأكل ميراث اليتيم ، وما هو للورثة بنظر الفقيه جابر ، وذلك الذي قد أخرجته ربع المعلوم وعند الفقيه جابر ربع ربيّات على أصلها خمسة آلاف ربيّة في خمسة أكياس والباقي عندي في بَيْتنا الأسفل بيت الولد يوسف في صَنْدوقين على رباط المخا[65] عشرة آلاف وكيس فيه مائة قرش وخمسين قرش كذلك من جملته فليعلم ذلك ، نعم وأمرت القاضي يحيى جباري يقوّم ما في بيوت ضوران مثل بيت الصّنو علي ويوسف وقاسم وحسن وغيرهم ويجعل ما هو من آلة البيت كالفراش والنّحاس من ميراث من هي في بَيْته وبيانها عنده ، وكذلك قد وصلت نُذور غنم وغيرها فبعضها ما رصده الذي قد استغرقته لنفسي أولاً في بيوت الأصناء عند القاضي جعفر بن علي بن تاج الدين الظفيري وشيء عند الفقيه جابر الحمزي ، وأظن شيء عند أحمد واصل وشيء عند الفقيه حسن بن ناجي وليحتاط بأن يخرج من ملكي مائتي حرف يكون فوق حق الورثة من ملكي إن شاء الله . والفقيه جابر هو مُطّلع على ما معي فليحسب إن شاء الله من غير ما قد قَبَضَتْه بالقِسمة وحسبي الله ونعم الوكيل .

نعم وذكرت في هذا أنّي الزمت الفقيه جابر بِقسمته على ثلاثين سَهْماً بعد إخراج الثلث والثمن فأما الثّمن فظاهر وأمّا الثلث فهو وصية والدي المتقدّمة أنه يخرج الثّلث ممّا له من هدايا الهند إذ عرف وهي متقدمة ، وكان وصول هذه الهدية قريب موته رضوان

---

(64)شياطة الحب إكتياله .

(65)أي على رباطة من المينا أو موطنة الأصلي الذي جاء منه .

الله عليه وسلامه فليتحقق من الوصيّة هل المراد معيّناً في الذي كان موجوداً أو عاماً فهـذا الثلث باقٍ عند الفقيه جابر فإن يصح من لفظ الوصية أنه عام فقد أخرجت منه أربع مائة حـرف قرضـة لبيوتنـا في ضوران لمـا بلغ أنـه اشتـدَّت بهم الحـاجـة عنـد عـدم حبّ[66] الصّوافي[67] ، ونالت الشِّدة جميع الناس فأقرضت أربع مائة حرف فإن يصح أنّها موروثة قضيت مما يصلح لهم إن شاء الله ولـو من ملكي وإن لم تكن موروثـة فكذلـك أيضاً إن لم تسلمهم[68] ولكن من جملة من أوصى له وإلا قضيت من حيث ذكرت ولـو من ملكي إن شاء الله والفقيه جابر مطّلع على ذلك وحسبي الله ونعم الوكيل .

على السقا الذي وصل مع الولد قاسم من شهـارة خاصمتـه فَلْيُؤخذ منـه البراء إن شاء الله تعالى ويسلم له مقابل خدمته في البيوت قـدر عشرة أو عشرين حرف وأن يَـدّعي أكثر من ذلك حُلّفَ وسلم له إن شاء الله ، وكذلك الفقيه جابر بن عامـر الحمزي يؤخـذ منه البراء إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

وحبـوب الخيل في ضـوران إن يكن شملتها الـوصية فليتحقق مـا حَصَـل فيـه من تَفْريط وكان لازماً لي قضى وحَسْبي الله ، وكذا ما فرّط فيه الصنو الحسين من خيام أو غيرها فـما لم يكن في محله وعلم العلماء أن ذلك يكن منّي لـزم من مالي وأنـا استغفر الله العـظيم وأتوب إليه وحسبي الله ونعم الوكيل .

السيد[69] الذي وصل من الشحر شاكياً لعثمان[70] وصل في محـرم سنة 1088 إلى صنعاء ونزل بنظر الحاج عبد الله با مصباح أهدى لي لِحفة سواحلي ، ولِحفة بيضاء الظاهر أنها سواحلي أيضاً وشاش حمامي وقارورة زياد في مصرلكي .

وخبـيرة السيد ـ أظنـه يسمى الشيخ سـالم ـ أهدى مسبحـة سس[71] سمك كبـيرة وقارورة زباد في مصر فليقابلا إن شاء الله في هذه الهديّة بنظر الحاج عبـد الله أبا مصبـاح إن شاء الله وحسبي الله ونعم الوكيل .

رجل من لاعة كتب إليّ وأرسـل بقصب سكر وبسكـر قوالب ، وكتب بكتـاب ولم

---

(66)حب : حبوب الطعام البر (القمح والحنطة) .

(67)جمع صافية : المستغلات .

(68)كذا ولعل اللفظة تسلم لهم .

(69)بيض له المؤلف .

(70)هو عثمان زيد مولى المتوكل على الله إسماعيل وكانت ولايته على حضر موت سنة 1080 هـ .

(71) مسبحة تتخذ من عيون السمك بعد تخفيفها .

يتعرّض فيه بطلب شيء إلا أن الرَّسول أخبرني أنه قد كتب إليّ قبل ذلك وكان هذه الأيام يـطلبون قـرضة فتـوهّمت من ذلك كثيـراً وحال رقم هـذه وهـو بـاق فليتحقق من الفقيـه محمد بن الحسن الأكوع عن اسم الرّجل وكان عنده وقد ذكر الفقيه جابر يقوّم فليسلم لـه القيمة وليرجع له أواني السّكر لأن بعض ذلك في قـوره[72] وقد طلب الـرّسول الأواني ، وإن لم تَعَد الأواني ولا عرفت تسلم قِيْمتها إن شاء الله مـوفّرة من ملكي وحسبي الله ونعم الوكيل .

ومن وصيّتي وأنـا العبد الفقـير إلى عفو الله سبحـانه أني ملكّت سيـدنا عـلي محنشة الذي عند الصّنو قاسم بن الإمام المتوكل على الله حفظه الله بَيْته الـذي أسكنته فيـه أمير المؤمنين المتوكّل على الله رضوان الله عليه وسلامه ، وذلـك بعد أن ذكـر أن لي في بَيْت من بيوت الأموال شقية[73] قدر مائتي حرف ونيف وقيمة بَيْته هذا على حكم البصيرة[74] التي في يده ما باقي فيها أظن وثمانون حرفاً فجعلت له تمليك البيت بعد أن طلبه مقابل هـذه ، ولم أنا كره والزائد على ما خسره في البيت وهو قليل من بـاب الصّرف إليه وهـذا في بيوت الحصين فالحاصل أن هذا نَظَره إلى الإمـام القائم ، فـإن يتمّم فَعلي ولمـا معي من وصايـة فبفضل الله سبحانه وإن لم ير ذلك صوابـاً عرف هـذا وكان لبيت المـال وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

الفتى سرور المعروف بجـي ضَرَبته وأدميته وقَبَضت جنبيته وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه مع أني قد كنت أدميته مرّة أولى وهـو بيت مال فليُؤخـذ منه الـبراءو طِيْبة نفس وإن كان لبيت المال لأن ضربه ما كان يستحقّ ، وكذلك سرور الصّغير المعروف أيضـاً بجي لطمته وماله ذنب وأنا استغفر الله العظيم وأتوب إليه، فليؤخذ منه طيبة نفسه وليسلم له ما أمكن وإن كان لبيت المال إن شاء الله تعالى .

وكان عندهما جابر الزّنداني من الخَدّامين هما يعرفانـه التبس عليّ أنـا ضربته معهـما فإن يكن فَلْيسلم له ما تطيب به نفسه إن شاء الله تعالى . وجنبية سرور المذكور تُرجـع له إن شاء الله وهو عارف بها وحسبي الله ونعم الوكيل .

الفقيه محمد بن عبد الله بن عز الدين قبض من رجل من أهل صنعاء زكاة التجارة

---

(72)جمع قورة أو قوارة صرّة من القماش ونحوه .

(73)إجارة .

(74)البصيرة الوثيقة .

لما أمر بقَبْض ذلك في سنة 88 بقية زكاة سنة 87 فقبض من رجل أظنه يسَمَّى العنسي غير ما سَلَّمه العام الأول وهو أنه سلم العام للماضي معشَّرين[75] فلم يقبل منه إلاّ قدر أربعين فلمته على ذلك ، ولكن يتحقق من صاحب المال أن يقل هذه زكاته فلا بأس أرجع له ، وحسبي الله ونعم الوكيل ولا إله إلا الله محمد رسول الله .

---

(75)مثنى عشر معروف .

فهرس الأعلام

فهرس الجماعات والقبائل

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الألفاظ الاصطلاحية
والحضارية العمرانية العامة

أ ـ مؤلفات

1 ـ مراجع تاريخ اليمن 1972 .
2 ـ فهرس المخطوطات اليمنية 1974 .
3 ـ دراسات في التراث اليمني 1976 .
4 ـ الصوفية والفقهاء في اليمن 1977 .
5 ـ تصحيح الأعلام اليمنية في كتابي هدية العارفين ومعجم المؤلفين .
6 ـ معجم المواضيع المطروقة في التأليف الإسلامي .
7 ـ الأدب اليمني في فترة خروج العثمانيين .
8 ـ مصادر الفكر الإسلامي 1978 .
9 ـ الكتاب في الحضارة الإسلامية .
10 ـ معجم النساء اليمنيات .
11 ـ الرحّالةُ اليمنيون وَرَحَلاتُهم شرقاً وغرباً .
12 ـ مجموع المقامات اليمنية .
13 ـ فهرس مخطوطات الجامع الكبير (بالاشتراك) .
14 ـ اليمن في لسان العرب .
15 ـ المقات في التراث اليمني .
16 ـ حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول .
17 ـ حوليات يمانية .

18 ـ البرتغاليون على ساحل البحر الأحمر (نصوص مجهولة) .
19 ـ مؤلَّفات حكّام اليمن .
20 ـ معجم البلدان اليمنية .
21 ـ أوليات يمانية .
22 ـ مؤلَّفات الشوكاني .
23 ـ مؤلَّفات محمد بن إسماعيل الأمير .
24 ـ مؤلَّفات يحيى بن الحسين .
25 ـ فهرس مخطوطات مكتبة المؤرّخ زيارة .
26 ـ فهرس مخطوطات العلاّمة محمد بن محمد المنصور .

ب ـ تحقيقات

1 ـ تاريخ وصاب للحبيشي .
2 ـ بغية المستفيد في تاريخ زبيد للدَيبعي .
3 ـ النَفَس اليماني للأهدل .
4 ـ كشف القناع عن أحكام الزُرّاع للأهدل .
5 ـ أدب الطلب للشوكاني .
6 ـ تحفة الزمن في تاريخ اليمن للأهدل .
7 ـ النور المُشْرق لحنش .
8 ـ الإحسان في دخول اليمن تحت عدالة آل عثمان للمَوزَعي .
9 ـ حدائق النمّام فيما يتعلق بالحمّام للحيمي .
10 ـ انتهاز الفُرَص في الصيد والقَنَص للناشري .
11 ـ فتح المنّان شرح زَبَد ابن رسلان الحُبيشي .
12 ـ بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي اليماني .
13 ـ ثلاث رسائل في القات .
14 ـ تاريخ اليمن الإسلامي للمطاع .
15 ـ تاريخ اليمن الحديث .
16 ـ تاريخ اليمن للمعلم وطيوط .
17 ـ وثائق الوحدة اليمنية .
18 ـ طبقات صلحاء اليمن للبُريهي .
19 ـ طبقات الخواص للشرجي .

20 ـ تشنيف الآذان في أسرار الأذان للأمير الصنعاني .
21 ـ المقامـات النظريّة لباعبّود .
22 ـ طيب السَمَر للحَيْمي .
23 ـ العُدّة المفيدة للكِنْدي .
24 ـ الإشارة إلى تفضيل صنعاء على غيرها عقلاً ونقلاً لشرف الدين .
25 ـ طيب أهل الكساء لأبو طالب .
26 ـ تاريخ الدولة الرسولية لمجهول .
27 ـ ديوان ابن علوان .
28 ـ نزهة الناظر للناشري .
29 ـ نزهة رياض الإجازة المستطابة للمزجاجي .
30 ـ مذكّرات يمـني في القرن الحادي عشر .
31 ـ رحلة أعيان اليمن لغمضان .
32 ـ أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العَزَب للوزير .
33 ـ الروض البّسام فيما شاع في قطر اليمن من الحوادث العظام لقاضي .
34 ـ أبناء الزمن ليحيى بن الحسين .
35 ـ سبيل الرشاد إلى حكم التقليد والاجتهاد ليحيى بن المطهَّر .
36 ـ نهاية التحرير في الرد على قولهم ليس في مختَلَفٍ فيه نكير للأمير الصنعاني
37 ـ نفائس الدرر في ترجمة ابن حجر (الهيثمي) .
38 ـ التحري في شأن أبي العلاء المعري ليحيى بن المطهّر .
39 ـ غاية الأماني في أخبار القطر اليماني .
40 ـ رحلة ابن جُبير .

ج ـ تحت الطبع

1 ـ مدرسة التاريخ اليمني .
2 ـ تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن .
3 ـ المطرّفية مذهبٌ مجهولٌ (نُشرت منه حلقاتٌ من مجلّة اليمن الجديد) .
4 ـ محمد بن إبراهيم الوزير رائد التحرر في الفكر اليمني .
5 ـ الزيدية (تاريخها وأعلامها) .
6 ـ لطف الله جحّاف ومجتمع القرن الثالث عشر .
7 ـ عبقرية الإمام المهدي .

8 ـ ابن عبد الوهّاب في التراث اليمني .

9 ـ المدينة في الشعر اليمني .

10 ـ الحيمي ومدرسة البديع في اليمن .

11 ـ الأدب اليمني في المهجرّ .

12 ـ من حديث المكتبة اليمنية (دراسةٌ لأمهات الكتب اليمنية نُشرت منه بعض الفصول في مجلة العرب واليمن الجديد والكلمة) .

13 ـ بيوت العلم في تهامة (نُشرت منه بعض الحلقات في مجلتي العرب واليمنى الجديد) .

14 ـ بيوتات العلم في اليمن (موسوعة علمية تتعلق بتراجم أعيان الأُسَر اليمنية المشهورة بالعلم) .

15 ـ بحوث يمانية (مجموعة مقالات متفرقة) .

16 ـ إتحاف النبية للعمراني (تحقيق) .

17 ـ منحة الفتّاح الفاطر (تحقيق) .

18 ـ الموجز المبين (تحقيق) .

19 ـ طبقات الزيدية (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور رضوان السيد) .

20 ـ رحلة ابن عابد الفاسي (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم السامّرائي) .

21 ـ ديوان عمارة اليمني (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم السامرائي) .

22 ـ طراز أعلام الزمن للخزرجي .

23 ـ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، حياته وأدبه .

24 ـ ابن حمير ، شاعر العصر الرسولي (نُشرت منه حلقاتٌ في صحيفة الثورة) .

25 ـ معجم الفقه الزيدي .



المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع